

المكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
الدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

لقد قام الطالب بتقديم الملاحظات
التي لوحظت عليه في أثناء المناقشة
المشرف: د/ محمد وليد سيد ولد الحبيب
المناقش: د/ محمد عيسى محمد عيسى
المناقش: د/ عبد الحميد محمد الحسن

تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي

((رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير))

٢٠٠٦



إشراف الدكتور
محمد سيد ولد الحبيب

إعداد الطالب
شريف عثمان أحمد سقاف

المجلد الأول

١٤١٢هـ / ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اخطى. وبعد:

فإن كتاب أصول السرخسي يعد من أمهات كتب أصول الفقه في المذهب الحنفي وصاحب الكتاب امام مشهور وعالم متمكن مشهود له بالعلم والاجتهاد وقد اخترت أن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الماجستير ((تخريج أحاديث وآثار القسم الثاني من كتاب أصول السرخسي)) لتكتمل جوانب الكتاب فلقد كانت طريقة علمائنا الأوائل سرد الأحاديث وعدم بيانها من حيث القوة والضعف أو القبول والرد وهذا ما قمت به في رسالتي هذه.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة وقسمين وخاتمة.

فاما المقدمة فذكرت فيها سبب اختياري للموضوع وأتبعتها ببيان المنهج الذي سرت عليه في إعدادي لهذه الرسالة وطريقتي في تخريج أحاديث الكتاب وهذا صلب رسالتي وجل عملي وأفردت القسم الأول منها للدراسة وجعلته على فصلين، الفصل الأول عن الإمام السرخسي وتحدثت فيه عن اسمه ونسبه ونشأته العلمية ومكانته العلمية وثناء العلماء عليه وأشهر شيوخه وتلامذته ووفاته.

والفصل الثاني: عن كتاب أصول السرخسي وتحدثت فيه ^{عن} تعريف علم أصول الفقه وذكر بعض كتبه وبيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به.

وأما القسم الثاني: فشمّل تخريج الأحاديث والآثار وبلغ عدد الأحاديث والآثار (٥٣٠). ثم ختمت بحثي بخاتمة ذكرت فيها نتائج البحث، ومن أهمها ما يلي:

١ - ان الإمام السرخسي واحد من كبار الفقهاء الحنفية عده المترجمون له من المجتهدين في المسائل، وجعلوه في طبقة الحلواني والكرخي والطحاوي.

٢ - ان كتاب أصول السرخسي ذو قيمة علمية ومنزلة عالية في المذهب الحنفي خاصة وفي غيره عامة.

٣ - هذا القدر الكبير من الأحاديث التي أوردها الإمام السرخسي وتخيره لما هو محتج به يدل على طول باعه في الحديث. فقد بلغ عدد الأحاديث في القسم الذي عملت به (٥٣٠) بالمكرر و(٤٧٦) بدون المكرر، فكان المحتج منها - الصحيح والحسن - (٣٧٢).

ثم عملت فهارس علمية للآيات والأحاديث والآثار والرجال المترجم لهم في البحث. أسأل المولى الكريم أن يجعل عملي هذ خالصاً له وأن يجعله في ميزان حسناتي وأن يجزي خيراً كل من أرشدني وأعانني فيه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عميد كلية الدعوة وأصول الدين

المشرف

الطالب

د/ محمد ولي محمد
ولرقيب

شريف عثمان محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

(حديث شريف أخرجه البخاري ومسلم)

المقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله * يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون * (١) * يا أيها الناس
اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا
ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والا رحام ان الله كان عليكم رقيبا * (٢) * يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع
الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما * (٣)

أما بعد :

فان أشرف ما صرفت اليه الجهود والأوقات طلب العلم الشرعى والعمل به وتعليمه
وأشرف العلوم ما كان متعلقا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حفظا ودراسة
واستنباطا وقد أكرمنى الله عز وجل بالانتساب الى كلية الدعوة قسم الكتاب والسنة ،
وأعاننى سبحانه باجتياز السنة المنهجية فكان على أن أختار موضوعا فأحببت أن أشتغل
على موضوع يتعلق فى مجال السنة النبوية فأرشدنى بعض الاخوة فى تخريج القسم
الثانى من كتاب أصول السرخسى فانشرح صدرى لذلك واخترت موضوعا لى لعدة
أسباب :

١ - الكتاب يعد من أمهات كتب الأصول فى المذهب الحنفى ومؤلفه امام مجتهد
فتخريج أحاديثه وآثاره خدمة للكتاب وخاصة فانه يورد الحديث والأثر من غير
تخريج ولا بيان لمرتبه كشأن كتب الفقه وأصوله .

٢ - لم أعلم أحدا قام بتخريج أحاديث كتب أصول الا حناف الا ما كان من العلامة
قاسم بن قطلوبغا فى تخريج أحاديث أصول البزدوى وهو كتاب لم يحقق بعد ،
بينما نرى أن كتب الاصول لغير الا حناف نالت عناية بعض العلماء المحدثين

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢) . (٢) سورة النساء الآية (١) .

(٣) سورة الأحزاب الآية (٧٠ - ٧١) .

كتاب المنهاج للقاضي ناصر الدين البيضاوي قام بتخريج أحاديثه الحافظ العراقي وابن الطلق ومن المعاصرين الشيخ عبد الله محمد الصديق الغماري وكتاب مختصر ابن الحاجب قام بتخريجه الحافظ ابن كثير وابن حجر وغيرهما ، وقام الامام الزركشي بتخريج أحاديث كتابي المنهاج للبيضاوي ومختصر ابن الحاجب ، فأحببت أن أقوم بتخريج أحاديث أصول السرخسي أسوة بأولئك الاعلام وان كنت لست مثلهم في العلم والعمل وأسأل الله أن يعينني على انجاز هذا العمل .

- ٣ - الدربة في تخريج الاحاديث ومحاولة تطبيق قواعد مصطلح الحديث .
- ٤ - نظرا لما يتميز به كتاب أصول السرخسي من كثرة الاستشهاد بالأحاديث والآثار لما يورده من مسائل أصولية .
- ٥ - دراستي لعلم الأصول في الكلية كانت قاصرة على دراسة موجزة لبعض كتب الأصول في غير المذهب الحنفي فاحببت أن ازاد معرفة للأصول خلال دراستي للكتاب .

هذا وتتكون خطتي في البحث على نحو خطة الطالب الأول ولكن نظرا لأنه سيقوم بدراصة للمؤلف والكتاب فتكون دراستي للمؤلف والكتاب على صورة موجزة ومجملّة وهي على النحو التالي : مقدمة وقسمين وخاتمة .
فأما المقدمة ففيهما ذكر الخطة وسبب اختيار الموضوع ومنهجى في التخريج .
وأما القسمان فالقسم الأول منهما يشمل الدراسة عن حياة الامام السرخسي وكتابه وتحتة فصلان :

الفصل الاول : عن الامام السرخسي وتحتة مباحث :

- البحث الاول : ترجمة السرخسي (اسمه ونسبه ، ونشأته العلمية) .
- البحث الثاني : مكانته العلمية ، شناء العلماء عليه ، وآثاره العلمية .
- البحث الثالث : أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه ، ووفاته .

الفصل الثاني : عن كتاب أصول السرخسي وتحتة مبحثان :

- البحث الأول : تعريف علم أصول الفقه ، وذكر بعض كتبه .
- البحث الثاني : بيان أهمية كتاب أصول السرخسي والتعريف به .

وأما القسم الثانى فيشمل : تخريج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة والمقطوعة على التابعين فقط الواردة فى كتاب أصول السرخسى .

ويكون منهجى فى التخريج على النحو التالى :

أولا : بالنسبة لتخريج الحديث أو الأثر التزمت ما يلى :

أ - ذكر الحديث أو الأثر كما ذكره الامام السرخسى ، مصدرا بكلمة قوله .

ب - ان كان الحديث فى الصحيحين أو أحدهما اكتفى بالعزولهما بذكر الراوى فقط دون السند ان لا حاجة لدراسة سند الحديث فى هذه الحالة وقد تلقت الأمة بالقبول أحاديث الصحيحين .

وأضيف الى تخريجه بقية الكتب الستة وما يتيسر لى من كتب السنة المشهورة ، وان كان معنى الحديث وأصله موجودا فى الصحيحين أو أحدهما دون اللفظ ، فانى أصدر رواية الصحيحين لمكانتهما على أننى أذكر اللفظ ان كان موجودا فى غير الصحيحين مع دراسة السند .

ج - ان كان الحديث فى غير الصحيحين نقلته بسند مخرجه ولفظه واعتمد أقرب الروايات المشابهة للفظ الحديث أو الأثر الوارد عند الامام السرخسى وأقدم رواية أصحاب السنن الأربعة غالبا الا اذا كانت رواية غيرهم أصح سنداً فأقدمها .

د - قدمت المرفوع الضعيف على الموقوف الصحيح لعزىة المرفوع ثم انكر الموقوف .

ثانيا : وبالنسبة لدراسة أحوال السند اتبعت ما يلى :

١ - أقدم ترجمة لكل راوى من رواة الاسناد ان ذكر منها اسمه كاملا وضبطه عند الاشتباه ثم انكر راويين من شيوخه وراويين ممن رواوا عنه لنفى جهالة العيين عنه ولبيان اتصال السند .

٢ - تختلف الكتابة عن الراوى باختلاف حال الرواة .

أ - فان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما فى الأصول فانى اكتفى بما قاله الحافظ فى التقريب من بيان مرتبته وطبقته ووفاته ومن روى له من أصحاب الكتب الستة .

ب - وان كان الراوى ممن روى له الشيخان أو أحدهما وتكلم فيه بعض أئمة النقد، وقال فيه الحافظ صدوق يهيم أو نحو ذلك فانى انظر فى شأن الراوى فـان وجدت ما يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات أو الشواهد فانى انقل ما قيل فيه ثم اعتمد النتيجة التى توصل اليها الحافظ فى التقريب غالبا ، وان لم أجد نصا يدل على أن روايته عندهما أو عند أحدهما كانت فى المتابعات والشواهد فانى اعتمد التوثيق .

ج - وان كان الراوى ممن اختلف فيه ائمة الجرح والتعديل فانى انقل ما قد قيل فيه من أقوالهم التى تبين حاله وتظهر الاختلاف فى أمره ، وتدل على توثيقه وتضعيفه وتكشف عن سبب ضعفه ، اختم ذلك كلام الحافظ فى التقريب والذهبي فى الكاشف وغالبا ما اختار قول ابن حجر .

ح - وان كان الراوى ثقة ذكرت بعض من وثقه ثم انقل كلام الحافظ فى التقريب والذهبي فى الكاشف ، وكذلك ان كان الراوى ضعيفا ذكرت بعض من ضعفه ثم اعتمد كلام الحافظ فى التقريب .

ثالثا : وبالنسبة للحكم على سند الحديث اتبعت ما يلى :

- ١- فان كان الرواة ثقات وليس بينهم انقطاع حكمت عليه بالصحة .
- ٢- وان وجد فيهم صدوق فالحديث حسن وكذلك ان كان فيهم راو مختلف فيه وثقه البعض ، وضعفه البعض الآخر ولم يترجح فحديثه حسن .
- ٣- وان وجد فى الاسناد ضعيف أو راو مبهم أو ارسال أو انقطاع أو نحو ذلك فان الحديث يكون ضعيفا يتقوى بالمتابع أو الشاهد فان وجدت له شاهدا أو متابعا حكمت بحسنه .
- ٤- اما ان كان فى اسناده راو ضعيف جدا أو متهم بالوضع فالحديث ضعيف جدا ولا يتقوى بغيره .
- ٥- ثم اذكر ما قيل فى الحديث أو الأثر من تصحيح أو تضعيف ان وجدت ذلك .

رابعاً : الأحاديث المكرره ان كانت في المصنفه نفسها فاكتمى بإيراد الحديث الأول ولا أذكر الثاني ، واما ان اختلفت الصفحة فاذكر وأشير الى رقم تخريجه الذي سبق .

خامساً : شرحت بعض كلمات الحديث الغريبه التي تحتاج الى توضيح وميــــان معتمداً في ذلك على النهاية في غريب الحديث وكتب الشروح .

سادساً : رقت الأحاديث والآثار بشكل تسلسلي .

سابعاً : غالباً ما يضمن الامام السرخسي كلامه بما يحتمل أنه يريد حديثاً من غير تصريح أو أنه يحتمل قرآناً كقوله ثبت بالنص كذا .

١ - فان رأيت حديثاً في هذا المعنى قمت بإيراده وتخريجه ، والا لم أتعرض له .

ثامناً : عملت فهرس للآيات القرآنية وللأحاديث والآثار والمصادر والمراجع والرواة المترجم لهم .

وأما الخاتمة : ففيها ذكر أهم النتائج التي توصلت اليها .

تنبيه يتعلق باستخدام المصادر والمراجع :

لم أرمز الى أسماء المصادر والمراجع بالحروف ، وعدت - بدلاً من ذلك - الى ذكر الكلمة الأولى من العنوان الذي فيه أكثر من كلمة ، فأقول - مثلاً - الميزان اشارة الى ميزان الاعتدال للذهبي ، او التقريب اشارة الى تقريب التهذيب لابن حجر ، وحيثما أطلقت كلمة التهذيب فهي لتهذيب التهذيب وما كان من غيره قيدته كتهذيب الكمال .

وبالنسبة لكتب الستة ذكرت الكتاب والباب والجزء والصفحة واكتفيت بالجزء والصفحة بالنسبة لغيرهم .

وفي الختام اتقدم بشكري الخالص الى أستاذي المشرف على هذه الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور محمد سيدى ولد الحبيب الذى لم يدخر وسعاً ولم يأل جهداً في ابداء ملاحظاته وتوجيهاته السديده لى ، وأشكر متشاكراً لافّة الفضلاء من داخل الجامعة وخارجها ، كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من له يد عون أو فضل على في اعارة كتاب أو مراجعة نص أو اسداء نص أو توجيه أو دعاء .

كما أتقدم بشكري الخالص وتقديرى العميق للقائمين على جامعة أم القرى جميعاً وانى ان أسجل شكرى فانى أسأل الله العلى القدير أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم فانه سبحانه نعم المولى ونعم النصير .

القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول : دراسة حياة الامام السرخسي

المبحث الأول

أ - اسمه ونسبه :

هو محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر شمس الأئمة ^(١) السرخسي ^(٢) نسبة الى سرخس وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق ، فتحها عبد الله بن خازم السلمي الأمير من جهة عبد الله بن عامر بن كريث زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه . ^(٣)

ب - نشأته العلمية :

لم تتعرض المصادر التي ترجمت للسرخسي عن حياته العامة كتاريخ ولادته وأسرته وكل الذي تذكره أنه ولد في سرخس، ولما شب رحل الى بخارى حيث لازم شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني وأخذ عنه حتى تخرج به وأخذ العلم أيضا عن القاضي علي بن الحسين السغدّي وحفظ أهم ما وصلت اليه يده من كتب الامام محمد في الفقه وغيره وصار من أنظر أهل زمانه وأخذ في التصنيف وناظر الأقران فظهر اسمه وشاع خبره ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية بما وراء النهر ثم شخص بعدئذ الى بلاط القرة خانية في أوزجند ^(٤) حيث زج بسره الخاقان في السجن بسبب كلمة نصح بها الخاقان . ^(٥)

- (١) اشتهر بهذا اللقب وجميع من ترجم له ذكروا له هذا اللقب أنظر ترجمته في الجواهر المضية (١٨/٢) ، تاج التراجم (٥٢) ، والفوائد البهية (١٥٨) ، ومن المصادر الفرعية مفتاح السعادة (١٨٦/٢) ، دائرة المعارف الاسلامية (٣٥٣/١١) ، دائرة المعارف البستاني (٥٦٠/٩) ، كشف الظنون (١١٢/١) .
- (٢) قال ياقوت الحموي : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهمله ويقال : سرخس بالتحريك ، والأول أكثر ، معجم البلدان (٢٠٨/٣) وأنظر الانساب (٢٤٤/٣) ، والفوائد البهية (١٥٨) .
- (٣) الانساب (٢٤٤/٣) .
- (٤) بلدة بما وراء النهر من نواحي فرغانة ، وفرغانة متاخمة لبلاد تركستان ، بينها وبين سمرقند خمسون فرسخا ، انظر مرصد الاطلاع (١٣١/١) و (١٠٢٩/٣) .
- (٥) انظر الكتب التي ترجمت له السالفة الذكر .

قال في دائرة المعارف الاسلامية : (١) ولعل السبب في ذلك أن السرخسى كان الفقيه الوحيد الذى أفتى بأن زواج الخاقان بعتيقته (أم الولد) دون أن تتقضى عدتها حرام وقضى في السجن أكثر من عشر سنوات . ١ هـ .

وأملى معظم كتبه كالمبسوط والأصول وشرح السير الكبير في السجن .

قال اللكنوى : (٢) بعد أن ذكر أملاءه المبسوط وهو في الحب وأصحابه في أعلى الحب قال : وله كتاب في أصول الفقه وشرح السير الكبير أملاءه وهو فى الحب ولما وصل الى باب الشروط حصل له الفرج فأطلق فخرج في آخر عمره الى فرغانة فأنزله الأمير حسن بمنزلة ووصل اليه الطلبة فأكمل الأملاء . ١ هـ .

زاد أبو الوفاء في مقدمة تحقيقه لكتاب زيادات الزيادات للإمام محمد (٣)

وذلك سنة ثمانين وأربعمائة يوم الجمعة الثالث من جمادى الآخرة

(١) دائرة المعارف الاسلامية (١١/٣٥٣) .

(٢) الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) مقدمة زيادات الزيادات (١١) .

المبحث الثاني

أ - مكانته العلمية :

اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنه رحمه الله قد أوتي ذاكرة خارقة وحافظة مستوعبة ، ووهب بفضته وذكاء نادر ، وهذه الصفات التي قلما اجتمعت لغيره أهله أن يكون في مكانة عالية عند العلماء ، فقد عده ابن كمال باشا من أعيان الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء الأحناف وهي طبقة المجتهدين في المسائل وهي طبقة شيخه الحلواني والكرخي^(١) والطحاوي^(٢) والخصاف^(٣) والبزدوي^(٤) . (٥)

ب - ثناء العلماء عليه :

ويشكلك المكانة العلمية التي احتلها الامام السرخسي نال ثناء العلماء الذين ترجموا له وما أنا أنقل ما قاله العلماء عنه :

قال القرشي^(٦) الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط وغيره أحد الفحول الائمة الكبار أصحاب الفنون كان اماما علامة حجة متكلم فقيها أصوليا مناظرا لزم الامام شمس الائمة أبا محمد عبد العزيز الحلواني حتى تخرج به وصار أنظر أهل زمانه .

ونقل الدكتور العبد خليل في رسالته^(٧) عن الشهاب بن فضل الله العمري أنه قال في مسالك الابصار عن السرخسي : استمد من شمس الائمة (الحلواني) حتى كان بدرا تماما وصدرا اماما فاضلا متكلم فقيها أصوليا مناظرا يتوقد ذكاء لزم شمس الائمة وتخرج به حتى صار في النظر فرد زمانه وواحد أقرانه . .

-
- (١) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي البغدادي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٣٠٤ هـ ، الجواهر المضية (١/٣٣٧) .
 - (٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد الأزدي المصري ، الحنفي ، مات سنة ٣٢١ هـ ، الجواهر المضية (١/١٠٢) .
 - (٣) هو أبو بكر أحمد بن عمرو الشيباني ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٢٦١ هـ ، سير اعلام (١٢٣/١٢) .
 - (٤) هو أبو الحسن علي بن محمد البزدوي ، شيخ الحنفية ، مات سنة ٤٨٢ هـ ، الجواهر المضية (٢/٥٩٤) .
 - (٥) انظر الفوائد البهية (١٥٨) وحاشية ابن عابدين (١/٧٧) .
 - (٦) الجواهر المضية (٢/٢٨) .
 - (٧) الامام السرخسي وأثره في علم الأصول : رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة (٥٥) .

وقال اللكنوى : (١) كان اماما علامة حجة متكلمنا مناظرا أصوليا مجتهدا . . .
ثم نقل عن طبقات القارى : وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر صاحب الأصول
والفروع .
ونقل الدكتور العبد خليل فى رسالته (٢) عن ابن كمال باشا : أنه قال فى
طبقات الحنفية عن السرخسى : هو الامام الكبير شمس الائمة صاحب المبسوط
وغيره أحد فحول الائمة الكبار أصحاب الفنون ^{كان} اماما علامة حجة فقيها أصوليا
مناظرا كان من طبقة المجتهدين فى المسائل .

ج - آثاره العلمية :

هذه الصفات المتميزة وتلك المرتبة العلمية الرفيعة تتجلى لنا من خلال
آثاره العلمية التى خلفها الامام السرخسى وهى ما يلى :

المطبوعات :

- ١ - المبسوط : نشره محمد الساسى .
قال أبو الوفاء الافغانى فى مقدمة تحقيقه لأصول السرخسى : (٣) ومبسوطه
المطبوع بمصر شرح لكتاب الكافى . . .
- ٢ - أصول السرخسى : حققه أبو الوفاء الافغانى .
- ٣ - النكت مطبوع وهو شرح زيادات الزيادات للامام محمد حققه أبو الوفاء
الافغانى .
- ٤ - شرح السير الكبير : نشره صلاح الدين المنجد .

المخطوطات والمفقود منها :

- ٥ - شرح الجامع الصغير .
- ٦ - شرح الجامع الكبير .

(١) الفوائد البهية (١٥٨) .
(٢) الامام السرخسى وأثره فى علم الأصول (٥٧) .
(٣) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسى لأبى الوفاء وتاريخ الادب العربى
لكارل بروكلمان (٢٤٧/٣ - ٢٦٤) .

- ٧ - شرح الزيادات والثلاثة للإمام محمد .
- ٨ - شرح كتاب النفقات .
- ٩ - شرح أدب القاضي كلاهما للخصاف .
- ١٠ - أشراف الساعة .
- ١١ - الفوائد الفقهية .
- ١٢ - كتاب الحيض .
- ١٣ - شرح مختصر الطحاوي . (١)

(١) انظر مقدمة تحقيق أصول السرخسي ص ٧ ، وتاريخ الادب العربي



المبحث الثالث

أ - أشهر شيوخه :

عاش الامام السرخسى حياة حافلة بالعلم والتعليم وخلف تلك الثروة الهائلة فى الفقه والأصول ، ولم تذكر المصادر التى ترجمت له فيما وقفت عليه من شيوخه الا شيخين كان كل واحد منهما رأسا فى العلوم وانتهت اليهما رئاسة الحنفية فيما وراء النهر ، ورحل اليهما فى النوازل والواقعات .
وهما شمس الائمة الحلوانى وشيخ الاسلام أبو الحسين السفدى وفيما يلى تعريف موجز لكل منهما : -

١ - شمس الائمة الحلوانى : (١)

قال القرشى : امام أصحاب أبى حنيفة فى بخارى فى وقته ، وقال الذهبى فى السير : الشيخ العلامة رئيس الحنفية شمس الائمة الأكبر أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلوانى امام أهل رأى بتلك الديار تفقه بالقاضى أبى يعلى الحسين بن الخضر النسفى ، وحدث عن عبد الرحمن ابن حسين الكاتب وأبى سهل أحمد بن محمد بن مكي الانماطى . . . وجماعة صنف التصانيف وتخرج به الاعلام أخذ عنه شمس الائمة محمد بن أبى سهل السرخسى وفخر الاسلام البزدوى وأخوه صدر الاسلام . . . وآخرون .

مات سنة ست وخمسين وأربع مائة ودفن فى بخارى . (٢)

٢ - شيخ الاسلام السفدى : (٣)

هو على بن الحسين بن محمد السفدى القاضى أبو الحسين سكن بخارى ، وكان اماما فاضلا فقيها مناظرا سمع الحديث وروى عنه شمس الائمة السرخسى السير الكبير ، ومات ببخارى سنة احدى وستين وأربعمائة . (٤)

- (١) بفتح الجاء المهمة وسكون اللام نسبة الى عمل الحلوى أو بيعها ، انظر الانساب (٢٤٨ / ٢) ترتيب القاموس المحيط (٧٠١ / ١) .
- (٢) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣١٨ / ١) تاج التراجم (٣٥) سير اعلام (١٧٧ / ١٨ - ١٧٨) .
- (٣) بضم السين المهمة وسكون الفين المعجمة وفي آخرها الدال المهمة نسبة الى السفدى وهى ناحية من نواحي سمرقند ، الانساب (٢٥٩ / ٣) .
- (٤) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣٦١ / ١) تاج التراجم (١٢٦) .

قال اللكنوى ^(١) : كان اماما فاضلا فقيها مناظرا سكن بخارى وتصدر للافتاء وولى القضاء ، انتهت اليه رئاسة الحنفية وزحل اليه فى النوازل والواقعات ، ومن تصانيفه النتف فى الفتاوى وشرح الجامع الكبير .

ب - أشهر تلاميذه :

نظرا لمكانة الامام السرخسى فى العلم والزهد أخذ عنه طلاب كثيرون واعجبوا به فلابزموه حتى فى فترة المحنة التى تعرض لها السرخسى فقد تبعوه الى سجنه فكانوا يجتمعون على أعلى الجب يكتبون ما يمليه عليهم شيخهم — رحمه الله ومن هؤلاء تلاميذه الاعلام :

- ١ - برهان الائمة عبد العزيز بن عمر بن مازة المعروف بالصدر . ^(٢)
- ٢ - محمود بن عبد العزيز الأوزجندى شيخ الاسلام القاضى جد قاضى خان . ^(٣)
- ٣ - عثمان بن على بن محمد البيكندى من مشايخ صاحب الهداية . ^(٤)
- ٤ - عمر بن حبيب الزنداميسى القاضى جد صاحب الهداية لأمه ومن شيوخه . ^(٥)
- ٥ - أبوبكر محمد بن ابراهيم الحصرى صاحب كتاب حاوى الحصرى فى الفروع الحنفية . ^(٦)

ج - وفاته : اختلف فى سنة وفاته

- ١ - فذكر بعضهم أنه توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . ^(٧)

-
- (١) الفوائد البهية (١٢١) .
 - (٢) انظر مصادر ترجمته : الفوائد البهية (٩٨) ، طرب الامائل (٩٨) .
 - (٣) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (١٦٠/٢) ، الفوائد البهية (٢٠٩) .
 - (٤) انظر مصادر ترجمته : الانساب (٤٣٤/١) ، الجواهر المضية (٣٤٥/١) سير اعلام (٣٢٦/٢٠) .
 - (٥) انظر مصادر ترجمته : الجواهر المضية (٣٨٩/١) .
 - (٦) انظر مصادر ترجمته : كشف الظنون (٦٢٤-٦٢٥) .
 - (٧) كشف الظنون (٥٦٨/١) ، الفتح المبين (٢٦٥/١) ، دائرة المعارف الاسلامية (٣٥٣/١١) .

٢ - وذكر بعضهم أنه توفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة (١)

٣ - وذكر بعضهم أنه توفي سنة تسعين وأربعمائة (٢)

٤ - وذكر بعضهم أنه توفي في حدود الخمسمائة (٣)

والأول لم يرو عن الثقات إنما ذكره صاحب كشف الظنون وتبعه غيره .

والقول الرابع ضعيف ذكره المقرئ وغيره .

قال أبو الوفاء الأفغانى فى مقدمة تحقيقه (٤) ولا يظن تأخر وفاته الى ما ذكره

المقرئ وهو كثير الغلط فى الوفيات .

فبقى القول الثانى والثالث وهما متقاربان .

(١) الاثمار الجنية ١٠٧ مخطوط

(٢) الجواهر المضية (٢٩/٢) ، الفوائد البهية (١٥٨) .

(٣) تاج التراجم (٥٢) مفتاح السعادة (١٨٦/٢) .

(٤) مقدمة تحقيق أصول السرخسى (٧/١)

الفصل الثاني : كتاب أصول السرخسى

المبحث الأول

تعريف أصول الفقه وذكر بعض كتبه

تعريف علم أصول الفقه :

جرت عادة علماء الأصول في تعريف علم أصول الفقه على طريقتين :

الأول : توضيح معانى الكلمات التى يتكون منها العنوان (أصول) و (فقه) .
الثانية : بيان معناه مركبا (أصول فقه) وبعد أن أصبح لقبا على مجموع القواعد والمسائل الأصولية . (١)

قال الأسنوى فى نهاية السؤل (٢) أصول الفقه لفظ مركب من مضاف ومضاف اليه ، فنقل عن معناه الاضافى وهو الأدلة المنسوبة الى الفقه وجعل لقبا على الفن الخاص من غير نظر الى الأجزاء . اهـ .

انذا أصول الفقه كلمة مركبة من كلمتين ، يقصد منها مجموعة القواعد والقوانين الكلية التى ينبى عليها استنباط الأحكام الفقهية من الأدلة الشرعية .

وهو بهذا المفهوم يعتبر قانون الفكر الاسلامى ومعيار الاستنباط الصحيح . (٣)

فالأصول جمع أصل وتطلق على معان متعددة والمقصود بها هنا ما ينبى عليه غيره .
والفقه فى الاصطلاح : العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية ، أما تعريف علم أصول الفقه علما ولقبا فعرفه الأصوليون بتعريفات منها :
العلم بالقواعد التى يتوصل بها الى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها التفصيلية . (٤)

ذكر بعض كتبه : سلك العلماء فى تأليف علم أصول الفقه طرقا ثلاثة :

الأولى : طريقة الجمهور وهو ما يسمى بطريقة المتكلمين وهى وضع القواعد التى تعين المجتهد على استنباط الأحكام من مصادر التشريع دون التزام برأى فقيه .

(١) الفكر الاصولى (١٦) .

(٢) نهاية السؤل فى شرح منهاج الاصول (١٤ / ١ - ١٥) .

(٣) الفكر الاصولى (١٦) .

(٤) انظر ارشاد الفحول للشوكانى (٣) .

الثانية : طريقة الا حناف وهى استخدام القواعد الفقهية لكل باب من أبواب الفقه
ومناقشتها وتطبيق الفروع عليها .

الثالثة : طريقة المتأخرين وتمتاز هذه الطريقة بالجمع بين الطريقتين بتحقيق القواعد
الأصولية وتطبيقها على الفروع الفقهية وربطها بها .

ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الأولى :

- ١ - الرسالة للإمام الشافعى ت ٢٠٤ هـ .
 - ٢ - البرهان لامام الحرمين أبى المعالى الجوينى ت ٤٧٨ هـ .
 - ٣ - المستصفى للإمام الغزالى أبى حامد ت ٥٠٥ هـ .
 - ٤ - المحصول لفخر الرازى ت ٦٠٦ هـ .
 - ٥ - الإحكام لسيف الدين الآمدى ت ٦٣١ هـ .
 - ٦ - منهاج الاصول الى علم الاصول لناصر الدين البيضاوى ت ٦٨٥ هـ .
- ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الثانية :

- ١ - أصول الكرخى لأبى الحسن الكرخى ت ٣٤٠ هـ .
 - ٢ - الفصول فى الأصول لأبى بكر الرازى المعروف بالجصاص ت ٣٧٠ هـ .
 - ٣ - تقويم الأدلة للقاضى أبى زيد الدبوسى ت ٤٣٠ هـ .
 - ٤ - أصول السرخسى ت ٤٨٨ هـ .
 - ٥ - أصول البزوى لفخر الاسلام البزوى ت ٤٨٢ هـ .
 - ٦ - المنار لعبد الله بن أحمد النسفى ت ٧٦٠ هـ .
- ومن الكتب التى ألفت فى الطريقة الثالثة :

- ١ - بديع النظام الجامع بين البزوى والأحكام لمظفر الدين الساعاتى ت ٦٩٤ هـ .
- ٢ - التوضيح لصدر الشريعة الحنفى ت ٧٤٧ هـ .
- ٣ - التحرير لكمال الدين ابن همام الحنفى ت ٨٦١ هـ .
- ٤ - جمع الجوامع لتاج الدين السبكى ت ٧٧١ هـ .
- ٥ - مسلم الثبوت لمحبد الدين بن عبد الشكور ت ١١١٩ هـ .

(١) انظر أصول الفقه لمحمد زكريا البرديسى (١١ - ١٩) وراجع الفكر الاصولى .

المبحث الثاني

~~~~~

أهمية كتاب أصول السرخسى

ألف الامام السرخسى كتابه المبسوط املاءً وهو شرح لمختصر المبسوط للحاكم الشهيد أبو الفضل المروزى والمبسوط للامام محمد الشيبانى فلما فرغ الامام السرخسى من املاء المبسوط شرع فى املاء كتابه فى الأصول .

وقال فى مقدمته : <sup>(١)</sup> ولما انتهى المقصود من ذلك رأيت من الصواب أن أبين للمقتبسين أصول ما بنيت عليها شرح الكتب (يعنى كتب محمد بن الحسن الشيبانى) ليكون الوقوف على الأصول معيناً لهم على فهم ما هو الحقيقة فى الفروع . . .

ما سبق يتبين لنا أهمية كتاب أصول السرخسى خاصة لفقه الأحناف ، ومن جانب آخر قال الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان : <sup>(٢)</sup> يعد كتاب أصول السرخسى من كتب أصول الفقه المهمة فى مذهب الأحناف إذ أنه يمثل مرحلة تأسيس وتثبيت أصول فقه الأحناف وتحريره فهو ليس مجرد حكاية أقوال السابقين وإيراد الاعتراضات عليها والجواب عنها ولكنه يمثل نظرة اجتهادية جديدة فى اطار الأصول والأسس التى يتبناها أئمة هذا المذهب ، أضاف بها ثروة فكرية ودراسات موضوعية قيمة بارزة فى هذا المجال الدقيق .

ثم ذكر أهمية أخرى لكتاب السرخسى فقال :

والكتاب الى جانب أنه مدونة أصولية فهو مدونة فقهية أيضاً ، دون فيها آراء أئمة فقهاء الحنفية كأبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد بن الحسن فى غالب ما تعرض له من أمثلة وشواهد فقهية . ا هـ .

وتأتى أهمية الكتاب من جانب آخر وهى أسلوب الامام السرخسى فأسلوبه علمى فقهى تميز بالسهولة والجزالة خال من التعقيدات الفلسفية والمصطلحات المنطقية .

---

(١) أصول السرخسى (١٠/١) .

(٢) الفكر الأصولى (٤١٢ ، ٤١٤) .

القسم الثاني

# التفريغ

### فصل فى بيان شرائط الراوى حدا وتفسيرا وحكما

رقم ( ١ ) :

قول السرخسى : ( فقد كان فى الصحابة من سمع فى حالة الصغر ، وروى بعد البلوغ وكانت روايته مقبولة ) . ( ١ )  
منهم أنس بن مالك رضى الله عنه :

أخرج مسلم ( ٢ ) من حديث أنس رضى الله عنه قال : قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر ، ومات وأنا ابن عشرين ، وكن أمهاتى يحثثنى على خد متته ، قد دخل علينا دارنا ، قحلبنا له من شاة داجن وشيب له من بئر فى الدار فشر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عمر : - وأبو بكر عن شماله - يا رسول الله أعط أبا بكر ، فأعطاه أعرابيا عن يمينه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأيمن فالأيمن .

وأخرجه أحمد ( ٣ ) والحميدى ( ٤ ) فى مسنديهما .

وأبو الطويل : عامر بن واثلة بن عبد الله الليثى ، ولد عام أحد ( ٥ ) .

أخرج مسلم ( ٦ ) عن أبى الطويل رضى الله عنه أنه قال : رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ، ويقبل المحجن .

وأخرجه أبوداود ( ٧ ) وابن ماجه ( ٨ ) مثله ، وأحمد ( ٩ ) نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٤٧ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الأشربة - باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عن يمين المبتدى

١١٢ / ٦ .

( ٣ ) المسند ( ١١٠ / ٣ ) . ( ٤ ) المسند ( ٤٩٩ / ٢ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٧١ / ٥ ) .

( ٦ ) الصحيح ( الحج - باب جواز الطواف على بعير ، وغيره ، ٦٨ / ٤ ) .

( ٧ ) السنن ( المناسك - باب الطواف الواجب ١٧٦ / ٢ ) .

( ٨ ) السنن ( المناسك - باب من استلم الركن بمحجنه ٩٨٣ / ٢ ) .

( ٩ ) المسند ( ٥٤ / ٥ ) .

غريب الحديث :

قوله " شاة داجن " فى النهاية <sup>(١)</sup> هى الشاة التى يعلقها الناس فى منازلهم .  
 قوله " بمحجن " : المحجن عصا معوجة الرأس يتناول بها الراكب ما سقط له ،  
 ويحول بطرقها بعيره ، ويحركه للشئ . <sup>(٢)</sup>  
 قال الخطيب فى الكفاية <sup>(٣)</sup> ( باب ما جاء فى صحة سماع الصغير ) :  
 وروى الحسن بن على بن أبى طالب عن النبى صلى الله عليه وسلم ومولده سنة  
 اثنتين من الهجرة ، وكذلك عبد الله بن الزبير ، والنعمان بن بشير ، وأبو الطفيل  
 الكنانى ، والسائب بن يزيد ، والمسور بن مخرمة . . . الى أن قال :  
 وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهى بنت ست سنين وابتنى بها وهى  
 بنت تسع سنين ، وروت عنه ما حفظته فى ذلك . . .  
 ثم قال الخطيب : ومن كثرت الرواية عنه من الصحابة ، وكان سماعه فى الصغر  
 أنس بن مالك ، وعبد الله بن عباس ، وأبوسعيد الخدرى .  
 ثم قال : ذكر بعض أخبار من قد منا تسميته فأورد بإسانيده بعض أخبارهم .

---

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ١٠٢ / ٢ )

( ٢ ) انظر النهاية ( ٣٤٧ / ١ ) . وشرح صحيح مسلم ( ١٨ / ٩ ) .

( ٣ ) الكفاية فى علم الرواية ( ١٠٥ ، ١٠٦ ) .

قوله : ( ما يروى عن عمرو بن دينار ، أن جابر بن زيد أبا الشعثاء ، روى له عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، قال عمرو : فقلت لجابر : ان ابن شهاب أخبرنى عن يزيد بن الأصم ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال ، فقال : انها كانت خالة ابن عباس وهو أعلم بحالهما ، فقلت : وقد كانت خالة يزيد بن الأصم أيضا ، فقال : أنى يجعل يزيد بن الأصم بوال على عقبه الى ابن عباس ) .<sup>(١)</sup>

لم أجده هكذا ، والمرفوع من حديث ابن عباس سيأتى تخريجه برقم ( ١٩٤ ) ، وكذلك حديث يزيد بن الأصم برقم ( ١٩٥ ) .  
وأخرج مسلم نحوه مختصرا بغير هذا السياق .<sup>(٢)</sup>

قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة وابن نمير واسحاق الحنظلى جميعا عن ابن عيينة ، قال ابن نمير : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى الشعثاء ، أن ابن عباس أخبره ، أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ، زاد ابن نمير : فحدث به الزهرى فقال : أخبرنى يزيد بن الأصم أنه نكحها وهو حلال .<sup>(٣)</sup> وأخرجه الحاكم<sup>(٤)</sup> والطحاوى<sup>(٥)</sup> مطولا بغير سياق المصنف أيضا من طريق سفيان ابن عيينة عن عمرو بن .

قال الحاكم : أخبرنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه وعلى بن حشاش العدل ، قالا : أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدى ، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار ، أخبرنى أبو الشعثاء ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم ، قال عمرو : فذكرته للزهرى ، ثم قال : يا عمرو من تراها ؟ قلت : يقولون ميمونة ، فقال ابن شهاب : أخبرنى يزيد بن الأصم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ ) .

( ٢ ) الصحيح ( النكاح - باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ٤ / ١٣٧ ) .

( ٣ ) المستدرک على الصحيحين ( ٤ / ٣٢ ) .

( ٤ ) شرح معانى الآثار ( ٢ / ٢٦٩ ) .

فقال عمرو لابن شهاب : تجعل أعرابيا يبول على عقبه مثل ابن عباس .  
 فقال ابن شهاب : هي خالته ، فقال عمرو : هي خالة ابن عباس أيضا .  
 قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
 وأخرجه الحميدى فى مسنده <sup>(١)</sup> مختصرا ، قال : ثنا سفيان ، قال : ثنا عمرو ،  
 قال : أخبرنى أبو الشعثاء أنه سمع ابن عباس يقول : نكح رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم وهو محرم ، فقال أبو الشعثاء : من تراها ياعمرؤ ، فقلت : يزعمون أنها ميمونة ،  
 فقال أبو الشعثاء : هكذا أخبرنى ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم .  
رجال اسناد الحاكم :

١ - أبو بكر بن اسحاق الفقيه : هو أحمد بن اسحاق بن أيوب بن يزيد ، النيسابورى  
 الشافعى المعروف بالصيفى . <sup>(٢)</sup>

سمع الفضل بن محمد الشعرانى ومشر بن موسى وخلق ، حدث عنه أبو بكر  
 الاسماعيلى وأبو عبد الله الحاكم وجماعة ، وصفه الذهبي فى السير : بالامام ،  
 العلامة المفتى المحدث ، شيخ الاسلام .  
 توفى فى شعبان سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . <sup>(٣)</sup>

٢ - على بن حمشان العدل : هو على بن حمشان بن سختويه بن نصر ، أبو الحسن  
 النيسابورى .  
 سمع الحارث بن أبى أسامة وعلى بن عبد العزيز وجماعة ، روى عنه الحاكم  
 وأبو أحمد الحاكم وآخرون ، قال أبو أحمد الحافظ : ما رأيت فى مشايخنا  
 أثبت فى الرواية والتصنيف من على بن حمشان .  
 ووصفه الذهبي : بالعدل الثقة الحافظ الامام ، شيخ نيسابور .  
 مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة . <sup>(٤)</sup>

(١) المسند (٢٣٤/١) .

(٢) بكسر الصاد المهملة ، وسكون الباء ، وفى آخرها الفين المعجمة نسبة الى الصبغ

كما فى الانساب (٣٣/٨ - ٣٤) .

(٣) سير اعلام النبلاء (٤٨٣/١٥ - ٤٨٢) .

(٤) سير اعلام (٣٩٨/١٥ - ٤٠٠) ، وانظر تذكرة الحفاظ (٨٥٥/٣ - ٨٥٦) .



- ٣ — بشر بن موسى بن صالح الأسدي ، البغدادي ، أبو علي .  
 سمع من سعيد بن منصور والحميدي وخلق ، وروى عنه أبو بكر الشافعي والطبراني  
 وجماعة ، قال الخطيب : كان ثقة أميناً عاقلاً ركيناً ، قال الدارقطني : ثقة ،  
 وصفه الذهبي : بالمحدث الامام الثبت ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين . ( ١ )
- ٤ — الحميدي : هو عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي ، المكي ،  
 أبو بكر أحد الاعلام ، روى عن ابن عيينة ووكيع وجماعة ، وعنه البخاري وروى له  
 بقية الستة بواسطة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة ، من العاشرة ، مات بمكة  
 سنة تسع عشرة — يعني ومائتين — وقيل : بعدها ، قال الحاكم : كان البخاري  
 اذا وجد الحديث عند الحميدي لا يحدوه الي غيره ، روى له البخاري وأبو داود  
 والترمذي والنسائي وابن ماجة في التفسير . ( ٢ )
- ٥ — سفيان بن عيينة بن أبي عمران : ميمون الهلالي مولا هم ، أبو محمد الكوفي ، ثم  
 المكي أحد الاعلام .  
 روى عن الزهري وعمر بن دينار وجماعة ، وعنه أحمد وعلي والحميدي وخلق .  
 قال الذهبي في الميزان : أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلّس ، لكن  
 المعهود منه أنه لا يدلّس الا عن ثقة ، وقال في الكاشف : ثقة ثبت حافظ امام ،  
 مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه امام حجة الا أنه تغير حفظه بأخرة ، وكان ربما  
 دلّس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار  
 روى له الستة . ( ٣ )

( ١ ) تاريخ بغداد ( ٨٦/٢ - ٨٨ ) ، الجرح ( ٣٦٢/٢ ) ، تذكرة الحفاظ

( ٢ ) ( ٦١١/٢ ) ، وانظر سير أعلام ( ٣٥٢/١٣ - ٣٥٣ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١٨٩/٥ ) ، التقريب ( ٣٠٣ )

الكاشف ( ٧٧/٢ ) ،

( ٣ ) التهذيب ( ١١٧/٤ - ١٢٢ ) ، التقريب ( ٢٤٥ ) ، الكاشف ( ٣٠١/١ ) ،

ميزان الاعتدال ( ١٧٠/٢ ) .

- ٦ — عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد ، مولى قريش ، أحد الأعلام .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وأبي الشعثاء وجماعة ، وعنه مالك وشعبة والسفيان  
 وآخرون ، قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة ،  
 روى له الستة (١) .
- ٧ — أبو الشعثاء : هو جابر بن زيد ، أبو الشعثاء الأزدي ، ثم الجوفي ، (٢) البصري ،  
 مشهور بكنيته ، الإمام صاحب ابن عباس .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وعنه قتادة وأيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، ويقال : ثلاث  
 ومائة ، روى له الستة (٣) .
- ٨ — ابن عباس هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر ، لسعة علمه ، وقال عمر :  
 لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد ، مات سنة ثمان وستين بالطائف ،  
 وهو أحد الكثيرين من الصحابة ، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة .  
 روى له الستة (٤) .
- درجة اسناده : صحيح —

---

(١) التهذيب (٢٨/٨ - ٣٠) ، التقريب (٤٢١) ، الكاشف (٢٨٤/٢) .  
 (٢) بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ، التقريب (١٣٦) ، المغني في ضبط  
 أسماء الرجال (٦٧) .  
 (٣) التهذيب (٣٨/٢ - ٣٩) ، التقريب (١٣٦) ، الكاشف (١٢١/١) .  
 (٤) التقريب (٣٠٩) ، الإصابة (٩٠/٤ - ٩٤) .

رقم ( ٣ ) :

قوله : ( ومن كان أكرمهم وأدوم صحبة ، وهو الصديق رضى الله عنه كان أقلهم

( ١ )

رواية ) . وما ورد في الصديق مما يدل على ذلك .

ما أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث أبى الدرداء رضى الله عنه قال : كنت جالسا عند

النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته ، فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم : أما صاحبكم فقد غامر ، فسلم وقال : يا رسول الله ، انسى  
كان بينى وبين ابن الخطاب شىء ، فأسرعت اليه ثم ندمت ، فسألته أن يغفر لى فأبى  
على ، فأقبلت اليك ، فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ( ثلاثا ) ، ثم ان عمر ندم ، فأتى  
منزل أبى بكر فسأل : أثم أبو بكر ؟ فقالوا : لا ، فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر ، حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال :  
يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم ( مرتين ) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ان الله  
بعثنى اليكم ، فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواسانى بنفسه وماله ، فهل  
أنتم تاركولى صاحبي ؟ ( مرتين ) فما أودى بعدها .  
وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة . ( ٣ )

غريب الحديث :

قوله " فقد غامر " : فى النهاية<sup>(٤)</sup> أى خاصم غيره ، ومعناه دخل فى غمرة الخصومة

وهى معظمها .

قوله " يتمعر " : بالعين المهملة المشددة أى تذهب نضارته من الغضب . ( ٥ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٠ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( فضائل الصحابة - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " لو كنست  
متخذاً خليلاً " ١٩٢ / ٤ ) وفى التفسير - سورة الاعراف باب ( قل يا أيها الناس  
انى رسول الله اليكم جميعا . . . الآية ١٩٧ / ٥ ) نحوه .

( ٣ ) فضائل الصحابة ( ٢٤٠ / ١ - ٢٤١ ) .

( ٤ ) النهاية ( ٣٨٤ / ٣ ) .

( ٥ ) فتح البارى شرح صحيح البخارى ( ٣٠ / ٧ ) .

قول السرخسى : " كان أقلهم رواية " قال الحافظ العراقي <sup>(١)</sup> روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث ولم يكثر حديثه عنه لقرب وفاته ، واشتغاله بقتال أهل الردة وقرب العهد بالنبى صلى الله عليه وسلم فلم يكن فشا الحديث عنه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤ ) :

قوله : ( حتى روى عنه — يعنى الصديق — أنه قال : اذا سئلت عن شىء فلا ترووا ولكن ردوا الناس الى كتاب الله تعالى ) . <sup>(٢)</sup>

لم أجده بهذا اللفظ ، وذكر الذهبى فى تذكرة الحفاظ فى ترجمة أبى بكر رضى الله عنه <sup>(٣)</sup> نحوه ، بدون سند ، قال : من مراسيل ابن أبى مليكة : أن الصديق رضى الله عنه جمع الناس بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وسلم فقال : انكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد اختلافا ، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا ، فمن سألکم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه .

الحكم على اسناده :

ضعيف لأنه مرسل ولم يذكر الذهبى من دون ابن أبى مليكة .

توضيح :

قال الذهبى معلقا على هذا الخبر : قال : فهذا المرسل يدل على أن مراد الصديق الثبوت فى الاخبار والتحرى لاسد باب الرواية ، ألا تراه لما نزل به أمر الجدة ولم يجده فى الكتاب كيف سأل عنه فى السنة فلما أخبره الثقة ما اكتفى حتى استظهره بثقة آخر ولم يقل حسبنا كتاب الله كما تقوله الخواجه .

( ١ ) طرح التثريب فى شرح التقريب ( ٧٠ / ١ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٠ / ١ ) .

( ٣ ) تذكرة الحفاظ ( ٢ / ١ - ٣ ) .

## رقم ( ٥ ) :

قوله : ( وقال عمر رضى الله عنه : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأ محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم أنبأ ابن وهب ، قال سمعت سفيان بن عيينة يحدث عن بيان عن عامر الشعبي عن قرظة بن كعب قال : خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب الى صرار ، فتوضأ ثم قال : أتدرون لم مشيت معكم ؟ قالوا : نعم ، نحن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشيت معنا ، قال : انكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل ، فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم ، جردوا القرآن ، وأقلسوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامضوا وأنا شريككم ، فلما قدم قرظة قالوا : حدثنا ، قال : نهانا ابن الخطاب .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد له طرق . . . ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي به نحوه ، وفيه . . . فمشى معنا الى موضع يقال له صرار .

وأخرجه الدارمي والخطيب في شرف أصحاب الحديث من طريق بيان عن الشعبي به نحوه .<sup>(٥)</sup>  
ورواه الدارمي أيضا<sup>(٦)</sup> والرامهرمزي<sup>(٧)</sup> من طريق أشعث عن الشعبي به نحوه .

(١) أصول السرخسي (٣٥٠/١) .

(٢) المستدرک (١٠٢/١) .

(٣) السنن ( المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم (١٢/١) .

(٤) السنن (٨٥/١) .

(٥) شرف أصحاب الحديث (٩٧) .

(٦) السنن (٨٥/١) .

(٧) المحدث القاصل (٥٥٣) .

رجال اسناد الحاكم :

- ١ - أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولا هم ، النيسابوري ، الأصم .  
 روى عن : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعباس الدوري وجماعة .  
 وعنه : الحاكم وأبو علي الحافظ وآخرون ، قال الحاكم : لم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعته ، وقال ابن خزيمة : ثقة ، قال ابن أبي حاتم : بلغنا أنه ثقة صدوق ، وقال أبو نعيم بن عدي : الثقة المأمون أبو العباس الأصم .  
 ولد سنة سبع وأربعين ومئتين ، مات سنة ست وأربعين وثلاث مائة ( ١ ) .
- ٢ - محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، المصري الفقيه ، أبو عبد الله .  
 روى عن ابن وهب وطائفة ، وعنه النسائي وابن خزيمة والأصم وجماعة .  
 قال النسائي : ثقة ، وقال مرة : صدوق لا بأس به ، وثقه سلمة .  
 قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه وهو صدوق ثقة أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وستين ومائتين ، روى له النسائي ( ٢ ) .
- ٣ - ابن وهب هو : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو محمد المصري ،  
 الفقيه أحد الأعلام ، روى عن مالك وابن عيينة وجماعة ، وعنه الليث بن سعد وابن مهدي .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ، وله اثنتان وسبعون سنة ، روى له الستة ( ٣ ) .
- ٤ - ابن عيينة : سبقت ترجمته رقم ( ٢ ) وهو ثقة حافظ .  
 ٥ - بيان بن بشر الأحصي ( ٤ ) ، أبو بشر الكوفي .  
 روى عن أنس والشعبي وخلق ، وعنه شعبة والسفيان وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الخامسة ، روى له الستة ( ٥ ) .

( ١ ) تذكر الحافظ ( ٣ / ٨٦٠ - ٨٦٤ ) ، سير

علام النبلاء ( ١٥ / ٤٥٢ - ٤٦٠ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٩ / ٢٦٠ - ٢٦٢ ) ، التقريب ( ٤٨٨ ) ، الكاشف ( ٣ / ٥٥ ) ، الجرح

( ٢ / ٣٠٠ - ٣٠١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٦ / ٧١ - ٧٤ ) ، التقريب ( ٣٢٨ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٢٦ ) .

( ٤ ) المهمتين التقريب ( ١٢٩ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ١ / ٥٠٦ ) ، التقريب ( ١٢٩ ) ، الكاشف ( ١ / ١١٢ ) .

- ٦ — عامر الشعبي هو : عامر بن شراحيل الشغبي ، أبو عمرو ، أحد الأعلام .  
 روى عن علي وقرظة بن كعب وآخرين ، وعنه زر بن حبیش وبيان بن بشر وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة مشهور فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات بعد المائة ، روى له  
 الستة . (١)  
 ٧ — قرظة (٢) بن كعب بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، أبو عمرو ، حليف بني الأشهل  
 شهد أحدا وما بعدها ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من  
 الأنصار ، وعلى يده كان فتح الرى ، وولاه على الكوفة ، وتوفي بها في ولايته ،  
 وقيل : في امرة المغيرة بن شعبه .  
 مات في حدود الخمسين على الصحيح ، روى له النسائي وابن ماجه . (٣)  
 درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم (٦) :

- قوله : ( ولما قيل لزيد بن أرقم : ألا تروى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شيئا ؟ فقال : قد كبرنا ونسينا ، والرواية عن رسول الله شديد ) . (٤)  
 أخرجه ابن ماجه (٥) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا غندر عن شعبة ح ،  
 وحد ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن  
 عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قلنا لزيد بن أرقم : حدثنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ، قال : كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .  
 وأخرجه أحمد (٦) وابن أبي شيبة (٧) والطبراني في الكبير (٨) من طرق عن شعبة به نحوه ومثله .

- (١) التهذيب (٥٧/٥ — ٦٠) ، التقريب (٢٨٧) ، الكاشف (٤٩/٢) .  
 (٢) بمعجمة وفتحات ، التقريب (٤٥٤) ، المغنى في ضبط أسماء الرجال (٢٠٢) .  
 (٣) التهذيب (٣٦٨/٨ — ٣٦٩) ، التقريب (٤٥٤) . الاصابة (٢٣٦/٥) .  
 (٤) أصول السرخسي (٣٥٠/١) .  
 (٥) السنين ( المقدمة — باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم (١١/١) .  
 (٦) السند (٣٧٠ ، ٣٧١ — ٣٧٢) .  
 (٧) المصنف (٢٩٣/٥ — ٢٩٤) .  
 (٨) المعجم الكبير (١٦٩/٥) .

## رجال اسناد ابن ماجة :

- ١ — أبوبكر بن أبي شيبة هو : عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ابراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، الكوفي ، الحافظ .  
 روى عن ابن المبارك ووكيع وغندر وخلق ، وعنه البخارى ومسلم وأبيـودود وابن ماجة وروى له النسائي بواسطة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ صاحب تصانيف ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، روى له الستة سوى الترمذى . ( ١ )
- ٢ — غندر هو : محمد بن جعفر الهذلي مولا هم ، البصري الحافظ ، المعروف بغندر روى عن حسين المعلم وشعبة وجالسه نحو من عشرين سنة وكان ربيه ، وعنه أحمد وأبوبكر بن أبي شيبة وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ — شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ، أبوبسطام الواسطي ، ثم البصري ، أحد الأعلام .  
 روى عن معاوية بن قرة وعمر بن مرة وخلق ، وعنه غندر وابن مهدي وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ متقن ، كان الثوري يقول : هو أمير المؤمنين في الحديث ، وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذب عن السنة ، وكان عابدا ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٤ — محمد بن بشار بن عثمان العبدى مولا هم ، البصري ، أبوبكر ، بشار ، الحافظ .  
 روى عن معتمر وغندر وخلق ، وعنه الستة وأبو حاتم وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وله بضع وثمان سنة ، روى عنه الستة . ( ٤ )

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٢ / ٦ - ٤ ) ، التقريب ( ٣٢٠ ) ، الكاشف ( ١١١ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) بضم معجمة وسكون نون وفتح دال مهملة وقد تضم المفعلى فى ضبط ( ١٩١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٩٦ / ٩ - ٩٨ ) ، التقريب ( ٤٧٢ ) ، الكاشف ( ٢٦ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٣٣٨ / ٤ - ٣٤٦ ) ، التقريب ( ٢٦٦ ) ، الكاشف ( ١٠ / ٢ ) .  
 ( ٥ ) التهذيب ( ٧٠ / ٩ - ٧٣ ) ، التقريب ( ٤٦٩ ) ، الكاشف ( ٢١ / ٣ ) .



٥ - عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولا هم ، أبو سعيد البصري ، الحافظ روى عن مالك وشعبة والسفياني وخلق ، وعنه ابن المبارك وأحمد وبنـدار وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المديني : ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة .  
روى له الستة . ( ١ )

٦ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملـي ( ٢ ) المرادي ، أبو عبد الله الكوفي ، الأعمى ، أحد الاعلام .

روى عن عبد الله بن أبي أوفى وعبد الرحمن بن أبي ليلى وجماعة .  
وعنه الأعمش والثوري وشعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٣ )

٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ، المدنى ثم الكوفى ، عالم الكوفة .  
روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلى وزيد بن أرقم وجماعة ، وعنه : الشعبي وعمرو ابن مرة وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثانية ، اختلف فى سماعه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين ، وقيل : غرق ، روى له الستة . ( ٤ )

٨ - زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصارى الخزرجى ، صحابى مشهور ، أول مشاهد الخندق ، وأنزل الله تصديقه فى سورة المنافقين ، مات سنة ست وستين على خلاف ، روى له الستة . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٢٧٩/٦ - ٢٨١ ) ، التقريب ( ٣٥١ ) ، الكاشف ( ١٦٥/٢ ) .  
( ٢ ) بفتح الجيم والميم ، التقريب ( ٤٢٦ ) ، المغنى فى ضبط أسماء الرجال ( ٦٧ ) .  
( ٣ ) التهذيب ( ١٠٢/٨ - ١٠٣ ) ، التقريب ( ٤٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٩٥/٢ ) .  
( ٤ ) التهذيب ( ٢٦٠/٦ - ٢٦٢ ) ، التقريب ( ٣٤٩ ) ، الكاشف ( ١٦٢/٢ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٢٢٢ ) . الاصابة ( ١٢/٣ ) .

درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيري<sup>(١)</sup> : هذا اسناد صحيح ، رجاله كلهم ثقات محتج بهم في الكتب الستة .

\* \* \* \* \*

رقم (٧) :

قوله : ( وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأما إذا ركبتم الصعب والذلول فبهيات )<sup>(٢)</sup> .

أخرجه مسلم<sup>(٣)</sup> في مقدمة صحيحه : قال : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : انما كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأما إذا ركبتم كل صعب وذلول فبهيات .

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٤)</sup> حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا عبد الرزاق به يلفظ : انا كنا نحفظ الحديث ، والحديث يحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما إذا ركبتم الصعب والذلول فبهيات .

وأخرجه الحاكم<sup>(٥)</sup> والد ارني<sup>(٦)</sup> من طريق ابن المبارك عن معمر به نحوه .

قال الحاكم : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
وأخرجه مسلم أيضا في مقدمة صحيحه<sup>(٧)</sup> والحاكم<sup>(٨)</sup> والد ارني<sup>(٩)</sup> من

(١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٤٧/١) .

(٢) أصول السرخسي (٣٥٠/١) .

(٣) الصحيح (المقدمة - باب في الضعفاء والكذابين ومن يرغب عن حديثهم) (١٠/١) .

(٤) السنن (المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٢/١) .

(٥) المستدرك (١١٢/١) . (٦) السنن : (١١٤/١) .

(٧) الصحيح (نفس الباب والصفحة) . (٨) المستدرك (١١٢/١ - ١١٣) .

(٩) السنن : (١١٣/١) .

طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير عن طاوس به وفي أوله قصة وفيه : فقال له ابن عباس : انا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يكن يكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه .

وأخرجه مسلم أيضا في المقدمة <sup>(١)</sup> من طريق قيس بن سعد عن مجاهد قال : جاء

بشير العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه ، فقال : يا ابن عباس ، مالي لا أراك تسمع لحديثي ، أحدثك عن رسول الله ولا تسمع ، فقال ابن عباس : انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس الا ما نعرف .

غريب الحديث :

قوله " اذا ركبتم الصعب والذلول " أى شذائد الأمور وسهولها ، والمسرار

ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل ، كذا في النهاية . <sup>(٢)</sup>

قال النووي : <sup>(٣)</sup> فهو مثال حسن وأصل الصعب والذلول في الابل .

فالصعب العسر المرغوب عنه ، والذلول السهل الطيب المحبوب ، المرغوب فيه ، فالمعنى سلك الناس كل سلك مما يحمد ويذم .

قوله : " فتهيئات " قال النووي : <sup>(٤)</sup> أى بعدت استقامتكم أو بعد أن نشق

بحديثكم .

ثم قال النووي : وتهيئات موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه .

( ١ ) الصحيح ( نفس الكتاب والباب ١٠ / ١ ) .

( ٢ ) النهاية ( ٢٩ / ٣ ) .

( ٣ ) ، ( ٤ ) شرح صحيح مسلم ( ٨٠ / ١ ) .

## رقم ( ٨ ) :

قوله : ( المجهول من القرون الثلاثة عدل ، بتعديل صاحب الشرع اياه  
ما لم يتبين منه ما يزيل عدالة ) . (١)

يشير الى نحو ما أخرجه الامام البخارى (٢) من حديث عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " خير الناس قرني ، ثم الذين  
يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيئ أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه  
شهادته " ، قال ابراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد .  
وأخرجه مسلم (٣) والترمذي وقال : حسن صحيح (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد  
والبيهقي (٦) نحوه . (٧)

قال الحافظ في الفتح : (٨) واستدل بهذا الحديث على تعديل أهل القرون  
الثلاثة ، وان تفاوتت منازلهم في الفضل ، ثم قال : وهذا محمول على الغالب  
والأكثريّة .

- 
- (١) أصول السرخسى (٣٥٢/١) .  
(٢) الصحيح : (الشهادات ، باب لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد ٣/١٥١)  
وفى (أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، باب فضائل أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم ٤/١٨٩) وفى (الرقاق ، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس  
عليها ٧/١٧٣ ، ١٧٤) وفى (الأيمان والندور ، باب اذا قال أشهد الله  
أو شهدت بالله ٧/٢٢٤) نحوه .  
(٣) الصحيح : (فضائل الصحابة ، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين  
يلونهم ٧/١٨٤ - ١٨٥) .  
(٤) الجامع : (المناقب ، باب ما جاء في فضل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
وصحبه ٥/٦٥٢) .  
(٥) السنن : (الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ٢/٧٩١) .  
(٦) المسند (١/٣٧٨ ، ٤١٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢) .  
(٧) السنن الكبرى (١٠/١٢٢ - ١٢٣ ، ١٦٠) .  
(٨) فتح البارى (٧/١٠) .

قوله : ( ذكر الأوصاف على الاجمال يكفي لثبوت الايمان حقيقة ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن الناس بذلك ، حتى قال للأعرابي الذى شهد برؤية الهلال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله " فقال : نعم ، فقال : " الله أكبر يكفي المسلمين أحد هم " ( ١ ) .

قصة شهادة الأعرابي دون قوله : " الله أكبر يكفي المسلمين أحد هم " أخرجهما النسائي ( ٢ ) قال : أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال : حدثنا حسين عن زائدة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أبصرت الهلال الليلة ، قال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله " ، قال نعم ، قال : " يا بلال أذن فى الناس فليصوموا غدا " .

وأخرجه أبو داود ( ٣ ) والترمذى ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وابن خزيمة ( ٦ ) وابن حبان ( ٧ ) فى صحيحيهما ، والحاكم ( ٨ ) والدارمى ( ٩ ) والدارقطنى ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) ، وابن الجارود كلهم من طريق زائدة بن قدامة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما نحوه .

ولفظ الدارمى والدارقطنى : جاء أعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : انى رأيت الهلال ، فقال : " أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ قال : نعم ، قال : " يا بلال ناد فى الناس فليصوموا غدا " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٢ - ٣٥٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( الصيام - باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان ... ١٣٢ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن : ( الصوم - باب فى شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان ... ٣٠٢ / ٢ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الصوم - باب ماجاء فى الصوم بالشهادة ٣ / ٧٤ - ٧٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الصيام - باب ماجاء فى الشهادة على رؤية الهلال ١ / ٥٢٩ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( ٢٠٨ / ٣ ) ( ٧ ) الاحسان : ( ١٨٢ / ٥ ) .

( ٨ ) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) ( ٩ ) السنن : ( ٥ / ٢ ) .

( ١٠ ) السنن : ( ١٥٨ / ٢ ) ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢١١ ) .

( ١٢ ) المنتقى ( ١٣٨ ) .

قال الترمذى : حديث ابن عباس فيه اختلاف ، وروى سفيان الثوري وغيره  
عن سماك بن حرب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وأكثر أصحاب  
سماك رووا عن سماك عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا .

وقال الحاكم : قد احتج البخارى بأحاديث عكرمة ، واحتج مسلم بأحاديث  
سماك بن حرب وحماد بن سلمة ، وهذا الحديث صحيح ولم يخرجاه .

والحديث أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والدارقطنى <sup>(٣)</sup> والبيهقى <sup>(٤)</sup> ،

من طريق الوليد بن أبى شور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

وأخرجه الدارقطنى <sup>(٥)</sup> من طريق حازم بن ابراهيم عن سماك به سنداً .

وأخرجه الحاكم <sup>(٦)</sup> والبيهقى <sup>(٧)</sup> من طريق حماد بن سلمة عن سماك به سنداً .

ورواه أبو داود <sup>(٨)</sup> والدارقطنى <sup>(٩)</sup> والبيهقى <sup>(١٠)</sup> من طريق حماد بن سلمة

عن سماك به مرسلًا ، لم يذكر فيه ابن عباس .

وأخرجه النسائى <sup>(١١)</sup> والحاكم <sup>(١٢)</sup> والبيهقى <sup>(١٣)</sup> والدارقطنى <sup>(١٤)</sup> من

طريق الفضل بن موسى السينانى عن سفيان عن سماك به سنداً .

(١) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٧٤ ) .

(٢) السنن : ( نفس الجزء والصفحة ) . (٣) السنن : ( ١٥٨ / ٢ )

(٤) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٤ ) . (٥) السنن : ( ١٥٧ / ٢ - ١٥٨ )

(٦) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) . (٧) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٤ ) .

(٨) السنن : ( نفس الكتاب والباب والصفحة ) .

(٩) السنن : ( ١٥٩ / ٢ ) . (١٠) السنن الكبرى ( ٢١١ / ٤ ) .

(١١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣٢ - ١٣١ ) .

(١٢) المستدرک ( ٤٢٤ / ١ ) . (١٣) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٤ ) .

(١٤) السنن : ( ١٥٨ / ٢ ) .

وأخرجه الدارقطني<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق أبي عاصم عن سفيان عن سماك به سنداً .

ورواه النسائي<sup>(٣)</sup> عن أبي داود الحفري وعن ابن المبارك - فرقهما - عن سفيان عن سماك به مرسل ، كما رواه الدارقطني<sup>(٤)</sup> عن شعبة عن سفيان الثوري عن سماك به مرسل .

قال الدارقطني : وأرسله إسرائيل وحماد بن سلمة وابن مهدي وأبو نعيم وعبد الرزاق عن الثوري .

رجال اسناد النسائي :

١ - موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المسروقي ، أبو عيسى الكوفي روى عن أبيه وحسين بن علي الجعفي وجماعة .

وعنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وخلق .

قال النسائي : ثقة ، وقال : في موضع آخر : لا بأس به .

قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي قديما وكتبت معه أخيراً وهو صدوق ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

قال الحافظ والذهبي : ثقة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، من كبار الحادية عشرة ، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه<sup>(٥)</sup> .

٢ - حسين بن علي بن الوليد الجعفي ، مولاهم ، الكوفي المقرئ .

روى عن الأعمش وزائدة وجماعة ، وعنه أحمد وابن معين وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين على خلاف روى له الستة<sup>(٦)</sup> .

(١) السنن : (١٥٨/٢) . (٢) المستدرک (٤٢٤/١) .

(٣) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٣٢/٤ ) .

(٤) السنن : (١٥٩/٢) .

(٥) التهذيب (٣٥٥/١٠ - ٣٥٦) ، التقريب (٥٦٢) ، الكاشف (١٦٤/٣) .

(٦) التهذيب (٣٥٢/٢ - ٣٥٩) ، التقريب (١٦٧) ، الكاشف (١٧١/١) .

- ٣ - زائدة بن قدامة الثقفي ، أبو الصلت الكوفي .  
 روى عن سماك وحמיד الطويل وجماعة ، وعنه ابن المبارك وابن مهدي وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت صاحب سنة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة  
 على خلاف .  
 وقال الذهبي : ثقة حجة صاحب سنة ، توفي غازيا بالروم ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>
- ٤ - سماك<sup>(٢)</sup> بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري ، الكوفي ، أبو المغيرة .  
 روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير وأنس وعكرمة .  
 وعنه الثوري وزائدة وحماد بن سلمة وجماعة .  
 احتج به مسلم في غير روايته عن عكرمة .  
 قال الحافظ : صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة  
 فكان ربما تلقن ، من الرابعة ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة ، أخرج له  
 البخاري تعليقا ومسلم والأربعة .  
 قال الذهبي : ثقة ساء حفظه .<sup>(٣)</sup>
- ٥ - عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ، أصله بصرى .  
 روى عن ابن عباس وعائشة وجماعة ، وعنه سماك وأيوب وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ، ولا تثبت عنه  
 بدعة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة على خلاف ، أخرج له الستة غير أن  
 سلما روى له مقرونا .<sup>(٤)</sup>
- ٦ - ابن عباس : صحابي مشهور ، سبقت ترجمته برقم ( ٢ ) .

---

( ١ ) التهذيب ( ٣٠٦/٣ ) ، التقريب ( ٢١٣ ) ، الكاشف ( ٢٤٦/١ ) .  
 ( ٢ ) بكسر أوله وتخفيف الميم التقريب ( ٢٥٥ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٢٣٢/٤ - ٢٣٤ ) ، التقريب ( ٢٥٥ ) ، الكاشف ( ٣٢١/١ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٢٦٣/٧ ) ، التقريب ( ٣٩٧ ) ، الكاشف ( ٢٤١/٢ ) .



درجة اسناده :

ضعيف ، لانه من رواية سماك عن عكرمة وهى مضطربة ، وقد اختلفوا عليه ففى

هذا الحديث فرواه تارة موصولا وتارة مرسلا وهو الذى رجحه الترمذى وغيره .

قال النسائى <sup>(١)</sup> وهذا أولى بالصواب ، لأن سماكا كان يلحن فيتلقن —

وابن المبارك أثبت فى سفيان عن الفضل .

أما قوله فى الحديث " الله أكبر يكفى المسلمين أحدهم " هذه الزيادة لم

أجد ها مرفوعة ، ووجدت فى أثر موقوف على عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحوها .

أخرج أحمد <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا يزيد بن هارون أنبأ ورقاء وأبو النضر عن

عبد الأعلى الثعلبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنت مع البراء بن عازب

وعمر بن الخطاب فى البقيع ننظر الى الهلال ، فأقبل راكب فتلقيه عمر فقال : من

أين جئت ؟ قال : من المغرب ، فقال : أهللت ، قال : نعم ، قال عمر : الله أكبر

اتما يكفى المسلمين الرجل . . . . . وأخرجه أحمد أيضا <sup>(٣)</sup> ثنا يزيد أنبأ أسراييل

ابن يونس عن عبد الأعلى الثعلبى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنت مع عمر

رضى الله عنه فأتاه رجل ، فقال انى رأيت الهلال هلال شوال ، فقال عمر

رضى الله عنه : أيها الناس أفطروا . . .

وأخرجه البزار <sup>(٤)</sup> من طريق على بن عبد الأعلى عن أبيه عن عبد الرحمن

ابن أبى ليلى عن البراء قال : كنت جالسا عند عمر ، فأتاه راكب فزعم أنه رأى الهلال

هلال شوال ، فقال عمر : أيها الناس أفطروا .

قال البزار : لا تعلمه بهذا اللفظ عن عمر الا من هذا الوجه ، وقد رواه

بعضهم عن عبد الأعلى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عمر ولم يذكر البراء وبعضهم

لم يسنده عن عمر .

( ١ ) نقله عنه الزيلعى فى نصب الراية ( ٤٤٣ / ٢ - ٤٤٤ ) ولم أجد ه فى السنن المجتبى والكبرى .

( ٢ ) المسند ( ٤٤ / ١ ) . ( ٣ ) المسند ( ٢٨ / ١ ) .

( ٤ ) كشف الاستار ( ٤٦٢ / ١ ) .

وعبد الأعلى بن عامر الشعلي الكوفي .

ضعفه أحمد وأبو زرعة وابن سعد ، وقال أبو حاتم والنسائي والد ارقطني :  
ليس بالقوي ، زاد النسائي : يكتب حديثه ، وقال العقيلي : تركه ابن مهدي والقطان  
قال الحافظ : في التقريب صدوق يهمل وقال في الدراية : ضعيف .  
وقال الذهبي : لين ضعفه أحمد ، وقال الزيلعي : متكلم فيه .<sup>(١)</sup>  
وعبد الرحمن بن أبي ليلى : سبقت ترجمته برقم ( ٦ ) وقال الدوري —  
ابن معين : لم ير عمر ، قال : فقلت له : فالحديث الذي يروي : كنا عند عمر  
نترأى الهلال فقال : ليس بشيء .

وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر ؟ قال : لا  
قال أبو حاتم : روى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه رأى عمر ، ومعه أهل العلم  
يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب ، ومعههم كعب بن عجرة .  
وقال ابن المديني : كان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر .<sup>(٢)</sup>

الحكم على الزيادة في الحديث :

يتبين مما سبق أن الحديث ضعيف ، والزيادة أيضا موقوفة ضعيفة .

---

( ١ ) التهذيب ( ٩٤/٦ - ٩٥ ) ، التقريب ( ٣٣١ ) ، الدراية في تخريج  
أحاديث الهداية ( ٢٧٧/١ ) ، الكاشف ( ١٣٠/٢ ) ، نصب الراية  
لأحاديث الهداية ( ٤٤٤/٢ ) .  
( ٢ ) التاريخ لابن معين ( ٣٥٦/٢ ) ، المراسيل لابن أبي حاتم ( ١٠٨ ) ،  
التهذيب ( ٢٦٠/٦ - ٢٦٢ ) .

قوله : ( ولما سأله جبريل عن الايمان والاسلام لأجل تعليم الناس معالم الدين بين ذلك على سبيل الاجمال ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوما بارزا للناس ، إذ أتاه رجل يمشى ، فقال : يا رسول الله ، ما الايمان ؟ قال : " الايمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه ، وتؤمن بالبعث الآخر " ، قال : يا رسول الله ، ما الاسلام ؟ قال : " الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان " ، قال : يا رسول الله ما الاحسان ؟ قال : " الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك " ، قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : " ما السئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت العرأة ربتها فذاك من أشراطها ، وإذا كان الحفاة العرأة رؤس الناس فذاك من أشراطها ، في خمس لا يعلمهن ، إلا الله ( ٣ ) ان الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما فى الأرحام ( ٤ ) " ثم انصرف الرجل ، فقال : " ردوا على " ، فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا ، فقال : " هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم " .

وأخرجه مسلم ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) وابن خزيمة ( ٧ ) وابن حبان ( ٨ )

في صحيحيهما من حديث أبي هريرة نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٣ ) .

( ٢ ) الصحيح ( التفسير — سورة لقمان — باب " ان الله عنده علم الساعة ٦ / ٢٠ - ٢١ )

وفى ( الايمان — باب سؤال جبريل النبى صلى الله عليه وسلم عن الايمان

والاسلام ١٠٠٠ / ١٨ ) .

( ٣ ) سورة لقمان الآية ( ٣٤ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الايمان — باب الايمان ما هو وبيان خصاله ١ / ٣٠ - ٣١ ) .

( ٥ ) السنن ( المقدمة — باب فى الايمان ١ / ٢٥ ) .

( ٦ ) المسند ( ٢ / ٤٢٦ ) ( ٧ ) الصحيح — ج ( ٤ / ٥ ) .

( ٨ ) الاحسان ( ١ / ١٨٩ ) .

وأخرجه النسائي<sup>(١)</sup> من حديث أبي هريرة وأبي ذر رضى الله عنهما معا نحوه .  
 وأخرجه مسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٣)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح<sup>(٤)</sup> والنسائي<sup>(٥)</sup>  
 وأحمد<sup>(٦)</sup> وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان<sup>(٨)</sup> في صحيحيهما من حديث عبد الله بن عمر عن  
 عمر رضى الله عنهما نحوه .

- 
- (١) السنن ( الايمان وشرائعه - صفة الايمان والاسلام ٨ / ١٠١ - ١٠٣ ) .  
 (٢) الصحيح ( الايمان ١ / ٢٨ - ٢٩ ) .  
 (٣) السنن ( السنة - باب في القدر ٤ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ) .  
 (٤) الجامع ( أبواب الايمان - باب ما جاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام ٥ / ٨ - ٩ ) .  
 (٥) السنن ( الايمان وشرائعه - باب نعت الاسلام ٨ / ٩٧ - ١٠١ ) .  
 (٦) المسند ( ١ / ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ) . (٧) الصحيح ( ٤ / ١٢٧ ) .  
 (٨) الاحسان ( ١ / ١٩٥ ، ١٩٨ ) .

قوله : ( قال تعالى : ﴿ فامتنوهن ﴾ ، الله أعلم بايمانهن ، فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن ﴾ <sup>(١)</sup> ، وقد كان هذا الامتحان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالاستيفاف على الاجمال ) . <sup>(٢)</sup>

أخرج البخارى <sup>(٣)</sup> من حديث عائشة رضى الله عنها قالت : كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن ﴾ ، الى آخر الآية ، قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انطلقن فقد بايعتكن " ، لا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ، غير أنه بايعهن بالكلام ، والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء الا بما أمر الله ، يقول لهن اذا أخذ عليهن : " قد بايعتكن " كلاما .

وفى رواية للبخارى <sup>(٤)</sup> بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية ، بقول الله تعالى : ﴿ يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبایعنك . . . الى قوله تعالى : غفور رحيم ﴾ <sup>(٥)</sup> ، قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط . . . فذكر نحوه . وأخرجه مسلم <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> مثل لفظ الرواية الثانية .

- 
- ( ١ ) سورة الممتحنة ، الآية ( ١٠ ) .
  - ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٣ / ١ ) .
  - ( ٣ ) الصحيح ( الطلاق - باب اذا أسلمت المشرقة أو النصرانية تحت الذمى أو الحربى ١٢٣ / ٥ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح ( التفسير - سورة الممتحنة - باب " اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات " ٦١ / ٦ ) وفى ( الشروط - باب مايجوز من الشروط فى الاسلام ١٢٣ / ٣ ) ، مثله ، وفى ( المفازى - باب ٣٥ غزوة الحديبية ٦٨ / ٥ ) مختصرا .
  - ( ٥ ) سورة الممتحنة الآية ( ١٢ ) .
  - ( ٦ ) الصحيح : ( الامارة - باب كيف بيعة النساء ٢٩ / ٦ ) .
  - ( ٧ ) السنن : ( الجهاد ، باب بيعة النساء ٩٥٩ / ٢ - ٩٦٠ ) .

وأخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> بلفظ : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن  
 إلا بالآية التي قال الله : " إذا جاءك المؤمنات يبایعنك . . الآية " وقال حسن صحيح .  
 وأخرجه أحمد <sup>(٢)</sup> مثل لفظ الرواية الأولى للبخارى .

توضيح :

قوله " إلى آخر الآية " في الرواية الأولى للبخارى ، قال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> ،  
 يحتل الآية بعينها وآخرها " والله عليم حكيم " ويحتل أن يريد بالآية القصة  
 وآخرها " غفور رحيم " وهذا هو المعتمد ثم أشار إلى الرواية الثانية .  
 قوله تعالى : \* فامتنوهن \* قال الحافظ <sup>(٤)</sup> : وفي هذا الحديث أن المحنة  
 المذكورة في قوله \* فامتنوهن \* هي أن يبایعن بما تضمنته الآية المذكورة .

\* \* \* \* \*

رقم (١٢)

قوله : ( قال عليه السلام : إذا رأيت الرجل يعتاد الجماعات فاشهدوا له  
 بالایمان ) <sup>(٥)</sup> .

لم أجده بلفظ : يعتاد الجماعات .  
 وأخرج الترمذى <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> وابن خزيمة <sup>(٩)</sup> وابن حبان <sup>(١٠)</sup>  
 والحاكم <sup>(١١)</sup> والدارى <sup>(١٢)</sup> والبيهقى <sup>(١٣)</sup> .

- 
- (١) الجامع (التفسير - سورة الممتحنة ٣٨٣/٥) .  
 (٢) المسند (٢٧٠/٦) . (٣) فتح البارى (٣٣٤/٩) .  
 (٤) فتح البارى (٥٠٥/٨ - ٥٠٦) . (٥) أصول السرخسى (٣٥٣/١) .  
 (٦) الجامع (التفسير - تفسير سورة التوبة ٢٥٨/٥ - ٢٥٩) .  
 (٧) السنن (المساجد والجماعات - باب لزوم المساجد وانتظار الصلاة  
 ٢٦٣/١) .  
 (٨) المسند (٦٨/٣) . (٩) الصحيح (٣٧٩/٢) .  
 (١٠) الاحسان (١١٠/٣) . (١١) المستدرک (٢١٢/١) .  
 (١٢) السنن (٢٧٨/١) . (١٣) السنن الكبرى (٦٦/٣) .

كلهم من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد  
الخدري رضى الله عنه مرفوعا ولفظ الترمذى والد ارمى : اذا رأيت الرجل يعتاد المسجد  
فأشهد وا له بالايمان ، قال الله تعالى : \* انما يعمر مساجد الله من آمن بالله  
واليوم الآخر . . . \* ( ١ )

ولفظ ابن ماجه : اذا رأيت الرجل يعتاد المساجد فأشهد وا له بالايمان . .  
ولفظ سواهم : . . . فأشهد وا عليه بالايمان . . . الآية  
وفى لفظ للترمذى ( ٢ ) : اذا رأيت الرجل يتعاهد المسجد فأشهد وا لله  
بالايمان . . . .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .  
وقال الحاكم : هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا فى صحتها ، وصدق روايتها .  
قال الذهبى : قلت : دراج كثير المناكير .  
قال الدارمى : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ثنا عبد الله بن وهب  
عن عمرو بن الحارث به .  
رجال اسناد الدارمى :

- ١ — عبد الله بن الزبير الحميدى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
  - ٢ — عبد الله بن وهب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
  - ٣ — عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى مولا هم ، المصرى ، أبو أمية أحد الاعلام .  
روى عن الزهرى ودراج وجماعة ، وعنه مالك وابن وهب وخلق .
- قال الحافظ : ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة  
قال الذهبى : حجة له غرائب ، روى له الستة . ( ٣ )

---

( ١ ) سورة التوبة ، الآية رقم ( ١٨ ) .  
( ٢ ) الجامع ( الايمان — باب ما جاء فى حرمة الصلاة ١٤/٥ ) ،  
وفى ( التفسير — سورة التوبة ٢٥٨/٥ ) .  
( ٣ ) التهذيب ( ١٤/٨ ) ، التقريب ( ٤١٩ ) ، الكاشف ( ٢٨١/٢ ) .

٤ - دراج <sup>(١)</sup> بن سميان أبو السمع <sup>(٢)</sup> قيل : اسمه عبد الرحمن ، ودراج لقب ،

السهمي مولا هم ، المصري ، القاص .

رأى مولا عبد الله بن عمرو بن العاص وروى عن أبي الهيثم وجماعة .

وعنه عمرو بن الحارث والليث وخلق .

قال ابن معين : ثقة ، وقال : ما كان عن دراج عن أبي الهيثم —

أبي سعيد لا بأس به ، وقال أيضا : هما ثقتان .

وقال ابن شاهين في الثقات : ما كان بهذا الاسناد لا بأس به .

وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال في موضع آخر : منكر الحديث .

قال أبو داود : أحاديثه مستقيمة الا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

قال أبو حاتم : في حديثه ضعف .

وحكى ابن عدى عن أحمد بن حنبل : أحاديث دراج عن أبي الهيثم —

أبي سعيد فيها ضعف .

قال الحافظ : صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف ، من الرابعة ،

مات سنة ست وعشرين ومائة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة <sup>(٣)</sup> .

٥ - أبو الهيثم هو : سليمان بن عمرو بن عبد ، أو عبيد العتوارى الليثي ، المصري

روى عن أبي سعيد الخدري وكان في حجره وأبى هريرة وغيرهما .

وعنه دراج وكعب بن علقمة وجماعة ، وثقه ابن معين والعجلي .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة <sup>(٤)</sup> .

٦ - أبو سعيد الخدري هو : سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، صاحب مشهور ،

من أصحاب الشجرة ، استصفر يوم أحد ، وغزا بعد ذلك اثنتي عشرة غزوة .

وروى الكثير ، مات سنة أربع وسبعين <sup>(٥)</sup> .

(١) بتشكيل الراء وآخره جيم ، التقريب (٢٠١) +

(٢) بمهملتين الأولى مفتوحة والميم ساكنة ، التقريب (٢٠١) .

(٣) التهذيب (٢٠٨/٣) ، التقريب (٢٠١) ، الكاشف (٢٢٦/١) ، أسماء الثقات

لابن شاهين ( ٨٣ ) التاريخ لابن معين ( ٤١٣/٤ ) .

(٤) التهذيب (٢١٢/٤) ، التقريب (٢٥٣) ، الكاشف (٣٠٨/١) ، الثقات

للعجلي (٢٠٣) .

(٥) التقريب (٢٣٢) ، الإصابة (٨٤/٧) .



درجة اسناده :

حسنه الترمذى وصححه الحاكم وابن خزيمة وابن حبان ، وفيه راج يروى عن

أبى الهيثم .

وهذه الرواية قال ابن معين وابن شاهين : لا بأس بها ، وضعفها أحمد وأبو داود وابن حجر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣ )

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا صلاة الا بقراءة " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> والبيهقى <sup>(٣)</sup> من حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : " لا صلاة الا بقراءة " قال أبو هريرة : فما أعلن رسول الله

صلى الله عليه وسلم أعلنه لكم ، وما أخفاه أخفياه لكم .

وأخرجه أحمد <sup>(٤)</sup> بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمنا فى الصلاة ،

فيجهر ويخافت ، فجهرنا فيما جهر فيه ، وخافتنا فيما خافت فيه ، فسمعتة يقول :

لا صلاة الا بقراءة .

وأخرجه البخارى <sup>(٥)</sup> ومسلم <sup>(٦)</sup> وأبو داود <sup>(٧)</sup> والنسائى <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup>

وابن خزيمة <sup>(١٠)</sup> وابن حبان <sup>(١١)</sup> فى صحيحهما ، وأبو عوانة <sup>(١٢)</sup> والبيهقى <sup>(١٣)</sup> .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٣ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ، وانه اذا لم يحسن الفاتحة ١٠٠ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٩٣ / ٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢١٦ / ١٥ ) تحقيق أحمد شاكر ، .

( ٥ ) الصحيح ( الأذان - باب القراءة فى الفجر ١ / ١٨٧ ) .

( ٦ ) الصحيح ( الصلاة - باب وجوب قراءة الفاتحة ١٠٠ / ٢ ) .

( ٧ ) السنن ( الصلاة - باب ماجاء فى القراءة فى الظهر ١ / ٢١١ - ٢١٢ ) .

( ٨ ) السنن ( الافتتاح - باب قراءة النهار ٢ / ١٦٣ ) .

( ٩ ) المسند ( ١٣ / ٢٤٥ ، ١٤ / ١١٥ ، ١٥ / ١٦٢ ، ١٦ / ٢١٨ ، ١٨ / ٧٢ ، ٩٧ ) تحقيق احمد شاكر .

( ١٠ ) الصحيح ( ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ٣ / ١٣٥ ، ١٦٤ ) .

( ١٢ ) مسند أبى عوانة ( ١ / ١٢٥ ) . ( ١٣ ) السنن الكبرى ( ٢ / ٦١ ) .

موقوفا على أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ : فى كل صلاة يقرأ . . . .  
ولفظ البخارى : فى كل الصلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا عنكم ، وان لم تزد على أم القرآن  
أجزأت ، وان زدت فهو خير .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ١٤ )

قوله : ( قد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجيب دعوة المملوك )<sup>(١)</sup>  
أخرجه ابن ماجه<sup>(٢)</sup> قال حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا سفيان ح وحدثنا  
عمرو بن رافع ، حدثنا جرير عن مسلم الملاى ، سمع أنس بن مالك يقول : كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة المملوك .  
وأخرجه الترمذى<sup>(٣)</sup> وابن ماجه<sup>(٤)</sup> والحاكم<sup>(٥)</sup> من طريق مسلم الملاى عن  
أنس بن مالك مطولا بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض  
ويشهد الجنائز ويركب الحمار ويجيب دعوة المملوك .  
لفظ الترمذى : ويجيب دعوة العبد الحديث .  
قال الترمذى : هذا حديث لا نعرفه الا من حديث مسلم عن أنس ، ومسلم  
الأعور يضعف . قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .  
رجال اسناد ابن ماجه :

١ - محمد بن الصباح بن سفيان الجرجرائى<sup>(٦)</sup> ، أبو جعفر التاجر .  
روى عن حفص بن غياث وابن عيينة وخلق ، وعنه أبو داود وابن ماجه وجماعة .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤ / ١ ) .  
( ٢ ) السنن ( التجارات - باب ٦٦ ما للعبد أن يعطى ويتصدق ٧٧٠ / ٢ ) .  
( ٣ ) الجامع ( أبواب الجنائز ٣ / ٣٣٧ ) .  
( ٤ ) السنن ( الزاهد - باب ٦ البراءة من الكبر والتواضع ١٣٩٨ / ٢ -  
١٣٩٩ ) .  
( ٥ ) المستدرک ( ٤٦٦ / ٢ ) .  
( ٦ ) بجيمين مفتوحتين بينهما را ساكنة ثم را خفيفة التقريب ( ٤٨٤ ) .

- وثقه أبو زرعة والحضرمي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
- وقال ابن معين : لا بأس به ، وقال : حدث بحديث منكر فذكر حديث :  
صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية .
- قال الحافظ : صدوق ، من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين .  
روى له أبو داود وابن ماجه . ( ١ )
- ٢ - سفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٣ - عمرو بن رافع بن الفرات القزويني ، البجلي ، أبو حجر ( ٢ ) ، الحافظ .  
روى عن جرير بن عبد الحميد وابن عيينة وجماعة .
- وعنه ابن ماجه وأبو زرعة وخلق .
- قال أبو حاتم : قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثا منه .
- قال الحافظ : ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين .  
روى له ابن ماجه . ( ٣ )
- ٤ - جرير بن عبد الحميد بن قرط ( ٤ ) ، الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيا .  
روى عن منصور وسلم الأعور وخلق ، وعنه أحمد واسحاق وعمرو بن رافع وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ، صحيح الكتاب ، قيل : كان في آخر عمره يهيم فـسـى  
حفظه ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، روى له الستة . ( ٥ )
- ٥ - مسلم بن كيسان الضبي ، الملائ ( ٦ ) البراد الأعور ، أبو عبد الله الكوفي .  
روى عن أنس ومجاهد وجماعة ، وعنه شعبة وجرير وابن عيينة وجماعة .
- اتفقوا على ضعفه ، قال الذهبي : واه .
- قال الحافظ : ضعيف ، من الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه . ( ٧ )

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٢٢٨ / ٩ - ٢٢٩ ) ، التقريب ( ٤٨٤ ) ، الكاشف ( ٤٨ / ٣ ) ، الجرح ( ٢٨٩ / ٧ ) .
- ( ٢ ) يضم المهمل وسكون الجيم التقريب ( ٤٢١ ) .
- ( ٣ ) التهذيب ( ٣٢ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢١ ) ، الكاشف ( ٢٨٤ / ٢ ) ، الجرح ( ٢٣٢ / ٦ - ٢٣٣ ) .
- ( ٤ ) يضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهمل التقريب ( ١٣٩ ) .
- ( ٥ ) التهذيب ( ٧٧ - ٧٥ / ٢ ) ، التقريب ( ١٣٩ ) ، الكاشف ( ١٢٧ / ١ ) .
- ( ٦ ) بضمومة وخفة لام ومد وياء في آخره نسبة الى بيع الملاء نوع من الثياب ، المغنى في ضبط ( ٢٤٩ ) .
- ( ٧ ) التهذيب ( ١٣٦ - ١٣٥ / ١٠ ) ، التقريب ( ٥٣٠ ) ، الكاشف ( ١٢٥ / ٣ ) ، الميزان ( ١٠٦ / ٤ ) .

٦ - أنس بن مالك بن النضر الأنصاري ، الخزرجي ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خدمه عشر سنين ، مشهور ، مات سنة اثنتين وتسعين على خلاف وقد جاوز المائة . ( ١ )

درجة اسناده :

ضعيف ، لأن مداره على مسلم بن كيسان .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٠ )

قوله : ( وسلمان رضي الله عنه حين كان عبدا أتاه بصدقة فاعتمد خبره ، وأمر أصحابه بالأكل ، ثم أتاه بهدية فاعتمد خبره ، وأكل منه ) . ( ٢ )

أخرجه ابن اسحاق ( ٣ ) ومن طريقه أحمد ( ٤ ) والحاكم ( ٥ ) وابن سعد ( ٦ ) والبيهقي ( ٧ ) وأبو نعيم ( ٨ ) كلاهما في دلائل النبوة من حديث ابن عباس عن سلمان مطولا .

قال ابن اسحاق : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : حدثني سلمان الفارسي وأنا أسمع من فيه قال : . . . فذكر حاله قبل اسلامه الى أن قال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر ، مع ما أنا فيه من الرق ، ثم هاجر الى المدينة . . . الى أن قال : وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلمّا أُمِيت أخذته ، ثم ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو بقباء - فدخلت عليه فقلت له : انه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غريباء ذوو حاجة ، وهذا شيء قد كان عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، فقال : فقرّبته اليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : "كلوا وأمسك يده فلم يأكل ،

( ١ ) التقريب ( ١١٥ ) الاصابة ( ٧١/١ - ٧٣ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٣٥٤/١ ) .

( ٣ ) سيرة ابن هشام ( ٢١٤/١ - ٢٢١ ) . ( ٤ ) المسند ( ٤٣٩/٥ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ١٦/٢ ) . ( ٦ ) الطبقات الكبرى ( ٧٥/٤ ) .

( ٧ ) دلائل النبوة ( ٩٢/٢ - ٩٧ ) .

( ٨ ) دلائل النبوة ( ٣٣٩/١ - ٣٤٧ ) .

قال : فقلت في نفسي : هذه واحدة ، قال : ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، وتحول رسول الله الى المدينة ، ثم جئته به فقلت له : انى قد رأيته لا تأكل الصدقة . وهذه هدية أكرمتك بها ، قال : فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه معه . . . الحديث .

#### رجال اسناده :

١ - محمد بن اسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبى مولا هم ، نزيل العـراق ، امام المغازى .

رأى أنسا وروى عن عاصم بن عمر وخلق ، وعنه يحيى بن سعيد وشعبة وجماعة . اختلفت فيه أقوال الائمة جرحا وتعديلا والذي يترجح أنه صدوق يدلس كثيرا فلا يحتج به الا اذا صرح بالتحديث واليه أشار الحافظ بقوله : صدوق يدلس ، ورمى بالتشيع والقدر ، من الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة على خلاف ، قال الذهبي : واختلف في الاحتجاج به ، وحديثه حسن وقد صححه جماعة ، روى له مسلم في المتابعات وعلق له البخارى ، وروى له الأربعة . ( ١ )

٢ - عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوس الأنصارى ، أبو عمر المدنى . روى عن أبيه ومحمود بن لبيد وجماعة ، وعنه ابن عجلان وابن اسحاق وعدة . قال الحافظ : ثقة عالم بالمغازى ، من الرابعة ، مات بعد العشرين ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )

٣ - محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوس الأشهل ، أبو نعيم المدنى ، صحابى صغير ، وجل روايته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين على خلاف ولله تسع وتسعون سنة ، روى له البخارى في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . ( ٣ )

---

( ١ ) التهذيب ( ٣٨ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٦٧ ) ، الكاشف ( ١٨ / ٣ ) ، مراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر ( ١٣٢ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٤٧ / ٥ ) ، التقريب ( ٢٨٦ ) ، الكاشف ( ٤٦ / ٢ - ٤٧ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٦٥ / ١٠ - ٦٦ ) ، التقريب ( ٥٢٢ ) ، الاصابة ( ٦٦ / ٦ ) .

- ٤ - ابن عباس صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
 ٥ - سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، ويقال له سلمان الخير ، أصله من أصبهان  
 وقيل : من رامهرمز ، أول مشاهدته الخندق ، مات سنة أربع وثلاثين .  
 روى له الستة . ( ١ )

#### درجة اسناده :

فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق يدل على صحته صرح بالتحديث فالحديث حسن  
 لذاته وله شواهد بعضها صحيح يصير صحيحاً بالغيره .  
 فمن شواهد ما أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> والحاكم<sup>(٣)</sup> والبزار<sup>(٤)</sup> واللفظ له من طريق  
 زيد بن الحباب أنا حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن سلمان الفارسي  
 لما قدم المدينة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائدة عليها رطب فقال : ما هذا  
 يا سلمان ؟ قال : صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك ، قال : إنا لا نأكل الصدقة  
 حتى إذا كان من الغد أتى بمثلها فوضعها بين يديه فقال : يا سلمان ما هذا ، قال :  
 هذه هدية ، قال : كلوا وأكل ... الحديث .  
 صحيحها الحافظ في الدراية<sup>(٥)</sup> وقال الهيثمي<sup>(٦)</sup> : رواه أحمد والبزار ورجاله  
 رجال الصحيح .  
 وما أخرجه أحمد<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن سعد<sup>(٩)</sup> من طريق  
 أبي اسحاق عن أبي قرّة الكندي عن سلمان مطولاً نحوه .

- 
- ( ١ ) التهذيب ( ٤ / ١٣٧ - ١٣٩ ) ، التقريب ( ٢٤٦ ) ، الإصابة ( ٣ / ١١٣ ) .  
 ( ٢ ) المسند ( ٥ / ٣٥٤ ) . ( ٣ ) المستدرک ( ٢ / ١٦ ) .  
 ( ٤ ) كشف الاستار ( ٣ / ٢٦٨ ) . ( ٥ ) الدراية ( ٢ / ٢٤١ ) .  
 ( ٦ ) مجمع الزوائد ( ٩ / ٣٣٧ ) . ( ٧ ) المسند ( ٥ / ٤٣٨ ) .  
 ( ٨ ) الاحسان ( ٩ / ١٢٧ - ١٢٩ ) .  
 ( ٩ ) الطبقات الكبرى ( ٤ / ٨١ - ٨٢ ) .

وله طرق أخرى عند أحمد<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> وأبي نعيم<sup>(٤)</sup> ،  
وفيهما ضعف .

\* \* \* \* \*

#### رقم (١٦)

قوله : ( وكان يعتمد خبر بريرة رضى الله عنها قبل أن تعتق ، وبعد عتقها )<sup>(٥)</sup> .  
أخرج البخارى<sup>(٦)</sup> واللفظ له وسلم<sup>(٧)</sup> من حديث عائشة رضى الله عنها —  
— حديث الافك الطويل — وفيه " . . . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة  
فقال : يا بريرة هل رأيت فيها شيئا يريبك ؟ فقالت بريرة : لا والذى بعثك با لحق ،  
ان رأيت منها أمرا أغصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين ،  
فتأتى الداجن فتأكله ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من  
عبد الله بن أبى بن سلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعذرني من  
رجل بلغنى أذاه فى أهلى ، فوالله ما علمت على أهلى الا خيرا ، وقد ذكروا رجلا  
ما علمت عليه الا خيرا ، وما كان يدخل على أهلى الا معى . . . الحديث " .

- 
- (١) السند (٤٣٨ ، ٤٣٧/٥) .
  - (٢) المستدرک (٦٠٤ ، ٥٩٩/٣) .
  - (٣) دلائل النبوة (٩٨ — ٨٢/٢) .
  - (٤) دلائل النبوة عزاه اليه الزيلعى فى نصب الراية (٢٧٧/٤ — ٢٧٩) ،  
والحافظ فى الدراية (٢٤١/٢) .
  - (٥) أصول السرخسى (٣٥٤/١) .
  - (٦) الصحيح (الشهادات — باب تعديل النساء بعضهن بعضا ١٥٤/٣ —  
١٥٦) ، وفى (الشهادات أيضا — باب اذا عدل رجل أحدا فقال لا أعلم  
الا خيرا . . . ١٤٦/٣ — ١٤٧) نحوه ، وفى (المغازى — باب حديث  
الافك ٥٨/٥) ، و(التفسير — سورة النور ، باب لولا ان سمعتموه ظن  
المؤمنون . . . ٧/٦) مطولا نحوه .
  - (٧) الصحيح (التوبة — باب فى حديث الافك . . . ١١٥/٨) مطولا .

ترجم له البخارى بباب تعديل النساء بعضهن بعضا ، قال الحافظ فى الفتح :  
والغرض منه هنا سؤاله صلى الله عليه وسلم بريرة عن حال عائشة وجوابها ببراءتها  
واعتماد النبى صلى الله عليه وسلم على قولها حتى خطب فاستعذر من عبد الله  
ابن أبى . . . . "

ومما يدل على اعتماد صلى الله عليه وسلم خبر بريرة قبوله هديتها .  
أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) والنسائى (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦)  
من حديث عائشة رضى الله عنهما قالت : كانت فى بريرة ثلاث قضايا ، كان الناس  
يتصدقون عليها وتهدى لنا فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال : هو عليها  
صدقة ولكم هدية فكلوه " واللفظ لمسلم .  
وأخرجه البخارى (٧) ومسلم (٨) وأبو داود (٩) والنسائى (١٠) وأحمد (١١) من  
حديث أنس بن مالك رضى الله عنه ولفظ مسلم : أهدت بريرة الى النبى صلى الله  
عليه وسلم لحما تصدق به عليها فقال : هولها صدقة ولنا هدية .

- 
- (١) فتح البارى (٣٢٣/٥) .  
(٢) الصحيح (النكاح - باب الحرة تحت العبد ١٢٤/٦) وفى مواضع أخرى .  
(٣) الصحيح ( الزكاة - باب اباحة الهدية للنبى صلى الله عليه وسلم ١٢٠/٣ ) ،  
وفى ( العتق - باب انما الولاء لمن أعتق ٢١٤/٤ - ٢١٥ ) نحوه .  
(٤) السنن ( الزكاة - اذا تحولت الصدقة ١٠٧/٥ - ١٠٨ ) وفى مواضع أخرى .  
(٥) السنن ( الطلاق - باب خيار الأمة اذا عتقت ٦٧١/١ ) .  
(٦) المسند (١٧٨/٦) .  
(٧) الصحيح ( الزكاة - باب اذا تحولت الصدقة ١٣٦/٢ ) وفى ( الهبة - باب  
قبول الهدية ١٣١/٣ ) .  
(٨) الصحيح ( الزكاة - باب اباحة الهدية للنبى صلى الله عليه وسلم ١١٩/٣ - ١٢٠ ) .  
(٩) السنن ( الزكاة - باب الفقير يهدى للغنى من الصدقة ١٢٤/٢ ) .  
(١٠) السنن ( العمرى - عطية المرأة بغير ان زوجها ٢٨٠/٦ ) .  
(١١) المسند (١٨٠/٣) .



قوله : ( الصحابة كانوا يرجعون الى أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يشكل عليهم من أمر الدين فيعتمدون خبرهن ) . ( ١ )

أخرج مسلم واللفظ له ( ٢ ) وابن خزيمة في صحيحه ( ٣ ) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار ، فقال الأنصارىون : لا يجب الغسل الا من الدفق أو من الماء ، وقال المهاجرون : بسل اذا خالط فقد وجب الغسل ، قال : قال أبو موسى : فأنا أشفيكم من ذلك ، فقامت فاستأذنت على عائشة فأذن لي فقلت لها : يا أمه أو يا أم المؤمنين ، انى أريد أن أسألك عن شئ وانى أستحييك ، فقالت : لا تستحي أن تسألنى عما كنت سائلا عنه أمك التى ولدتك فانما أنا أمك ، قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل .

وأخرجه مالك ( ٤ ) عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري وفي آخره : فقال أبو موسى الأشعري : لا أسأل عن هذا أحدا بعدك أبدا .

وأخرج مسلم ( ٥ ) عن نافع قال : قيل لابن عمر : ان أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من تبع جنازة فله قيراط من الأجر ، فقال ابن عمر : أكثر علينا أبو هريرة ، فبعث الى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة ، فقال ابن عمر : لقد فرطنا في قراريط كثيرة .

وأخرج الترمذى ( ٦ ) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها منه علما .

قال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٤ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح ( الحيض - باب نسخ الماء من الماء ووجوب الغسل بالتقاء الختاتين ( ١٨٦ - ١٨٧ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح - ( ١١٤ / ١ ) . ( ٤ ) الموطأ ( ٤٦ / ١ ) .  
 ( ٥ ) الصحيح ( الجنائز - باب فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ٣ / ٥١ ) .  
 ( ٦ ) الجامع - ( المناقب - فضل عائشة رضي الله عنها ٥ / ٦٦٢ - ٦٦٣ ) .

## رقم ( ١٨ )

قوله : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " تأخذون ثلثي دينكم — عائشة " ) ( ١ ) .

لم أجده ، قال الحافظ ابن كثير ( ٢ ) — عن حديث خذوا شطر دينكم — عن الحميراء — قال : حديث غريب جدا بل هو منكر ، سألت عنه شيخنا الحافظ — أبا الحجاج العزى فلم يعرفه وقال : لم أقف له على سند إلى الآن ، وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : هو من الأحاديث الواهية ، التي لا يعرف لها اسناد .

\* \* \* \* \*

## رقم ( ١٩ )

قوله : ( وأما العمى فانه لا يؤثر في الخبر ، لأنه لا يقدح في العدالة ، ألا ترى أنه كان في الرسل من ابتلى بذلك كشعيب ويعقوب ) ( ٣ ) .

أما شعيب عليه السلام :

فقد أخرج الحاكم ( ٤ ) قال : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا شريك بن عبد الله عن سماك بن حرب وسالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل \* وانا لنراك فينا ضعيفا \* ( ٥ ) ، قال : كان شعيب أعمى .

قال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

رجال اسناده :

١ — محمد بن أحمد بن بالويه ، أبو بكر ، الامام المفيد ، الرئيس ، الجلاب ، النيسابوري من كبراء بلده .

سمع من بشر بن موسى وتمتام وخلق ، وعنه أبو علي الحافظ والحاكم وعدة . توفي في رجب سنة أربعين وثلاث مائة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٤ / ١ ) .

( ٢ ) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب ( ص ١٢٠ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٥٤ / ١ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٥٦٨ / ٢ ) .

( ٥ ) سورة هود الآية ( ٩١ ) . ( ٦ ) سير اعلام ( ٤١٩ / ١٥ ) .

- ٢ - محمد بن شانان بن يزيد ، أبو بكر الجوهري ، بغدادى .  
 روى عن هوندة بن خليفة وعمر بن حكام وجماعة ، وعنه المحاملى وأبو عوانة وخلق .  
 قال الدارقطنى : ثقة صدوق ، وقال ابن كامل : كان ثقة مأمونا .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وثمانين ومائتين ،  
 روى له مسلم فى التمييز . ( ١ )
- ٣ - سعيد بن سليمان الضبى ، أبو عثمان الواسطى ، نزيل بغداد ، السبزاز  
 لقبه سعدويه .  
 روى عن ابن المبارك وشريك القاضى وخلق .  
 وعنه البخارى وأبو داود ، والياقون بواسطة ، والدارمى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس وعشرين ومائتين  
 روى له الستة . ( ٢ )
- ٤ - شريك بن عبد الله النخعى ، الكوفى ، القاضى ، أبو عبد الله .  
 روى عن سماك والأعمش وجماعة ، وعنه ابن مهدى ووکیع وخلق .  
 روى له مسلم فى المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق ، يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ،  
 وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة ، مات سنة  
 سبع وثمانين ومائة على خلاف ، روى له البخارى تعليقا ومسلم فى المتابعات  
 والأربعة . ( ٣ )
- ٥ - سماك بن حرب ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٩ ) .
- ٦ - سالم بن عجلان الأفسس ، الأموى ، مولا هم ، أبو محمد الحرانى .  
 روى عن سعيد بن جبیر والزهرى وخلق ، وعنه الثورى والليث وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة روى بالارجاء ، من السادسة ، قتل صبرا سنة اثنتين  
 وثلاثين ومائة . روى له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ( ٤ )

( ١ ) التهذيب ( ٢١٧/٩ ) ، التقريب ( ٤٨٣ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٤٣/٤ ) ، التقريب ( ٢٣٧ ) ، الكاشف ( ٢٨٧/١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣٣٣/٤ ) ، التقريب ( ٢٦٦ ) ، الكاشف ( ٩/٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٤٤١/٣ ) ، التقريب ( ٢٢٧ ) ، الكاشف ( ٢٧٢/١ ) .

٧ - سعيد بن جبير الأسدي مولا هم ، الكوفي ، أحد الأعلام .

روى عن ابن عباس وابن عمر وجماعة ، وعنه سماك وسالم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه من الثالثة ، وروايته عن عائشة وأبي موسى

ونحوهما مرسل ، قتل في شعبان شهيداً سنة خمس وتسعين ولم يكمل

( ١ ) .  
الخمسين ، روى له الستة .

٨ - ابن عباس ، صاحب مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف لأجل شريك فهو صدوق سيء الحفظ ، وعزاه السيوطي في الدر ( ٢ ) الى

ابن أبي حاتم والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس .

وأما يعقوب عليه السلام :

( ٣ )  
فقد ورد في القرآن في قوله تعالى : \* وابيضت عيناه من الحزن . . . \* ( ٣ )

( ٤ )  
وفى قوله تعالى : \* فارتد بصيراً \* .

---

( ١ ) التهذيب ( ٤ / ١١ - ١٤ ) ، التقريب ( ٢٣٤ ) ، الكاشف ( ٢٨٢ / ١ ) .

( ٢ ) الدر المنثور ( ٤ / ٤٧٠ ) .

( ٣ ) سورة يوسف الآية رقم ( ٨٤ ) .

( ٤ ) “ “ “ “ ( ٩٦ ) .

قوله : ( وكان في الصحابة من ابتلى به - يعني العمى - كاهن أم مكتوم وعثمان بن مالك رضي الله عنهما ) ( ١ ) .

( ٢٠ ) أما ابن أم مكتوم رضي الله عنه اسمه عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة

القرشي العامري ، ويقال اسمه : عبد الله ، ويقال : الحصين ، قديم

الاسلام ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة ، وهو

الأعمى المذكور في القرآن في قوله تعالى : ﴿ عبس وتولى ، أن جاءه الأعمى ﴾ ( ٢ ) ،

مات في آخر خلافة عمر ، حديثه عند أبي داود والنسائي وابن ماجه . ( ٣ )

أخرج البخاري ( ٤ ) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم ثم

قال : وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له : أصبحت أصبحت .

وما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجه أبو داود ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ )

وأحمد ( ٧ ) من طريق عاصم عن أبي رزين عن عمرو بن أم مكتوم قال : جئت الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله كنت ضريرا شاسع الدار ، ولي قائد لا يلائمني

فهل تجد لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : أسمع النداء ؟ قال : قلت : نعم ،

قال : ما أجد لك رخصة .

قال أبو داود : حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم

ابن بهدلثة به .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٤ / ١ ) . ( ٢ ) سورة عبس الآية رقم ( ١ - ٢ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٣٤ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢١ ) ، الكاشف ( ٢٨٤ / ٢ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الأذان - باب أذان الأعمى اذا كان له من يخبره ( ٢٢٣ / ١ ) .

( ٥ ) السنن ( الصلاة - باب في التشديد في ترك الجماعة ( ١٥١ / ١ ) .

( ٦ ) السنن ( المساجد والجماعات - باب التغليب في التخلف عن الجماعة ( ٢٦٠ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٤٢٣ / ٣ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - سليمان بن حرب الأزدي الواسطي (١) ، البصري ، قاضي مكة الامام .  
روى عن شعبة والحمادين وخلق . وعنه البخاري وأبو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة امام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين  
روى له الستة . (٢)
- ٢ - حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي ، أبو اسماعيل البصري ، الامام .  
روى عن ثابت البناني وعاصم وجماعة ، وعنه الثوري وسليمان بن حرب وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، قيل : انه كان ضريرا ، ولعله طرأ عليه ،  
لأنه صح أنه كان يكتب ، من كبار الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة .  
روى له الستة . (٣)
- ٣ - عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم ، الكوفي ، أبو بكر المقرئ .  
وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة وابن حبان ، وقال أبو حاتم : محله عندي  
محل الصدق صالح الحديث ، وليس محله أن يقال هو ثقة ولم يكن بالحافظ ،  
وقال النسائي : ليس به بأس .  
قال ابن سعي : كان ثقة الا أنه كثير الخطأ في حديثه ، وضعفه ابن خراش  
والعقيلي والدارقطني .  
قال الذهبي : وهو في الحديث دون الثبت صدوق يهم ، حسن الحديث .  
قال الحافظ : صدوق له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين  
مقرون ، من السادسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة . (٤)
- النتيجة : وثقه مطلقا واحتج بروايته أحمد وابن معين وغيرهما فلا ينزل حديثه  
عن درجة الحسن ، والله أعلم .

(١) بمعجمة ثم مهملة التقريب (٢٥٠) .

(٢) التهذيب (١٧٨/٤) ، التقريب (٢٥٠) ، الكاشف (٣١٢/١) .

(٣) التهذيب (٩/٣) ، التقريب (١٧٨) ، الكاشف (١٨٢/١) .

(٤) التهذيب (٣٥/٥) ، التقريب (٢٨٥) ، الكاشف (٤٤/٢) ، الجرح

(٣٤٠/٣) ، الميزان (٣٥٧/٢) .

٤ - أبورزين هو مسعود بن مالك ، الأسدي ، الكوفي .

روى عن علي وابن أم مكتوم وخلق ، وعنه مغيرة وعاصم وجماعة .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، من الثانية ومات سنة خمس وثمانين ، احتج به مسلم

والاربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد . ( ١ )

٥ - ابن أم مكتوم ، سبقت ترجمته .

درجة اسناده : حسن .

( ٢١ ) وأما عتيان بن مالك رضى الله عنه ، فهو عتيان ( ٢ ) بن مالك بن عمرو

ابن العجلان الخزرجي الأنصاري ، السالسي البدرى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنه أنس ومحمود بن لبيد رضى الله عنهم .

قال العزى : يقال انه عمى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أعشى ذهب بصره على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال كان ضريرا

ثم عمى بعد .

مات في خلافة معاوية ، حديثه في البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه . ( ٣ )

أخرج البخاري ( ٤ ) واللفظ له ومسلم ( ٥ ) والنسائي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) من

حديث محمود بن الربيع أن عتيان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعشى ، وأنه قال

لرسول الله : انها تكون الظلمة والسييل وأنا رجل ضرير البصر ، فصل يا رسول الله

في بيتي مكانا اتخذه صلى فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " أين تحب

أن أصلى ؟ " فأشار الى مكان من البيت فضلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) التهذيب ( ١١٨ / ١٠ ) ، التقريب ( ٥٢٨ ) ، الكاشف ( ١٢٢ / ٣ ) .

( ٢ ) بكسر أوله وسكون العثناة التقريب ( ٣٨٠ ) .

( ٣ ) تهذيب الكمال ( ٩٠١ / ٢ ) ، التهذيب ( ٩٣ / ٧ ) ، التقريب ( ٣٨٠ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الأذان - باب الرخصة في المطر والعلة أن يصلى في رحله ( ١٦٣ / ١ )

وفي ( الصلاة - باب المساجد في البيوت ( ١٠٩ / ١ ) الرواية الثانية .

( ٥ ) الصحيح ( الصلاة - باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعد ر ( ١٢٦ / ٢ - ١٢٧ ) .

( ٦ ) السنن ( الامامة - امامة الأعمى ( ٨٠ / ٢ ) .

( ٧ ) السنن ( المساجد والجماعات - باب المساجد في الدور ( ٢٤٩ / ١ ) .

وفي لفظ للشيخين : أن عتبان بن مالك وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 من شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله  
 انى قد أنكرت بصرى وأنا أصلى لقومى وإذا كانت الأمطار سال الوادى الذى بيئنى  
 وبينهم ولم أستطع أن آتى مسجدهم فأصلى لهم ووددت أنك يا رسول الله تأتيننى  
 فتصلى فى بيتى فاتخذته مصلى قال : فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : سأفعل  
 ان شاء الله . . . الحديث .

وأخرجه مسلم<sup>(١)</sup> من حديث أنس بن مالك قال : حدثنى عتيان بن مالك أنه  
 عمى فأرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . الحديث .

\*\*\*\*\*

رقم ( ٢٢ - ٢٥ )

قوله : ( وفيهم/كف بصره كابن عباس وابن عمر وجابر وواثلة بن الأسقع  
 رضى الله عنهم ) .<sup>(٢)</sup>

( ٢٢ ) أما ابن عباس رضى الله عنهما : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .  
 ووردت آثار كثيرة تدل على أنه كف بصره .

منها ما أخرجه مالك<sup>(٣)</sup> عن وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه  
 قال : كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال :  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد شيئا مع ذلك أيضا ، قال ابن عباس - وهو -  
 يومئذ قد ذهب بصره - : من هذا ؟ قالوا : هذا اليماني الذى يغشاك ، فعرفوه  
 اياه ، قال : فقال ابن عباس : ان السلام انتهى الى البركة .  
 توضيح : وهكذا كان الصحابة والسلف رضوان الله عليهم وقافين عند كتاب الله  
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) الصحيح ( الايمان - باب من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل

الجنة وحرم على النار ( ١ / ٤٦ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٥٤ ) . ( ٣ ) الموطأ ( ٢ / ٩٥٩ ) .



رجال اسناده :

- ١ - وهب بن كيسان القرشي مولا هم ، أبو نعيم المدني المعلم .  
 روى عن ابن عباس وابن عمر وغيرهما ، وعنه مالك وهشام بن عروة وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .  
 روى له الستة . ( ١ )
- ٢ - محمد بن عمرو بن عطاء القرشي ، العامري ، المدني .  
 روى عن ابن عباس وأبي هريرة وخلق ، وعنه وهب وأبو الزناد وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات في حدود العشرين ومائة ، ووهـم  
 من قال : ان القطان تكلم فيه أو انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ،  
 روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

- ( ٢٣ ) وأما ابن عمر رضي الله عنهما لم أجد من وصفه بذلك مع ترجم للصحابـة ،  
 كالحافظ في الاصابة ، وابن سعد في الطبقات ، والذهبي في سـير اعلام  
 النبلاء وغيرهم .

( ٢٤ ) وأما جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

- قال الذهبي في السير<sup>(٣)</sup> شهد ليلة العقبة مع والده . . . الى أن قال : ثم  
 شهد الخندق وبيعة الشجرة وشاخ وذهب بصره ، وقارب التسعين .  
 وأخرج مسلم<sup>(٤)</sup> وأبو داود<sup>(٥)</sup> وابن ماجه<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) التهذيب ( ١٦٦ / ١١ ) ، التقريب ( ٥٨٥ ) ، الكاشف ( ٢١٦ / ٣ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٣٧٣ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٩٩ ) ، الكاشف ( ٧٤ / ٣ ) .

( ٣ ) سير اعلام النبلاء ( ١٩٠ / ٣ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الحج - باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٣٩ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن ( المناسك - باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٨٢ / ٢ -

١٨٣ ) .

( ٦ ) السنن ( المناسك - باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ١٠٢٢ / ٢ ) .

عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عمن القوم حتى انتهى الى فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين فاهوى بيده الى رأسي فزرع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين شديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال : مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعى . . . الحديث الطويل في حجة الوداع .

( ٢٥ ) وأما واثلة بن الأسقع رضى الله عنه : اسمه : واثلة <sup>(١)</sup> بن الأسقع <sup>(٢)</sup> بن كعب الليثي .

أسلم قبل تبوك وشهداها ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعنـه مكحول وأبو ادريس الخولاني وخلق ، قال ابن الأثير : وكان قد عى . <sup>(٣)</sup>

أخرج أحمد <sup>(٤)</sup> قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا هشام بن الغاز ، قال : حدثني أبو النضر قال : دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال : يا حيـان <sup>(٥)</sup> قد نى الى يزيد بن الأسود الجرشي فذكر الحديث ، فقال : أبشر ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : عن الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء .

رجال اسناده :

١ - أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، الحمصي .

روى عن هشام بن الغاز والأوزاعي وجماعة ، وعنه البخاري ، وروى الباقر بواسطة وأحمد وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ، روى له الستة <sup>(٦)</sup> .

( ١ ) بكسر المثلثة المفتى في ضبط ( ٢٦٣ ) .

( ٢ ) بالقاف التقريب ( ٥١٩ ) .

( ٣ ) أسد الغابة في معرفة الصحابة ( ٤٢٩ / ٥ ) ، التهذيب ( ١٠١ / ١١ ) ،

سير اعلام ( ٣٨٣ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٠٦ / ٤ ) .

( ٥ ) وفي الاصل ( خباب ) والتصحيح من مصادره ترجمته الآتية برقم ( ٣ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ٣٦٩ / ٦ ) ، التقريب ( ٣٦٠ ) ، الكاشف ( ١٨٠ / ٢ ) .

- ٢ - هشام بن الغاز <sup>(١)</sup> بن ربيعة الجرشى <sup>(٢)</sup> الدمشقى ، نزيل بغداد .  
 روى عن الزهرى ومكحول وخلق ، وعنه أبو المغيرة الخولانى وابن المبارك وجماعة .  
 وثقه ابن معين فى رواية ودحيم وصدقة بن خالد ومحمد بن عمار ، وقال  
 ابن معين فى رواية الدورى عنه : ليس به بأس ، وقال أحمد : صالح الحديث .  
 وقال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة .  
 روى له البخارى تعليقا والأربعة <sup>(٣)</sup> .
- ٣ - أبو النضر هو حيان أبو النضر ، الأسدى .  
 روى عن واثلة وجنادة بن أبى أمية ، وعنه هشام بن الغاز والوليد بن سليمان  
 ومدرک .  
 قال : أبو حاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات <sup>(٤)</sup> .  
درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦ )

قوله : ( فان أبا بكرة رضى الله عنه مقبول الخبر ولم يشتغل أحد بطلسب  
 التاريخ فى خبره أنه روى بعد ما أقيم عليه الحد أم قبله ، بخلاف الشهادة فان رد  
 شهادته من تمام حده ثبت ذلك بالنص ) <sup>(٥)</sup> .

- 
- (١) بمعجمة وزاى المغنى فى ضبط (١٨٩) .  
 (٢) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة التقريب (٥٧٣) ، الإسناب (٤٢٨/٣) .  
 (٣) التهذيب (٥٥/١١) ، التقريب (٥٧٣) ، الكاشف (١٩٢/٣) ، التاريخ  
 لابن معين (٦١٩/٢) ، الجرح (٦٧/٩) .  
 (٤) الجرح (٢٤٤/٣) ، التاريخ الكبير (٥٥/٣) ، الثقات لابن حبان  
 (١٧١/٤) ، تهذيب تاريخ دمشق (١٩/٥) .  
 (٥) أصول السرخسى (٣٥٤/١ - ٣٥٥) .

أخرج البخارى <sup>(١)</sup> تعليقا مجزوما به قال : وجلد عمر أبا بكر وشبل بن معبد

ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال : من تاب قبلت شهادته .

قال الحافظ <sup>(٢)</sup> وصله الشافعى فى الأم <sup>(٣)</sup> قلت : ومن طريقه البيهقى <sup>(٤)</sup> ،

قال الشافعى : أخبرنا ابن عيينة قال : سمعت الزهري يقول : زعم أهل العراق أن شهادة القاذف لا تجوز فأشهد لأخبرنى ثم سعى الذى أخبره أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لأبى بكر : " تب تقبل شهادة تك أو ان تبت قبلت شهادة تك " ،

قال سفيان : شككت بعد ما سمعت الزهري يسى الرجل فسألت فقال لى عمر ابن قيس : هو سعيد بن المسيب ، ف قيل لسفيان : شككت فى خبره ؟ فقال : لا هو سعيد ان شاء الله تعالى .

ثم قال الحافظ : ورواه ابن جرير <sup>(٥)</sup> من وجه آخر عن سفيان فسماه ابن المسيب ثم ذكر الحافظ بعض طرق الحديث الى أن قال : وأخرج القصة الطبرانى <sup>(٦)</sup> فى ترجمة شبل بن معبد والبيهقى <sup>(٧)</sup> من رواية أبى عثمان النهدي أنه شاهد ذلك عند عمر ، واسناده صحيح ، انتهى كلام الحافظ .

قلت : يشير الى ما أخرجه عبد الرزاق <sup>(٨)</sup> ومن طريقه الطبرانى ،

عن الثورى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدي قال : شهد أبوبكرة ، ونافع وشبل <sup>(٩)</sup> بن معبد على المغيرة بن شعبه أنهم نظروا اليه كما ينظرون الى المروء فى المكحلة قال : فجاء زياد ، فقال عمر : جاء رجل لا يشهد الا بالحق ، قال : رأيت مجلسا قبيحا وانهارا ، قال : فجلد هم عمر الحد .

قال الهيثمى <sup>(١٠)</sup> رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

( ١ ) الصحيح (الشهادات - باب شهادة القاذف والسارق والزانى ٣ / ١٥٠) .

( ٢ ) فتح البارى (٣٠٣ / ٥) . ( ٣ ) الأم (٨٩ / ٧) .

( ٤ ) السنن الكبرى (١٥٢ / ١٠) . ( ٥ ) جامع البيان (٧٦ / ١٨) .

( ٦ ) المعجم الكبير (٣١١ / ٧) . ( ٧ ) لم أره فى السنن الكبرى .

( ٨ ) المصنف (٣٨٤ / ٧ - ٣٨٥) .

( ٩ ) بكسر المعجمة وسكون الموحدة فتح البارى (٣٠٣ / ٥) .

( ١٠ ) مجمع الزوائد (٢٨٠ / ٦) .

وأخرج عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب قال : شهد على  
المغيرة بن شعبة ثلاثة بالزنا ونكل زياد ، فجلد عمر الثلاثة وقال لهم : توبوا تقبل  
شهادتكم فتأب رجلان ولم يتب أبو بكر ، فكان لا يقبل شهادته .

وأخرجه عبد الرزاق أيضا عن محمد بن مسلم قال : أخبرني ابراهيم بن ميسرة  
عن ابن المسيب نحوه .

وأخرج البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق سالم الأفطس عن سعيد بن عاصم قال : كان  
أبو بكر إذا أتاه الرجل يشهده ، قال : أشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني .

قال البيهقي : وهذا ان صح فلأنه امتنع من أن يتوب من قذفه وأقام عليه ،  
ولو كان قد تاب لما ألزمه اسم الفسق والله اعلم .

غريب الحديث :

قوله : " المرود في المكحلة " المرود بكسر الميم : الميل الذي يكتحل به ،  
والميم زائدة . <sup>(٣)</sup>

قوله : " رأيت مجلسا قبيحا وانبهارا " الانبهار : من البهر بالضم وهو  
ما يعترى الانسان عند السعي الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس . <sup>(٤)</sup>

وفي رواية الحاكم <sup>(٥)</sup> بلفظ : رأيتهما في خلاف وسمعت نفسا عاليا ولا أدرى ما  
وراء ذلك " .

توضيح :

قول السرخسي " فان رد شهادته من تمام حده ثبت ذلك بالنص " يشير  
الى قوله تعالى : \* والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم  
ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون \* <sup>(٦)</sup> قال ابن كثير : <sup>(٧)</sup>

( ١ ) المصنف ( ٣٨٤ / ٧ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٥٢ / ١٠ ) .

( ٣ ) النهاية ( ٣٢١ / ٤ ) .

( ٤ ) النهاية ( ١٦٥ / ١ ) ، وانظر ترتيب القاموس ( ٢٧٤ / ١ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤٤٨ / ٣ - ٤٤٩ ) . ( ٦ ) سورة النور الآية ( ٤ ) .

( ٧ ) تفسير القرآن العظيم ( ٢٦٤ / ٣ - ٢٦٥ ) .

أوجب الله تعالى على القاذف إذا لم يقيم البينة على صحة ما قال ثلاثة أحكام ،  
 (أحدها) أن يجلد ثمانين جلدة ، (الثاني) أنه ترد شهادته أبدا ، (الثالث)  
 أن يكون فاسقا ليس يعدل لا عند الله ولا عند الناس ، ثم قال تعالى : \* إلا الذين  
 تابوا من بعد ذلك وأصلحوا . . . الآية (١) قال ابن كثير : واختلف العلماء فى  
 هذا الاستثناء هل يعود الى الجملة الأخيرة فقط فترفع التوبة الفسق فقط ويبقى  
 مردود الشهادة دائما وان تاب ، أو يعود الى الجملتين الثانية والثالثة . . مذهب  
 الامام مالك وأحمد والشافعى الى أنه اذا تاب قبلت شهادته وارتفع عنه حكم الفسق  
 ونص عليه سعيد بن المسيب سيد التابعين وجماعة من السلف .

وقال الامام أبو حنيفة : انما يعود الاستثناء الى الجملة الأخيرة فقط  
 فيرتفع الفسق بالتوبة ويبقى مردود الشهادة أبدا ، ومن ذهب اليه من السلف  
 القاضى شريح وابراهيم النخعى وسعيد بن جبير ومكحول وعبد الرحمن بن زيـد  
 ابن جابر .

وقال الشعبى والضحاك : لا تقبل شهادته وان تاب الا أن يعترف على نفسه  
 أنه قال بالبهتان فحينئذ تقبل شهادته انتهى .

## فصل فى بيان ضبط المتن والنقل بالمعنى

رقم ( ٢٢ )

قوله : ( مراعاة اللفظ فى الرواية واجب على وجه لا يجوز النقل بالمعنى من غير

( ١ )

مراعاة اللفظ بحال ، وذلك منقول عن ابن سيرين ) .

أخرج الترمذى فى العلل<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا محمد

ابن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : كان إبراهيم النخعى والحسن والشعبى

يأتون بالحديث على المعانى ، وكان القاسم بن محمد ومحمد بن سيرين ورجاء

ابن حيوة يعيدون الحديث على حروفه .

رجال اسناد :

١ — أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، أبو جعفر البغوى ، الأصم الحافظ .

روى عن ابن علية وهشيم وخلق ، وعنه الجماعة لكن البخارى بواسطة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين

( ٣ )

روى له الستة .

٢ — محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى البصرى القاضى .

روى عن ابن عون وسليمان التيمى وخلق ، وعنه البخارى وأحمد وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين روى له الستة<sup>(٤)</sup> .

٣ — ابن عون هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى .

روى عن ابن سيرين والحسن والشعبى وخلق .

وعنه محمد بن عبد الله الأنصارى وشعبة وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب فى العلم والعمل والسن ، من

( ٥ )

السادسة ، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح ، روى له الستة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) . ( ٢ ) علل الترمذى ( ٧٠١ / ٥ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٨٤ / ١ ) ، التقريب ( ٨٥ ) ، الكاشف ( ٢٩ / ١ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٢٧٤ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٩٠ ) ، الكاشف ( ٥٧ / ٣ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ٣٠٣ / ٥ ) ، التقريب ( ٣١٧ ) ، الكاشف ( ١٠٣ / ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وأخرج الدارمي<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا ابن علي عن ابن عون قال : كان الشعبي والنخعي والحسن يحدثون مرة هكذا ومرة هكذا فذكرت ذلك لمحمد بن سيرين فقال : أما انهم لو حدثوا به كما سمعوه كان خيرا لهم .  
رجال اسناده :

١ — عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي ، أبو سعيد الأشج ، الكوفي .

روى عن ابن علي ووكيع وخلق ، وعنه الجماعة  
قال الحافظ : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة سبع وخمسين / روى له الستة<sup>(٢)</sup> ومائة

٢ — ابن علي هو : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي مولا هم ، أبو بشر البصري .

روى عن ابن عون وأيوب وغيرهما ، وعنه شعبة والأشج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ، روى له الستة<sup>(٣)</sup>

٣ — ابن عون : ثقة ثبت .  
درجة اسناده : صحيح ، وأخرجه الراهزي<sup>(٤)</sup> والخطيب<sup>(٥)</sup> مثله .

وأخرجه ابن عبد البر<sup>(٦)</sup> من طريق الأصمعي قال سمعت ابن عون يقول : أدركت ثلاثة يشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني ، فأما الذي يشددون في الحروف فالقاسم ورجاء وابن سيرين ، وكان أصحاب المعاني الحسن والشعبي وابراهيم .

ومن طريق معاذ بن معاذ قال : حدثنا ابن عون قال : كان من يتبع أن يحدث بالحديث كما يسمع محمد بن سيرين والقاسم بن محمد ورجاء بن حيوة ، وكان ممن لا يتبع ذلك الحسن وابراهيم والشعبي ، قال ابن عون : فقلت لمحمد : ان فلانا لا يتبع الحديث أن يحدث به كما يسمع ، فقال : أما انه لو اتبعه كان خيرا له .  
وأخرج الدارمي<sup>(٧)</sup> عن هشام بن حسان عن ابن سيرين أنه كان اذا حدث لم يقدم ولم يؤخر .

(١) السنن (٩٤/١) . (٢) التهذيب (٢٣٦/٥) ، التقريب (١٠٥)

(٣) التهذيب (٢٧٥/١) ، التقريب (١٠٥) ، الكاشف (٦٩/١) .

(٤) المحدث الفاضل (٥٣٥) . (٥) الكفاية (٣١١) .

(٦) جامع بيان العلم وفضله (٨٠/١) . (٧) السنن (٩٣/١) .



قوله : ( مراعاة اللفظ في النقل أولى ويجوز النقل بالمعنى بعد حسن الضبط . .  
ونقل ذلك عن الحسن والشعبي والنخعي ) . ( ١ )

أخرجه الترمذى في العلل<sup>(٢)</sup> بسنده عن ابن عون قال : كان ابراهيم النخعي  
والحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعانى . . . وسبق تخريجه برقم ( ٢٧ ) وهو  
صحيح .

وأخرجه الدارمى<sup>(٣)</sup> والخطيب<sup>(٤)</sup> والرامهرمى<sup>(٥)</sup> عن ابن عون ايضا ولفظهم :  
كان الشعبي والنخعي والحسن يحدثون مرة هكذا ومرة هكذا . . . وسبق تخريجه  
برقم ( ٢٧ ) وهو صحيح .

وفي الكفاية للخطيب والمحدث الفاصل للرامهرمى آثار كثيرة عن الحسن  
والشعبي والنخعي تدل على ما ذكره السرخسى رحمه الله عنهم .

( ٢٨ ) منها عن الحسن : أخرج الترمذى في العلل<sup>(٦)</sup> والرامهرمى<sup>(٧)</sup> والخطيب<sup>(٨)</sup>

وابن عبد البر<sup>(٩)</sup> عن الحسن أنه قال : اذا أصبت المعنى أجزاءك .  
وأخرج الخطيب<sup>(١٠)</sup> عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يحدث  
بالأحاديث الأصل واحد والكلام مختلف .

( ٢٩ ) ومنها عن الشعبي : أخرج الرامهرمى<sup>(١١)</sup> عن ابن عون قال : لقيت منهم من  
كان يحب ان يحدث كما سمع ، ومنهم من لا يبالي اذا أصاب المعنى . . . .

قال : ومن الذين كانوا لا يباليون اذا أصابوا المعنى الحسن وعامر وابراهيم .  
وعامر هو الشعبي .

- 
- |                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ )   | ( ٢ ) علل الترمذى ( ٧٠١ / ٥ ) |
| ( ٣ ) السنن ( ٩٤ / ١ )           | ( ٤ ) الكفاية ( ٣١١ )         |
| ( ٥ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٤ )      | ( ٦ ) علل الترمذى ( ٧٠٢ / ٥ ) |
| ( ٧ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٣ )      | ( ٨ ) الكفاية ( ٣١٣ )         |
| ( ٩ ) جامع بيان العلم ( ٨٠ / ١ ) | ( ١٠ ) الكفاية ( ٣١٢ )        |
| ( ١١ ) المحدث الفاصل ( ٥٣٥ )     |                               |

( ٣٠ ) ومنها عن النخعي : أخرج الرامهرمزي <sup>(١)</sup> عن ابراهيم أنه قال : لا بأس بتقديم

الحديث وتأخيرها اذا أصبت المعنى ما لم تزد فيه .

وأخرج الرامهرمزي <sup>(٢)</sup> عن أبي حمزة قلت لابراهيم : انا نسمع منك الحديث

فلانستطيع أن نجى به كما سمعناه ، قال : رأيته اذا سمعت تعلم أنه حلال أم حرام ؟

قال : نعم قال : فهكذا كل ما تحدث .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣١ )

قوله : ( قوله عليه السلام : " نضر الله لمرأسهم مقاتلي فوعاها وأداها كما

سمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ) . <sup>(٤)</sup>

أخرجه أبو داود واللفظ له <sup>(٥)</sup> والترمذي <sup>(٦)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup>

وابن حبان في صحيحه <sup>(٩)</sup> والدارمي <sup>(١٠)</sup> .

من طريق شعبة حدثني عمر بن سليمان — من ولد عمر بن الخطاب — عن

عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه ، فرب

حامل فقه الى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه " ، قال الترمذي : حديث حسن .

قال أبو داود : حدثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة به .

رجال اسناد أبي داود :

١ — مسدد <sup>(١١)</sup> بن مسرهد <sup>(١٢)</sup> بن مسرهد <sup>(١٣)</sup> بن مسرهد الأسدي ، البصري ،

أبو الحسن الحافظ .

( ١ ) المحدث الفاضل ( ٥٤١ ) . ( ٢ ) المحدث الفاضل ( ٥٣٣ — ٥٣٤ ) .

( ٣ ) في المطبوعة : فرب حامل فقه الى غير فقيه وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ٣٥٥ / ١ ) .

( ٥ ) السنن ( العلم — باب فضل نشر العلم ٣ / ٣٢٢ ) .

( ٦ ) الجامع ( العلم ، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع ٥ / ٤٣ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( العلم ، الحث على ابلاغ العلم ٣ / ٤٣١ ) .

( ٩ ) الاحسان ( ١٤٣ / ١ ) . ( ١٠ ) السنن ( ٢٥ / ١ ) .

( ١١ ) بمضمومة وفتح مهمل شدة مفتوحة أولى ، المغني في ضبط ( ٢٣٠ ) .

( ١٢ ) بمضمومة وفتح مهمل وسكون الراء وفتح الهاء ، المغني في ضبط ( ٢٣٠ ) .

( ١٣ ) بسين مهمل وموحدة كلاهما بوزن مسدد وفتح عين الكلمة المغني في ضبط ( ٢٣٠ ) .

روى عن وكيع والقطان وخلق ، وعنه البخارى وأبو داود ، وروى له أبو داود  
والترمذى والنسائى بواسطة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .  
روى له البخارى وأبو داود والنسائى والترمذى ( ١ ) .

٢ - يحيى بن سعيد بن فروخ<sup>(٢)</sup> التميمى ، أبوسعيد القطان البصرى الحافظ الكبير .  
روى عن مالك وشعبة وخلق ، وعنه أحمد ومسدد وجماعة .

قال الحافظ : ثقة متقن حافظ امام قدوة ، من كبار التاسعة ، مات سنة ثمان  
وتسعين ومائة ، روى له الستة ( ٣ ) .

٣ - عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقيل : اسمه عمرو .

روى عن عبد الرحمن بن أبان ، وعنه شعبة وجهضم بن عبد الله وابن علي .  
قال ابن معين والنسائى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح .  
ونذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له أصحاب السنن الأربعة ( ٤ ) .

٤ - عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان الأموى ، المدنى .  
روى عن أبيه ، وعنه عمر بن سليمان وجماعة .

قال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، قال الذهبى : صدوق .  
قال الحافظ : ثقة مقل عابد ، من السادسة ، روى له الأربعة ( ٥ ) .

٥ - أبوه هو أبان بن عثمان بن عفان الأموى أبوسعيد وقيل : أبوعبد الله ، مدنى .  
روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد .

وعنه ابنه عبد الرحمن وخلق ، احتج به مسلم .

قال الحافظ : ثقة من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة ، روى له البخارى فى  
الأدب المفرد ومسلم والأربعة ( ٦ ) .

( ١ ) التهذيب ( ١٠٧/١٠ ) ، التقريب ( ٥٢٨ ) ، الكاشف ( ١١٩/٣ - ١٢٠ ) .

( ٢ ) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التقريب ( ٥٩١ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ٢١٦/١١ ) . التقريب ( ٥٩١ ) ، الكاشف ( ٢٢٥/٣ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٤٥٨/٧ ) ، التقريب ( ٤١٣ ) ، الجرح ( ١١٢/٦ ) .

( ٥ ) التهذيب ( ١٣٠/٦ ) ، التقريب ( ٣٣٥ ) ، الكاشف ( ١٣٧/٢ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ٩٧/١ ) ، التقريب ( ٨٧ ) ، الكاشف ( ٣١ / ١ ) .

٦ - زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري النجاري ، أبو سعيد وأبو خارجة ،  
صحابي مشهور ، كتب الوحي ، قال سروق : كان من الراسخين في العلم ،  
مات سنة خمس - أو ثمان - وأربعين ، حديثه في الستة (١)

درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه ابن ماجه (٢) من وجه آخر بلفظ : نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها . .

وروي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه :  
أخرجه الترمذي (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) وابن حبان في صحيحه (٦)

وابن أبي حاتم (٧) وأبو نعيم (٨) من طريق سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن مسعود عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله  
امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع .

وهذا لفظ الترمذي وقال : حسن صحيح ، وقال أبو نعيم : صحيح ثابت .  
وأخرجه الشافعي (٩) والحميدي (١٠) أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مرفوعاً : نضر الله عبداً سمع مقالتي  
فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . .  
والسياق للشافعي .

وروي من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه :

أخرجه ابن ماجه (١١) وأحمد (١٢) والحاكم (١٣) والدارمي (١٤) وأبو يعلى (١٥)  
والطبراني (١٦) من طريق محمد بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم

- 
- (١) التقريب (٢٢٢) الإصابة ٢٢٣-٢٢٤ (٤) السنن (المقدّمات) من بلغ علماً (١/٨٤) .  
(٣) الجامع ( العلم - باب في الحث على تبليغ السماع ٣٤/٥ ) .  
(٤) السنن (المقدمة - باب من بلغ علماً ٨٥/١) .  
(٥) المسند (٤٣٧/١) . (٦) المستدرک (١٤٣/١، ١٤٤/١) .  
(٧) الجرح والتعديل (١٠٠، ٩/٢) . (٨) حلية الأولياء (٣٣١/٧) .  
(٩) بدائع المعنى (١٤/١) . (١٠) المسند (٤٧/١) .  
(١١) السنن (المقدمة - باب من بلغ علماً ٨٥/١) .  
(١٢) المسند (٨٢، ٨٠/٤) . (١٣) المستدرک (٨٧/١) .  
(١٤) السنن (٧٥/١) . (١٥) المسند (٤٥٦/٦) .  
(١٦) المعجم الكبير (٥١٢٧/٢) .

عن أبيه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من منى فقال : نضر الله امرأ  
سمع مقاتلي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل  
فقه الى من هو أفقه منه . . . ، والسياق لأحمد وهذا أقرب الى لفظ السرخسي .

وابن اسحاق صدوق لكنه مدلس ورواه بالنعنة ، ورواه ابن ماجه <sup>(١)</sup> من  
طريق ابن اسحاق عن عبد السلام عن الزهري به نحوه ، وعبد السلام هــ  
ابن أبي الجنوب ضعيف <sup>(٢)</sup> فيحتمل أنه دلسه عنه لكن لم ينفرد عبد السلام عن  
الزهري فقد رواه الحاكم <sup>(٣)</sup> من طريق ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن  
الزهري به بلفظ : نضر الله عبدا سمع مقاتلي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها  
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه . . .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين قاعدة من قواعد أصحاب الروايات  
ولم يخرجاه . . . ثم قال : وله أصل في حديث الزهري من غير حديث صالح  
ابن كيسان فقد رواه محمد بن اسحاق بن يسار من أوجه صحيحة عن الزهري ، ثم  
أورد من طرق حديث ابن اسحاق عن الزهري ثم قال : قد اتفق هؤلاء الثقات على  
رواية هذا الحديث عن محمد بن اسحاق عن الزهري وخالفهم عبد الله بن نمير  
وحده فقال : عن محمد بن اسحاق عن عبد السلام وهو ابن أبي الجنوب عن الزهري،  
وابن نمير ثقة والله أعلم ووافقه الذهبي .

قال الحاكم : ثم نظرناه فوجدنا للزهري فيه متابعا عن محمد بن جبير ثم  
أخرجه من طريق أحمد : حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن اسحاق  
حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير  
ابن مطعم عن أبيه فذكره بلفظ رحم الله عبدا سمع مقاتلي فوعاها ثم أداها الى من  
لم يسمعها . . . الحديث .

( ١ ) السنن ( نفس الكتاب والباب والصفحة ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٥٥ ) .

( ٣ ) المستدرك ( ١ / ٨٦ - ٨٧ ، ٨٨ ) .

وأخرجه أحمد<sup>(١)</sup> ثنا يعقوب قال ثنا أبي به بلفظ : نضر الله عبدا سمع  
مقالتي بمثله ، ثم قال الحاكم : وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم عمر وعثمان  
وعلى وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وأبو هريرة وأنس  
رضي الله عنهم وغيرهم عدة ، وحديث النعمان بن بشير من شرط الصحيح — ح ،  
ثم أخرجه بنحوه .

وهذا الحديث عدة جمع من العلماء من الأحاديث المتواترة ، وذكر السيوطي  
في التدريب<sup>(٢)</sup> أن هذا الحديث جاء من رواية نحو ثلاثين صحابيا ، وألف الشيخ  
عبد المحسن العباد رسالة جمع فيه طرق هذا الحديث وتكلم فيها طريقا طريقا ،  
وقال في رسالته<sup>(٣)</sup> جملة ما وقفت عليه بعد البحث والتفتيش عن طرق هذا الحديث  
الشريف من أسماء الصحابة الذين رووا هذا الحديث سواء في ذلك ما وقفت عليه  
مسندا إليهم أو مذكورا بدون اسناد ، جملة ذلك أربعة وعشرون . . . ثم قال : من  
هؤلاء الصحابة من وقفت على طرق كثيرة عنه تتجاوز الثلاثين مثل عبد الله بن مسعود  
. . . . الى أن قال : ومن أسباب تواتر الحديث كون النبي صلى الله عليه وسلم  
خطب به الناس في مسجد الخيف من منى .

#### غريب الحديث :

قوله " نضر الله " وفي النهاية<sup>(٤)</sup> نضره ونضره وأنضره : أى نعمه ، ويروى  
بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهى فى الأصل : حسن الوجه ، والبريق ، انما  
أراد حسن خلقه وقدره .

قال الرامهرمزي<sup>(٥)</sup> ويحتمل معناه على وجهين أحدهما : يكون فى معنى ألبسه  
الله النضرة وهى الحسن وخلوص اللون فيكون تقديره جملة الله وزينه ، والوجه الثانى :  
أن يكون فى معنى أوصله الله الى نضرة الجنة وهى نعيمها ونضارتها قال تعالى :  
\* تعرف فى وجوههم نضرة النعيم \* وقال : \* ولقاهم نضرة وسرورا \* .<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

( ١ ) المسند ( ٨٢ / ٤ ) . ( ٢ ) تدريب الراوى ( ١٧٩ / ٢ ) .

( ٣ ) ( ٢٣ - ٢٤ ) . ( ٤ ) النهاية ( ٧١ / ٥ ) .

( ٥ ) المحدث الفاصل ( ١٦٧ ) . ( ٦ ) سورة العطفين ، الآية ( ٢٤ ) .

( ٧ ) سورة الانسان الآية ( ١١ ) .

## رقم ( ٣٢ )

قوله : ( لأن النبي صلى الله عليه وسلم أوتي من جوامع الكلم والفصاحة ففى  
البيان ما هو نهاية لا يدركه فيه غيره ) . ( ١ )

سيأتى تخريجه فى آخر حديث من هذا الفصل برقم ( ٤٠ ) .

\* \* \* \* \*

## رقم ( ٣٣ )

قوله : ( ما اشتهر من قول الصحابة : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بكذا ونهانا عن كذا ) . ( ٢ )

منها ما أخرجه البخارى ( ٣ ) ومسلم ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) واللفظ لهم - والترمذى ( ٦ )  
وقال حسن صحيح ، وأحمد ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه . ( ٨ )

من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت  
العاطس ، واجابة الداعى ، وافشاء السلام ، ونصر المظلوم ، وابرار المقسم ، ونهانا  
عن خواتيم الذهب ، وعن الشرب فى الفضة أو قال : آنية الفضة ، وعن المياثر  
والقسى ، وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٥٥ / ١ ) .  
( ٣ ) الصحيح ( الأشربة - باب آنية الفضة ٢٥١ / ٦ ) وفى ( الجنائز - باب الأمر  
باتباع الجنائز ٧٠ / ٢ ) وفى ( المظالم - باب نصر المظلوم ٩٨ / ٣ ) وفى  
( النكاح - باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن أولم سبعة أيام ونحوه . . . .  
١٤٣ / ٦ ) .

( ٤ ) الصحيح ( اللباس والانية - باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على  
الرجال والنساء ١٣٥ / ٦ . . . . ) .

( ٥ ) السنن ( الجنائز - الأمر باتباع الجنائز ٥٤ / ٤ ) .

( ٦ ) الجامع ( الأدب - باب ما جاء فى كراهية لبس المعصفر  
للرجال ١٠٨ / ٥ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٨٤ / ٤ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ١٨ / ٥ ) .

ومنها ما أخرجه مسلم واللفظ له <sup>(١)</sup> والبخارى <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> وابن حبان <sup>(٨)</sup> والبيهقى <sup>(٩)</sup> ، من حديث أم عطية رضى الله عنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرجهن فى الفطر والأضحى العوائق والحيض وذوات الخدور ، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ، قلت : يا رسول الله ، إحدانا لا يكون لها جلباب قال : " لتلبسها أختها من جلبابها " .

غريب الحديث :

قوله " وتشميت العاطس " التشميت : الدعاء بالخير والبركة ، واشتقاقه من الشوامت وهن القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى . <sup>(١٠)</sup>

قوله " وعن المياثر " جمع ميثرة بالكسر : مفعلة من الوثارة يقال : وثر وثارة فهو وثير : أى وطئ لين وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . <sup>(١١)</sup>

قال النووي : هى وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وكان من مراكب العجم ويكون من الحرير وغيره وقيل غير ذلك . <sup>(١٢)</sup>

- 
- ( ١ ) الصحيح (العیدین - باب ذکر اباحة خروج النساء فى العیدین الى المصلی . .  
٢٠/٣ - (٢١) .
- ( ٢ ) الصحيح (العیدین - باب خروج النساء والحيض الى المصلی ٨/٢) وفى باب اذا لم يكن لها جلباب فى العيد ٩/٢ - (١٠) وفى باب اعتزال الحيض والمصلی ١٠/٢) .
- ( ٣ ) السنن (صلاة العیدین - باب خروج العوائق وذوات الخدور
- ( ٤ ) الجامع (العیدین - باب فى خروج النساء فى العيدین -  
٤١٩/٢ - (٤٢٠) .
- ( ٥ ) السنن (الصلاة ، باب خروج النساء فى العيد ٢٩٦/١) .
- ( ٦ ) السنن (اقامة الصلاة - باب ماجاء فى خروج النساء فى العيدین ٤١٤/١ - (٤١٥) .
- ( ٧ ) المسند (٨٤/٥ ، ٨٥ ، ٤٠٩/٦) .
- ( ٨ ) الاحسان (٢٠٧/٤) . (٩) السنن الكبرى (٢٢٣/٣) .
- ( ١٠ ) النهاية (٤٠٩/٢ - ٥٠٠) . (١١) النهاية (١٥٠/٥) .
- ( ١٢ ) شرح صحيح مسلم (٣٣/١٤) .



قوله : " القسى " ، قال النووي : الصواب في تفسيره ما ذكره مسلم عن علي قال : فأما القسى فثياب مضلعة بالحرير يؤتى بها من مصر والشام فيها شبهه . ( ١ )

قوله : " الديباج والاستبرق " هما صنغان نفيسان من الحرير . ( ٢ )

قوله : " العواتق " جمع عاتق وهي الشابة أول ما تدرك وقيل : هي التي لم تبين من والديها ولم تزوج وقد أدركت وشبت ، ( ٣ ) وفي الفتح : وهي من بلغت الحلم أو قاربت أو استحقت التزويج أو هي الكريمة على أهلها أو التي اعتقت عن الامتهان في الخروج للخدمة كأنهم كانوا يمنعون العواتق من الخروج لما حدث بعد العصر الأول من الفساد ولم تلاحظ الصحابة بعد ذلك بل رأيت استمرار الحكم على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . ( ٤ )

قوله : " الجلباب " في النهاية ، الجلباب : الازار والرداء وقيل : الملحفة ، وقيل : هو كالمقنعة تغطي به المرأة رأسها وظهرها وصدرها . ( ٥ )

وفي الفتح الجلباب بكسر الجيم وسكون اللام وموحدين بينهما ألف ، قيل : هو المقنعة أو الخمار أو أعرض منه ، وقيل : الثوب الواسع يكون دون الرداء وقيل : الازار وقيل : الملحفة وقيل القميص . ( ٦ )

قوله : " ذوات الخدور " الخدور جمع خدر : ناحية البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . ( ٧ )

( ١ ) شرح صحيح مسلم ( ٣٤ / ١٤ ) .

( ٢ ) انظر شرح صحيح مسلم ( ٣٤ / ١٤ ) .

( ٣ ) النهاية ( ١٢٩ / ٣ ) . ( ٤ ) فتح الباري ( ٥٠٤ / ١ ) .

( ٥ ) النهاية ( ٢٨٣ / ١ ) . ( ٦ ) فتح الباري ( ٥٠٥ / ١ ) .

( ٧ ) النهاية ( ١٣ / ٢ ) ، وانظر فتح الباري ( ٥٠٥ / ١ ) .

قوله : ( وروينا عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان إذا روى حديثا قال :  
نحو هذا أو قريبا منه أو كلاما هذا معناه ) . ( ١ )

أخرج ابن ماجه<sup>(٢)</sup> قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن  
ابن عون ثنا سلم البطيين عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن عمرو بن ميمون قال : ما  
أخطأني ابن مسعود عشية خميس الا أتيته فيه ، قال : فما سمعته يقول بشيء قسط  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان ذات عشية قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قال : فنكس قال : فنظرت اليه فهو قائم محللة أزرار قميصه قد  
اغر وركت عيناه ، وانتفخت أوداجه ، قال : أودون ذلك ، أو فوق ذلك ، أو قريبا من  
ذلك أو شبيها بذلك .

وأخرجه أحمد<sup>(٣)</sup> والحاكم وقال على شرطهما<sup>(٤)</sup> والدارمي<sup>(٥)</sup> من طرق عن

ابن عون عن سلم البطيين به نحوه .

رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ — أبو بكر بن أبي شيبة ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ — معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري ، أبو العثنى البصري ، القاضي الحافظ .  
روى عن ابن عون وحמיד وخلق ، وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين ومائة .  
روى له الستة . ( ٦ )
- ٣ — ابن عون : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٧ ) وهو عبد الله بن ع——ون  
ابن أرطبان ثقة ثبت فاضل .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٥ / ١ - ٣٥٦ ) .

( ٢ ) السنن ( المقدمة — باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠ / ١ - ١١ ) .

( ٣ ) المسند ( ١٥٤ / ٦ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٤ ) المستدرک ( ١١١ / ١ ) . ( ٥ ) السنن ( ٨٣ / ١ ) .

( ٦ ) التهذيب ( ١٠ / ١٩٤ - ١٩٥ ) التقریب ( ٥٣٦ ) ، الكاشف ( ١٣٦ / ٣ ) .

- ٤ — مسلم البطين : هو مسلم بن عمران البطين ويقال ابن أبي عمران ، أبو عبد الله الكسوفى .  
 روى عن ابراهيم التيمى وعمر بن ميمون وخلق ، وعنه ابن عون والأعمش وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة من السادسة ، روى له الستة . ( ١ )
- ٥ — ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى ، أبو أسماء ، الكوفى العابد .  
 روى عن أنس وعن أبيه وعمر بن ميمون وجماعة ، وعنه مسلم البطين وبيان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة الا أنه يرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، روى له الستة ولم يذكره الحافظ فى مراتب المدلسين . ( ٢ )
- ٦ — أبوه : يزيد بن شريك بن طارق التيمى الكوفى .  
 روى عن ابن مسعود وحذيفة وخلق ، وعنه ابنه ابراهيم والنخعى وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة ، يقال انه أدرك الجاهلية ، من الثانية ، مات فى خلافة عبد الملك ، وقال الذهبي : ثقة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٧ — عمرو بن ميمون الأودى ، أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى .  
 روى عن عمر وابن مسعود ومعاذ بن جبل وخلق .  
 وعنه ابراهيم التيمى وأبوه يزيد ومسلم البطين وخلق .  
 قال الحافظ : مخضرم مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين ، روى له الستة . ( ٤ )
- ٨ — ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى ،  
 أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه جمة ، وأمره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ، حديثه فى الستة . ( ٥ )

( ١ ) التهذيب ( ١٠ / ١٣٤ ) ، التقريب ( ٥٣٠ ) ، الكاشف ( ٣ / ١٢٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١ / ١٢٦ ) ، التقريب ( ٩٥ ) ، الكاشف ( ١ / ٥٠ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١١ / ٣٣٧ ) ، التقريب ( ٦٠٢ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٤٥ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٨ / ١٠٩ ) ، التقريب ( ٤٢٧ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢٩٦ ) ،

تهذيب الكمال ( ٢ / ١٠٥٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٣٢٣ ) . الاصابة ( ٤ / ١٢٩ - ١٣٠ ) .

درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيرى <sup>(١)</sup> هذا اسناد صحيح احتج الشيخان بجميع برواته . . . ثم قال : قلت : وقد اختلف فيه على مسلم بن عمران البطين اختلافا كثيرا ، ف قيل : عنه عن أبي الشيباني <sup>(٢)</sup> ، وقيل : عنه عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود <sup>(٣)</sup> وقيل : عنه عن أبي عبد الرحمن السلمي <sup>(٤)</sup> وقيل : عنه عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون <sup>(٥)</sup> وقيل : عنه عن عمرو بن ميمون <sup>(٦)</sup> كلهم عن ابن مسعود ثم نقل عن البيهقي أنه قال : ورواية ابن عونأكملها اسنادا ومتنا وأحفظها والله أعلم . وأخرجه أحمد <sup>(٧)</sup> والحاكم <sup>(٨)</sup> والطبراني <sup>(٩)</sup> من طريق اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق قال : حدثنا عبد الله يوما فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فرعد حتى رعدت ثيابه ، ثم قال : نحوذا ، أو شبيهها بهذا .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وصححه أحمد شاكر وأخرجه الدارمي واللفظ له <sup>(١٠)</sup> والطبراني <sup>(١١)</sup> من طريق الشعبي عن علقمة قال : قال عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتعد ثم قال : نحو ذلك أو فوق ذلك .

وأخرجه الطبراني <sup>(١٢)</sup> من طريق عاصم بن زر عن عبد الله نحوه .

- 
- (١) مصباح الزجاجة (٤٦/١) .
  - (٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٩/٩) .
  - (٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٩) .
  - (٤) أخرجه أحمد (٢٤٥/٥) تحقيق أحمد شاكر ، والطبراني (١٣١/٩) .
  - (٥) أخرجه الطبراني (١٣٠/٩) .
  - (٦) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي (٣١٤/٣) ، والطبراني (١٢٩/٩) والطيا لسي منحة المعبود (٣٧/١) .
  - (٧) المسند (٤٦/٦) تحقيق أحمد شاكر . (٨) المستدرک (١١٠/١) - (١١١) .
  - (٩) المعجم الكبير (١٣٢/٩) . (١٠) السنن (٨٥/١) .
  - (١١) المعجم الكبير (١٣١/٩) . (١٢) المعجم الكبير (١٣١/٩) .

قوله : ( وكان أنس رضي الله عنه اذا روى حديثا قال في آخره : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . ( ١ )

أخرجه ابن ماجه ( ٢ ) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون عن محمد بن سيرين قال : كان أنس بن مالك اذا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ففرغ منه قال : أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخرجه الدارمي ( ٣ ) من طريق حماد بن زيد عن ابن عون عن محمد نحوه . ومن طريق اسماعيل عن أيوب عن محمد نحوه . وأخرجه الحاكم ( ٤ ) من طريق حماد بن زيد عن ابن عوف نحوه .

رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ - أبو بكر بن أبي شيبة . ٢ - ومعاذ بن معاذ .
- ٣ - وابن عون : ثقات ، انظر الحديث رقم ( ٣٤ ) .
- ٤ - محمد بن سيرين ، أبو بكر أحد الاعلام .
- روى عن أبي هريرة وأنس وخلق ، وعنه ابن عون وأيوب وجماعة .
- قال الحافظ : ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة .
- وقال الذهبي : ثقة حجة كبير العلم ورع . . . . روى له الستة . ( ٥ )
- ٥ - أنس بن مالك صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) .
- درجة اسناده : صحيح .

قال البوصيري ( ٦ ) هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين ، فقد احتجنا بجميع رواته ، وقد روينا عن جماعة من الصحابة نحو ما فعله أنس من الحذر والاحتياط منهم ابن مسعود .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٦/١ ) .
  - ( ٢ ) السنن ( المقدمة - باب التوقي في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ١١/١ ) .
  - ( ٣ ) السنن ( ٨٤/١ ) .
  - ( ٤ ) المستدرك ( ٥٧٤/٣ - ٥٧٥ ) .
  - ( ٥ ) التهذيب ( ٢١٤/٩ ) ، التقريب ( ٤٨٣ ) ، الكاشف ( ٤٦/٣ ) .
  - ( ٦ ) مصباح الزجاجة ( ٤٦/١ - ٤٧ ) .

قوله : ( قوله عليه الصلاة والسلام : أنزل القرآن على سبعة أحرف ) (١) .  
 أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وصححه (٥)  
 والنسائى (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) والبيهقى (١٠) .  
 عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال : سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
 يقول : سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف  
 ثم لبيته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : انى سمعت هذا يقرأ  
 على غير ما أقرأنتنيها فقال لى : أرسله ، ثم قال له : اقرأ فقرأ ، قال : هكذا أنزلت ،  
 ثم قال لى : اقرأ فقرأت فقال : هكذا أنزلت ، ان القرآن أنزل على سبعة أحرف  
 فاقروا منه ما تيسر .

- 
- (١) أصول السرخسى (٣٥٦/١) .  
 (٢) الصحيح (الخصوصات - باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض ٩٠/٣) ، وفى  
 (فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ١٠٠/٦) ، وفى  
 (استبابة المرتدين - باب ما جاء فى المتأولين ٥٣/٨) تعليقا ، ووصله فى  
 (التوحيد - باب قوله الله تعالى : فاقروا ما تيسر من القرآن ٢١٥/٨) .  
 (٣) الصحيح (صلاة المسافرين - باب بيان ان القرآن على سبعة أحرف وبيان  
 معناه ٢٠٢/٢) .  
 (٤) السنن (أبواب الوتر - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٧٥/٢-٧٦) .  
 (٥) الجامع (القراءات - باب ما جاء أن القرآن أنزل على سبعة  
 أحرف ١٧٧/٥-١٧٨) .  
 (٦) السنن (الافتتاح - جامع ما جاء فى القرآن ١٥٠/٢-١٥٢) .  
 (٧) الموطأ (٢٠١/١) . (٨) المسند (٢٤/١، ٤٢، ٤٣) .  
 (٩) الاحسان (٦١/٢) .  
 (١٠) السنن الكبرى (٣٨٣/٢) .

وأخرج البخارى (١) ومسلم (٢) وأحمد (٣) والبيهقى (٤) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أقرأني جبريــــــــــــل عليه السلام على حرف فراجعته فلم أنزل أستزيد به فيزيدي حتى انتهى الى سبعة أحرف " ، زاد مسلم وأحمد قال ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا لا يختلف في حلال ولا حرام .

وأخرج مسلم <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٧)</sup> من حديث ———  
 أبي بن كعب رضي الله عنه وفيه ——— : ان الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن  
 على سبعة أحرف " .

وأخرجه ابن حبان <sup>(٨)</sup> عن أنس عن عبادة بن الصامت قال قال أبي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل القرآن على سبعة أحرف .  
وأخرجه أيضا <sup>(٩)</sup> من حديث أبي هريرة مرفوعا بلفظ : أنزل القرآن على سبعة أحرف .

وهذا الحديث من الأحاديث المتواترة ، قال السيوطي في الاتقان<sup>(١)</sup> ورد  
حديث نزل القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة : أبي بن كعب وأنس  
وحذيفة بن اليمان وزيد بن أرقم وسمرة بن جندب وسلمان بن صرد وابن عباس  
وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن أبي سلمة  
وعمر بن العاص ومعان بن جبل وهشام بن حكيم وأبي بكرة وأبي جهم وأبي سعيد  
الخدري وأبي طلحة الأنصاري وأبي هريرة وأبي أيوب فهؤلاء أحد وعشرون صحابيا .

(١) الصحيح (فضائل القرآن - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ١٠٠/٦).

(٢) الصحيح (صلاة المسافرين - باب أن القرآن على سبعة أحرف وميان معناه  
٠ (٢٠٢/٢)

(٣) المسند (٤/٢٥٣ ، ٣٠٩) تحقيق أحمد شاكر .

(٤) السنن الكبرى (٢/٣٨٤)

( ٥ ) الصحيح ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٢٠٤ ) .

(٦) المسند (١٢٨ - ١٢٧/٥) (٧) الاحسان (٦٠ - ٥٩/٢)

(۸) الاحسان (۶/۲) . (۹) الاخسان (۶۲/۲) .

(١٠) الاتقان في علوم القرآن (١/٤٦ - ٤٧) .

ثم قال السيوطي : وقد نص أبو عبيد على تواتره .  
 ثم قال : وأخرج أبو يعلى في مسنده <sup>(١)</sup> أن عثمان قال على المنبر : أذكر الله  
 رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها  
 شاف كاف \* لما قام ، فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا بذلك فقال وأنا أشهد معهم .  
 وذكر في تدريب الراوى <sup>(٢)</sup> أنه رواه سبع وعشرون صحابيا .

غريب الحديث :

قوله : \* أنزل القرآن على سبعة أحرف \* الحرف في الأصل : الطرف والجانب <sup>(٣)</sup>  
 واختلف في المراد من الحديث على نحو أربعين قولاً ، قال ابن الأثير <sup>(٤)</sup> أراد بالحرف  
 اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلفظة  
 قريش وبعضه بلفظة هذيل وبعضه بلفظة هوازن وبعضه بلفظة اليمن .  
 قال السيوطي في الاتقان <sup>(٥)</sup> وإلى هذا ذهب أبو عبيد وشعلب والزهرى  
 وآخرون واختاره ابن عطية وصححه البيهقي في الشعب . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٣٧ )

قوله : ( فإذا كان عالماً بفقه الشريعة يقع الأمن عن هذا التفسير منه عند  
 تغيير العبارة فيجوز له النقل بالمعنى كما كان يفعل الحسن والنخعي والشعبي  
 رحمهم الله ) <sup>(٦)</sup> .

سبق تخريجه برقم ( ٢٨ - ٣٠ ) من هذا الفصل .

( ١ ) وعزاه إليه النهيى في المجمع ( ١٥٢/٧ ) وقال رواه أبو يعلى في الكبير  
 وفيه راو لم يسم .

( ٢ ) تدريب الراوى ( ١٨٠/٢ ) .

( ٣ ) النهاية في غريب الحديث ( ٣٦٩/١ ) .

( ٥ ) الاتقان في علوم القرآن ( ٤٧/١ ) . وراجع فيه ذكر ما قيل في المراد من الحديث .

( ٦ ) أصول السرخسى ( ٣٥٦/١ ) .



قوله : ( قوله عليه السلام : " الخراج بالضمان " ) . ( ١ )  
 أخرجه أبو داود ( ٢ ) قال : حدثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن  
 مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم : " الخراج بالضمان " .  
 وأخرجه الترمذى وحسنه ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) والحاكم ( ٧ )  
 وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) وابن الجارود ( ٩ ) والدارقطنى ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) والطحاوى ( ١٢ )  
 كلهم من طريق ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها  
 به بلفظ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان .  
 ولفظ ابن ماجه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن خراج العبيد  
 بضمانه ، وفى لفظ للحاكم وأحمد مثل لفظ أبي داود .  
 رجال اسناد أبي داود :

١ - أحمد بن يونس هو : أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس التميمى اليربوعى ،  
 الكوفى وقد ينسب الى جده الحافظ .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٧/١ ) .  
 ( ٢ ) السنن ( البيوع - باب فيمن اشترى عبدا فاستعمله ثم وجد به عيبا ٣/٢٨٤ ) .  
 ( ٣ ) الجامع ( البيوع - باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم  
 يجد به عيبا ٤/٥٠٧ - ٥٠٨ ) . وفى الجامع ( ٣/٥٨٢ ) قال : حسن صحيح .  
 ( ٤ ) السنن ( البيوع - الخراج بالضمان ٧/٢٥٤ - ٢٥٥ ) .  
 ( ٥ ) السنن ( التجارات - باب الخراج بالضمان ٢/٧٥٣ - ٧٥٤ ) .  
 ( ٦ ) المسند ( ٦/٤٩ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٧ ) .  
 ( ٧ ) المستدرک ( ١٥/٢ ) ( ٨ ) الاحسان ( ٧/٢١١ ) .  
 ( ٩ ) المنتقى ( ٢١٢ - ٢١٣ ) . ( ١٠ ) السنن ( ٣/٥٣ ) .  
 ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٥/٣٢١ ) . ( ١٢ ) شرح معانى الآثار ( ٤/٢١ ) .

روى عن ابن أبي ذئب والثوري وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين <sup>(١)</sup> ،  
روى له الستة .

٢ — ابن أبي ذئب هو : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي  
ذئب القرشي العامري أبو الحارث أحد الأعلام .

روى عن عكرمة ونافع والزهرى وخلق ، وعنه عمر وابن المبارك وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل من السابعة ، مات سنة ثمان — أو تسع —  
وخمسين ومائة روى له الستة ، وقال الذهبي : كان كبير الشأن ثقة <sup>(٢)</sup> .

٣ — مخلد بن خفاف <sup>(٣)</sup> بن أيما بن رخصة <sup>(٤)</sup> الغفاري لأبيه وجده صحبة .

روى عن عروة عن عائشة حديث الخراج بالضمان وعنه ابن أبي ذئب .  
قال أبو حاتم : لم يرو عنه غير ابن أبي ذئب وليس هذا اسناد تقوم به الحجة ،  
غير أني أقول به لأنه أصلح من أراء الرجال . قال البخاري : فيه نظر .  
وقال ابن عدي : لا يعرف له غير هذا الحديث .

وقال محمد بن وضاح : كان ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
وذكر الحافظ والذهبي أن ابن أبي ذئب لم ينفرد بالرواية عن مخلد ،  
ورواه الهيثم بن جميل عن يزيد بن عياض عن مخلد ، ثم قال الحافظ : وفي  
سماع ابن أبي ذئب منه عندي نظر .

قال الحافظ في التقريب : مقبول من الثالثة ، روى له الأربعة <sup>(٥)</sup> .

٤ — عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني .  
روى عن أبويه وخالته عائشة وخلق ، وعنه بنوه عثمان وعبد الله وهشام ،  
والزهرى وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه مشهور من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح  
ومولده في أوائل خلافة عثمان ، روى له الستة <sup>(٦)</sup> .

(١) التهذيب (٥٠/١) ، التقريب (٨١) ، الكاشف (٢٢/١) .

(٢) التهذيب (٣٠٣/٩) ، التقريب (٤٩٣) ، الكاشف (٦١/٣ — ٦٢) .

(٣) بضم المعجمة وفاءين الأولى خفيفة ، التقريب (٥٢٣) المغنى في ضبط (٩٣) .

(٤) بفتح الراء والحاء المهذبة والضاد المعجمة ، المغنى في ضبط أسماء (٩٣) .

(٥) التهذيب (٧٤/١٠) ، الكاشف (١١٣/٣) ، الميزان (٨٣-٨٢/٤) الجرح

(٣٤٧/٨) الثقات لابن حبان (٥٠٥/٧) .

(٦) التهذيب (١٨٠/٧) ، التقريب (٣٨٩) ، الكاشف (٢٢٩/٢) .

٥ - عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أم المؤمنين ، ألقه النساء مطلقا ،  
وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الا خديجة ففيهما خلاف شهير ، ماتت  
سنة سبع وخمسين على الصحيح ، حديثها في الستة . (١)

درجة اسناده : ضعيف ينجر ويتقوى بالمتابعات .

فيه مخلد بن خفاف ، قال ابن حجر : مقبول وقال في التهذيب : وفي  
سماع ابن أبي ذئب منه عندى نظر وتابعه على هذا الحديث مسلم بن خالد الزنجى  
عن هشام بن عروة عن أبيه انتهى .

قلت : أخرج هذه المتابعة أبو داود (٢) وابن ماجه (٣) وابن حبان في صحيحه (٤)  
والحاكم وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (٥) وابن الجارود (٦)  
والطحاوى (٧) والدارقطنى (٨) .

ولفظ أبي داود : أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ماشاء الله أن يقيم ثم وجد به  
عييا فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فردّه عليه ، فقال الرجل : يا رسول الله  
قد استغل غلامى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الخراج بالضمان .

قال أبو داود : حدثنا ابراهيم بن مروان ثنا أبي ثنا مسلم بن خالد الزنجى  
ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، قال أبو داود : هذا اسناد ليس بذاك .  
رجال اسناده :

١ - ابراهيم بن مروان بن محمد الطاطرى (٩) الدمشقى .  
قال الحافظ : صدوق من الحادية عشرة روى له أبو داود ، وقال الذهبي :  
ثقة . (١٠)

(١) التقريب (٧٥٠) للاصابة (١٣٩/٨) - (١٤١) (٢) السنن (نفس الكتاب والباب ٣/٢٨٤) .

(٣) السنن (نفس الكتاب والباب ٢/٧٥٤) .

(٤) الاحسان (٢١١/٧) . (٥) المستدرک (١٤/٢) - (١٥) .

(٦) المنتقى (٢١٢) (٧) شرح معانى الآثار (٢١/٤) - (٢٢) .

(٨) السنن (٥٣/٣) .

(٩) بمهملتين الثانية مفتوحة بعدها راء مفتوحة ، التقريب (٩٤) .

(١٠) التقريب (٩٤) ، الكاشف (٤٨/١) .

- ٢ - أبوه : مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري .  
 وقال الذهبي : ثقة امام .  
 قال الحافظ : ثقة من التاسعة ، مات سنة عشر ومائتين ، روى له مسلم والأربعة<sup>(١)</sup> .
- ٣ - مسلم بن خالد المخزومي مولا هم المكي المعروف بالزنجي .  
 قال الحافظ : فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة ، مات سنة ومائة .  
 روى له أبو داود وابن ماجه ، قال الذهبي : وثق وضعفه أبو داود لكثرة غلطه<sup>(٢)</sup> .
- ٤ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أحد الاعلام .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة ،  
 روى له الستة<sup>(٣)</sup> .
- درجة اسناده : حسن بمجموع طريقه وله طريق آخر .
- أخرجه الترمذي<sup>(٤)</sup> والبيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق عمر بن علي عن هشام بن عروة به  
 بلغظ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان ، قال الترمذي :  
 هذا حديث صحيح غريب من حديث هشام بن عروة واستغربه محمد بن اسماعيل  
 هذا الحديث من حديث عمر بن علي انتهى .
- وعمر بن علي هو عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي البصري أبو جعفر ،  
 مولى ثقيف ، قال الحافظ في التقريب : ثقة وكان يدلس شديدا من الثامنة ،  
 روى له الستة .
- وقال الذهبي : رجل صالح موثق يدلس مات سنة تسعين ومائة<sup>(٦)</sup> .

- 
- (١) التقريب (٥٢٦) ، الكاشف (١١٢/٣) .  
 (٢) التقريب (٥٢٩) ، التهذيب (١٢٨/١٠) ، الكاشف (١٢٣/٣ - ١٢٤) .  
 (٣) التقريب (٥٧٣) ، الكاشف (١٩٧/٣) .  
 (٤) التحفة بشرح الترمذي ( نفس الكتاب والباب ٥٠٨/٤ ) .  
 (٥) السنن الكبرى (٣٢٢/٥) .  
 (٦) التقريب (٤١٦) ، التهذيب (٤٨٥/٧) ، الكاشف (٢٧٦/٢) .

درجة الحديث :

قال الحافظ في بلوغ المرام <sup>(١)</sup> ضعفه البخارى وأبو داود وصححه الترمذى

وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والحاكم وابن القطان .

وقال في التلخيص <sup>(٢)</sup> صححه ابن القطان وقال ابن حزم لا يصح .

قال الطحاوى <sup>(٣)</sup> تلقى العلماء هذا الخبر بالقبول .

فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن وقال الذهبى فى السير: <sup>(٤)</sup> هذا

حديث حسن، وحسنه الألبانى فى الرواء <sup>(٥)</sup> .

غريب الحديث :

قوله : " الخراج بالضمان " قال الترمذى : وتفسير الخراج بالضمان هو

الرجل الذى يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع فالغلة للمشتري

لأن العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان .

وقال ابن الأثير <sup>(٦)</sup> يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان

أو أمة أو ملكا . . . . . والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق

بالضمان : أى بسببه .

(١) بلوغ المرام ( ص ١٠٠ ) . (٢) التلخيص الحبير ( ٢٢/٣ ) .

(٣) شرح معانى الآثار ( ٢٢/٤ ) . (٤) سير أعلام ( ١٢٣/١٤ ) .

(٥) إرواء الغليل ( ١٥٨/٥ ) . (٦) النهاية ( ١٩/٢ ) .

- قوله : ( قوله عليه السلام : العجماء جبار ) (١) .  
 أخرجه البخاري (٢) وابن خزيمة في صحيحه (٣) والسياق لهما والنساء (٤)  
 وأحمد (٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال : العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس .  
 وأخرجه البخاري أيضاً (٦) ومسلم (٧) والترمذي وقال حسن صحيح (٨) وأبو داود (٩)  
 وابن ماجه (١٠) ومالك (١١) وأحمد (١٢) وابن حبان في صحيحه (١٣) والدارمي (١٤)

- (١) أصول السرخسي (٣٥٧/١) .  
 (٢) الصحيح (الزكاة - باب في الركاز الخمس ١٣٧/٢) ، وفي ( الساقاة - باب  
 من حفر بئرا في ملكه ٧٥/٣٠٠٠ ) بتقديم وتأخير .  
 (٣) صحيح ابن خزيمة (٤٦/٤) .  
 (٤) السنن (الزكاة - باب المعدن ٤٥/٥ - ٤٦) .  
 (٥) المسند (٢٢٨/٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٤٠٦ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩) .  
 (٦) الصحيح (الديات - باب المعدن جبار والبئر جبار ٤٦/٨ - ٤٧) .  
 (٧) الصحيح (الحدود - باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ١٢٧/٥ - ١٢٨) .  
 (٨) الجامع (الزكاة - باب ما جاء أن العجماء جرحها جبار وفي  
 الركاز الخمس ٣/٣٤) ، وفي (الأحكام - باب ما جاء في العجماء  
 أن جرحها جبار ٣/٦٦١ - ٦٦٢) وفيه تفسير العجماء .  
 (٩) السنن (الديات - باب العجماء والمعدن والبئر جبار ١٩٦/٤ - ١٩٧) .  
 (١٠) السنن (الديات - باب الجبار ٨٩١/٢) .  
 (١١) الموطأ (٨٦٨/٢ - ٨٦٩) .  
 (١٢) المسند (٢٣٩/٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٤١٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ٤٧٥) .  
 (١٣) الاحسان (٥٩٨/٧) .  
 (١٤) السنن (١٩٦/٢) .

والدارقطنى (١) والبيهقى (٢) وابن الجارود (٣) والحميدى (٤) كلهم من حديث  
أبى هريرة رضى الله عنه بلفظ : العجما جرحها جبار . . .

ولفظ مالك : جرح العجما جبار . . .

وفى لفظ للبخارى (٥) العجما عقلها جبار

غريب الحديث :

قوله : " العجما جبار " قال أبو داود فى سننه (٦) : العجما المنفلتة التى  
لا يكون معها أحد وتكون بالنهار لا تكون بالليل .

وقال ابن ماجه فى سننه (٧) العجما : البهيمة من الأنعام وغيرها ، والجبار :  
الهدر الذى لا يفرم ، وقال مالك فى الموطأ (٨) : وتفسير الجبار أنه لا دية له .

وقال الترمذى (٩) : ومعنى قوله " العجما جرحها جبار " فسر ذلك بعض

أهل العلم قالوا : العجما الدابة المنفلتة من صاحبها فجا أصابت فى انفلاتها  
فلا غرم على صاحبها " والمعدن جبار " يقول : اذا احتفر الرجل معدنا فوق وقع فيها  
انسان فلا غرم عليه وكذلك " البئر " اذا احتفرها الرجل للسبيل فوق وقع فيها انسان  
فلا غرم على صاحبها ، " وفى الزكار الخمس " فالركاز : ما وجد من دفن أهله  
الجاهلية فمن وجد ركازا أدى منه الخمس الى السلطان وما بقى فهو له .

(١) السنن (١٥١/٣) .

(٢) السنن الكبرى (١٥٥/٤) وفى (١١٠/٨ ، ٣٤٣) .

(٣) المنتقى (١٣٥) . (٤) السند (٤٦٢/٢ ، ٤٦٣) .

(٥) الصحيح (الديات - باب العجما جبار ٤٧/٨) .

(٦) السنن (الديات - باب العجما . . . ١٩٦/٤ - ١٩٧) .

(٧) السنن (الديات - باب الجبار ٨٩١/٢) .

(٨) الموطأ (٨٦٩/٢) .

(٩) التحفة بشرح الترمذى (الأحكام - باب ما جاء فى العجما أن جرحها

جبار ٦٢٨/٤ - ٦٢٩) .

قوله : ( لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مخصوصا بهذا النظم على ما روى أنه قال : " أوتيت جوامع الكلم " ) (١) .  
 أخرجه مسلم (٢) والسياق له وأحمد (٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب على العدو ، وأوتيت جوامع الكلم ، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي .  
 وأخرجه البخاري (٤) ومسلم (٥) والنسائي (٦) وابن حبان في صحيحه (٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ : بعثت بجوامع الكلم . . .  
غريب الحديث :

قوله : " جوامع الكلم " قال البخاري : (٨) ولفني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك ، قال ابن الأثير : (٩) جمع الله بلفظه في الألفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة .

\* \* \* \* \*

قوله : ( مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : " ثم أداها كما سمعها " ) (١٠) .  
 هو جزء من حديث رقم (٣١) السابق من هذا الفصل وهو حديث صحيح متواتر .

- 
- (١) أصول السرخسي (١/٣٥٧) .  
 (٢) الصحيح ( الساجد ومواضع الصلاة ٢/٦٤ ) .  
 (٣) المسند (٢/٢٥٠ ، ٥٠١ - ٥٠٢) .  
 (٤) الصحيح ( الجهاد والسير - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب ٤/١٢ ) ، وفي ( التعبير - باب رؤيا الليل ٨/٧٢ ، وباب المفاتيح في اليد ٨/٧٦ ) وفي ( الاعتصام - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بجوامع الكلم ٨/١٣ ) .  
 (٥) الصحيح ( الساجد ٢/٦٤ ) .  
 (٦) السنن ( الجهاد - باب وجوب الجهاد ٤/٣ - ٤ ) .  
 (٧) الاحسان (٨/٩٤ ، ١٠٥) .  
 (٨) الصحيح ( التعبير - باب المفاتيح في اليد ٨/٧٦ ) .  
 (٩) النهاية (١/٢٩٥) .  
 (١٠) أصول السرخسي (١/٣٥٧) .



فصل فى بيان الضبط بالكتابة والخط

رقم ( ٤٢ )

قوله : ( جاء فى الحديث : " قيدوا العلم بالكتاب " ) . ( ١ )  
 أخرجه الحاكم ( ٢ ) والخطيب فى تقييد العلم ( ٣ ) وابن عبد البر فى جامع بيان  
 العلم ( ٤ ) والبيهقى فى المدخل ( ٥ ) من طريق عبد الله بن المؤمل حدثنا ابن جريج  
 عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قيدوا العلم ، قلت : وما تقييده ؟ قال : الكتاب .  
 ولفظ الحاكم : قلت : وما تقييده ؟ قال : كتابته .  
 قال الحاكم : أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج .  
 وقال الذهبي : ابن المؤمل ضعيف ، وقال البيهقى : تفرد به عبد الله  
 ابن المؤمل وهو ضعيف وقد قيل : عنه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو .  
 قال البيهقى : أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو عمرو ابن السماك  
 ثنا حنبل بن اسحاق ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الله بن المؤمل حدثنا  
 ابن جريج عن عطاء به .  
رجال اسناد البيهقى :

- ١ - أبو الحسين بن بشران هو : على بن محمد بن عبد الله بن بشران ،  
 أبو الحسين الأموى .  
 سمع من عثمان بن السماك وأبى بكر النجاد وعدة .  
 وعنه البيهقى والخطيب وآخرون .  
 قال الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المروءة  
 ظاهر الديانة ، توفى سنة خمس عشرة وأربعمائة . ( ٦ )

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٧ / ١ ) . ( ٢ ) المستدرک ( ١٠٦ / ١ ) .  
 ( ٣ ) تقييد العلم ( ٦٩ ) . ( ٤ ) جامع بيان العلم ( ١٢٢ / ١ ) .  
 ( ٥ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ٤١٧ ) .  
 ( ٦ ) تاريخ بغداد ( ٩٨ / ١٢ ) سير اعلام النبلاء ( ٣١١ / ١٧ ) .

٢ — أبو عمرو ابن السماك هو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعـروف بابن السماك .

روى عن حنبل بن اسحاق ويحيى بن أبي طالب وخلق ، وعنه الدارقطني والحاكم وعدة .

قال الدارقطني : كان من الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ثبتا .  
مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة . ( ١ )

٣ — حنبل بن اسحاق بن حنبل ابن عم الامام أحمد .

روى عن أبي نعيم والحيدى وخلق ، وعنه ابن صاعد وعثمان بن السماك وعدة  
قال الخطيب : كان ثقة ثبتا ، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين . ( ٢ )

٤ — سعيد بن سليمان الواسطي الضبي ، سبقت ترجمته في الحديث ( ١٩ ) وهو ثقة حافظ .

٥ — عبد الله بن المؤمل بن وهب الله المخزومي المكي .

روى عن أبيه وابن جريج وعطاء وعدة ، وعنه الشافعي وسعيد الواسطي وخلق .  
وثقه ابن سعد وابن نمير ، وضعفه النسائي والدارقطني ، قال أحمد :  
أحاديثه مناكير واختلف فيه قول ابن معين ، قال عباس الدوري —  
ابن معين : صالح الحديث ، وقال ابن أبي مريم عن ابن معين : ليس  
به بأس ، وقال ابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين : ضعيف .

وقال أبو داود : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ليس بقوى .

قال ابن عدى : أحاديثه عليها ضعف بين ، وقال الذهبي : ضعفه .

وقال الحافظ : ضعيف الحديث من السابعة ، مات سنة ثمانين ومائة ،  
روى له البخارى في الأدب المفرد والترمذى وابن ماجه . ( ٣ )

( ١ ) تاريخ بغداد ( ٣٠٢/١١ ) ، سير اعلام ( ٤٤٤/١٥ ) ، تذكرة الحفاظ

( ٨٦٥/٣ ) ، الميزان ( ٣١/٣ ) ، اللسان ( ١٣١/٤ ) .

( ٢ ) تاريخ بغداد ( ٢٨٦/٨ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٦٠٠/٢ ) ، سير اعلام ( ٥١/١٣ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٢٥ ) ، التهذيب ( ٤٦/٦ ) ، الميزان ( ٤٩٦/٤ ) ، الجرح

( ٣٤٤/٢/٤ ) ، الكاشف ( ١٢٠/٢ ) .

٦ - ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولا هم المكي ،  
أحد الاعلام .

روى عن مجاهد وعطاء وخلق ، وعنه القطان وابن المؤمل وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة ، مات سنة  
خمس مائة ، روى له الستة ، وذكره في المرتبة الثالثة الذين لا يحتج من  
أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع . ( ١ )

٧ - عطاء بن أبي رباح القرشي مولا هم المكي أحد الاعلام .

روى عن ابن عباس وابن عمرو وخلق ، وعنه الأوزاعي وابن جريج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسال من الثالثة مات سنة أربع  
عشرة ومائة على المشهور روى له الستة . ( ٢ )

٨ - عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي أحد السابقين المكثرين من الصحابة ،  
وأحد العبادة الفقهاء حديثه في الستة . ( ٣ )

درجة اسناده : ضعيف . فيه عبد الله بن المؤمل ضعفه الجمهور .

وضعفه الحاكم والذهبي والبيهقي وله طريق آخر .  
أخرجه الخطيب في تقييد العلم ( ٤ ) والرامهزي ( ٥ ) من طريق اسماعيل بن يحيى  
حدثنا ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب ، ثم نقل الخطيب عن الدارقطني أنه قال  
تفرد به اسماعيل بن يحيى عن ابن أبي ذئب .

واسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي المدني ، قال الذهبي في الميزان  
مجمع على تركه ، وكذبه الدارقطني وغيره . ( ٦ )

( ١ ) التهذيب ( ٤٠٢ / ٦ ) ، التقريب ( ٣٦٣ ) ، الكاشف ( ١٨٥ / ٢ ) ، مراتب

المدلسين لابن حجر ( ٩٥ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١٩٩ / ٧ ) ، التقريب ( ٣٩١ ) ، الكاشف ( ٢٣١ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣١٥ ) الاصابة ( ١١١ - ١١٢ ) ( ٤ ) تقييد العلم ( ص ٦٩ ) .

( ٥ ) المحدث الفاصل ( ص ٣٦٥ ) . ( ٦ ) الميزان ( ٢٥٣ / ١ ) .

وروى من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الخطيب في تقييد العلم<sup>(١)</sup>،  
والرامهزي<sup>(٢)</sup> وابن عبد البر<sup>(٣)</sup> من طريق لوين محمد بن سليمان قال حدثنا  
عبد الحميد بن سليمان عن عبد الله بن المثني عن عمه شامة عن أنس بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب .

قال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عبد الحميد بن سليمان الخزاعي  
المدني أخو فليح عن عبد الله بن المثني مرفوعا وغيره يرويه موقوفا على أنس .  
وعبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضريير أبو عمر المدني نزيل بغداد ،  
ضعيف من الثامنة .<sup>(٤)</sup>

قال الحاكم : وقد صحت الرواية عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أنه قال :  
قيدوا العلم بالكتاب ، وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله وقد أسند  
من وجه غير معتد .

قول عمر رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> والحاكم<sup>(٦)</sup> والدارمي<sup>(٧)</sup> والبيهقي في المدخل<sup>(٨)</sup>  
وابن عبد البر<sup>(٩)</sup> والرامهزي<sup>(١٠)</sup> والخطيب في تقييد العلم .<sup>(١١)</sup>

من طرق عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان  
عن عمه أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : قيدوا العلم بالكتاب .  
غير أن سند الحاكم والبيهقي سقط لفظه ( عن عمه ) .  
قال ابن أبي شيبة حدثنا الضحاك بن مخلد عن ابن جريج به .

(١) تقييد العلم (٧٠) . (٢) المحدث الفاضل (٣٦٨) .

(٣) جامع بيان العلم (٧٢/١ ، ١٢٠) .

(٤) التقريب (٣٣٣) ، التهذيب (١١٦/٦) ، الكاشف (١٣٤/٢) .

(٥) المصنف (٣١٣/٥) . (٦) المستدرک (١٠٦/١) .

(٧) السنن (١٢٧/١) . (٨) المدخل إلى السنن الكبرى (٤١٦) .

(٩) جامع بيان العلم (٧٢/١) . (١٠) المحدث الفاضل (٣٧٧) .

(١١) تقييد العلم (٨٨) .

رجال اسناده :

- ١ - الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيباني البصري النبيل الحافظ .  
روى عن ابن جريج وشعبة وخلق ، وعنه البخارى وأحمد وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائتين ،  
روى له الستة . ( ١ )
  - ٢ - ابن جريج ثقة يدلس .
  - ٣ - عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان .  
روى عن عمه عمرو بن أبي سفيان ، أورده ابن أبي حاتم فى الجرح ولم يذكر  
فيه جرحا ولا تعدىلا .  
وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ونقل عن ابن اسحاق أنه قال : كان واعيا  
جالس العلماء . ( ٢ )
  - ٤ - عمه عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفى المدنى .  
روى عن أبي موسى الأشعرى وابن عمر ، وعنه ابن أخيه عبد الملك والزهرى وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة من الثالثة ، وقال الذهبى : ثقة ، روى له البخارى  
ومسلم وأبو داود والنسائى . ( ٣ )
  - ٥ - عمر بن الخطاب القرشى العدوى أمير المؤمنين مشهور جم المناقب ،  
استشهد فى ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وولى الخلافة عشر سنين ونصفا ،  
حديثه فى الستة . ( ٤ )  
درجة اسناده : ضعيف .
- وصححه الحاكم ووافقه الذهبى ، وفيه ابن جريج مدلس رواه بالعنعنة .  
وذكر البيهقى فى المدخل بعد تخريجه أنه روى من وجه آخر عن أبي عاصم عن  
ابن جريج قال حدث عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان قال البيهقى : وكأنه  
أرسله عنه .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٢٨٠ ) ، التهذيب ( ٤٥٠ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٣ / ٢ ) .
  - ( ٢ ) التاريخ الكبير ( ٤٢١ / ٥ ) ، الجرح ( ٣٥٤ / ٥ ) .
  - ( ٣ ) التهذيب ( ٤١ / ٨ ) ، التقريب ( ٤٢٢ ) ، الكاشف ( ٢٨٥ / ٢ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٤١٢ ) . الاصابة ( ٢٧٩ / ٤ ) - ( ٢٨٠ ) .

قول أنس رضى الله عنه :

أخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> والد ارمى <sup>(٢)</sup> وابن سعد <sup>(٣)</sup> والبيهقى فى المدخل <sup>(٤)</sup>  
والخطيب فى تقييد العلم <sup>(٥)</sup> والطبرانى فى الكبير <sup>(٦)</sup> من طريق محمد بن عبد الله  
الأنصارى حدثنى أبى عن عمه ثمامة بن عبد الله أن أنسا رضى الله عنه قال لبنىه :  
يا بنى قيدوا هذا العلم وهذا لفظ الدارمى ، ولفظ الباقرين : قيدوا العلم بالكتاب .  
قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثنى أبى به .

رجال اسناد ابن سعد :

١ - محمد بن عبد الله بن العثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى ، البصرى ،  
القاضى .

روى عن أبيه وحيد وخلق ، وعنه البخارى وأحمد وجماعة .

قال الحافظ : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين روى له الستة <sup>(٧)</sup> .

٢ - أبوه عبد الله بن العثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى أبو العثنى ،  
البصرى .

روى عن عمه والحسن وجماعة ، وعنه ابنه محمد وسدد وجماعة .

احتج به البخارى فى روايته عن عمه ثمامة .

قال الحافظ فى هدى السارى : لم أر البخارى احتج به الا فى روايته عن

عمه ثمامة فعنده عنه أحاديث ، أخرج له البخارى والترمذى وابن ماجه <sup>(٨)</sup> .

٣ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى ، قاضى البصرة .

روى عن أنس والبراء ، وعنه عبد الله بن العثنى ومعمروعدة .

قال الذهبى : ثقة ، قال فى هدى السارى : وثقه أحمد والنسائى والعجلي

الى أن قال : احتج به الجماعة ، يعنى الستة <sup>(٩)</sup> .

٤ - أنس بن مالك سبقت ترجمته فى الحديث رقم (١٤) صحابى مشهور .

درجة أسناده : صحيح ، صححه الحاكم ووافقه الذهبى والحديث معناه صحيح له  
شاهد من حديث أبى هريرة : اكتبوا لأبى فلان رواه البخارى <sup>(١٠)</sup> .

(١) المستدرک (١٠٦/١) . (٢) السنن (١٢٦/١) .

(٣) الطبقات الكبرى (٢٢/٧) . (٤) .

(٥) تقييد العلم (٩٦) . (٦) المعجم الكبير (٢١٨/١) .

(٧) التهذيب (٢٧٤/٩) ، ، التقريب (٤٩٠) ، الكاشف (٥٧/٣) .

(٨) التهذيب (٣٣٨/٥) ، هدى السارى (٤٣٦) ، الكاشف (١١٠/٢) .

(٩) التهذيب (٢٨/٢) ، هدى السارى (٤١٣ - ٤١٤) ، الكاشف (١١٩/١) .

(١٠) الصحيح (العلم - باب كتابة العلم (٣٦/١) .

رقم ( ٤٣ )

قوله : ( وقال ابراهيم : كانوا يأخذون العلم حفظا ثم أبيح لهم الكتاب —  
لما حدث بهم من الكسل ) ( ١ ) .

لم أجده بعد البحث والتتبع في مظانة ككتاب تقييد العلم للخطيب  
وجامع بيان العلم لابن عبد البر والمحدث الفاصل للراهمريزي وغير ذلك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٤ )

قوله : ( وقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم تردد في قراءته سورة المؤمنين في  
صلاة الفجر حتى قال لأبي رضى الله عنه : " هلا ذكر تنى ) ( ٢ ) .  
لم أجده بهذا اللفظ .

وأخرج عبد الله بن أحمد واللفظ له ( ٣ ) وابن خزيمة في صحيحه ( ٤ ) قال عبد الله :  
ثنا يحيى بن داود الواسطي ثنا اسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان عن سلمة  
ابن كهيل عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال :  
صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الفجر ، وترك آية فجاء أبي وقد فات بعض الصلاة  
فلما انصرف قال : يا رسول الله ، نسخت هذه الآية أو نسيتها ؟ قال : لا ، بل  
أنسيتها .

رجال اسناد عبد الله :

- ١ — يحيى بن داود بن ميمون الواسطي .  
روى عن اسحاق بن يوسف ووكيع وجماعة ، وعنه عبد الله بن أحمد —  
وابن جرير وخلق ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث .  
قال الحافظ : ثقة ، من صفار العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين .  
روى له ابن ماجه . ( ٥ )
- ٢ — اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق .  
روى عن الأعمش والثوري وجماعة ، وعنه أحمد وسعدان وخلق .  
قال الحافظ : ثقة من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة روى له الستة .  
وقال الذهبي : ثقة عابد رفيع القدر امام . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٥٧/١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٣٥٨/١ ) .  
( ٣ ) المسند ( ١٢٣/٥ ) . ( ٤ ) الصحيح — ( ٧٣/٣ ) .  
( ٥ ) التهذيب ( ٢٠٥/١١ ) ، التقريب ( ٥٩٠ ) ، الثقات لابن حبان ( ٢٦٦/٩ ) .  
( ٦ ) التهذيب ( ٢٥٧/١ ) ، التقريب ( ١٠٤ ) ، الكاشف ( ٢٦٦/١ ) .

- ٣ — سفيان هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الامام .  
 روى عن سلمة بن كهيل وابن المنكدر وخلق ، وعنه ابن مهدي والقطان وخلق  
 قال الحافظ : ثقة حافظ فقيه عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة ،  
 وكان ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ومائة روى له الستة . ( ١ )
- ٤ — سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي أبو يحيى الكوفي .  
 رأى زيد بن أرقم ، وروى عن زر وعلقمة وجماعة ، وعنه سفيان وشعبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة من الرابعة ، روى له الستة .  
 وقال الذهبي : ثقة له مائتا حديث وخمسون حديثا مات سنة احدى وعشرين  
 ومائة . ( ٢ )
- ٥ — زرين عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي .  
 روى عن عبد الله بن شداد وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزي وجماعة ، وعنه  
 ابنه عمرو والأعمش وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة عابد روى بالارجاء من السادسة مات قبل المائة روى له الستة . ( ٣ )
- ٦ — سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي مولا هم الكوفي .  
 روى عن أبيه وابن عباس وواثلة ، وعنه قتادة وعطاء وجماعة .  
 قال الحافظ : ثقة من الثالثة روى له الستة . ( ٤ )
- ٧ — أبوه عبد الرحمن بن أبزي ، الخزاعي مولا هم .  
 صحابي صغير وكان في عهد عمر رجلا وكان على خراسان لعل حديثه في الستة . ( ٥ )
- ٨ — أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ،  
 الأنصاري الخزرجي ، أبو المنذر ، سيد القراء ، ويكنى أبا الطفيل أيضا ، من  
 فضلاء الصحابة ، حديثه في الستة . ( ٦ )
- درجة اسناده : صحيح — والثوري ذكره الحافظ في المرتبة الثانية وهي من احتمال  
 تدليسه .

- ( ١ ) التهذيب ( ١١١/٤ - ١١٥ ) ، التقريب ( ٢٤٤ ) مراتب المدلسين لابن حجر ( ٧٤ ) .  
 ( ٢ ) التهذيب ( ١٥٥/٤ ) ، التقريب ( ٢٤٨ ) ، الكاشف ( ٣٠٨/١ ) .  
 ( ٣ ) التهذيب ( ٢١٨/٣ ) ، التقريب ( ٢٠٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٩/١ ) .  
 ( ٤ ) التهذيب ( ٥٤/٤ ) ، التقريب ( ٢٣٨ ) ، الكاشف ( ٢٠٩/١ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ٣٣٦ ) ، الاصابة ( ١٤٩/٤ ) .  
 ( ٦ ) التقريب ( ٩٦ ) ، الاصابة ( ١٦/١ - ١٧ ) .



وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> والسياق له وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا عبد الله بن العلاء بن زهر عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقرأ فيها فليس عليه فلما انصرف قال لأبي : أصليت معنا ؟ قال : نعم ، قال : فما منعك ؟ زاد غير أبي داود : أن تفتح على ، قال الهيثمي<sup>(٥)</sup> رجاله موثقون .

وأخرج أبو داود<sup>(٦)</sup> والسياق له وابن خزيمة<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحهما<sup>(٨)</sup> وعبد الله بن أحمد<sup>(٩)</sup> والبيهقي<sup>(١٠)</sup> من طريق مروان بن معاوية عن يحيى بن كثير الكاهلي عن السور بن يزيد المالكي رضى الله عنه قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة فترك شيئاً لم يقرأه ، فقال له رجل : يا رسول الله تركت آية كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا أنكرتنيها .

وفيه يحيى بن كثير الكاهلي ، قال عنه في التقريب<sup>(١١)</sup> لين الحديث ، لكنه حسن بالشاهد الذي قبله .

وأخرج البزار واللفظ له<sup>(١٢)</sup> والطبراني في الكبير<sup>(١٣)</sup> والحاثر<sup>(١٤)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنه قال : تردد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر في آية ، فلما قضى الصلاة نظر في وجوه القوم فقال : أما صلى معكم أبي بن كعب ؟ قالوا : لا ، قال : فرأى القوم أنه إنما سأل عنه ليفتح عليه .

- 
- (١) السنن (الصلاة ، باب الفتح على الامام في الصلاة (٢٣٩/١) .
- (٢) الاحسان (٦/٤ - ٧) . (٣) السنن الكبرى (٢١٢/٣) .
- (٤) المعجم الكبير (٣١٣/١٢) . (٥) مجمع الزوائد (٦٩/٢ - ٧٠) .
- (٦) السنن (نفس الكتاب والباب (٢٣٨/١) .
- (٧) الاحسان (٧٣/٣ - ٧٤) . (٨) الاحسان (٦/٤) .
- (٩) المسند (٧٤/٤) . (١٠) السنن الكبرى (٢١١/٣) .
- (١١) التقريب (٥٩٥) . (١٢) كشف الاستار (٢٣٤/١ - ٢٣٥) .
- (١٣) المعجم الكبير (١٢٦/١٢) .
- (١٤) المطالب العالية (١١٧/١ - ١١٨) .

قال الهيثمي <sup>(١)</sup> رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات ، خلا قيس بن الربيع فانه ضعفه يحيى القطان وفيه ، وثقه شعبة والثوري .  
وأخرج الطبراني في الأوسط <sup>(٢)</sup> من حديث أبي بن كعب رضى الله عنه قال :  
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأسقط بعض سورة من القرآن فلما  
فرغ من صلاته قال أبى : يا رسول الله أنسخت آية كذا وكذا ؟ قال : لا ، قال : أفلا  
لقتنيها ؟ ، قال الهيثمي <sup>(٣)</sup> وفيه سليمان بن أرقم وهو ضعيف .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ٤٥ )

قوله : ( قال عليه السلام : " اذا رأيت مثل هذا الشمس فاشهد والا فدع " ) <sup>(٤)</sup> .  
أخرجه العقيلي بنحوه <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا ابن المبارك  
الصنعاني حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول حدثنا ابن سلمة بن وهرام عن أبيه  
عن طاوس عن ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشهادة ؟  
فقال : " رأيت الشمس ، فاشهد على مثلها أودع " .  
قال العقيلي : ولا يعرف الا به . يعنى محمد بن سليمان بن مسمول .  
وأخرجه أبو نعيم في الحلية <sup>(٦)</sup> قال : حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا  
الحسن بن سفيان ثنا يحيى بن موسى بن زكريا ثنا محمد بن سليمان بن مسمول  
أخبرنى عبيد الله بن سلمة بن هرم عن أبيه عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه  
: أن رجلاً سأل النبی صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال : هل ترى  
الشمس ؟ قال : نعم ، قال : فعلى مثلها فاشهد أودع " ، قال أبو نعيم :  
غريب من حديث طاوس تفرد به عبيد الله بن سلمة عن أبيه .

( ١ ) ، ( ٢ ) ، ( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٦٩ / ٢ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٥٩ / ١ ) .

( ٥ ) الضعفاء ( ٧٠ / ٤ ) . ( ٦ ) حلية الأولياء ( ١٨ / ٤ ) .

وأخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> وعنه البيهقي <sup>(٢)</sup> وابن عدى <sup>(٣)</sup> من طريق عمرو بن مالك البصرى الراسبي ، ثنا محمد بن سليمان بن مسمول به نحوه .  
وأخرجه ابن عدى من طريق سليمان الشاذكونى ثنا محمد بن سليمان المخزومي به نحوه .  
قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبي : واه فعمره وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، وابن مسمول ضعفه فير واحد .  
وقال البيهقي : محمد بن سليمان بن مسمول هذا تكلم فيه الحميدى ولم يرو من وجه يعتمد عليه .  
وقال ابن عدى بعد أن أورد له عدة أحاديث أخرى : ولمحمد بن سليمان ابن مسمول غير ما ذكرت وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في اسناده ولا متنه .  
رجال اسناد العقيلي :

- ١ — عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث المكي ، أبو يحيى بن أبي مرة .  
روى عن زيد بن المبارك والحميدى وغيرهما ، وعنه العقيلي وأبو القاسم البغوي وآخرون .  
قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه بمكة ومحله الصدق ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
وصفه الذهبي في السير : بالامام المحدث المسند .  
(٤) مات سنة تسع وسبعين ومائتين .
- ٢ — ابن المبارك الصنعاني ، هو زيد بن المبارك الصنعاني ، سكن الرملة .  
روى عن ابن عيينة ومحمد بن سليمان بن مسمول وجماعة .  
وعنه أبو يحيى بن أبي مسرة والرمادي وعدة .  
قال أبو حاتم : أدركته ولم أكتب عنه ولم يكن يحدث وهو صدوق .

---

(١) المستدرك (٩٨/٤ - ٩٩) ، ملاحظة : وقع في السند عبد الله بن سلمة ابن وهرام عن طاوس . وهو خطأ . والصواب : عن أبيه عن طاوس .  
(٢) السنن الكبرى (١٥٦/١٠) . (٣) الكامل (٢٠٧/٦ - ٢٠٨) .  
(٤) الجرح (٦/٥) ، الثقات لابن حبان (٣٦٩/٨) ، السير (٦٣٢/١٢) .

وقال عباس بن عبد العظيم : رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله

أحمد بن حنبل وزيد بن المبارك وصدقة بن الفضل .

وقال العباس أيضا : حدثني زيد ونعم الزيد كان .

وزكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من العباد .

وقال الذهبي في الكاشف : وكان من أولياء الله العباد حسن الحديث .

وقال الحافظ : صدوق عابد ، من العاشرة ، روى له أبو داود . ( ١ )

٣ — محمد بن سليمان بن مسمول المكي المخزومي .

روى عن نافع وعبيد الله بن سلمة وجماعة ، وعنه سحيم وعمرو بن مالك وعدة .

قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ضعيف الحديث ، كان الحميدى يتكلم فيه .

قال النسائي : مكي ضعيف ، وقال ابن عدى كما سبق : عامة ما يرويه لا يتابع عليه في أسناده ولا متنه .

قال البخارى : سمعت الحميدى يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول . ( ٢ )

٤ — عبيد الله بن سلمة بن وهرام .

روى عن أبيه ، وعنه محمد بن سليمان بن مسمول .

قال ابن المدينى : لا أعرفه ، روى الكنانى عن أبى حاتم تليينه . ( ٣ )

٥ — سلمة بن وهرام اليمانى .

روى عن طاوس وعكرمة وغيرهما ، وعنه معمر وابن عيينة وغيرهما .

وثقه أبو زرعة وابن معين ، وضعفه أبو داود

وزكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير رواية زمعة

ابن صالح عنه .

قال الحافظ : صدوق من الثالثة ، روى له الترمذى وابن ماجه . ( ٤ )

---

( ١ ) التهذيب ( ٤٢٤/٣ - ٤٢٥ ) ، التقريب ( ٢٢٤ ) ، الجرح ( ٥٧٣/٣ ) ، الكاشف ( ٢٦٨/١ ) .

( ٢ ) الجرح ( ٢٦٧/٧ ) ، الميزان ( ٥٦٩/٣ - ٥٧٠ ) .

( ٣ ) الجرح ( ٣١٨/٥ ) ، الميزان ( ٩/٣ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ١٦١/٤ ) ، التقريب ( ٢٤٨ ) ، الكاشف ( ٣٠٩/١ ) .

٦ - طاوس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي أحد الاعلام .

روى عن أبي هريرة وابن عباس وعائشة ، وعنه ابنه عبد الله والزهرى وخلق .

قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة ، روى له  
الستة . ( ١ )

٧ - ابن عباس صحابي مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ )

درجة اسناده : ضعيف .

قال الحافظ في التلخيص ( ٢ ) في اسناده محمد بن سليمان بن مسـمول ،

وهو ضعيف .

---

( ١ ) التهذيب ( ٥ / ٨ - ٩ ) ، التقريب ( ٢٨١ ) ، الكاشف ( ٣٧ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ١٩٨ ) .

فصل فى بيان وجوه الانقطاع

رقم ( ٤٦ )

قوله : ( أشار البراء بن عازب رضى الله عنه بقوله : ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما كان يحدث بعضنا بعضا ، ولكننا لا نكذب ) . ( ١ )

أخرج أحمد بن حنبل ( ٢ ) قال ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن البراء قال : ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن حدثنا أصحابنا وكانت تشغلنا رعية الابل .

قال الزركشى فى المعتبر ( ٣ ) وأخرجه ابن مندة من جهة أبي أحمد الزبيرى عن سفيان الثورى عن أبي اسحاق عن البراء ثم قال : هذا الاسناد مشهور صحيح ، رواه جماعة عن أبي اسحاق .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - أبو أحمد هو : محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى الزبيرى الكوفى .
- روى عن الثورى ومالك وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبى شيبة وجماعة .
- قال الحافظ : ثقة ثبت الا أنه يخطئ فى حديث الثورى ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له الستة ( ٤ ) ، لكنه لم يخطئ فى هذا الحديث تابعه عليه معاوية بن هشام عند أحمد والحاكم كما سيأتى .
- ٢ - سفيان هو الثورى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - أبو اسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفى أحد الأعلام .
- روى عن البراء وزيد بن أرقم وأم ، وعنه ابن ابنه يوسف بن اسحاق والثورى وهو أثبت الناس فيه .
- قال الحافظ : ثقة مكثر عابد من الثالثة ، اختلط بآخره مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل : قبل ذلك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٥٩ / ١ ) . ( ٢ ) المسند ( ٢٨٣ / ٤ ) .

( ٣ ) المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر ( ١٤٢ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٢٥٤ / ٩ ) ، التقريب ( ٤٨٢ ) ، الكاشف ( ٥٣ / ٣ ) .

وقال في هدى السارى : ولم أر في البخارى من الرواية عنه الا عن القدماء من أصحابه كالثورى وشعبة لا عن المتأخرين كابن عيينة وغيره واحتج به الجماعة .  
ذكره في مراتب المدلسين في المرتبة الثالثة وهم من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ،<sup>(١)</sup> لكنه صرح بالسماع عند الخطيب كما سيأتى .

٤ - البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى الأوسى صحابى بن صحابى ، نزل الكوفة ، استصفر يوم بدر ، وكان هو وابن عمر لدة ، مات سنة اثنتين وسبعين حديثه فى الستة .<sup>(٢)</sup>

درجة اسناده : صححه ابن منده ، وقال الهيثمى فى المجمع<sup>(٣)</sup> رجاله رجال الصحيح وفيه أبو أحمد الزبيرى يروى عن الثورى لكنه لم ينفرد عن الثورى تابعه معاوية

ابن هشام .  
أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> والحاكم<sup>(٥)</sup> قال أحمد ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي اسحاق عن البراء فذكر نحوه ، قال الحاكم هذا الحديث له طرق عن أبي اسحاق وهو صحيح على شرط الشيخين وليس له علة ولم يخرجاه وقال الذهبى : هذه صحاح .  
ومعاوية بن هشام احتج به مسلم وروى له البخارى فى الادب المفرد والأربعة<sup>(٦)</sup> .  
فالحديث صحيح وله طرق أخرى .

أخرج الحاكم<sup>(٧)</sup> والخطيب فى الكفاية<sup>(٨)</sup> من وجه آخر عن أبي اسحاق - قال الخطيب فى روايته سمعت البراء بن عازب رضى الله عنه يقول : ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة وأشغال ، ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب ، قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . . . ووافقه الذهبى .

---

(١) التهذيب (٦٣/٨) ، التقريب (٤٢٣) ، هدى السارى (٤٥٣) ، مراتب المدلسين (١٠١) .

(٢) التقريب (١٢١) الاصابه (١٤٧/١) . (٣) مجمع الزوائد (٢٥٤/١) .

(٤) المسند (٢٨٣/٤) . (٥) المستدرک (٩٥/١) .

(٦) التقريب (٥٣٨) ، التهذيب (٢١٨/١٠) .

(٧) المستدرک (١٢٧/١) . (٨) الكفاية (٥٤٨) .

وروى من قول أنس بن مالك رضى الله عنه :  
 أخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> والطبرانى فى الكبير<sup>(٢)</sup> والخطيب فى الكفاية<sup>(٣)</sup> ولغظ الحاكم  
 والله ما كل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان يحدث  
 بعضنا بعضا ولا يتهم بعضنا بعضا .  
 قال الهيثمى فى المجمع :<sup>(٤)</sup> رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٧ )

قوله : ( قال الشعبى رحمه الله : حدثنى الحارث وكان والله كذايا )<sup>(٥)</sup>  
 أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه<sup>(٦)</sup> من طريق جرير عن مغيرة عن الشعبى قال :  
 حدثنى الحارث الأعور الهمدانى وكان كذايا .  
 وأخرج مسلم أيضا فى مقدمة صحيحه<sup>(٧)</sup> وابن أبى حاتم فى الجرح والسياق له<sup>(٨)</sup>  
 من طريق أبى أسامة حدثنى مفضل بن مهلهل قال : حدثنى مغيرة قال : سمعت  
 الشعبى يقول : حدثنى الحارث وأنا أشهد أنه أحد الكاذبين .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٨ )

قوله : ( حديث أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال :  
 " من أصبح جنباً فلا صوم له " )<sup>(٩)</sup> .

- 
- ( ١ ) المستدرک ( ٥٧٥ / ٣ ) . ( ٢ ) المعجم الكبير ( ٢٤٦ / ١ ) .  
 ( ٣ ) الكفاية ( ٥٤٨ ) . ( ٤ ) مجمع الزوائد ( ١٥٣ / ١ - ١٥٤ ) .  
 ( ٥ ) أصول السرخسى ( ٣٦٠ / ١ ) .  
 ( ٦ ) الصحيح ( المقدمة ، باب الكشف عن معاييب رواة الحديث ونقله الأخبار وقول  
 الائمة فى ذلك ( ١٤ / ١ ) .  
 ( ٧ ) الصحيح ( نفس الكتاب والباب ( ١٤ / ١ ) .  
 ( ٨ ) الجرح والتعديل ( ٧٨ / ٣ ) .  
 ( ٩ ) أصول السرخسى ( ٣٦٠ / ١ ) .



أخرجه أحمد<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام به نحوه ، قال أحمد ثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
إذا نوى للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ — عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولا هم أبو بكر الصنعاني الحافظ .  
روى عن ابن جريج ومعمر وجماعة ، وعنه أحمد واسحاق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ مصنف شهير عفى في آخر عمره فتغير وكان يتشيع ،  
من التاسعة ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين روى له الستة .<sup>(٣)</sup>
- ٢ — معمر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصرى نزيل اليمن عالم اليمن .  
روى عن الزهرى ومام وجماعة ، وعنه ابن المبارك وعبد الرزاق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والاعش وهشام بن عروة  
شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين  
ومائة روى له الستة .<sup>(٤)</sup>
- ٣ — همام بن منبه بن كامل الصنعاني أبو عتبة الصنعاني .  
روى عن أبي هريرة ومعاوية وجماعة ، وعنه معمر وعقيل بن معقل وخلق .  
قال الحافظ : ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح ،  
روى له الستة .<sup>(٥)</sup>
- ٤ — أبو هريرة الدوسى الصحابى الجليل حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه  
واسم أبيه ، ذهب كثيرون الى عبد الرحمن بن صخر ، وذهب جمع من  
النسابين الى عمرو بن عامر مات سنة سبع وخمسين على خلاف وهو ابن ثمان  
وسبعين سنة حديثه في الستة .<sup>(٦)</sup>

---

(١) المسند (٢١٤/٢) . (٢) الإحسان (٢٠١/٥) .  
(٣) التهذيب (٣١٠/٦) ، التقريب (٣٥٤) ، الكاشف (١٧١/٢) .  
(٤) التهذيب (٢٤٣/١٠) ، التقريب (٥٤١) ، الكاشف (١٤٥/٣) .  
(٥) التهذيب (٦٧/١١) ، التقريب (٥٧٤) ، الكاشف (١٩٩/٣) .  
(٦) التقريب (٦٨٠ - ٦٨١) . الاصابه (١٩٩/٧) .

درجة اسناده : صحيح ، عبد الرزاق روى عنه أحمد قبل التغير ومعمر روى عنه  
عبد الرزاق في اليمن وله طرق .

أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> ومن طريقه ابن حبان في صحيحه<sup>(٢)</sup> قال عبد الرزاق :

عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت  
أباهريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدركه الصبح جنباً فلا صوم  
له . . . الحديث .

وأخرجه النسائي<sup>(٣)</sup> والطبراني في مسند الشاميين<sup>(٤)</sup> من طريق شعيب عن

الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر قال لى أبوهريرة : كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالفطر إذا أصبح الرجل جنباً .

وأخرجه ابن ماجه واللفظ له<sup>(٥)</sup> والنسائي<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وعبد الرزاق<sup>(٨)</sup> من

طريق يحيى بن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارى أنه سمع أباهريرة يقول : ورب  
هذا البيت ما أنا قلت : من أدرك الصبح وهو جنب فلا يصم محمد صلى الله عليه وسلم  
ورب الكعبة قاله .

قال الحافظ في الفتح<sup>(٩)</sup> وأما أبوهريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتى به ثم

ذكر الروايات التي فيها أنه كان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم . . . ثم قال :  
قد رجع أبوهريرة عن الفتوى بذلك اما لرجحان رواية أمي المؤمنين في جواز ذلك  
صريحاً على رواية غيرهما مع ما في رواية غيرهما من الاحتمال ان يمكن أن يحمل الأمر  
بذلك على الاستحباب في غير الغرض وكذا النهى عن صوم ذلك اليوم .

(١) المصنف (١٧٩/٤) . (٢) الاحسان (٢٠٥/٥ - ٢٠٦) .

(٣) السنن الكبرى (الصوم - ما لا ينقض الصوم ١٧٦/٢ - ١٧٧) .

(٤) عزاه اليه الحافظ في الفتح ١٧٣/٤ ، ولم أجده في المسند .

(٥) السنن (الصيام ، باب من أصبح جنباً وهو يريد الصيام ٥٤٣/١) .

(٦) السنن الكبرى (الصوم - ما لا ينقض الصوم ١٧٦/٢) .

(٧) المسند (٢٤٨/٢ ، ٢٤٦) .

(٨) المصنف (١٨٠/٤) . (٩) فتح الباري (١٧٣/٤ - ١٧٤) .

وأما لا اعتقاده أن يكون خبر أبي المؤمنين ناسخا لخبر غيرهما ، وقد بقى على  
مقالة أبي هريرة هذه بعض التابعين كما <sup>نقله</sup> الترمذى ثم ارتفع ذلك الخلاف واستقر  
الاجماع على خلافه كما جزم به النووي رحمه الله .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٤٩ )

قوله : ( ولما أنكرت ذلك عائشة رضى الله عنها قال : هي أعلم ، حدثني به  
الفضل بن عباس رضى الله عنهما ) . ( ١ )

أخرج البخارى <sup>(٢)</sup> وسلم واللفظ له <sup>(٣)</sup> ومالك <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> وابن خزيمة <sup>(٦)</sup>  
وابن حبان <sup>(٧)</sup> في صحيحيهما والبيهقى <sup>(٨)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٩)</sup> .

من طرق عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : سمعت  
أبا هريرة رضى الله عنه يقص يقول فى قصصه : من أدركه الفجر جنباً فلا يصم ، فذكرت  
ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (لأبيه) فانكر ذلك ، فانطلق عبد الرحمن وانطلقت  
معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة رضى الله عنهما فسألتهما عبد الرحمن عن ذلك  
قال : فكلتا هما قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً من غير حلم ثم يصوم  
قال : فانطلقنا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن ، فقال مروان :  
عزمت عليك الا ما ذهبت الى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فجننا أبا هريرة -  
وأبو بكر حاضر ذلك كله - قال : فذكر له عبد الرحمن ، فقال أبو هريرة : أهـما  
قالتاه لك ؟ قال : نعم قال : هما أعلم ، ثم رد أبو هريرة ما كان يقول فى ذلك  
الى الفضل بن عباس فقال أبو هريرة : سمعت ذلك من الفضل ولم أسمع من النبى  
صلى الله عليه وسلم ، قال : فرجع أبو هريرة عما كان يقول فى ذلك .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الصيام ، باب الصائم يصبح جنباً ٢ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ) .

( ٣ ) الصحيح ( الصيام ، باب صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب ٣ / ١٢٧ ) .

( ٤ ) الموطأ ( ١ / ٢٩٠ - ٢٩١ ) . ( ٥ ) المسند ( ٦ / ٩٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ) .

( ٦ ) الصحيح ( ٣ / ٢٥٠ ) . ( ٧ ) الاحسان ( ٥ / ٢٠١ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢١٤ - ٢١٥ ) . ( ٩ ) المصنف ( ٤ / ١٧٩ - ١٨٠ ) .

وفى لفظ البخارى ، فقال : كذلك حدثنى الفضل بن عباس وهو أعلم . .  
وفى لفظ مالك : قالت عائشة ليس كما قال أبو هريرة ، يا عبد الرحمن أترغب عما  
كان رسول الله يصنع ؟ فقال عبد الرحمن : لا ، قالت عائشة : فأشهد على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٠ - ٥٢ )

قوله : ( وقيل : ان ابن عباس ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا بضعة عشر حديثاً ، وقد كثرت روايته مرسلًا وانما كان ذلك سماعاً من غير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روى أن النبى عليه السلام كان يلبي حتى رمى  
جمرة العقبة يوم النحر ، وانما سمع ذلك من أخيه الفضل ) ( ١ ) .

( ٥٠ ) قول ان ابن عباس : ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بضعة عشر  
حديثاً ، فيه نظر .

قال الحافظ فى تهذيب التهذيب ( ٢ ) فى ترجمة ابن عباس رضى الله عنهما : روى  
عن غندر أن ابن عباس لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم الا تسعة أحاديث ،  
وعن يحيى القطان : عشرة .

ثم قال الحافظ : وفيه نظر ، ففى الصحيحين عن ابن عباس ما صرح فيه  
بسماعه من النبى صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرة وفيهما ما يشهد فعله نحو ذلك ،  
وفيهما ما له حكم التصريح نحو ذلك فضلاً عما ليس فى الصحيحين .

وقال فى الفتح ( ٣ ) وقال بعض شيوخ شيوخنا : سمع من النبى صلى الله  
عليه وسلم دون العشرين من وجوه صحاح ، ثم قال الحافظ : وقد اعتنيت بجمعها فزاد  
على الأربعين ما بين صحيح وحسن خارجاً عن الضعيف ، وزائد أيضاً على ما هو فى  
حكم السماع كحكايته حضور شىء فعل بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٠ - ٣٦١ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ٥ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ) . ( ٣ ) فتح البارى ( ١١ / ٣٩٠ ) .

( ٥١ ) قول السرخسى : حتى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي حتى رمى

جمرة العقبة . . .

أخرجه النسائي<sup>(١)</sup> والطحاوى واللفظ له<sup>(٢)</sup> من طريق سفيان عن حبيب  
ابن أبى حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : لبي حتى رمى جمرة العقبة .

وأخرجه ابن ماجه<sup>(٣)</sup> من طريق الحارث بن عمير عن أيوب عن سعيد بن جبير  
به نحوه .

وأخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> قال حدثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن عكرمة عن  
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لبي حتى رمى جمرة العقبة .

وأخرجه أحمد أيضاً<sup>(٥)</sup> حدثنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عباس  
مطولا نحوه .

رجال اسناد أحمد :

١ - عبد الرزاق . ٢ - ومعم : سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٤٨ )  
وهما ثقتان

٣ - أيوب بن أبى تيمة ، كيسان السخيتاني ، أبو بكر البصرى .

روى عن معاذة وعكرمة وخلق ، وعنه شعبة ومعم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ،  
مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، روى له الستة .<sup>(٦)</sup>

( ١ ) السنن ( مناسك - التلبية في السير ٢٦٨/٥ ) ، ملاحظة : وقع في النسخة

المطبوعة في السند (سفيان بن حبيب عن سعيد . . ) وهو خطأ والتصحيح من

تحفة الاشراف ( ٤٠٧/٤ ) ، ورواه أيضا في الكبرى كما في التحفة ( ٤٠٧/٤ ) .

( ٢ ) شرح معاني الآثار ( ٢٢٤/٢ ) .

( ٣ ) السنن ( المناسك ، باب متى يقطع الحاج التلبية ١٠١٠/٢ - ١٠١١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٨٣/١ ) . ( ٥ ) المسند ( ٢٦٠/٣ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٦ ) التهذيب ( ٣٩٧/١ ) ، التقريب ( ١١٧ ) ، الكاشف ( ٩٢/١ - ٩٣ ) .

- ٤ — عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة .  
 ٥ — ابن عباس : صحابي مشهور سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

( ٥٢ ) قول السرخسي : انما سمع ذلك من أخيه الفضل ،

أخرجه البخاري (١) ومسلم (٢) والترمذي وقال حسن صحيح (٣) والنسائي (٤)  
 وأبو داود (٥) وابن ماجه (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان (٩) في صحيحهما  
 والطحاوي (١٠) والدارمي (١١) والبيهقي (١٢) وابن الجارود (١٣) .

من طرق عن عبد الله بن عباس عن الفضل به .  
 وفي لفظ مسلم : عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف الفضل  
 من جمع قال : فأخبرني ابن عباس أن الفضل أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يزل يلبي حتى رمى جمره العقبة .  
 وفي لفظ لأحمد : عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لبي يوم النحر حتى رمى جمره العقبة .

- ( ١ ) الصحيح (الحج — باب الركوب والارتداف في الحج ١٤٦/٢) ، وفي باب النزول  
 بين عرفة وجمع ١٧٦/٢ ، وفي باب التلبية والتكبير غداة النحر حين يرمى  
 الجمره والارتداف في السير ١٧٩/٢ — ١٨٠ .  
 ( ٢ ) الصحيح (الحج — باب استحباب اداءه الحج التلبية حتى يشرع في رمي جمره  
 العقبة يوم النحر ٧٠/٤ — ٧١) .  
 ( ٣ ) الجامع (الحج — باب ما جاء متى يقطع التلبية في الحج ٢٦٠/٣) .  
 ( ٤ ) السنن (الحج — الأمر بالسكينة في الافاضة عن عرفة ٢٥٨/٥) ، وفي باب  
 التلبية في السير (٢٦٨/٥) .  
 ( ٥ ) السنن (المناسك — باب متى يقطع التلبية ١٦٣/٢) .  
 ( ٦ ) السنن (المناسك — باب متى يقطع الحاج التلبية ١٠١١/٢) .  
 ( ٧ ) المسند ٢١١/١ . ( ٨ ) الصحيح ٢٨١/٤ .  
 ( ٩ ) الاحسان ٤٣/٦ . ( ١٠ ) شرح معاني الآثار (٢٢٤/٢) .  
 ( ١١ ) السنن (٦٢/٢ — ٦٣) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى (١٣٧/٥) . وفي (٣١٢/٣) بلفظ مسلم .  
 ( ١٣ ) المنتقى ( ص ١٧٦ ) .

قوله : ( ونعمان بن بشير رضى الله عنه ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا وهو قوله عليه الصلاة والسلام : " ان فى الجسد مضفة اذا صلحت صلح سائر جسده ، واذا فسدت فسدت سائر جسده ألا وهى القلب " ) ( ١ )

( ٥٣ ) قول السرخسى : ونعمان ما سمع من رسول الله الا حديثا واحدا .

قال يحيى بن معين : ( ٢ ) ليس يروى النعمان بن بشير عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثا فيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان فى الجسد مضفة ، والباقي من حديث النعمان انما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت .

ونقل ابن حجر فى تهذيب التهذيب ( ٣ ) عن ابن معين قوله : أهل المدينة يقولون لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم ، وأهل العراق يصحون سماعه منه . وقال الخطيب فى الكفاية ( ٤ ) بعد أن نقل نحو ما سبق عن ابن معين : قد أثبت له السماع كافة الأئمة من أهل النقل فلا اعتبار بنفى من نفى ذلك .

وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب ( ٥ ) لا يصحح بعض أهل الحديث سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ابن عبد البر : وهو عندي صحيح لأن الشعبى يقول عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديثين أو ثلاثة . قلت : وفى مسند الامام أحمد ( ٦ ) عدة أحاديث صحيحة صرح فيها النعمان سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦١ ) .

( ٢ ) التاريخ لابن معين ( ٣ / ١٥١ - ١٥٢ ) ، وانظر الكفاية ( ١٠٧ ) ، والتهذيب ( ١٠ / ٤٤٨ ) .

( ٣ ) التهذيب ( ١٠ / ٤٤٨ ) . ( ٤ ) الكفاية ( ١٠٧ ) .

( ٥ ) الاستيعاب ( ٣ / ٥٥١ ) .

( ٦ ) المسند ( ٤ / ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ) ، وانظر أيضا ( ٤ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ) ، ( ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ) .

( ٥٤ ) وحديث ان في الجسد مضفة :

أخرجه البخارى واللفظ له (١) وسلم (٢) وابن ماجه (٣) وأحمد (٤) والدارمى (٥) والبيهقى (٦) بنحوه .

من طرق عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا إن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب .

\* \* \* \* \*

( ٥٥ ) قوله : ( حتى قيل : أكثر ما رواه سعيد بن المسيب مرسلًا إنما سمعه من

( ٧ )

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ) .

فيه نظر ، لأن سعيد بن المسيب ولد سنة خمس عشرة من الهجرة ، فيكون عمره ثمان سنين حين وفاة عمر .

بل واختلف في سماعه من عمر ، قال أبو ظالب : قلت لأحمد سعيد بن المسيب فقال : ومن مثل سعيد ثقة من أهل الخير ، فقلت له : سعيد عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة ، قد رأى عمر وسمع منه وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال مالك : لم يدرك عمر ولكن لما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره . وقال اسحاق بن منصور قال : قلت ليحيى بن معين : يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر ؟ قال : لا .

وقال أبو حاتم : سعيد بن المسيب عن عمر مرسل يدخل في السند على المجاز .

( ١ ) الصحيح ( الايمان - باب فضل من استبرأ لدينه ( ١٩ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( البيوع - باب أخذ الحلال وترك الشبهات ( ٥٠ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن ( الفتن - باب الوقوف عند الشبهات ( ١٣١٨ / ٢ - ١٣١٩ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٧٠ / ٤ ) . ( ٥ ) السنن ( ٢٤٥ / ٢ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٢٦٤ / ٥ ) .

( ٧ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .



وقال يحيى فى رواية الدورى : سعيد بن المسيب قد رأى عمر وكان صغيرا  
قال الدورى : قلت ليحيى : هو يقول : ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر ، قال  
يحيى : ابن ثمان سنين يحفظ شيئا ؟ . . . ثم قال : ولم يثبت له السماع من عمر .<sup>(١)</sup>

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٦ ) :

قوله : ( وقال الحسن : كنت اذا اجتمع لى أربعة من الصحابة على حديث  
أرسلته ارسالا ) .<sup>(٢)</sup>

لم أجده بهذا اللفظ ، وقال الحافظ العلائى<sup>(٣)</sup> : لم أجده مسندا بل هو  
فى كتبهم هكذا منقطعا .

وقال ابن رجب فى شرح علل الترمذى<sup>(٤)</sup> : خرج عبد الغنى بن سعيد من  
طريق نصر بن مرزوق وسلمة بن مکتل قالا : سمعنا الخصيب بن ناصح يقول : كان  
الحسن اذا حدثه رجل واحد عن النبى صلى الله عليه وسلم بحديث ذكره واذا حدثه  
أربعة بحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ألقاهم وقال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

ثم قال ابن رجب : وسلمة بن مکتل مصرى ذكره ابن يونس ، والخصيب بن ناصح  
مصرى أيضا متأخر لم يدرك الحسن انما يروى عن خالد بن خراش ونحوه ، ويروى عنه  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم .

قلت : والخصيب بن ناصح الحارثى البصرى نزيل مصر ، قال أبو زرعة : ما به  
بأس ان شاء الله .

وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ ، مات سنة ثمان ومائتين وقيل :  
سبع ومائتين ، روى له النسائى فى اليوم والليلة .

( ١ ) انظر : تهذيب التهذيب ٨٤ / ٤ - ٨٨ ، المراسيل لابن أبى حاتم ( ٧١ - ٧٣ )

التاريخ لابن معين ، رواية الدورى ( ٢٠٧ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .

( ٣ ) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ( ٧٩ ) .

( ٤ ) شرح علل الترمذى ( ٢٢٢ ) .

وقال الحافظ في التقریب : صدوق يخطئ . ( ١ )

وعلى هذا فالأثر منقطع ضعيف .

وقال ابن عبد البر في التمهيد ( ٢ ) قال عباد بن منصور : سمعت الحسن قال :

ما حدثني به رجلان قلت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وعباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري القاضي بها ، صدوق روى بالقدر ،

وكان يدلس وتغير بأخرة ، روى له البخاري تعليقا والأربعة ، كذا في التقریب . ( ٣ )

قال ابن رجب في شرح العلل : ( ٤ ) وروى محمد بن موسى الخرشوني ثمانية

ابن عبيدة ثنا عطية بن محارب عن يونس قال : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيد

انك تقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تدركه ؟ قال : كل شيء سمعته

أقوله : قال رسول الله فهو عن علي بن أبي طالب غير اني في زمان لا أستطيع أن

أذكر عليا ، وكان في زمن الحجاج .

قال ابن رجب : وهذا اسناد ضعيف ولم يثبت للحسن سماع من علي .

وذكر البخاري في تاريخه الكبير ( ٥ ) وأسنده ابن عدي ( ٦ ) قال الهيثم

ابن عبيد : حدثني أبي عن الحسن قال : قال رجل : انك تحدثنا قال النبي

صلى الله عليه وسلم فلو كنت تسند لنا ؟ قال : والله ما كذبناك ولا كذبنا ، لقد

فزوت الى خراسان معنا فيها ثلاث مائة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

والهيثم بن عبيد بن عبد الرحمن ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وأورده البخاري

وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . ( ٧ )

وأبوه عبيد بن عبد الرحمن ، قال ابن معين : صحيح ، وقال العجلي : لا بأس

به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ : صدوق ، من السادسة ، روى له

أبو داود . ( ٨ )

( ١ ) تهذيب الكمال ( ٣٧٢ / ١ ) ، التهذيب ( ١٤٣ / ٣ ) ، التقریب ( ١٩٣ ) .

( ٢ ) التمهيد ( ٥٧ / ١ ) . ( ٣ ) شرح علل الترمذي ( ٢٢٨ ) .

( ٤ ) التاريخ الكبير ( ٤٥٢ / ٥ ) . ( ٥ ) الكامل ( ١٥٩ / ١ ) .

توضيح : اختلف في قبول مراسيل الحسن البصري .

أسند الترمذى في العلل<sup>(١)</sup> عن يحيى القطان قال : ما قال الحسن فى حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له أصلا الا حديثا أو حديثين .  
قال ابن رجب فى شرح العلل<sup>(٢)</sup> وهذا يدل على أن مراسيله جيدة ثم ذكر عن أبى زرعة الرازى أنه قال : كل شىء يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث .  
وقال ابن المدينى<sup>(٣)</sup> : مراسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها .

وضعف آخرون مراسيل الحسن .  
نقل ابن رجب فى شرح العلل<sup>(٤)</sup> عن ابن سيرين أنه قال : كان ها هنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم ، وذكر الحسن وأبا العالية ورجلا آخر .  
ثم نقل عن أحمد أنه قال : وليس فى المراسيل أضعف من مراسيل الحسن وعطاء ابن أبى رباح فانهما يأخذان عن كل أحد .  
وقال الدارقطنى<sup>(٥)</sup> مراسيله فيها ضعف .  
ونقل العلائى<sup>(٦)</sup> عن ابن سيرين وعن أحمد نحو ما سبق ثم قال : وروى حماد ابن سلمة عن على بن زيد بن جدعان ، قال : ربما حدثنا الحسن بالحديث ، ثم أسمعنا بعد يحدث به ، فأقول : من حدثك يا أبا سعيد ؟ فيقول : ما أدرى غير أنى سمعته من ثقة ، فأقول : أنا حدثك به ، ثم قال العلائى معلقا : فهذا الحسن يرسل عن على بن زيد ، وهو متكلم فيه كثيرا وتوثيقه اياه بحسب ظنه .  
ثم نقل عن ابن عون أنه قال : قال بكر المزنى للحسن — وانا عنده — : عن هذه الأحاديث التى تقول فيها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : عنك وعنى أنا . قال العلائى : وهذا كله يرد ما ذكره عن الحسن أنه قال : فذكر أثر الترجمة .

- 
- (١) انظر شرح العلل لابن رجب (٢٢٢) . (٢) شرح العلل (٢٢٦ - ٢٢٧) .  
(٣) التهذيب (٢٦٦/٢) . (٤) شرح العلل لابن رجب (٢٢٨) .  
(٥) التهذيب (٢٧٠/٢) .  
(٦) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل (٧٩) .

رقم ( ٥٧ ) :

قوله : ( وقال ابن سيرين رضى الله عنه : ما كنا نسند الحديث الى أن وقعت الفتنة ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه مسلم فى مقدمة صحيحه<sup>(٢)</sup> والترمذى فى العلل<sup>(٣)</sup> بنحوه .

لفظ مسلم : لم يكونوا يسألون عن الاسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم فينظر الى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر الى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

ولفظ الترمذى : كان فى الزمن الأول لا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة سألوا عن الاسناد لكى يأخذوا حديث أهل السنة ويدعوا حديث أهل البدع .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٥٨ ) :

قوله : ( قال الأعمش : قلت لابراهيم : اذا رويت لى حديثا عن عبد الله فأسنده لى ، فقال : اذا قلت لك حدثنى فلان عن عبد الله فهو ذاك ، واذا قلت لك : قال عبد الله فهو عن غير واحد ) .<sup>(٤)</sup>

أخرجه الترمذى فى العلل<sup>(٥)</sup> وابنه عبد البر فى التمهيد<sup>(٦)</sup> والسياق له ، من طرق عن شعبة عن سليمان الأعمش قال : قلت لابراهيم : اذا حدثتني حديثا فأسنده ، فقال : اذا قلت عن عبد الله يعنى ابن مسعود فاعلم أنه عن غير واحد ، واذا سميت لك أحدا فهو الذى سميت .

قال ابن عبد البر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة به .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح ( المقدمة ، باب فى أن الاسناد من الدين ( ١١ / ١ ) .

( ٣ ) العلل ( ٦٩٥ / ٥ ) . ( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٦١ / ١ ) .

( ٥ ) العلل ( ٧٠٩ / ٥ ) .

( ٦ ) التمهيد ( ٣٧ / ١ - ٣٨ ) .

رجال اسناد ابن عبد البر :

- ١ - عبد الوارث بن سفيان بن جبرون ، أبو القاسم القرطبي ، الملقب بالحبيب .  
 أكثر عن قاسم بن أصبغ وعن وهب بن ميسرة وغيرهما .  
 وعنه ابن عبد البر وأبو عمرو بن الحذاق وعدة .  
 وصفه الذهبي : في السير : بالمحدث الثقة العالم الزاهد .  
 مات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة . ( ١ )
- ٢ - قاسم بن أصبغ بن محمد ، أبو محمد القرطبي ، مولى بن أمية .  
 سمع بقى بن مخلد ومحمد بن وضاح وخلق ، وعنه عبد الوارث بن سفيان  
 وعبد الله بن نصر وجماعة .  
 وصفه الذهبي في السير : بالامام الحافظ العلامة محدث الأندلس ، وقال أيضا :  
 انتهى اليه علو الاسناد بالأندلس مع الحفاظ والاتقان .  
 مات سنة أربعين وثلاث مائة . ( ٢ )
- ٣ - أحمد بن زهير بن حرب ، أبو بكر بن أبي خيثمة النسائي ، ثم البغدادي  
 صاحب التاريخ الكبير .  
 سمع أباه وأبا نعيم وخلق ، وعنه البغوي وابن صاعد وخلق .  
 قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وقال الخطيب : ثقة عالم متقن حافظ بصير . .  
 أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل وابن معين .  
 وصفه الذهبي في التذكرة : بالحافظ الحجة الامام .  
 قال ابن أبي حاتم : كتب اليه وكان صدوقا .  
 مات سنة تسع وسبعين ومائتين وبلغ أربعاً وتسعين سنة . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) سير أعلام ( ١٢ / ٨٤ - ٨٥ ) .  
 ( ٢ ) سير أعلام ( ١٥ / ٤٧٢ - ٤٧٤ ) ، وانظر تذكرة الحفاظ ( ٣ / ٨٥٣ ) ،  
 وطبقات الحفاظ ( ٣٥٢ ) .  
 ( ٣ ) تذكرة الحفاظ ( ٢ / ٥٩٦ ) ، تاريخ بغداد ( ٤ / ١٦٢ ) ، طبقات الحفاظ  
 ( ٢٦٧ ) ، الجرح ( ٢ / ٥٢ ) .

- ٤ — أحمد بن محمد بن حنبل ، الامام .  
 روى عن ابراهيم بن سعد وهشيم وغندر وخلق ، وعنه البخارى ومسلم والباقون بواسطة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ حجة وهو رأس الطبقة العاشرة .  
 مات سنة احدى وأربعين ومائتين ، روى له الستة . ( ١ )
- ٥ — محمد بن جعفر . ٦ — شعبة بن الحجاج : سبقت ترجمتهما فى  
 الحديث رقم ( ٦ ) وهما ثقتان .
- ٧ — سليمان بن مهران الحافظ ، أبو محمد الأعشى ، أحد الاعلام .  
 روى عن ابن أبى أوفى وزر وخلق ، وعنه شعبة ووکیع وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ عارف بالقراءات ، ورع لكنه يدلس من الخامسة .  
 مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة .  
 ذكره الحافظ فى المرتبة الثانية وهى فىمن احتمل الاثمة تدليسه وأخرجوا له  
 فى الصحيح لا ماته وقلة تدليسه . ( ٢ )
- درجة اسناده : صحيح .
- وقال الحافظ العلاءى ( ٣ ) وهو صحيح رواه شعبة عن الاعشى عنه ثم نقل  
 عن أحمد بن حنبل أنه قال : مراسلات ابراهيم النخعى لا بأس بها .  
 ثم قال : وأشار البيهقى الى أن هذا انما يجىء فيما جزم به ابراهيم النخعى  
 عن ابن مسعود وأرسله عنه ، لأنه قيد فعله ذاك فأما غيرها فانا نجده ، يروى عن  
 قوم مجهولين لا يروى عنهم غيره . . .

---

( ١ ) التهذيب ( ٧٢ / ١ ) ، التقريب ( ٨٤ ) ، الكاشف ( ٢٦ / ١ ) .  
 ( ٢ ) التهذيب ( ٢٢٢ / ٤ ) ، التقريب ( ٢٥٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٠ / ١ ) ، مراتب  
 المدلسين ( ٦٧ ) .  
 ( ٣ ) جامع التحصيل فى أحكام المراسيل ( ٧٩ — ٨٠ ) .

قوله : ( قوله عليه السلام : " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " )<sup>(١)</sup>

أخرجه البخارى<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة رضى الله عنه بلفظ : من

كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

زاد البخارى فى أوله : " تسموا باسمى ولا تكونوا بكنيتى ، ومن رآنى فى المنام

فقد رآنى ، فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى " .

وأخرجه ابن ماجة نحوه<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> مثله .

والحديث متواتر .

فقد أخرجه البخارى<sup>(٦)</sup> ومسلم<sup>(٧)</sup> وأحمد<sup>(٨)</sup> عن المغيرة رضى الله عنه .

وأخرجه البخارى<sup>(٩)</sup> وأبو داود<sup>(١٠)</sup> والنسائى فى الكبرى<sup>(١١)</sup> وابن ماجة<sup>(١٢)</sup>

وأحمد<sup>(١٣)</sup> عن عبد الله بن الزبير عن أبيه رضى الله عنهما .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٢ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ٣٦ / ١ )

وفى ( الأدب ، باب من سعى باسماء الأنبياء ١١٨ / ٧ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( المقدمة ، باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٧ / ١ - ٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٤ / ١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٢ / ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٩ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ٨١ / ٢ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( المقدمة ، باب التحذير من الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ٨ / ١ ) .

( ٨ ) المسند ( ٤ / ٢٤٥ ) .

( ٩ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ٣٥ / ١ ) .

( ١٠ ) السنن : ( العلم ، باب التشديد فى الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣١٩ / ٣ - ٣٢٠ ) .

( ١١ ) السنن الكبرى : ( العلم ) عزاه اليه المزى فى تحفة الاشراف ( ١٧٩ / ٣ ) .

( ١٢ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ فى تعمد الكذب على رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٤ / ١ ) .

( ١٣ ) المسند ( ١ / ١٦٥ ، ١٦٧ ) .





وأخرجه البخارى (١) وأحمد (٢) عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه نحوه .  
ومن أطلق على الحديث التواتر ابن الصلاح (٣) والنووى (٤) ، وقال  
ابن الجوزى فى الموضوعات (٥) رواه عن النبى صلى الله عليه وسلم ثمانية وتسعون  
صحابيا ، منهم العشرة . . .  
وأورد السيوطى فى قطف الأزهار المتناثرة (٦) من رواية أكثر من سبعين  
صحابيا .

قال الحافظ ابن حجر فى الفتح (٧) بعد أن ذكر أن البخارى أخرج هذا  
الحديث عن على والزبير وأنس وأبى هريرة والمغيرة وعبد الله بن عمرو بن العاص  
وواثلة بن الأسقع .

قال : واتفق سلم معه على تخريج حديث على وأنس وأبى هريرة والمغيرة ،  
وأخرجه سلم من حديث أبى سعيد الخدرى أيضا .

ثم قال الحافظ : وصح أيضا فى غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان  
وابن مسعود وابن عمر وأبى قتادة وجابر وزيد بن أرقم .

ثم قال : وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد  
وأبى عبيدة ابن الجراح وسعد بن أبى وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران  
ابن حصين وابن عباس وسلمان الفارسى ومعاوية بن أبى سفيان ورافع بن خديج  
وطارق الأشجعى والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبى أمامة وأبى قرصافة وأبى موسى  
الغافقى وعائشة ، فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفسا من الصحابة .

---

( ١ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم ( ٣٥ / ١ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤٧ / ٤ ) .

( ٣ ) التقييد والايضاح ، شرح مقدمة ابن الصلاح ( ص ٢٦٦ ) .

( ٤ ) تدريب الراوى ، شرح تقريب النوادى ( ١٧٢ / ٢ ) .

( ٥ ) الموضوعات لابن الجوزى ( ٦٥ / ١ ) .

( ٦ ) قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة ( ٢٣ - ٢٤ ) .

( ٧ ) فتح البارى ( ٢٤٥ / ١ ) .

وقال : وورد أيضا عن نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة ، وعن نحو من عشرين آخرين بأسانيد ساقطة . . . الى قال : وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط ، مع أن فيها ما هو من مطلق ذم الكذب عليه من غير تقييد بهذا الوعيد الخاص .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٠ ) :

قوله : ( لأن النبي عليه الصلاة والسلام شهد للقرون الثلاثة بالصديق والخيرية . . . ) ( ١ ) .

سبق تخريجه برقم ( ٨ ) وهو حديث متواتر كما قاله ابن حجر في الاصابة . ( ٢ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦١ ) :

قوله : ( وشهد على من بعدهم بالكذب بقوله : " ثم يفسدوا الكذب " ) ( ٣ ) .

أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> قال : ثنا علي بن اسحاق أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك أنبأنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خطب بالجابية فقال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى فيكم فقال : استوصوا بأصحابي خيرا ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسدوا الكذب ، حتى ان الرجل ليبتدئ بالشهادة قبل أن يسئرها ، فمن أراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، لا يخلون أحدكم بامرأة ، فان الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٣ / ١ ) .

( ٢ ) الاصابة فى تمييز الصحابة ( ١٢ / ١ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٣٦٣ / ١ ) . ( ٤ ) المسند ( ١٨ / ١ ) .

وأخرجه الحاكم <sup>(١)</sup> من طرق عن ابن المبارك به مثله ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فاني لا أعلم خلافا بين أصحاب عبد الله بن المبارك في إقامة هذا الاسناد عنه ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي على شرطهما .

ثم قال الحاكم : وله شاهدان عن محمد بن سودة قد يستشهد بهما في مثل هذه المواضع ، أما الشاهد الأول فأورده من طريق الحسن بن صالح عن محمد ابن سودة به نحوه .

وأما الشاهد الثاني : فأورده من طريق النضر بن اسماعيل ثنا محمد بن سودة به نحوه .

ومن هذا الطريق الثاني أخرجه الترمذي <sup>(٢)</sup> وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

ثم أشار الى رواية ابن المبارك عن محمد بن سودة ، ثم قال الترمذي : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر الترمذي <sup>(٣)</sup> في الشهادات هذا الحديث معلقا بلفظ : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يفسو الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ، ويحلف الرجل ولا يستحلف .

رجال اسناد أحمد :

١ — علي بن اسحاق السلمي مولاهم ، أبو الحسن المروزي الداركاني ، أصله من ترمذ .

روى عن ابن المبارك والفضل بن موسى السيناني وغيرهما .

وعنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق .

قال ابن معين : ثقة صدوق ، وقال ابن سعد : كان معروفا بصحبة عبد الله وكان ثقة ، وقال النسائي : ثقة .

قال الحافظ : ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى له الترمذي <sup>(٤)</sup> .

(١) المستدرک (١١٣/١ — ١١٤) .

(٢) الجامع : (الفتن ، باب ما جاء في لزوم الجماعة ٤٠٤/٤) .

(٣) الجامع : (الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٧٦/٤) .

(٤) التقريب (٣٩٨) ، التهذيب (٢٨٢/٢) ، الكاشف (٢٤٢/٢) .

٢ — عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولا هم ، المـروزي ، شيخ خراسان .

روى عن سليمان وعاصم الا حول وخلق ، وعنه ابن مهدي وابن معين وخلائق .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد ، من الثامنة ، مات سنة

احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون ، روى له الستة . (١)

٣ — محمد بن سوقة (٢) الغنوي (٣) أبو بكر ، الكوفي العابد .

روى عن أنس والنخعي وعبد الله بن دينار وغيرهم .

وعنه ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة مرضى ، من الخامسة ، روى له الستة . (٤)

٤ — عبد الله بن دينار العدوي مولا هم ، أبو عبد الرحمن المدني ، مولى ابن عمر .

روى عن مولا ابن عمر وأنس وعدة ، وعنه موسى بن عقبة ومالك والسفيانان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة ، روى له الستة . (٥)

٥ — ابن عمر : عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ، أبو عبد الرحمن ، ولد بعد

البعث ببسير ، واستصفر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد الكثيرين

من الصحابة والعبادلة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر ، مات سنة ثلاث

وسبعين في آخرها ، حديثه في الستة . (٦)

٦ — عمر بن الخطاب : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

درجة اسناد :

صحيح ، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي .

(١) التقريب (٣٢٠) ، التهذيب (٣٣٤/٥) ، الكاشف (١١٠/٢) .

(٢) بضم المهملة ، التقريب (٤٨٢) .

(٣) بفتح المعجمة والنون المخففة ، التقريب (٤٨٢) .

(٤) التقريب (٤٨٢) ، التهذيب (٢٠٩/٩) ، الكاشف (٤٥/٣) .

(٥) التقريب (٣٠٢) ، التهذيب (١٧٧/٥) ، الكاشف (٧٥/٢) .

(٦) التقريب (٣١٥) . الاصابة (١٠٧/٤ - ١٠٩) .

والحديث أخرجه ابن ماجه <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> من طريق عبد الملك

ابن عمير عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر ، فذكر الحديث بنحوه .

وعبد الملك بن عمير : ثقة فصيح عالم ، تغير حفظه وربما دلس ، كذا فى

التقريب . <sup>(٣)</sup>

وقال البوصيرى : <sup>(٤)</sup> رجال اسناده ثقات .

والحديث له طريق آخر أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن مهاجر

ابن سمار حدثنى أبى عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه عن عمر رضى الله عنهما

نحوه . صححه الحاكم ووافقه الذهبى .

وهذا الحديث علقه البخارى فى التاريخ الكبير <sup>(٦)</sup> عن ابن المبارك ثم قال :

" وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثنى الليث قال : حدثنى يزيد بن الهاد عن

ابن دينار عن ابن شهاب أن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ، وقال بعضهم :

عن ابن دينار عن أبى صالح .

ثم قال البخارى : وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ارساله أصح .

قال أحمد شاكر <sup>(٧)</sup> وهذا تعليل من البخارى للحديث بعللة غير قادحة ،

فان محمد بن سوقة ثقة ثبت مرضى ، وقد وصل الحديث فارسل من أرسله لا يضر .

غريب الحديث :

الجابية : قرية بد مشق <sup>(٨)</sup> .

( ١ ) السنن (الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم يستشهد ٢ / ٧٩١) .

( ٢ ) الاحسان ( ٢٥٧ / ٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٦٤ ) .

( ٤ ) مصباح الزجاجة فى زوائد ابن ماجه ( ٣٦ / ٢ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ١١٤ / ١ - ١١٥ ) .

( ٦ ) التاريخ الكبير ( ١٠٢ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٠٤ / ١ - ٢٠٥ ) شرح وتحقيق أحمد شاكر .

( ٨ ) تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذى ٣٨٤ / ٦ .

قوله : " بحبحة الجنة " بموحدتين مفتوحتين وحائين مهملتين ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، بحبوحة الدار : وسطها ، يقال : تبجح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام <sup>(١)</sup> . أى من أراد أن يسكن وسطها وخيارها .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٢ ) :

قوله : ( والى نحو هذا أشار عروة بن الزبير رضى الله عنهما حين روى لعمر ابن عبد العزيز رضى الله عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحيا أرضاً ميتة فهي له " ، فقال : أتشهد به على رسول الله عليه السلام ؟ قال : نعم ، فما يمنعنى من ذلك ، وقد أخبرنى به العدل الرضا ، فقبل عمر بن عبد العزيز روايته ) <sup>(٢)</sup> .

أخرج نحوه الطبرانى فى الأوسط <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا على بن سعيد ثنا عبيد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق الدمشقى ، ثنا سويد بن عبد العزيز نا الأوزاعى وسفيان بن حسين عن الزهرى عن عروة حدثنى عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من أحيا أرضاً ميتة فهي له " ، فقال له عمر بن عبد العزيز أتشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا ؟ قال : أشهد أن عائشة حدثنى بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن عائشة ما كذبتنى .

قال الطبرانى : لم نروه عن الأوزاعى الا عن سويد .

رجال اسناده :

- 
- ( ١ ) انظر النهاية فى غريب الحديث ( ٩٨ / ١ ) وشرح المسند لأحمد شاكر ( ٢٠٥ / ١ ) . تحفة الاحوذى ( ٣٨٥ / ٦ ) .
- ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦٣ / ١ ) .
- ( ٣ ) مجمع البحرين فى زوائد المعجمين للهيثمى : مخطوط ، المجلد الثانى ل ١٨٢ .

- ١ — على بن سعيد بن بشير الرازي ، الحافظ ، أبو الحسن الرازي ، نزيل مصر .  
سمع جبارة بن المغلس وعبد الأعلى بن حماد وعدة ، وعنه الطبراني والحسن  
ابن رشيق وآخرون .  
قال ابن يونس : كان يفهم ويحفظ ، مات سنة تسع وتسعين ومائتين .  
وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة عالما بالحديث ، حدثني عنه غير واحد .  
وقال الدارقطني : حدث بأحاديث لم يتابع عليها . ( ١ )
- ٢ — عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق الدمشقي ، القرشي .  
روى عن جده وسويد بن عبد العزيز ، وعنه ابن جوصاء وعلى بن سعيد الرازي  
وغيرهما .  
قال ابن عدي : سمعت ابن حماد يقول : سمعت شعيب بن شعيب بن اسحاق  
يقول : عبد الرحمن بن عبد الصمد بن شعيب بن اسحاق يكذب وما حمله على  
الكذب الا ابنه أبو سعيد ، يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد .  
ونقل الذهبي في الميزان : أن ابن عدي قال في الكامل : كذبه الدوابي . ( ٢ )
- ٣ — سويد بن عبد العزيز بن نمير السلمي مولا هم ، الدمشقي .  
روى عن مالك والأوزاعي وعدة ، وعنه دحيم ومحمد بن مصفى وعدة .  
قال البخاري : في حديثه نظرا لا يحتمل ، وقال أحمد : متروك الحديث .  
وضعه آخرون .  
قال الحافظ : ضعيف ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ،  
روى له الترمذي وابن ماجه . ( ٣ )
- ٤ — الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو ، شيخ الاسلام ، أبو عمرو  
الأوزاعي ، الحافظ ، الفقيه الزاهد .  
روى عن عطاء ومكحول والزهرى وخلق ، وعنه قتادة والغريابي وخلق .  
قال الحافظ : ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة ،  
روى له الستة . ( ٤ )

( ١ ) اللسان ( ٢٣١ / ٤ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٢٥٠ / ٢ ) ، الميزان ( ١٣١ / ٣ ) .  
( ٢ ) الكامل ( ٣٢٠ / ٤ ) ، الميزان ( ٥٧٧ / ٢ ) ، اللسان ( ٤٢١ / ٣ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٧٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٩ / ١ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٣٤٧ ) ، التهذيب ( ٢٣٨ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٥٨ / ٢ ) .

- ٥ — سفيان بن حسين بن حسن ، أبو محمد الواسطي .  
 روى عن الحسن والزهرى وغيرهما ، وعنه شعبة ويزيد بن هارون وعدة .  
 قال الحافظ : ثقة في غير الزهرى باتفاقهم ، من السابعة ، مات بالرى ، روى  
 له البخارى تعليقا ومسلم والأربعة .<sup>(١)</sup>
- ٦ — الزهرى هو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشى ،  
 أبو بكر الفقيه الحافظ .  
 روى عن ابن عمر وأنس . . . وخلق ، وعنه يونس ومالك وخلق .  
 قال الحافظ : متفق على جلالته واتقانه ، وهو من رؤس الطبقة الرابعة ،  
 مات سنة خمس وعشرين ومائة على خلاف ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup>
- ٧ — عروة بن الزبير : سبقت ترجمته بحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة فقيه .
- ٨ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها بحديث رقم ( ٣٨ ) .
- درجة اسناده : موضوع .
- فيه عبد الرحمن بن عبد الصمد ، كذبه الدولايسى .  
 وفيه سويد بن عبد العزيز ، متروك .  
 قال الهيثمى فى المجمع :<sup>(٣)</sup> بعد أن ذكر حديث عائشة : وزاد فى روايته  
 فقال عمر بن عبد العزيز . . . فذكر بقية الحديث .  
 ثم قال : رواه كله الطبرانى فى الأوسط باسنادين فى أحدهما عصام بن رواد  
 ابن الجراح ، قال الذهبى : لينة أبو أحمد الحاكم ، وثقة رجاله ثقات ، وفى  
 اسناد الآخر راو كذاب .  
 وبعد البحث عن الحديث فى مجمع البحرين تبين لى أن الرواية التى فيها  
 الزيادة هى التى فيها الراوى الكذاب .

( ١ ) التقريب ( ٢٤٤ ) ، التهذيب ( ١٠٧ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٠٠ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٠٦ ) ، التهذيب ( ٤٤٥ / ٩ ) ، الكاشف ( ٨٥ / ٣ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١٥٧ / ٤ - ١٥٨ ) .



وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أحمد بن عبدة الآملى ثنا عبد الله بن عثمان ثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبي طيكة عن عروة قال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الأرض أرض الله والعباد عباد الله ، ومن أحيأ مواتا فهو أحق به ، جاءنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين جاءوا بالصلوات عنه .

رجال اسناده :

١ - أحمد بن عبدة الآملى<sup>(٣)</sup> أبو جعفر .

روى عن علي بن الحسن بن شقيق وحيان بن موسى وعدة .

وعنه أبو داود والترمذى وجماعة .

قال الحافظ والذهبي : صدوق ، من الحادية عشرة ، روى له الترمذى وأبو داود<sup>(٤)</sup>.

٢ - عبد الله بن عثمان بن جبلة<sup>(٥)</sup> العتكي<sup>(٦)</sup> أبو عبد الرحمن المروزي الملقب بعبدان .

عن أبيه وابن المبارك وجماعة ، وعنه البخارى والذهلى وجماعة .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين .

روى له البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى<sup>(٧)</sup>.

٣ - عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦١٠ ) وهو ثقة .

( ١ ) السنن ( الخراج والامارة والفقهاء ، باب فى احياء الموات ٣ / ١٧٨ - ١٧٩ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٤٢ / ٦ ) .

( ٣ ) بالمد وضم الميم ، التقريب ( ٨٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٨٢ ) ، التهذيب ( ٩٥ / ١ ) ، الكاشف ( ٢٣ / ١ ) .

( ٥ ) بفتح الجيم والموحدة ، التقريب ( ٣١٣ ) .

( ٦ ) بفتح المهملة والمثناة ، التقريب ( ٣١٣ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣١٣ ) ، التهذيب ( ٢٧٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٩٦ / ٢ ) .

- ٤ - نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي ، المكي الحافظ .  
 عن ابن أبي مليكة وعمر بن دينار وجماعة ، وعنه القطان وابن المبارك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة ،  
 روى له الستة . ( ١ )  
 ٥ - ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي ،  
 المدني أبوبكر .  
 سمع عائشة وابن عباس وعروة وخلق ، وعنه أيوب والليث وخلق .  
 قال الحافظ : أدرك ثلاثين من الصحابة ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة  
 سبع عشرة ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )  
 ٦ - عروة بن الزبير : سبقت ترجمته بحديث رقم ( ٣٨ ) .

#### درجة اسناده :

حسن الى عروة .

\* \* \* \* \*

#### رقم ( ٦٣ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " كل شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل ،  
 وكتاب الله أحق " ) . ( ٣ )  
 أخرجه البخاري ( ٤ ) ومسلم واللفظ له ( ٥ ) والنسائي ( ٦ ) وأبو داود ( ٧ ) والترمذي

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٥٥٨ ) ، التهذيب ( ٤٠٩ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٧٣ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٣١٢ ) ، التهذيب ( ٢٦٨ / ٥ ) ، الكاشف ( ٩٥ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٦٤ / ١ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح ( المكاتب ، باب المكاتب ونجومه في كل سنة نجم ١٢٦ / ٣ ) وفي  
 باب ما يجوز من شروط المكاتب ، ومن اشترط شرطا ليس في كتاب الله  
 ( ١٢٦ / ٣ ) وفي باب استعانة المكاتب وسؤاله الناس ( ١٢٧ / ٣ ) وفي مواضع أخرى .  
 ( ٥ ) الصحيح ( العتق - باب انما الولاء لمن أعتق ٤ / ٤١ ) .  
 ( ٦ ) السنن ( البيوع ، بيع المكاتب ٣٠٥ / ٧ ) وفي المكاتب يباع قبل أن يقضى من  
 كتابته شيئا ٣٠٥ / ٧ - ٣٠٦ .  
 ( ٧ ) السنن ( العتق ، باب في بيع المكاتب اذا فسخت الكتابة ٤ / ٢١ ) .

وقال حسن صحيح (١) وابن ماجه (٢) ومالك (٣) وأحمد (٤) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت على بريرة فقالت : ان أهلى كاتبونى على تسع اواق فى تسع سنين ، فى كل سنة أوقية ، فأعنينى ، فقلت لها : ان شاء أهلك أن أعد لها لهم عدة واحدة وأعتقك ويكون الولاء لى فعلت ، فذكرت ذلك لأهلها فابوا الا أن يكون الولاء لهم ، فأتتنى فذكرت ذلك ، قالت : فانتهرتها ، فقالت : لا ها الله اذا ، قالت : فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنى فأخبرته فقال : اشترىها واعتقيها واشترطى لهم الولاء فان الولاء لمن أعتق ، ففعلت ، قالت : ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد ، فما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ، ما كان من شرط ليس فى كتاب الله عز وجل فهو باطل وان كان مائة شرط ، كتاب الله أحق وشرط الله أوثق ، ما بال رجال منكم يقول أحد هم : اعتق فلانا والولاء لى ، انما الولاء لمن اعتق .

ولفظ ابن ماجه : . . . وفيه " كل شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل ، وان كان مائة شرط كتاب الله أحق ، وشرط الله أوثق ، والولاء لمن اعتق " .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٤ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " تكثر الأحاديث لكم بعدى ، فاذا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله تعالى فما وافقه فاقبلوه واعلموا أنه منى ، وما خالفه فردوه واعلموا أنى منه برئ " ) . ( ٥ )

( ١ ) الجامع ( الوصايا - باب ماجاء فى الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت

٣٧٩/٤ ) .

( ٢ ) السنن ( العتق - باب المكاتب ٨٤٢/٢ - ٨٤٣ ) .

( ٣ ) الموطأ ( ٧٨٠/٢ - ٧٨١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢١٣ ، ٨٢/٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ٣٦٥/١ ) .

أخرج الدارقطني <sup>(١)</sup> من طريق جبارة بن المفلس ، نا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنها تكون بعدى رواة يروون عنى الحديث ، فاعرضوا حديثهم على القرآن فخذوا به ، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به .

قال الدارقطني : هذا وهم والصواب عن عاصم عن زيد عن علي بن الحسين مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وجبارة <sup>(٢)</sup> بن المفلس <sup>(٣)</sup> الحماني <sup>(٤)</sup> أبو محمد الكوفي قال فى التقريب <sup>(٥)</sup> ضعيف ، من العاشرة ، مات سنة احدى وأربعين ومائتين ، روى له ابن ماجه ، فالحديث بهذا الاسناد ضعيف .

وأخرج الدارقطني أيضاً <sup>(٦)</sup> من طريق صالح بن موسى عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " سيأتيكم عنى أحاديث مختلفة ، فما جاءكم موافقا لكتاب الله ولسنتى فهو منى ، وما جاءكم مغالفا لكتاب الله ولسنتى فليس منى " .

قال الدارقطني : صالح بن موسى ضعيف لا يحتج بحديثه .

قال فى التقريب <sup>(٧)</sup> : صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة ، التميمي ، الكوفي ، متروك ، من الثامنة ، روى له الترمذى وابن ماجه . فالحديث بهذا الاسناد ضعيف جدا .

(١) السنن (٢٠٨/٤ - ٢٠٩) .

(٢) بالضم ثم موحدة ، التقريب (١٣٧) .

(٣) بمعجمة بعدها لام ثقيلة ثم مهملة ، التقريب (١٣٧) .

(٤) بكسر المهملة وتشديد الميم ، التقريب (١٣٧) .

(٥) التقريب (١٣٧) .

(٦) السنن (٢٠٨/٢) .

(٧) التقريب (٢٧٤) .

وأخرج الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق قتادة بن الفضيل عن أبي حازم عن الوضين عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سئلت اليهود عن موسى فأكثروا وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا ، وأنه سيفشون عني أحاديث ، فما أتاكم من حديثي فاقروا كتاب الله واعتبروه ، فما وافق كتاب الله فأنأ قلته ، وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله .

قال الهيثمي في المجمع<sup>(٢)</sup> وفيه أبو حازم عبد الملك بن عبد ربه وهو منكرو الحديث ، انتهى .

وقتادة بن الفضيل بن قتادة الحرشي<sup>(٣)</sup> أبو حميد الرهاوي ، قال الحافظ في التقريب<sup>(٤)</sup> : مقبول من التاسعة ، مات سنة مائتين ، روى له النسائي .  
والوضين<sup>(٥)</sup> بن عطاء بن كنانة أبو عبد الله أو أبو كنانة الخزاعي الدمشقي قال في التقريب<sup>(٦)</sup> : صدوق سيء الحفظ ، ورعى بالقدر ، من السادسة ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، روى له ابن ماجه .  
فالحديث بهذا السند ضعيف .

قال السخاوي<sup>(٧)</sup> : وقد سئل شيخنا — يعني ابن حجر — عن هذا الحديث فقال : انه جاء من طرق لا تخلو من مقال وقد جمع طرقه البيهقي في كتاب المدخل .  
وقال الشافعي<sup>(٨)</sup> : ما روى هذا الحديث أحد يثبت حديثه في شيء صغير ولا كبير .

- 
- (١) المعجم الكبير (٣١٦/١٢) . (٢) مجمع الزوائد (١٧٠/١) .  
(٣) بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة ، التقريب (٤٥٣) .  
(٤) التقريب (٤٥٣) .  
(٥) بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، التقريب (٥٨١) .  
(٦) التقريب (٥٨١) . (٧) المقاصد الحسنة (٣٧) .  
(٨) الرسالة (٢٢٥) .

وقال ابن عبد البر : <sup>(١)</sup> هذه الالفاظ لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم

عند أهل العلم بصحيح النقل من سقيمه .

وقال العقيلي : <sup>(٢)</sup> وليس لهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اسناد يصح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٥ ) :

قوله : ( خبر الوضوء من مس الذكر ) . <sup>(٣)</sup>

أخرجه أبو داود <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله

ابن أبي بكر أنه سمع عروة يقول : دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر ، فقال عروة : ما علمت ذلك ، فقال مروان : أخبرتنى بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مس ذكره فليتوضأ " .

وأخرجه النسائي <sup>(٥)</sup> من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به .

ورواه مالك <sup>(٦)</sup> عن عبد الله بن أبي بكر به .

رجال اسناده :

١ - عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، القعنبي الحارثي ، أبو عبد الرحمن البصري ، أصله من المدينة ، وسكنها مدة .

روى عن مالك وشعبة وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وغيرهم .

قال الحافظ : ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدان عليه ففى

الموطأ أحدا ، من صفار التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة ،

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . <sup>(٧)</sup>

(١) جامع بيان العلم (٢/١٩١) . (٢) الضعفاء (١/٣٣) .

(٣) أصول السرخسى (١/٣٦٥) .

(٤) السنن (الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١/٤٦) .

(٥) السنن (الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١/١٠٠) .

(٦) الموطأ (١/٤٩) .

(٧) التقريب (٣٢٣) ، التهذيب (٦/٣١) ، الكاشف (٢/١١٧) .

٢ — مالك بن أنس بن مالك الأصبحي ، أبو عبد الله ، المدني ، الفقيه ، امام دار الهجرة ، رأس المتقنين ، وكبير المثبتين حتى قال البخاري : أصح الأسانيد كلها : مالك عن نافع عن ابن عمر ، من السابعة ، مات سنة تسع ومائه وسبعين / ، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين ، روى له الستة . ( ١ )

٣ — عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، القاضي . روى عن أبيه وعمرة وعروة وخلق ، وعنه الزهري ومالك وخلق . قال الحافظ : ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهو ابن سبعين سنة ، روى له الستة . ( ٢ )

٤ — عروة بن الزبير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة فقيه .

٥ — مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك الأموي ، المدني . روى عن عثمان وعلى وبسرة وخلق ، وعنه سهل بن سعد وعروة وخلق . احتج به البخاري والأربعة . ( ٣ ) فهو ثقة .

٦ — بسرة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الأسدية ، صحابية لها سابقة وهجرة ، عاشت الى خلافة معاوية ، حديثها عند الترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه . ( ٥ )

درجة اسناده : صحيح .

والحديث أخرجه الترمذي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن خزيمة ( ٩ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٥١٦ ) ، التهذيب ( ٥ / ١٠ ) ، الكاشف ( ٩٩ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٩٧ ) ، التهذيب ( ١٤٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٨ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٢٥ ) ، التهذيب ( ٦١ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١١٦ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) بضم أولها وسكون المهملة ، التقريب ( ٧٤٤ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ٧٤٤ ) . الاصابة ( ٣٠ / ٨ ) .  
 ( ٦ ) الجامع ( الوضوء ، باب الوضوء من مس الذكر ١٢٦ / ١ - ١٢٩ ) .  
 ( ٧ ) السنن ( الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر ١ / ١٦١ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ٤٠٦ / ٦ ) . ( ٩ ) الصحيح ( ٢٢ / ١ ) .

وابن حبان في صحيحيهما<sup>(١)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبي<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> والدارقطني  
وصححه<sup>(٤)</sup> والحميدي<sup>(٥)</sup> من حديث بسرة .

قال الترمذي حسن صحيح ونقل عن البخاري أنه أصح شيء في الباب .  
ونقل الحافظ في التلخيص<sup>(٦)</sup> تصحيح الحديث عن أحمد وابن معين والدارقطني  
والبيهقي والحازمي .

#### وله شواهد

منها ما أخرجه ابن ماجة<sup>(٧)</sup> والطحاوي<sup>(٨)</sup> والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق العلاء بن الحارث،  
عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من مس فرجه فليتوضأ " .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(١٠)</sup> صححه أبو زرعة والحاكم ، وأعله البخاري : بأن  
مكحولا لم يسمع من عنبسة بن أبي سفيان وكذا قال يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي  
انه لم يسمع منه ، وخالفهم دحيم وهو أعرف بحديث الشاميين ، فأثبت سماع مكحول  
عن عنبسة ، وقال الخلال في العلل : صحح أحمد حديث أم حبيبة . . . ثم نقل  
الحافظ عن ابن السكن أنه قال : لا أعلم به علة .

(١) الاحسان (٢/٢٢٠ ، ٢٢١) .

(٢) المستدرک (١/١٣٧) .

(٣) السنن الكبرى (١/١٢٨ - ١٣٠) .

(٤) السنن (١/١٤٦ ، ١٤٧) .

(٥) المسند (١/١٧١) . (٦) التلخيص الحبير (١/١٢٢) .

(٧) السنن ( الطهارة ، باب الوضوء من مس الذكر (١/١٦٢) .

(٨) شرح معاني الآثار (١/٧٥) .

(٩) السنن الكبرى (١/١٣٠) .

(١٠) التلخيص الحبير (١/١٢٤) .



ومنها

ما أخرجه أحمد<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> والطحاوي<sup>(٣)</sup> والدارقطني<sup>(٤)</sup> من حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .  
قال الترمذى فى العلل<sup>(٥)</sup> : عن البخارى : هو عندى صحيح .

ومنها

ما أخرجه أحمد<sup>(٦)</sup> والبخارى<sup>(٧)</sup> من حديث زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه من طريق عروة عنه .

قال الحافظ فى التلخيص<sup>(٨)</sup> : قال البخارى : انما رواه الزهرى عن عبد الله ابن أبى بكر عن عروة عن بسرة ، وقال ابن المدينى : أخطأ فيه ابن اسحاق .  
ثم ذكر الحافظ أن البيهقي أخرجه فى الخلافيات واسحاق بن راهوية فى مسنده من وجه آخر ثم قال : وهذا اسناد صحيح .

وهذا الحديث أخرجه الحافظ فى التلخيص<sup>(٩)</sup> عن بسرة بنت صنفوان وجابر وأبى هريرة وعبد الله بن عمرو وزيد بن خالد وسعد بن أبى وقاص وأم حبيبة وعائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وعلى بن طلق والنعمان بن بشير وأنس وأبى بن كعب ومعاوية بن حيدة وقبيصة وأروى بنت أنيس رضى الله عنهم .  
وعده السيوطى من الاحاديث المتواترة ، فأورده فى قطف الازهار المتناثرة<sup>(١٠)</sup> من رواية سبعة عشر صاحبيا .

(١) المسند (٢٢٣/٢) . (٢) السنن الكبرى (١٣٢/١) .

(٣) شرح معانى الآثار (٧٥/١) .

(٤) السنن (١٤٧/١) . (٥) عزاه اليه الحافظ فى التلخيص (١٢٤/١) .

(٦) المسند (١٩٤/٥) . (٧) كشف الاستار (١٤٨/١) .

(٨) التلخيص الحبير (١٢٤/١) . (٩) التلخيص الحبير (١٢٣/١) .

(١٠) قطف الازهار المتناثرة (٦٦) .

قوله : ( فان الله تعالى قال : " فيه رجال يحبون أن يتطهروا " ) : <sup>(١)</sup> يعنى الاستنجاء بالماء فقد مدحهم بذلك وسى فعلهم تطهروا <sup>(٢)</sup> .  
 يشير الى ما أخرجه أبو داود <sup>(٣)</sup> والترمذى <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> من طريق معاوية بن هشام عن يونس بن الحارث عن ابراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " نزلت هذه الآية فى أهل قباء \* فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين \* قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت هذه الآية فيهم " .

قال الترمذى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

ويونس بن الحارث الثقفى ، الطائفى ، نزيل الكوفة ، ضعفه أحمد والنسائى وغيرهما ، وقال الحافظ فى التقريب : ضعيف ، من السادسة ، روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه <sup>(٦)</sup> .

وقال ابن حجر فى التلخيص : <sup>(٧)</sup> سنده ضعيف .

وأخرج أحمد <sup>(٨)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه <sup>(٩)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبى <sup>(١٠)</sup> عن عويم بن ساعدة الأنصارى ثم العجلانى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لأهل قباء : " ان الله قد أحسن عليكم الثناء فى الطهور " ، وقال : \* فيه رجال يحبون أن يتطهروا \* حتى انقضت الآية ، فقال : لهم : " ما هذا الطهور ؟ " ،

( ١ ) سورة التوبة ، الآية ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦٥ / ١ ) .

( ٣ ) السنن ( الطهارة ، باب فى الاستنجاء بالماء ( ١١ / ١ ) .

( ٤ ) جامع الترمذى ( التفسير ، سورة التوبة ( ٢٦٢ / ٥ ) .

( ٥ ) السنن ( الطهارة ، باب الاستنجاء بالماء ( ١٢٨ / ١ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٣٦ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٦٥ / ٣ ) .

( ٧ ) التلخيص الحبير ( ١١٢ / ١ ) . ( ٨ ) المسند ( ٤٢٢ / ٣ ) .

( ٩ ) صحيح ابن خزيمة ( ٤٥ / ١ - ٤٦ ) .

( ١٠ ) المستدرک ( ١٥٥ / ١ ) .

فقالوا : ما نعلم شيئاً الا أنه كان لنا جيران من اليهود وكانوا يفسلون أديارهم من الغائط ، ففسلنا كما غسلوا . وهذا لفظ ابن خزيمة .

أخرجوه من طريق شرحبيل بن سعد عن عويم بن ساعدة .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(١)</sup> وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين

وأبوزرعة وثقه ابن حبان .

وله شواهد منها حديث ابن عباس نحوه ، والطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(٣)</sup> : واسناده حسن الا أن ابن اسحاق مدلس وقد

عننه .

ومنها حديث أبي أمامة نحوه أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٤)</sup> وفيه شهر

ابن حوشب ، قال الحافظ في التقريب <sup>(٥)</sup> : صدوق كثير الارسال والا وهام .

وبالجملة فالحديث بمجموع الطرق حسن لغيره على أقل التقدير .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٧ ) :

قوله : ( حديث فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة للمبتوتة ) <sup>(٦)</sup> .

أخرجه مسلم <sup>(٧)</sup> عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها : أن أبا عمرو بن حفص

طلقها البتة وهو غائب فأرسل اليها وكيله بشعير فسخطته ، فقال : والله مالك علينا

من شيء ، فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : " ليس لك

عليه نفقة " ... الحديث .

- 
- |       |                                                                      |       |                             |
|-------|----------------------------------------------------------------------|-------|-----------------------------|
| ( ١ ) | مجمع الزوائد ( ٢١٢ / ١ ) .                                           | ( ٢ ) | المعجم الكبير ( ٦٧ / ١١ ) . |
| ( ٣ ) | مجمع الزوائد ( ٢١٢ / ١ ) .                                           | ( ٤ ) | المعجم الكبير ( ١٤٣ / ٨ ) . |
| ( ٥ ) | التقريب ( ٢٦٩ ) .                                                    | ( ٦ ) | أصول السرخسي ( ٣٦٥ / ١ ) .  |
| ( ٧ ) | الصحيح : ( الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها ١٩٥ / ٤ - ٢٠٠ ) . |       |                             |

وأخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٢)</sup> والنسائى <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> ومالك <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> من حديث فاطمة بنت قيس رضى الله عنها .

غريب الحديث :

قوله : " طلقها البتة " ، قال النووى رحمه الله : فمراده طلقها طلاقاً بائناً ، صارت به مبتوتة بالثلاث . <sup>(٧)</sup>

وقال فى النهاية : " المبتوتة " هى المطلقة طلاقاً بائناً . <sup>(٨)</sup>

\* \* \* \* \*

رقم ( ٦٨ ) :

قوله : ( خبر القضاء بالشاهد واليمين ) . <sup>(٩)</sup>

أخرجه مسلم واللفظ له <sup>(١٠)</sup> وأبو داود <sup>(١١)</sup> وابن ماجه <sup>(١٢)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(١٣)</sup> وأحمد <sup>(١٤)</sup> والشافعى <sup>(١٥)</sup> والبيهقى <sup>(١٦)</sup> والطحاوى <sup>(١٧)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد .

- ( ١ ) السنن ( الطلاق ، باب فى نفقة المبتوتة ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ ) .
- ( ٢ ) جامع الترمذى ( الطلاق ، باب ما جاء فى المطلقة ثلاثاً لاسكنى لها ولا نفقة ٣ / ٤٨٤ ) .
- ( ٣ ) السنن ( الطلاق ، باب الرخصة فى خروج المبتوتة من بيتها فى عدتها لسكنائها ٦ / ١٧٤ ) وفى ( الطلاق ، باب الرخصة فى ذلك ٦ / ١١٧ ) .
- ( ٤ ) السنن ( الطلاق ، باب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى أو نفقة ١ / ٦٥٦ ) .
- ( ٥ ) الموطأ ( ٢ / ٥٨٠ ) . ( ٦ ) المسند ( ٦ / ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ) .
- ( ٧ ) شرح النووى على مسلم ( ١٠ / ٩٥ ) .
- ( ٨ ) النهاية فى غريب الحديث ( ١ / ٩٣ ) .
- ( ٩ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ) .
- ( ١٠ ) الصحيح ( الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٥ / ١٢٨ ) .
- ( ١١ ) السنن ( الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣ / ٣٠٨ ) .
- ( ١٢ ) السنن ( الشهادات ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢ / ٧٩٣ ) .
- ( ١٣ ) السنن الكبرى ، القضاء ، انظر تحفة الاشراف ٥ / ١٨٧ ) .
- ( ١٤ ) المسند ( ١ / ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ) . ( ١٥ ) الأم ( ٦ / ٢٥٤ ) .
- ( ١٦ ) السنن الكبرى ( ١٠ / ١٦٧ ) . ( ١٧ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ١٤٤ ) .

وأُسند البيهقي <sup>(١)</sup> عن الشافعي أنه قال : حديث ابن عباس رضي الله عنهما ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد أحد من أهل العلم مثله لو لم يكن فيها غيره مع أن معه غيره مما يشهد به .

ونقل الزيلعي <sup>(٢)</sup> عن ابن عبد البر أنه قال : هذا حديث صحيح لا مطعن لأحد في اسناده ولا خلاف بين أهل العلم في صحته ، وقد روى القضاء باليمين والشاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وعمر بن عبد العزيز وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر بن عبد الله وسعد بن عباد وعبد الله بن عمرو ابن العاص والمغيرة بن شعبة وعمار بن حزم وسرق بأسانيد حسان .

والحديث له شواهد كثيرة كما ذكره الشافعي وابن عبد البر .  
منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الترمذي <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> والشافعي في الأم <sup>(٦)</sup> وابن الجارود <sup>(٧)</sup> .

من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين والشاهد ، قال الترمذي : حديث حسن غريب .

وسياتى تخريجه في فصل في الخبر يلحقه التكذيب .  
ومنها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخرجه الترمذي <sup>(٨)</sup> وابن ماجه <sup>(٩)</sup> وأحمد <sup>(١٠)</sup> والبيهقي <sup>(١١)</sup> وابن الجارود <sup>(١٢)</sup> .

- 
- (١) السنن الكبرى (١٠/١٦٧) . (٢) نصب الراية (٤/٩٧) .  
(٣) جامع الترمذي (الأحكام، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٣/٦٢٧) .  
(٤) السنن (الأقضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣/٣٠٩) .  
(٥) السنن (الشهادات ، باب القضاء باليمين والشاهد ٢/٧٩٣) .  
(٦) الأم (٦/٢٥٥) . (٧) المنتقى (ص ٣٣٥ - ٣٣٦) .  
(٨) جامع الترمذي (الأحكام ، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد ٣/٦٢٨) .  
(٩) السنن (الشهادات ، باب القضاء باليمين والشاهد ٢/٧٩٣) .  
(١٠) المسند (٣/٣٠٥) . (١١) السنن الكبرى (١٠/١٧٠) .  
(١٢) المنتقى (ص ٣٣٦) .

من طريق عبد الوهاب الثقفى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله  
أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

وأخرجه مالك<sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٢)</sup> عن جعفر بن محمد عن أبيه  
مرسلاً .

وأخرجه الترمذى أيضاً<sup>(٣)</sup> والبيهقى<sup>(٤)</sup> عن اسماعيل بن جعفر عن جعفر  
ابن محمد به مرسلاً .

قال الترمذى : وهذا أصح ، وهكذا روى سفيان الثورى عن جعفر بن محمد  
عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

وقال البيهقى : هكذا رواه جماعة عن جعفر بن محمد مرسلاً ، ورواه عبد الوهاب  
الثقفى وهو من الثقات عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبى  
صلى الله عليه وسلم موصولاً . . . ثم قال : وروى عن حميد بن الأسود وعبد الله  
العمرى وهشام بن سعد وغيرهم عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً .

ونقل الزيلعى<sup>(٥)</sup> عن الدارقطنى أنه قال : وكان جعفر بن محمد ربما أرسل  
هذا الحديث وربما وصله عن جابر ، لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن  
جابر والقول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات ، وزيادة الثقة مقبولة .

(١) الموطأ (٧٢١/٢) . (٢) الأم (٢٥٥/٦) .

(٣) جامع الترمذى (الأحكام ، باب ما جاء فى اليمين مع الشاهد ٦٢٩/٣) .

(٤) السنن الكبرى (١٦٩/١٠ - ١٧٠) .

(٥) نصب الراية (١٠٠/٤) .

رقسم ( ٦٩ ) :

قوله : ( للسنة المشهورة وهو قوله عليه السلام : " البينة على المدعى واليمين على من أنكر " ) . ( ١ )

قال الحافظ في الدراية ( ٢ ) أصله في الصحيحين بلفظ : اليمين على المدعى عليه ، انتهى .

أخرجه البخاري ( ٣ ) ومسلم ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما .

ولفظ مسلم وابن ماجه : عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس ما رجال وأموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه " .

وأخرجه البخاري ( ٦ ) ومسلم ( ٧ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٨ ) والنسائي ( ٩ ) وأبو داود ( ١٠ ) من طريق نافع بن عمر الجمحي عن عبد الله بن أبي مليكة به نحوه .

قال الزيلعي ( ١١ ) ومعناه في حديث الأشعث بن قيس : شاهدك أو يمينه في الصحيحين ، انتهى .

- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٧/١ ) . ( ٢ ) الدراية ( ١٧٥/٢ ) .
- ( ٣ ) الصحيح ( التفسير ، باب ان الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم ( ١٦٢/٥ ) .
- ( ٤ ) الصحيح ( الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ( ١٢٨/٥ ) .
- ( ٥ ) السنن ( الأحكام ، باب البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ٧٧٨/٢ ) .
- ( ٦ ) الصحيح ( الرهن - باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه ( ١١٦/٣ ) ، وفي ( الشهادات - باب اليمين على المدعى عليه ( ١٥٩/٣ ) .
- ( ٧ ) الصحيح ( الأقضية ، باب اليمين على المدعى عليه ( ١٢٨/٥ ) .
- ( ٨ ) جامع الترمذي ( الأحكام ، باب ما جاء في أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ( ٦٢٦/٣ - ٦٢٧ ) .
- ( ٩ ) السنن ( آداب القضاة عظة الحاكم على اليمين ( ٢٤٨/٨ ) .
- ( ١٠ ) السنن ( الأقضية - باب اليمين على المدعى عليه ( ٣١١/٣ ) .
- ( ١١ ) نصب الراية ( ٩٦/٤ ) .

أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو بها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك \* ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . . . فقرأ الى عذاب اليم \* <sup>(٣)</sup> ثم ان الأشعث بن قيس خرج الينا فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال : فقال : صدق ، لقي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر ، فاختمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شاهدك أو يمينه - زاد البخارى : قلت : انه اذا يحلف ولا يبالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان " ، وأنزل الله تصديق ذلك ثم قرأ هذه الآية \* ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا . . . الى ولهم عذاب أليم \* .

ولفظ المصنف أخرجه البيهقي <sup>(٤)</sup> قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا جعفر بن محمد الفرياني ثنا الحسن ابن سهل ثنا عبد الله بن ادريس ثنا ابن جريج وعثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال : كنت قاضيا لابن الزبير على الطائف - فذكر قصة المرأة - قال : فكتبت الى ابن عباس ، فكتب ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لو يعطى الناس بدعواهم لا دعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من أنكر - وذكر الحديث - .

---

( ١ ) الصحيح ( الرهن ، باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعى واليمين على المدعى عليه ١١٦/٣ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الايمان ، باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار ٨٥/١ - ٨٦ ) .

( ٣ ) سورة ال عمران الآية (٧٧) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٢/١٠ ) .



رجال اسناده :

- ١ - أبو الحسن : علي بن أحمد بن عبد ان الشيرازي ثم الأهوازي .  
سمع أباه وأحمد بن عبيد الصفار جماعة ، وحدث عنه البيهقي وأبو القاسم  
القشيري وآخرون .  
قال الذهبي : ثقة مشهور ، عالي الاسناد ، مات سنة خمس عشرة وأربع مائة .<sup>(١)</sup>
- ٢ - أحمد بن عبيد الصفار ، البصري .  
سمع محمد بن يونس الكديني وابن أبي الدنيا وخلق .  
وعنه الدارقطني وابن عبدان وخلق .  
قال الذهبي في التذكرة : الحافظ الثقة .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ، أبو بكر القاضي .  
حدث عن أبوبكر بن أبي شيبة وأبي كريب والحسن بن سهل وخلق .  
وعنه الطبراني وابن عدي وخلق .  
قال الخطيب : كان ثقة حجة . . ، وقال أحمد بن كامل : كان الفريابي  
مأمونا موثوقا به .  
وصفه الذهبي بالامام الحافظ الثبت .<sup>(٣)</sup>
- ٤ - الحسن بن سهل الخياط .  
ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي عن أبي أسامة والكوفيين وعنه الحضرمي .<sup>(٤)</sup>

---

(١) سير اعلام (٣٩٢/١٧ - ٣٩٨) .  
(٢) سير اعلام (٤٣٨/١٥ - ٤٣٩) ، تاريخ بغداد (٢٦١/٤) ، تذكرة الحفاظ  
(٨٢٦/٣ - ٨٢٢) .  
(٣) سير اعلام (٩٦/١٤ - ١٠٦) ، تاريخ بغداد (١٩٩/٧) ، تذكرة الحفاظ  
(٦٩٢/٢) .  
(٤) الثقات لابن حبان (١٨١/٨) .

- ٥ - عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودي ، أبو محمد الكوفي .  
 روى عن أبيه وابن جريج وخلق ، وعنه مالك وأحمد وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة ،  
 روى له الستة . ( ١ )
- ٦ - ابن جريج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس .
- ٧ - عثمان بن الأسود بن موسى المكي ، مولى بني جميع .  
 روى عن أبيه وابن أبي مليكة وخلق ، وعنه يحيى القطان وأبو عاصم وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة خمسين ومائة ، روى له  
 الستة . ( ٢ )
- ٨ - ابن أبي مليكة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .
- ٩ - ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ )  
درجة اسناده : حسن .

فيه الحسن بن سهل الخياط ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله  
 ثقات وله طرق يتقوى بها .  
 أخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق صفوان بن صالح ثنا الوليد هو ابن مسلم ثنا  
 ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس نحوه بلفظ : ولكن البينة على الطالب  
 واليمين على المطلوب .  
 ورجاله ثقات الا ان ابن جريج مدلس وقد عنعنه .

وأخرجه البيهقي ( ٤ ) من طريق الغريابي ثنا سفيان عن نافع بن عمر —  
 ابن أبي مليكة عن ابن عباس به بلفظ : البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه .  
 والغريابي هو محمد بن يوسف الضبي مولا هم ، قال في التقريب ( ٥ ) ثقة فاضل  
 يقال : أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق .

( ١ ) التقريب ( ٢٩٥ ) ، التهذيب ( ١٢٦ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٤ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٨٢ ) ، التهذيب ( ١٠٧ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢١٦ / ٢ ) .

( ٣ ، ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٥٢ / ١٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٥١٥ ) .

رقم ( ٧٠ ) :

قوله : ( خبر سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه فى بيع الرطب بالتمر أن النبى عليه السلام قال : " أينقص اذا جف ؟ " قالوا : نعم ، قال : " فلا اذا " ) (١) .

أخرجه أبوداود (٢) والترمذى وقال حسن صحيح (٣) والنسائى (٤) وابن ماجه (٥) ومالك فى الموطأ (٦) وعنه الشافعى فى الأم (٧) وأحمد (٨) والحاكم وصححه ووافقه الذهبى (٩) وابن حبان فى صحيحه (١٠) والدارقطنى (١١) والبيهقى (١٢) والطحاوى (١٣) .

كلهم من طريق مالك .

قال مالك عن عبد الله بن يزيد أن زيدا أبا عياش أخبره أنه سأل سعد ابن أبى وقاص عن البيضاء بالسلت ؟ فقال له سعد : أيتهما أفضل ؟ قال : البيضاء ، فنهاه عن ذلك ، وقال سعد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء التمر بالرطب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أينقص الرطب اذا يبس ؟ فقالوا نعم ، فنهى عن ذلك ، وهذا لفظ مالك .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٧ ) .
- ( ٢ ) السنن ( البيوع والاجارة ، باب فى التمر بالتمر ٢ / ٢٥١ ) .
- ( ٣ ) جامع الترمذى : ( البيوع ، باب ما جاء فى النهى عن المحاقلة والمزابنة ٣ / ٥٢٨ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( البيوع ، باب اشتراء التمر بالرطب ٧ / ٢٦٨ - ٢٦٩ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( التجارات ، باب بيع الرطب بالتمر ٢ / ٧٦١ ) .
- ( ٦ ) الموطأ ( ٢ / ٦٢٤ ) . ( ٧ ) الأم ( ٣ / ١٥ ) .
- ( ٨ ) المسند ( ١ / ١٧٩ ) . ( ٩ ) المستدرک ( ٢ / ٣٨ - ٣٩ ) .
- ( ١٠ ) الصحيح ( ٧ / ٢٣٢ ، ٢٣٤ ) .
- ( ١١ ) السنن ( ٣ / ٤٩ - ٥٠ ) .
- ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٢٩٤ ) .
- ( ١٣ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ٦ ) .

ولفظ الحاكم : عن زيد أبي عياش قال : سألت سعدا عن البيضا بالسلت ؟ فقال : بينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الرطب بالتمر ؟ فسأل من حوله : " أينقص اذا جف " ؟ قالوا : نعم ، قال : " فلا اذا " .

وأخرجه أبو داود (١) والحاكم (٢) والدارقطني (٣) والبيهقي (٤) والطحاوي (٥) من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن يزيد أن أبا عياش أخبره أنه سمع سعد ابن أبي وقاص يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب بالتمر نسيئة . قال الطحاوي : وكان هذا أصل الحديث فيه ذكر النسيئة زاده يحيى ابن أبي كثير على مالك بن أنس فهو أولى ، وقد روى هذا الحديث أيضا غير عبد الله ابن يزيد على مثل رواه يحيى بن أبي كثير أيضا حدثنا يونس قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله حدثه عن عمران بن أبي أنس أن مولى لبني مخزوم حدثه أنه سئل سعد بن أبي وقاص عن الرجل يسلف الرجل الرطب بالتمر الى أجل ؟ فقال سعد : نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا . قال الدارقطني : بعد تخريجه الحديث من طريق يحيى بن أبي كثير : وخالفه مالك واسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد روه عن عبد الله بن يزيد ولم يقولوا فيه نسيئة ، واجتماع هؤلاء الأربعة على خلاف ما رواه يحيى يدل على ضبطهم للحديث وفيهم امام حافظ وهو مالك بن أنس .

طريق اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن يزيد به أخرجه النسائي (٦) وأحمد (٧) والدارقطني (٨) والحاكم (٩) والبيهقي (١٠) .

- 
- (١) السنن (نفس الكتاب والباب ٣ / ٢٥١) .  
 (٢) المستدرک (٣٩ / ٢) . (٣) السنن (٤٩ / ٣) .  
 (٤) السنن الكبرى (٢٩٤ / ٥) . (٥) شرح معاني الآثار (٦ / ٤) .  
 (٦) السنن (البیوع ، باب اشتراء التمر بالرطب ٢ / ٢٦٩) .  
 (٧) المسند (١٧٩ / ١) . (٨) السنن (٥٠ / ٣) .  
 (٩) المستدرک (٣٨ / ٢) . (١٠) السنن الكبرى (٢٩٤ / ٥) .

وطريق أسامة بن زيد به رواه ابن الجارود<sup>(١)</sup> والطحاوي<sup>(٢)</sup> .  
وأخرج الحاكم<sup>(٣)</sup> وعنه البيهقي<sup>(٤)</sup> من طريق مخرمة بن بكير عن أبيه عن  
عمران ابن أبي أنس قال : سمعت أبا عياش يقول : سألت سعد بن أبي وقاص عن  
اشترائه السلت بالتمر ؟ فقال سعد : أبينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، قال : لا يصح .  
وقال سعد : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتراء الرطب بالتمر —  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبينهما فضل ؟ قالوا : نعم ، الرطب ينقص  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا يصح ، وهذا لفظ الحاكم .  
وقال الحاكم : حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .  
ورجح الألباني في الارواء رواية الحاكم على رواية الطحاوي وقال<sup>(٥)</sup> : لأن مخرمة  
ابن بكير وهو ابن عبد الله بن الاشج أعرف بحديث أبيه من غيره من الثقات —  
موافقتها لرواية عبد الله بن يزيد على ما رواه الجماعة عنه .  
رجال اسناد مالك :

- ١ — عبد الله بن يزيد المخزومي المدني ، المقرئ ، الأعور ، مولى الأسود بن سفيان .  
روى عن أبي سلمة وعروة وخلق ، وعنه اسماعيل بن أمية ومالك وجماعة .  
قال الحافظ : ثقة من السادسة ، مات سنقثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة<sup>(٦)</sup> .
- ٢ — زيد بن عياش ، أبو عياش ، المدني .  
روى عن سعد بن أبي وقاص ، وعنه عبد الله بن يزيد وعمران بن أبي أنس .  
وقال الطحاوي والطبري وابن حزم وعبد الحق : مجهول<sup>(٧)</sup> .

---

( ١ ) المنتقى ( ص ٢٢١ ) .  
( ٢ ) شرح معاني الآثار ( ٦ / ٤ ) .  
( ٣ ) المستدرک ( ٤٣ / ٣ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٩٥ / ٥ ) .  
( ٥ ) ارواء الغلیل ( ٢٠٠ / ٥ ) .  
( ٦ ) التقريب ( ٣٣٠ ) ، التهذيب ( ٨٢ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٢٨ / ٢ ) .  
( ٧ ) التلخيص الحبير ( ١٠ / ٣ ) .

وقال المنذرى فى مختصر سنن أبى داود: <sup>(١)</sup> كيف يكون مجهولا وقد روى عنه  
اثنان ثقتان عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان وعمران بن أبى أنس  
وهما ممن احتج به مسلم فى صحيحه ، وقد عرفه أئمة هذا الشأن ، فالامام  
مالك قد أخرج حديثه فى موطأه مع شدة تحريره فى الرجال ونقده وتتبعه  
لأحوالهم ، والترمذى قد أخرج حديثه وصححه كما ذكرناه وصحح حديثه  
الحاكم أبو عبد الله النيسابورى .

وقال الخطابى فى معالم السنن: <sup>(٢)</sup> وأبو عياش هذا مولى لبنى زهرة معروف  
وقد ذكره الامام مالك فى الموطأ وهو لا يروى عن رجل متروك الحديث بوجهه  
وهذا من شأن مالك وعادته معلوم .

ونقل الحافظ فى التلخيص: <sup>(٣)</sup> عن الدارقطنى أنه قال فيه : ثقة ثبت .  
ونقل فى التهذيب عن الدارقطنى قوله فيه : ثقة ، ونقل صحيح الترمذى  
وابن خزيمة للحديث أيضا .  
وذكره ابن حبان فى الثقات .  
قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، روى له الأربعة . <sup>(٤)</sup>

٣ — سعد بن أبى وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهرى ،  
أبو اسحاق ، أحد العشرة ، وأول من روى بسهم فى سبيل الله ومناقبه كثيرة ،  
مات بالعقيق ، سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاته ،  
حديثه فى الستة . <sup>(٥)</sup>

(١) شرح مختصر سنن أبى داود (٣٤/٥) .

(٢) معالم السنن (٣٣/٥) .

(٣) التلخيص الحبير (١٠/٣) .

(٤) التقريب (٢٢٤) ، التهذيب (٣/٤٢٣ - ٤٢٤) ، الثقات لابن حبان

(٤/٢٥١) .

(٥) التقريب (٢٣٢) . الاصابه (٨٩/٣) .

درجة الحديث : صحيح ، وضحه الترمذى وابن حبان .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح ، لا جماع ائمة النقل على امانة مالك  
ابن أنس وأنه محكم فى كل ما يرويه من الحديث ان لم يوجد فى رواياته الا الصحيح  
خصوصا فى حديث أهل المدينة ، ثم لمتابعة هؤلاء الائمة فى روايته عن عبد الله  
ابن يزيد ، والشيخان لم يخرجاهما لما خشيا من جهالة زيد بن أبى عياش .  
ووافقه الذهبى على تصحيحه ، وضحه أيضا ابن المدينى كما نقله الحافظ  
فى بلوغ المرام . ( ١ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧١ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : \* التعر بالتمر مثل بمثل \* ) ( ٢ ) .

أخرجه مسلم واللفظ له ( ٣ ) والترمذى ( ٤ ) وقال حسن صحيح والنسائى ( ٥ )  
وأبو داود ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٩ ) والدارقطنى ( ١٠ )  
والبيهقى ( ١١ ) والدارى ( ١٢ ) والطحاوى ( ١٣ ) .

- 
- ( ١ ) بلوغ المرام ( ١٧٣ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٦٧ / ١ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الربا ، باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا ٤٤ / ٥ ) .  
( ٤ ) جامع الترمذى : ( البيوع ، باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلها بمثل وكراهية  
التفاضل فيه ٥٤١ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن : ( البيوع ، بيع البر بالبر ٢٧٤ / ٧ ) ، وفى بيع الشعير بالشعير  
( ٢٧٥ / ٧ - ٢٧٧ ) .  
( ٦ ) السنن : ( البيوع ، باب فى الصرف ٢٤٨ / ٣ - ٢٤٩ ) .  
( ٧ ) السنن : ( التجارات ، باب الصرف ومالا يجوز متفاضلا يدا بيد ٧٥٧ / ٢ - ٧٥٨ ) .  
( ٨ ) المسند ( ٣٢٠ / ٤ ) . ( ٩ ) الاحسان ( ٢٣٨ / ٧ - ٢٤٠ ) .  
( ١٠ ) السنن ( ٢٤ / ٣ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٢٧٨ / ٥ - ٢٨٤ ) .  
( ١٢ ) السنن ( ٢٥٨ / ٢ - ٢٥٩ ) .  
( ١٣ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ٤ ) .

من حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد ، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد " .

ولفظ الدارمي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والتمر بالتمر ، والشعير بالشعير ، والملح بالملح الا مثل بمثل ، سواء بسواء ، فمن زاد أو ازداد فقد أربى .  
وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري نحوه .  
وأخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> أيضا والنسائي <sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٢ ) :

قوله : ( صاحب الشرع كان مأمورا بأن يبين للناس ما يحتاجون اليه ، وقد أمرهم بأن ينقلوا عنه ما يحتاج اليه من بعدهم ) <sup>(٤)</sup> .  
يشير الى نحو قوله تعالى : \* وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم . \*  
وأخرج البخاري <sup>(٦)</sup> ومسلم <sup>(٧)</sup> من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما  
قال : ان وفد عبد القيس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " من الوفد - أو من القوم - ؟ ، قالوا : ربيعة ، فقال : " مرحبا بالقوم - أو بالوفد - غير خزايلا ولا ندامي " .

( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٤٤ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٤٤ ) .

( ٣ ) السنن : ( البيوع ، بيع التمر بالتمر ٢ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ) .

( ٤ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٦٨ ) . ( ٥ ) سورة النحل ( ٤٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( العلم - باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد القيس على أن يحفظوا الايمان والعلم ويخبروا من وراءهم ١ / ٣٠ ) وأخرجه أيضا فـسـي مواضع أخرى .

( ٧ ) الصحيح : ( الايمان - باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء له ١ / ٣٥ - ٣٦ ) .



قالوا : انا نأتيك من شقة بعيدة ، وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر ، ولا نستطيع أن نأتيك الا فى شهر حرام ، فعرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنسة ، فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع : أمرهم بالايمان بالله عز وجل وحده ، قال : " هل تدرون ما الايمان بالله وحده " ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : " شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وايتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم " ، ونهاهم عن : الدباء ، والحنتم ، والعزفت ، قال شعبة : ربما قال : النقيير ، وربما قال : المعير ، قال : " احفظوه وأخبروه ممن وراءكم " . سيأتى معانى الدباء والحنتم . . . بحديث رقم ( ٢٤٩ ) .

وأخرج البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث أبى بكر فى خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يوم النحر ، وفيه : " اللهم اشهد ، فليبلغ الشاهد الغائب . . . " وأخرجه البخارى من حديث ابن عباس وابن عمر نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٣ ) :

قوله : ( لم نعمل بحديث الوضوء من مس الذكر ، لأن بسرة تغردت بروايته ) <sup>(٣)</sup> . سبق تخريج حديث الوضوء من مس الذكر برقم ( ٦٥ ) من رواية بسرة بنت صفوان وغيرها وهو حديث صحيح ، مشهور أورده السيوطى فى قطف الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة <sup>(٤)</sup> من رواية سبعة عشر صحابيا ثم نقل عن ابن الرفعة أنه قال فى الكفاية : قال القاضى أبو الطيب : ورد فى مس الذكر خاصة أحاديث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة تسعة عشر نفسا ، أصح حديث فيها كما قال البخارى حديث بسرة .

( ١ ) الصحيح : ( الحج ، باب الخطبة أيام منى ٢ / ١٩١ - ١٩٢ ) وفيه حديث ابن عباس وابن عمر نحو حديث أبى بكر .

( ٢ ) الصحيح : ( الديات ، باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال ٥ / ١٠٧ - ١٠٨ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٨ ) .

( ٤ ) قطف الأزهار ( ص ٦١ ) .

رقم ( ٧٤ ) :

قوله : ( خبر الوضوء مما مسته النار ) ( ١ ) .

أخرجه مسلم ( ٢ ) عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد ، فقال : إنما أتوضأ من أشوار أقط أكلتها ، لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " توضئوا مما مست النار " .

وأخرجه أبو داود ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) والترمذي ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان في صحيحه ( ٨ ) من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه .

والحديث عده بعض العلماء من المتواتر أورده السيوطي في قطف الأزهار ( ٩ ) من رواية أربعة عشر صحابيا .

أخرجه مسلم ( ١٠ ) والنسائي ( ١١ ) من حديث زيد بن ثابت .

وأخرجه مسلم ( ١٢ ) وابن ماجه ( ١٣ ) من حديث عائشة .

وأخرجه أبو داود ( ١٤ ) والنسائي ( ١٥ ) من حديث أم حبيبة رضي الله عنهم .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٨ / ١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض ، باب الوضوء مما مست النار ( ١٨٧ / ١ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة - باب التشديد في ذلك ( ٥٠ / ١ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ( ١٠٥ / ١ ) .

( ٥ ) جامع الترمذي ( الوضوء ، باب ما جاء في الوضوء مما غيرت النار ( ١١٤ - ١١٥ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء مما غيرت النار ( ١٦٣ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( رقم ٧٥٩٤ ، ٧٦٦١ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ٢٣٤ / ٢ ) .

( ٩ ) قطف الأزهار المتناثرة ( ص ٦٣ ) .

( ١٠ ) الصحيح : ( نفس الكتاب ، والباب ( ١٨٧ / ١ ) .

( ١١ ) السنن ( نفس الكتاب ، والباب ( ١٠٧ / ١ ) .

( ١٢ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٨٧ / ١ - ١٨٨ ) .

( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ١٦٤ / ١ ) .

( ١٤ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ( ٥٠ / ١ ) .

( ١٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ١٠٧ / ١ ) .

قال الامام النووى رحمه الله تعالى : (١) وقد اختلف العلماء فى قوله صلى الله عليه وسلم : " توضئوا مما مست النار " فذهب جماهير العلماء من السلف والخلف الى أنه لا ينتقض الوضوء مما مست النار ثم ذكر ممن ذهب اليه من الصحابة ومن بعدهم . ثم قال : وذهب طائفة الى وجوب الوضوء الشرعى وضوء الصلاة بأكل مما مسته النار وهو مروي . . . فذكرهم .

ثم قال : واحتج هؤلاء بحديث " توضئوا مما مسته النار " واحتج الجمهور بالأحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار . . . الى أن قال : وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين : -

أحدهما : أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله عنه قال : كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار وهو حديث صحيح ، رواه أبو داود والنسائى وغيرهما من أهل السنن بأسانيدهم الصحيحة .  
والجواب الثانى : أن المراد بالوضوء غسل الغم والكفين .

ثم قال النووى : ثم ان هذا الخلاف الذى حكيناه كان فى الصدر الأول ثم أجمع العلماء بعد ذلك على أنه لا يجب الوضوء بأكل ما مسته النار والله أعلم .  
غريب الحديث :

قوله : " أثوار أقط " : قال فى النهاية : (٢) الأثوار جمع ثور ، وهى قطعة من الأقط ، وهولبن جامد مستحجر .

( ١ ) شرح صحيح مسلم : ( ٤٣ / ٤ - ٤٤ ) .

( ٢ ) النهاية فى غريب الحديث : ( ٢٢٨ / ١ ) .

رقم ( ٢٥ ) :

قوله : ( خبر الوضوء من حمل الجنابة ) . ( ١ )

أخرجه الترمذى ( ٢ ) قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب أخبرنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من غسله الغسل ، ومن حمله الوضوء " يعنى الميت . قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن ، وقد روى عن أبي هريرة موقوفا .

وأخرجه ابن حبان فى صحيحه ( ٣ ) والبيهقى ( ٤ ) من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعا بلفظ : " من غسل ميتا فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ " .

رجال اسناد الترمذى :

١ — محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموى البصرى .

روى عن عبد العزيز بن المختار وغيره ، وعنه مسلم والترمذى والنسائى وخلق .  
احتج به مسلم ، وقال الحافظ : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وثمانين ومائتين . ( ٥ )

٢ — عبد العزيز بن المختار ، الدباغ البصرى ، مولى حفصة بنت سيرين .

روى عن ثابت وسهيل وعدة ، وعنه مسدد وأبو الربيع الزهرانى وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له الستة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ) .

( ٢ ) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الغسل من غسل الميت ٣ / ٣١٨ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ٢ / ٢٣٩ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١ / ٣٠١ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٩٤ ) ، التهذيب ( ٩ / ٣١٦ ) ، الكاشف ( ٣ / ٦٤ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٥٩ ) ، التهذيب ( ٦ / ٣٥٥ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٧٨ ) .

٣ - سهيل بن أبي صالح : ذكوان السمان ، أبو يزيد المدني .

روى عن أبيه وسعيد وجماعة ، وعنه شعبة والحمدان وخلق .

احتج به مسلم والأربعة ، وروى له البخارى مقرونا وتعليقا .

قال الحافظ : صدوق ، تغير حفظه بأخرة <sup>(١)</sup> .

٤ - أبوه : ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات ، المدني .

روى عن عائشة وأبي هريرة وغيرهما ، وعنه بنوه سهيل وعبد الله وصالح وجماعة .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان يجلب الزيت الى الكوفة ، من الثالثة ، مات

سنة احدى ومائة ، روى له الستة <sup>(٢)</sup> .

٥ - أبو هريرة : صاحب مشهور ، ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده :

رجاله ثقات ، وقال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> : وهو معلول لأن أبا صالح لم

يسمعه من أبي هريرة رضى الله عنه .

وأخرج أبو داود <sup>(٤)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن سهيل

ابن أبي صالح عن أبيه عن اسحاق مولى زائدة عن أبي هريرة مرفوعا بمعناه .

قال أبو داود : هذا منسوخ ثم قال : أدخل أبو صالح بينه وبين أبي هريرة

في هذا الحديث يعنى اسحاق مولى زائدة .

قلت : واسحاق مولى زائدة والد عمر ، أخرج له مسلم ، وقال الحافظ :

ثقة <sup>(٦)</sup> ، والحديث له طرق أخرى كثيرة مرفوعة وموقوفة ذكرها البيهقي <sup>(٧)</sup> وعلل الطرق

المرفوعة وصح أن الحديث موقوف ، ونقل عن البخارى أنه قال : الأشبه موقوف .

( ١ ) التقريب ( ٢٥٩ ) ، التهذيب ( ٢٦٣ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٧ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٠٣ ) ، التهذيب ( ٢١٩ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٩ / ١ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ١٥١ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى الغسل من غسل الميت ٢٠١ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٠١ / ١ ) . ( ٦ ) التقريب ( ١٠٤ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٠٠ / ١ - ٣٠٠ ) .

وقال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وقال على وأحمد : لا يصح في الباب شيء نقله الترمذى عن البخارى عنهما ، وقال الذهلى : لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً .

وقال ابن المنذر : ليس في الباب حديث يثبت .  
وقال ابن أبى حاتم في العلل <sup>(٢)</sup> عن أبيه : لا يرفعه الثقات إنما هو موقوف ، ثم نقل ابن حجر عن ابن رقيق العيد أنه قال في الامام : حاصل ما يعتل به وجهان :

أحدهما : من جهة الرجال ولا يخلوا اسناد منها من متكلم فيه ثم ذكر ما معناه أن أحسنها رواية سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وهى معلولة ، وان صححها ابن حبان وابن حزم ، فقد رواه سفيان عن سهيل عن أبيه عن اسحاق مولى زائدة عن أبى هريرة . قال الحافظ : قلت : اسحاق مولى زائدة أخرج له مسلم فينبغى أن يصحح ثم قال الحافظ : وفى الجملة هو بكثرة طرده أسوأ أحواله أن يكون حسناً ، فانكار النووى على الترمذى تحسينه معترض ، وقد قال الذهبى فى مختصر البيهقى : طرق هذا الحديث أقوى من عدة أحاديث احتج بها الفقهاء ، ولم يعلوها بالوقف ، بل قد موا رواية الرفع ، والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٦ ) :

قوله : ( خبر الجهر بالبسطة ) . <sup>(٣)</sup>

أخرجه النسائى <sup>(٤)</sup> قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثنا الليث حدثنا خالد عن أبى هلال عن نعيم المجر قال : صليت وراء أبى هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأمر القرآن حتى إذا بلغ غير المفضوب عليهم ولا الضالين فقال : آمين ، فقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس فى الاثنين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسى بيده انسى لأشبهكم برسول الله صلى الله عليه وسلم .

- 
- ( ١ ) التلخيص الحبير ( ١ / ١٣٦ ) . ( ٢ ) العلل ( ١ / ٣٥١ ) .  
( ٣ ) أصول السرخسى ( ١ / ٦٣٩ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الافتتاح - باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ٢ / ١٣٤ ) .

وأخرجه ابن خزيمة<sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحيهما<sup>(٢)</sup> والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي<sup>(٣)</sup> والدارقطني وقال صحيح ورواته كلهم ثقات<sup>(٤)</sup>، والبيهقي وقال اسناد صحيح وله شواهد<sup>(٥)</sup> كلهم من طريق الليث بن سعد حدثنا خالد بن يزيد به مثله .

قال الحافظ في الفتح<sup>(٦)</sup> : بوب النسائي عليه " الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم " وهو أصح حديث ورد في ذلك ، وقد تعقب استدلاله باحتمال أن يكون أبو هريرة أراد بقوله " أشبهكم " أى في معظم الصلاة لا في جميع أجزائها وقد رواه جماعة عن غير نعيم عن أبي هريرة بدون ذكر البسمة . . . والجواب : أن نعيما ثقة فتقبل زيادته ، والخبر ظاهر في جميع الأجزاء فيحمل على عمومته حتى يثبت دليل يخصه .

وردت أحاديث صحيحة في البسمة ليست مقيدة في الصلاة ، وليس فيها لفظ الجهر منها حديث : أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري<sup>(٧)</sup> عن قتادة قال : سئل أنس : كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كانت مدا ، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ، ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم .

ومنها حديث أنس رضي الله عنه أخرجه مسلم<sup>(٨)</sup> بلفظ : " بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفائة ثم رفع رأسه مبتسما فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : " أنزلت على آتفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شئت لك هو الأبر . . . الحديث " .

- 
- (١) الصحيح (٢٥١/١) . (٢) الاحسان (١٤٥/٣) .  
 (٣) المستدرک (٢٣٢/١) . (٤) السنن (٣٠٥/١ - ٣٠٦) .  
 (٥) السنن الكبرى (٤٦/٢) .  
 (٦) فتح الباری : (٣١٢/٢) .  
 (٧) الصحيح : (فضائل القرآن ، باب مد القراءة ١١٢/٦) .  
 (٨) الصحيح : (الصلاة ، باب حجة من قال البسمة ، آية من أول كل سورة سوى براءة ١٢/٢) .

ووردت أحاديث تكلم فيها الحفاظ ، وفيها لفظ الجهر بالبسملة في الصلاة ،  
أوردها الزيلعي في نصب الراية وتكلم فيها وبين أن كلها ضعيفة . ( ١ )

كما وردت أحاديث صحيحة في الصحيح في ترك الجهر بالبسملة في الصلاة .  
منها ما أخرجه مسلم ( ٢ ) عن أنس قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم .  
قال الحافظ في الفتح : ( ٣ ) بعد أن ذكر اختلاف الروايات عن أنس وجمعها :  
وإذا انتهى البحث إلى أن حصل حديث أنس نفي الجهر بالبسملة على ما ظهر من  
طريق الجمع بين مختلف الروايات عنه فعلى وجدنا رواية فيها إثبات الجهر قد تمت  
على نفيه لها لمجرد تقديم رواية الثبت على النافي لأن أنسا يبعد جدا أن يصحب  
النبي صلى الله عليه وسلم مدة عشر سنين ثم يصحب أبا بكر وعمر وعثمان خمسا وعشرين  
سنة فلم يسمع منهم الجهر بها في صلاة واحدة ، بل لكون أنس اعترف بأنه لا يحفظ  
هذا الحكم كأنه لبعد عهده به ، ثم تذكر منه الجزم بالافتتاح بالحمد ، جهرا  
ولم يستحضر الجهر بالبسملة فيتعين الأخذ بحديث من أثبت الجهر ) .

ونذهب بعض العلماء إلى أنه تحمل رواية من روى الجهر بالبسملة على أن  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بها في بعض الأحيان ليعلم من وراءه أنه  
يقرأها ، وأن الصواب تقديم ما دل عليه حديث أنس من شرعية الاسرار بالبسملة لصحته  
وصراحته في المسألة .

( ١ ) انظر نصب الراية ( ١ / ٣٤١ - ٣٥٦ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب حجة من قال لا يجهر بالبسملة ١٢ / ٢ ) .

( ٣ ) فتح الباري : ( ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ) .



قوله : ( خبر رفع اليدين عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع ) . ( ١ )

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضا وقال : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، وكان لا يفعل ذلك فى السجود ، . . . . . والحديث مشهور .

وأخرجه البخارى ( ٩ ) ومسلم ( ١٠ ) والنسائى ( ١١ ) وأبو داود ( ١٢ ) وابن ماجه ( ١٣ ) من حديث مالك بن الحويرث .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( الأذان - باب رفع اليدين فى التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواء ( ١٧٩ / ١ ) وفى باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع وفى باب السى أن يرفع يديه ، وفى باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين ( ١٨٠ / ١ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة - باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام ( ٦ / ٢ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين فى الصلاة ( ١٩٢ / ١ ) .
- ( ٥ ) الجامع : ( الصلاة - باب ماجاء فى رفع اليدين عند الركوع ( ٣٥ / ٢ - ٣٧ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( الافتتاح - باب العمل فى افتتاح الصلاة ، وباب رفع اليدين قبل التكبير وفى باب رفع اليدين حذو المنكبين ، وفى باب رفع اليدين للركوع حذو المنكبين ( ١٢١ / ٢ - ١٢٢ ) .
- ( ٧ ) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ( ٢٧٩ / ١ ) .
- ( ٨ ) الموطأ ( ٧٥ / ١ ) .
- ( ٩ ) الصحيح : ( الأذان - باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع ( ١٨٠ / ١ ) .
- ( ١٠ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ٧ / ٢ ) .
- ( ١١ ) السنن : ( الافتتاح ، باب رفع اليدين حذو المنكبين ( ١٢٢ / ١ ) .
- ( ١٢ ) السنن : ( الصلاة - باب افتتاح الصلاة ( ١٩٩ / ١ ) .
- ( ١٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٧٩ / ١ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> من حديث وائل بن حجر .  
 وأخرجه أبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذي وصححه <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> من حديث علي  
 ابن أبي طالب ونقل الحافظ في التلخيص <sup>(٧)</sup> صحيحه عن أحمد .  
 والحديث أورده السيوطي في قطف الأزهار <sup>(٨)</sup> والكتاني في نظم المتناثر <sup>(٩)</sup>  
 من رواية ثلاثة وعشرين صاحبيا .

وقد صنف البخاري في هذه المسألة جزءا منفردا وقال <sup>(١٠)</sup> بعد أورده حديث  
 على رضي الله عنه : " وكذلك يروى عن سبعة عشر نفسا من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم أنهم كانوا يرفعون أيديهم عند الركوع وعند الرفع منه فسرر أسمائهم .  
 وقال الحافظ في الفتح <sup>(١١)</sup> : وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من  
 الصحابة فبلغوا خمسين رجلا .

وقال الزركشي في المعتمر <sup>(١٢)</sup> وفي دعوى أن أحاديث الرفع فيما عدا التحريم لم  
 تبلغ مبلغ التواتر نظر ، وكلام البخاري في كتاب رفع اليدين مصرح ببلوغها ذلك .

- (١) الصحيح : ( الصلاة - باب وضع يده اليمنى على اليسرى ١٣/٢ ) .  
 (٢) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين في الصلاة ١٩٣/١ ) .  
 (٣) السنن : ( الافتتاح - باب اليدين حيال الأذنين ١٢٢/١ ) .  
 (٤) السنن : ( الصلاة - باب افتتاح الصلاة ١٩٨/١ ) .  
 (٥) الجامع : ( الدعوات - باب ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل  
 ٤٥٤/٥ - ٤٥٥ ) .  
 (٦) السنن : ( الصلاة - باب رفع اليدين إذا ركع ٢٨٠/١ ) .  
 (٧) التلخيص الحبير ( ٢١٩/١ ) .  
 (٨) قطف الأزهار المتناثرة ( ٩٥ - ٩٦ ) .  
 (٩) نظم المتناثر ( ٨٥ ) .  
 (١٠) جزء رفع اليدين ( ٧ - ٨ ) .  
 (١١) فتح الباري ( ٢٥٨/٢ ) .  
 (١٢) المعتمر ( ١٣٦ ) .

رقم ( ٧٨ ) :

قوله : ( الخبر الدال على وجوب الوتر ) . ( ١ )

يشير الى حديث " ان الله تعالى زادكم صلاة ألا وهي للوتر " .

قال السرخسى فى فصل الحكم ( ٢ ) وانما أثبت ذلك أبو حنيفة بالنص المروى فيه وهو

قوله عليه السلام : " ان الله تعالى زادكم . . . " .

وسياتى تخريجه برقم ( ٤٨٤ ) .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٧٩ ) :

قوله : ( الخبر الدال على وجوب الوتر ، وعلى وجوب المضضة والاستنشاق

فى الجنابة ) . ( ٣ )

أخرج الدارقطنى ( ٤ ) قال : حدثنا عبد الباقي بن قانع نا الحسن بن على

المعمرى وأحمد بن النضر بن بحر العسكرى وغيرهما قالوا : نا بركة بن محمد

نا يوسف بن أسباط عن سفيان الثورى عن خالد الحذاء عن أبى هريرة : أن النبى

صلى الله عليه وسلم جعل المضضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة .

قال الدارقطنى : هذا باطل ، ولم يحدث به الا بركة ، وبركة هذا يضع

الحديث ، والصواب حديث وكيع الذى كتبناه قبل هذا مرسلا عن ابن سيرين :

أن النبى صلى الله عليه وسلم سن الاستنشاق فى الجنابة ثلاثا ، وتابع وكيعا عبيد الله

ابن موسى وغيره .

ورواه ابن عدى فى الكامل ( ٥ ) من طريق بركة ثم أورد له بعض الأحاديث وقال :

وسائر أحاديث بركة مناكير أيضا باطل كلها لا يرويه غيره .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١٩٤ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٤ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) .

( ٥ ) الكامل ( ٤٧ / ٢ - ٤٨ ) .

قال الزيلعي : <sup>(١)</sup> قال الشيخ تقي الدين في " الامام " : وقد روى هذا الحديث موصولا من غير حديث بركة ، قال : أخرجه الامام أبو بكر الخطيب من جهة الدارقطني ثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق ثنا سليمان بن الربيع النهري ثنا همام بن مسلم ثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " المضمضة والاستنشاق ثلاثا للجنب فريضة " ، قال الدارقطني : هكذا حدثني هذا الشيخ من أصله ، وهو غريب تفرد به سليمان بن الربيع عن همام .

ثم قال الزيلعي : وهذا الاسناد أيضا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات <sup>(٢)</sup> واتهم هماما بوضعه ، وأغلظ فيه القول عن الدارقطني وابن حبان . وقال الزيلعي : ورواه ابن حبان في كتاب الضعفاء <sup>(٣)</sup> في ترجمة همام ، فقال : حدثنا حمزة بن داود نا سليمان بن الربيع به وأعله بهمام وقال : انه كان يسرق الحديث ويحدث به ، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به ، وهذا لا أصل لرفعه وانما هو مرسل ، انتهى .

والمرسل أخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> ومن طريقه البيهقي في المعرفة <sup>(٥)</sup> من طريق وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن ابن سيرين قال : سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستنشاق في الجنابة ثلاثا . وأخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup> من طريق عبيد الله بن موسى نا سفيان عن خالد الحذاء عن ابن سيرين قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستنشاق من الجنابة ثلاثا . وذكر الزيلعي <sup>(٧)</sup> أنه صحيح الى ابن سيرين .

- 
- (١) نصب الراية (٧٨/١ - ٧٩) . (٢) انظر الموضوعات (٨١/٢ - ٨٢) .  
 (٣) المجروحين (٩٦/٣ - ٩٧) ، وانظر ميزان الاعتدال (٤/٣٠٨) .  
 (٤) السنن (١١٥/١) . (٥) معرفة السنن (٢٧١/١) .  
 (٦) السنن (١١٥/١) . (٧) نصب الراية (٧٨/١) .

وروى موقوفا على ابن عباس وهو ضعيف .  
 أخرج الدارقطني <sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق أبي حنيفة عن  
 عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس قال : لا يعيد الا أن يكون جنباً  
 يعني المضمضة والاستنشاق .  
 وأخرجه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق الثوري عن عثمان السلمي عن عائشة بنت عجرد  
 به نحوه ، ومن طريق حجاج بن أرطاة عن عائشة بنت عجرد عن ابن عباس نحوه .  
 قال الدارقطني : ليس لعائشة بنت عجرد الا هذا الحديث ، وعائشة بنت  
 عجرد لا تقوم بها حجة .

وقال البيهقي <sup>(٤)</sup> : قال الشافعي : أثره الذي يعتمد عليه عثمان بن راشد عن  
 عائشة بنت عجرد عن ابن عباس وزعم ان هذا الأثر ثابت يترك له القياس ، وهو يعيب  
 علينا أن نأخذ بحديث بسرة بنت صفوان عن النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن راشد  
 وعائشة غير معروفين ببلد هما ، وكيف يجوز لأحد أن يثبت ضعيفاً مجهولاً ويوهن  
 قويا معروفاً .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٠ - ٨٣ ) :

قوله : ( قد اشتهر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ، وأمر بفعله ) <sup>(٥)</sup>  
 ( ٨٠ ) استشهارة فعل النبي صلى الله عليه وسلم الوتر : وهذا مشهور معلوم من  
 صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وردت فيه أحاديث كثيرة منها ما أخرجه  
 البخاري <sup>(٦)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر .

( ١ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٢٩ / ١ ) .

( ٣ ) السنن ( ١١٥ / ١ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٢٩ / ١ ) .

( ٥ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( التهجيد - باب كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكما كان

النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ٤٥ / ٢ - ٤٦ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٣)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها .

( ٨١ ) اشتهر أمر النبي صلى الله عليه وسلم بفعل الوتر : وهذا أيضا مشهور وردت فيه أحاديث كثيرة ، منها ما أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم واللفظ لهما <sup>(٥)</sup> من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا " .

وأخرج مسلم <sup>(٦)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أوتروا قبل أن تصبحوا " .

وأخرج النسائي <sup>(٧)</sup> والترمذي <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> والحاكم <sup>(١٠)</sup> من حديث علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله عز وجل وتر يحب الوتر ، والسياق لأحمد .

قال الترمذي : حديث حسن .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين - باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة ١٦٧/٢ ) .
- ( ٢ ) السنن : ( الصلاة - باب في صلاة الليل ٣٨/٢ ) .
- ( ٣ ) السنن الكبرى : ( الوتر - باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة ٤٤٦/١ ) .
- ( ٤ ) الصحيح : ( الوتر - باب ليجعل آخر صلاته وترا ١٣/٢ ) .
- ( ٥ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين - باب صلاة الليل ثني ثني والوتر ركعة من آخر الليل ١٧٣/٢ ، ١٧٤ ) .
- ( ٦ ) السنن : ( قيام الليل - باب الأمر بالوتر ٢٢٨/٣ - ٢٢٩ ) .
- ( ٨ ) الجامع : ( الوتر - باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم ٦/٢ ) .
- ( ٩ ) المسند ( ١٦٤/٢ ) تحقيق أحمد شاكر .
- ( ١٠ ) المستدرک ( ٣٠٠/١ ) .

( ٨٢ ) اشتها ر أن النبي صلى الله عليه وسلم فعل المضمضة والاستنشاق في الجنابة  
أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والترمذى وقال حسن صحيح (٣) وأبو داود (٤)  
وابن ماجه (٥) من حديث ابن عباس عن ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنهما وفيه ذكر  
المضمضة والاستنشاق .

وفى لفظ للبخارى : عن ابن عباس قال : حدثنا ميمونة قالت : صببت للنبي  
صلى الله عليه وسلم غسلا ، فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما ، ثم غسل فرجه ، ثم  
قال بيده الأرض فمسحها بالتراب ثم غسلها ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ،  
وأفاض على رأسه ثم تنحى فغسل قدميه ثم أتى بمنديل فلم ينفذ بها .  
وفى بعض روايات البخارى وغيره أن الغسل كان من الجنابة .  
وفى رواية للبخارى (٦) ومسلم (٧) والنسائى (٨) بلفظ : ثم توضأ وضوءه للصلاة .

( ١ ) الصحيح : ( الغسل — باب الغسل مرة واحدة وفى باب المضمضة والاستنشاق  
فى الجنابة ٦٩/١ ) ، وفى باب تغريق الغسل والوضوء ، وفى باب من أفرغ  
بيمينه على شماله فى الغسل ، وفى باب من توضأ فى الجنابة ثم غسل سائر  
جسده ، وفى باب نفض اليدين من الغسل من الجنابة ٧٠/١ ، ٧١ ، ٧٢ ،  
٧٣ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٥/١ ) .  
( ٣ ) السنن : ( الطهارة — باب الغسل من الجنابة ٦٤/١ ) .  
( ٤ ) الجامع : ( الطهارة — باب ماجاء فى الغسل من الجنابة ١٧٣/١ - ١٧٤ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الطهارة — باب ماجاء فى الغسل من الجنابة ١٩٠/١ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( الغسل — باب مسح اليد ، بالتراب ليكون أنقى ٧٠/١ ) ،  
وفى باب التستر فى الغسل عن الناس ٧٤/١ .

( ٧ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٤/١ - ١٧٥ ) .  
( ٨ ) السنن : ( الطهارة — باب غسل الرجلين فى غير المكان الذى يغتسل فيه  
١٣٢/١ - ١٣٨ ) .

وأخرج البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> وأبو داود <sup>(٣)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح <sup>(٤)</sup> والنسائي <sup>(٥)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها .

وفي لفظ للبخاري : عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله .

وأخرجه النسائي <sup>(٦)</sup> من طريق شعبة قال : أنبأنا عطاء بن السائب قال : سمعت أبا سلمة أنه دخل على عائشة رضي الله عنها فسألها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ؟ فقالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالإناء فيصب على يديه ثلاثاً فيغسلهما ثم يصب بيمينه على شماله فيغسل ما على فخذه ثم يغسل يديه ويتمضمض ويستنشق . . . الحديث .  
وشعبة سمع من عطاء قبل الاختلاط . <sup>(٧)</sup>

( ٨٣ ) أمر النبي صلى الله عليه وسلم المضمضة والاستنشاق في الجنابة .

لم أجده مقيداً في الجنابة ، .

وأخرج الدارقطني <sup>(٨)</sup> والبيهقي <sup>(٩)</sup> من طريق هدية بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمضمضة والاستنشاق .

( ١ ) الصحيح : ( الفسل — باب الوضوء قبل الفسل ٦٧/١ — ٦٨ ) وفي باب

( تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه ٧٢/١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض — باب صفة غسل الجنابة ١٧٤/١ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة — باب الفسل من الجنابة ٦٣/١ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الطهارة — باب ما جاء في الفسل من الجنابة ١٧٤/١ — ١٧٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الطهارة — ذكر وضوء الجنب قبل الفسل ١٣٤/١ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة — باب إزالة الجنب الأذى عن جسده بعد غسل يديه

١٣٣/١ ) .

( ٧ ) انظر التهذيب ( ٢٠٣/٧ — ٢٠٧ ) .

( ٨ ) السنن : ( ١١٦/١ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٥٢/١ ) .



قال الدارقطني : تابعه د اود بن المجبر فوصله وأرسله غيرهما ، ثم رواه من طريق د اود بن المجبر نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

ثم قال الدارقطني : لم يسنده عن حماد غير هذين ، وغيرهما يرويه عنه عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكر أبا هريرة .

وقال البيهقي : وخالفهما ابراهيم بن سليمان الخلال شيخ ليعقوب بن سفيان فقال : عن حماد عن عمار عن ابن عباس .  
ثم قال البيهقي : وكلاهما غير محفوظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٤ ) :

قوله : ( ما يروى : " الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " ) . ( ١ )

لم أجده مرفوعا ، وقال الحافظ في الدراية : ( ٢ ) لم أجده مرفوعا .

وقال الزيلعي : ( ٣ ) غريب مرفوعا ، ثم نقل عن ابن الجوزي أنه قال في كتاب

التحقيق : وقد روى بعضهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

" الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " قال : وانما هذا من كلام ابن عباس ، انتهى .

قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة ( ٤ ) قال : نا وكيع عن هشام عن قتادة عن

عكرمة عن ابن عباس ، والشعبي عن مكحول وسفيان عن سمع ابراهيم والشعبي قالوا :

الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

وأخرجه البيهقي ( ٥ ) من طريق وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) الدراية ( ٧٠ / ٢ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ٢٢٥ / ٣ ) . ( ٤ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) .

وأخرجه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن ابن جريج قال : أخبرت عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول : الطلاق للرجال ما كانوا ، والعدة للنساء ما كن .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي <sup>(٢)</sup> ، أبو سفيان الكوفي أحد الأعلام .  
روى عن أبيه وهشام الدستوائي وخلق ، وعنه أحمد وابن أبي شيبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة ، روى له الستة <sup>(٣)</sup> .
- ٢ - هشام بن أبي عبد الله : سنبر <sup>(٤)</sup> أبو بكر البصري الدستوائي <sup>(٥)</sup> .  
روى عن قتادة وأبي الزبير وخلق ، وعنه شعبة ووكيع وعدة .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وقد رمى بالقدر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، روى له الستة <sup>(٦)</sup> .
- ٣ - قتادة بن دعامة ، أبو الخطاب السدوسي البصري أحد الأعلام .  
روى عن أنس وعكرمة وخلق ، وعنه أيوب وهشام وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، روى له الستة <sup>(٧)</sup> .
- ٤ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .
- ٥ - ابن عباس : صاحب مشهور ، ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

( ١ ) المصنف ( ٢٣٦ / ٧ ) .

( ٢ ) بضم الراء وهمزة ثم مهلة منسوب الى رواه بن كلاب ، المغنى ( ١١٦ ) ،  
التقريب ( ٥٨١ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٥٨١ ) ، التهذيب ( ١٢٣ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٠٨ / ٣ ) .

( ٤ ) بمهلة ثم نون ثم موحدة ، وزن جعفر ، التقريب ( ٥٧٣ ) .

( ٥ ) كان يتجسس في الثياب الدستوائية ، ودستواء من الأهواز ، الكاشف ( ١٩٦ / ٣ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٥٧٣ ) ، التهذيب ( ٤٣ / ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٦ / ٣ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٤٥٢ ) ، التهذيب ( ٣٥١ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣٤١ / ٢ ) .

وروى عن ابن مسعود وعلى أيضا .

قول ابن مسعود :

أخرجه الطبراني في الكبير<sup>(١)</sup> من طريق شعبة عن أشعث بن سوار عن الشعبي

عن مسروق عن عبد الله قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

وأشعث بن سوار الكندي ، قال عنه ابن حجر في التقریب : <sup>(٢)</sup> ضعيف .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق شعبة عن أشعث بن سوار عن الشعبي عن

عبد الله مثله ، قال البيهقي : وليس بمحفوظ .

ويعارضه ما أخرجه البيهقي<sup>(٤)</sup> وعبد الرزاق من طريق شعبة<sup>(٥)</sup> والطبراني

في الكبير<sup>(٦)</sup> من طريق الثوري كلاهما عن أشعث عن الشعبي عن ابن مسعود قال :

الطلاق والعدة بالمرأة ، قال البيهقي : غير محفوظ .

قول علي بن أبي طالب :

أخرجه سعيد بن منصور<sup>(٧)</sup> قال : نا أبو معاوية قال : نا الحسن بن عمار

عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي قال : الطلاق بالنساء والعدة بالنساء :

والحسن بن عمار البجلي مولا هم أبو محمد الكوفي ، قاضي بغداد ، قال

الحافظ : متروك<sup>(٨)</sup> .

وأخرجه البيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق وكيع عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء عن علي

رضي الله عنه قال : الطلاق — أراه قال : — بالرجال والعدة بالنساء .

وابراهيم بن يزيد الأموي المكي مولى عمر بن عبد العزيز ، قال عنه الحافظ :

متروك الحديث<sup>(١٠)</sup> ، قال ابن الترمذي<sup>(١١)</sup> : وهذا لا يصح بل صحح ابن حزم عن علي

أنه قال : السنة بالنساء يعني الطلاق والعدة .

( ١ ) المعجم الكبير ( ٣٩٤ / ٩ ) . ( ٢ ) التقریب ( ١١٣ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٢٣٧ / ٧ ) . ( ٦ ) المعجم الكبير ( ٣٩٤ - ٣٩٣ / ٩ ) .

( ٧ ) السنن ( ٣١٦ / ١ ) . ( ٨ ) التقریب ( ١٦٢ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ١٠ ) التقریب ( ٩٥ ) .

( ١١ ) الجوهر النقي ( ٣٧٠ / ٧ ) .

غريب الحديث :

قوله : ( الطلاق بالرجال والعدة بالنساء " ، نقل البيهقي في المعرفة <sup>(١)</sup>  
 عن الشافعي أنه قال : جعل الله تعالى الطلاق بالرجال واليهم ، وجعل العدة  
 على النساء ، فيطلق الحر الأمة ثلاثا وتعتمد حيضتين ، ويطلق العبد الحرة  
 شنتين فتعتمد ثلاث حيض .

وقال ابن الأثير : <sup>(٢)</sup> وفي حديث عثمان وزيد رضي الله عنهما : الطلاق . . .  
 أي هذا متعلق بهؤلاء وهذه متعلقة بهؤلاء فالرجل يطلق والمرأة تعمد .  
 وقيل : أراد أن الطلاق يتعلق بالزوج في حرته ورقه ، وكذلك العدة  
 بالمرأة ، في الحالتين ، وفيه بين الفقهاء خلاف .

وروى أيضا من قول زيد بن ثابت وعثمان ،  
 أخرج سعيد بن منصور في سننه <sup>(٣)</sup> قال : نا خالد بن عبد الله عن خالد  
 الحذاء عن عكرمة عن زيد بن ثابت قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .  
رجال اسناده :

١ - خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي ، المزني مولا هم .  
 روى عن خالد الحذاء وابن عون وخلق ، وعنه سعيد بن منصور وابن مهدي وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين ،  
 روى له الستة <sup>(٤)</sup> .

---

(١) معرفة السنن والآثار (٥٠٨/٥) .

(٢) النهاية (١٣٥/٣) . (٣) السنن (٣١٤/١) .

(٤) التقريب (١٨٩) ، التهذيب (١٠٠/٣) ، الكاشف (٢٠٥/١) .

٢ - خالد بن مهران : أبو المنازل البصرى الحذاء .

روى عن الحسن وعكرمة وخلق ، وعنه الحمادان وشعبة وخلق .

قال الحافظ : ثقة يرسل ، من الخامسة ، أشار حماد بن زيد الى أن حفظه  
تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>

٣ - عكرمة : ثقة ثبت .

٤ - زيد بن ثابت : صحابى ، ترجمته في الحديث رقم ( ٣١ ) .

درجة اسناده : صحيح ، وله طرق أخرى .

أخرج عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> عن معمر بن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن أن عثمان بن عفان وزيد بن ثابت قالا : الطلاق للرجال والعدة  
للنساء ، ذكره أبو سلمة عن نعيم مكاتب أم سلمة .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> بمعناه من طريق هشام عن يحيى

ابن أبي كثير عن أبي سلمة قال حدثني نعيم . . .

وأخرجه البيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق همام عن قتادة عن أبي الخليل عن سليمان

ابن يسار عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٨٥ - ٩٣ ) :

قوله : ( فان الكبار من الصحابة اختلفوا في هذا وأعرضوا عن الاحتجاج

بهذا الحديث أصلاً ) .<sup>(٦)</sup>

ذكر ابن خزم في المحلى<sup>(٧)</sup> القائلين بهذا القول من الصحابة : زيد بن ثابت

وعثمان وابن عباس وابن عمر قال ابن خزم : ولا يصح عن غيرهم .

( ١ ) التقريب ( ١٩١ ) ، التهذيب ( ١٢٠ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٠٨ / ١ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٢٣٤ / ٧ ) - ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ ) .

( ٤ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ ) .

( ٦ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٧ ) المحلى ( ٢٣٣ ، ٢٣٢ / ١٠ ) .

وذكر المخالفين لهذا القول من الصحابة قال : فهم على — وصح عنه —

وابن مسعود وابن عباس واثنى عشر من الصحابة رضى الله عنهم ولا يصح عن أحد منهم لأنه اما منقطع واما عن أشعث بن سوار وعيسى الحنات وكلاهما ضعيف .

( ٨٥ ، ٨٦ ) أثر عثمان وزيد بن ثابت يسبق تخريجه تحت رقم ( ٨٤ ) وهو صحيح عنهما .

وأخرج مالك<sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٢)</sup> عن أبي الزناد عن سليمان بن يسار

أن نفيعا مكاتبا كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم أو عبدا لها كانت تحته امرأة حرة ، فطلقها اثنتين ثم أراد أن يراجعها ، فأمره أزواج النبی صلى الله عليه وسلم أن يأتى عثمان بن عفان فيسأله عن ذلك ، فلقية عند الدرج آخذا بيد زيد بن ثابت ، فسألها ، فابتدأه جميعا فقالا : حرمت عليك ، حرمت عليك .

وأخرج مالك<sup>(٣)</sup> وعنه الشافعى<sup>(٤)</sup> عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن

نفيعا مكاتبا كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم طلق امرأة حرة تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال : حرمت عليك .

وأخرج مالك<sup>(٥)</sup> وعنه الشافعى<sup>(٦)</sup> والبيهقى<sup>(٧)</sup> عن عبد ربه بن سعيد عن محمد

ابن ابراهيم بن الحارث التيمى أن نفيعا مكاتبا كان لأم سلمة زوج النبی صلى الله عليه وسلم استفتى زيد بن ثابت فقال : انى طلقت امرأة حرة تطليقتين ، فقال زيد ابن ثابت : حرمت عليك .

( ٨٧ ) أثر ابن عمر :

أخرج مالك<sup>(٨)</sup> وعنه الشافعى فى الأم<sup>(٩)</sup> عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يقول : اذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره ، حرة كانت أو أمة ، وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الأمة حيضتان .

- |                                  |                            |
|----------------------------------|----------------------------|
| ( ١ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٢ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٣ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٤ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٥ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) .       | ( ٦ ) الأم ( ٢٥٨ / ٥ ) .   |
| ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٣٦٩ / ٧ ) . | ( ٨ ) الموطأ ( ٥٧٤ / ٢ ) . |
| ( ٩ ) الأم ( ٢٥٨ — ٢٥٧ / ٥ ) .   |                            |

ونافع هو مولى ابن عمر : ثقة ستأتى ترجمته فى الحديث رقم ( ٩٥ ) .

فالأثر صحيح ، وأخرجه الدارقطنى <sup>(١)</sup> وابن أبى شيبة <sup>(٢)</sup> نحوه .

( ٨٨ ) أثر ابن عباس رضى الله عنه :

سبق فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو صحيح .

( ٨٩ ) أثر على بن أبى طالب :

نقل الحافظ فى التلخيص <sup>(٣)</sup> عن أحمد أنه قال فى العلل : نا محمد بن جعفر

نا همام عن قتادة عن سعيد بن المسيب : أن عليا قال : البت بالنساء يعنى الطلاق والعدة ، قلت لهما : ما يرويه أحد غيرك ؟ قال : ما أشك فيه .

وأخرجه ابن حزم فى المحلى <sup>(٤)</sup> من طريق أحمد نا محمد بن جعفر غندر

نا همام بن يحيى عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب أنه قال : السنة بالنساء يعنى الطلاق والعدة ، قال همام : لا أشك فيه ولا أمتري .

رجال اسناد أحمد :

١ — محمد بن جعفر غندر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .

٢ — همام بن يحيى بن دينار الأزدي ، البصرى ، الحافظ .

روى عن قتادة وعطاء وغيرهما ، وعنه الثورى وغندر وخلق .

قال الحافظ : ثقة ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة أربع وستين ومائة —  
روى له الستة . <sup>(٥)</sup>

٣ — قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .

٤ — سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى ، أحد الأعلام .

قال الحافظ : أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا

على أن مراسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين  
أوسع علما ، مات بعد التسعين ، وقد ناهز الثمانين ، حديثه فى الستة . <sup>(٦)</sup>

( ١ ) السنن ( ٣٨ / ٤ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠٢ - ١٠٦ / ٤ ) .

( ٣ ) التلخيص الحبير ( ٢١٢ / ٣ ) . ( ٤ ) المحلى ( ٢٣١ / ١٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٦٧ / ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٩ / ٣ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٢٤١ ) ، التهذيب ( ٨٤ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٩٦ / ١ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> قال : نا حاتم بن اسماعيل عن جعفر عن أبيه قال :  
قال علي : الطلاق والعدة بالنساء .

وهذا مرسل ، لكنه يتقوى بالرواية السابقة .

( ٩٠ ) أثر ابن مسعود رضي الله عنه :

سبق في الحديث رقم ( ٨٤ ) انه روى عنه قولين ، وأن كلاهما ضعيف .

( ٩١ ) أثر ابن عباس رضي الله عنهما :

سبق في الحديث رقم ( ٨٤ ) القول بان الطلاق للرجال والعدة بالنساء  
وأنه صحيح عنه ، وروى عنه خلاف هذا .

أخرج ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : نا اسماعيل بن علي عن أيوب قال : نبئت  
عن ابن عباس قال : العدة والطلاق بالنساء .  
وهذا منقطع .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق روح بن القاسم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس  
قال : السنة بالنساء في الطلاق والعدة .

قال البيهقي : كذا قال ، ثم أخرج عن طريق هشام عن قتادة عن عكرمة عن  
ابن عباس قال : الطلاق بالرجال والعدة بالنساء .

( ٩٢ ) أثر آخر :

أخرج عبد الرزاق<sup>(٤)</sup> عن ابراهيم بن أبي يحيى وابراهيم بن محمد وغير  
واحد عن عيسى عن الشعبي في اثني عشر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا : الطلاق والعدة بالمرأة .  
وعيسى هو عيسى بن أبي عيسى الحنطاط الغفاري أبو موسى المدني .  
قال الحافظ في التقریب : <sup>(٥)</sup> متروك من السادسة .

( ١ ) المصنف ( ١٠٠ / ٤ ) . ( ٢ ) المصنف ( ١٠١ / ٤ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٣٧٠ / ٧ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٢٣٧ / ٧ ) .

( ٥ ) التقریب ( ٤٤٠ ) .



رقم ( ٩٣ ) :

قوله : ( ما يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ابتغوا في أموال اليتامى خيرا كيلا تأكلها الصدقة " ) . ( ١ )

أخرجه الشافعى ( ٢ ) ومن طريقه البيهقى ( ٣ ) قال : أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن يوسف بن ماهك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ابتغوا في مال اليتيم أو في أموال اليتامى حتى لا تذهبها أو لا تستهلكها الصدقة " .

وأخرجه عبد الرزاق ( ٤ ) عن ابن جريج قال : قال يوسف بن ماهك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ابتغوا في مال اليتيم لا تذهب الزكاة " .

رجال اسناد الشافعى :

- ١ - عبد المجيد بن عبد العزيز المكي .  
روى عن أبيه ومعه وخلق ، وعنه الشافعى وأحمد وخلق .  
احتج به مسلم والأربعة ، وقال الدارقطنى : ثبت في ابن جريج .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ ، وكان مرجئا ، أفرط ابن حبان فقال : متروك ،  
مات سنة ست ومائتين . ( ٥ )
- ٢ - ابن جريج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة يدلس .
- ٣ - يوسف بن ماهك ، الفارسى ، المكي ، التابعى .  
روى عن عائشة وابى هريرة وخلق وعنه أيوب وابن جريج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٦ )  
درجة اسناده : ضعيف .

فيه ابن جريج وهو مدلس ، رواه بالعنعنة وهو مرسل أيضا .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) السنن الكبرى ( ١٠٧ / ٤ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٦٦ / ٤ ) .
  - ( ٥ ) التقريب ( ٣٦١ ) ، التهذيب ( ٣٨١ / ٦ ) ، الكاشف ( ٢ / ٢ ) .
  - ( ٦ ) التقريب ( ٦١١ ) ، التهذيب ( ٤٢١ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٦٢ / ٣ ) .

وروى من وجه آخر متصلا مرفوعا ، لكنه ضعيف .  
 أخرجه الترمذى <sup>(١)</sup> والدارقطنى <sup>(٢)</sup> والبيهقى <sup>(٣)</sup> من طريق الثنى بن الصباح  
 عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبی صلی الله علیه وسلم خطب الناس فقال :  
 \* ألا من ولی یتیم له مال فلیتجر فیہ ولا یتزره حتی تأکله الصدقة .

قال الترمذی : وإنما روى هذا الحديث من هذا الوجه ، وفى اسناده مقال  
 لأن الثنى بن الصباح يضعف فى الحديث ، وروى بعضهم هذا الحديث عن عمرو  
 ابن شعيب أن عمرو بن الخطاب فذكر هذا الحديث .

والثنى بن الصباح اليماني قال عنه الحافظ فى التقريب : <sup>(٤)</sup> ضعيف اختلط  
 بأخرة وكان عابدا . وتابعه أبو اسحاق الشيباني ومحمد بن عبيد الله العزمى .  
 أخرج الدارقطنى من طريق أحمد بن عبيد بن اسحاق العطار ثنا أبى  
 ثنا مندل عن أبى اسحاق الشيباني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : \* احفظوا اليتامى فى أموالهم لا تأكلها الزكاة \* .

وعبيد بن اسحاق : ضعفه يحيى ، وقال البخارى : عنده منكير ، وقال  
 الدارقطنى : ضعيف ، وقال ابن عدى : عامة حديثه منكر .

وقال أبو حاتم : ما رأينا الاخيرا ، وما كان بذاك الثبت فى حديثه بعضا لا نكار . <sup>(٦)</sup>  
 ومندل بن على العنزى أبو عبد الله الكوفى ، قال الحافظ فى التقريب : <sup>(٧)</sup> ضعيف .  
 وأخرج الدارقطنى <sup>(٨)</sup> من طريق محمد بن عبيد الله عن عمرو بن شعيب به  
 بلفظ : فى مال اليتيم زكاة .

ومحمد بن عبيد الله بن أبى سليمان العزمى ، الفرارى ، أبو عبد الرحمن الكوفى ،  
 قال الحافظ فى التقريب : <sup>(٩)</sup> مسترؤك .

- 
- (١) الجامع : ( الزكاة ، باب ما جاء فى زكاة مال اليتيم ٣٢/٣ - ٣٣ ) .  
 (٢) السنن (١١٠/٢) . (٣) السنن الكبرى (١٠٧/٤) .  
 (٤) التقريب (٥١٩) . (٥) السنن (١١٠/٢) .  
 (٦) ميزان الاعتدال (١٨/٣) ، الجرح (٤٠١/٥ - ٤٠٢) .  
 (٧) التقريب (٥٤٥) . (٨) السنن (١١٠/٢) .  
 (٩) التقريب (٤٩٤) .

ونقل الزيلعي<sup>(١)</sup> عن صاحب التنقيح أنه قال : هذه الطرق الثلاثة ضعيفة لا تقوم بها حجة .

وروى من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الأوسط<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا علي بن سعيد الرازي ثنا الفرات بن محمد القيرواني ثنا شجرة بن عيسى المغافري عن عبد الملك بن أبي كريمة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اتجروا في أموال اليتامى لا تأكلها الزكاة " .

قال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الاسناد .  
قال الهيثمي في المجمع<sup>(٣)</sup> : وأخبرني سيدي وشيخي - أي العراقي - أن اسناده صحيح .

قلت : فيه الفرات بن محمد بن فرات العبدى القيرواني ، نقل الحافظ في اللسان<sup>(٤)</sup> عن ابن الحارث أنه قال : كان يغلب عليه الرواية والجمع ومعرفته الأخبار ، وكان ضعيفا متهما بالكذب أو معروفا به .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٩٤ - ١٠٠ ) :

قوله : ( فان الصحابة اختلفوا في وجوب الزكاة في مال الصبي وأعرضوا عن الاحتجاج بهذا الحديث أصلا )<sup>(٥)</sup> .  
قال الترمذى في جامعه<sup>(٦)</sup> : وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فرأى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مال اليتيم زكاة منهم عمر وعلى وعائشة وابن عمر .

- 
- ( ١ ) نصب الراية ( ٢٣١ / ٢ ) . ( ٢ ) أورد الزيلعي في نصب الراية ( ٣٣٢ / ٢ ) .  
( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٦٧ / ٣ ) . ( ٤ ) لسان الميزان ( ٤٣٢ / ٤ ) .  
( ٥ ) أصول السرخسي ( ٣٦٩ / ١ ) . ( ٦ ) الجامع ( ٣٣ / ٣ ) .

( ٩٤ ) أثر عائشة رضى الله عنها :

أخرجه مالك <sup>(١)</sup> وعنه الشافعى فى الأم <sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه قال : كانت عائشة رضى الله عنها تلينى وأخا لى يتيمين فى حجرها ، فكانت تخرج من أموالنا الزكاة .  
رجال اسناده :

١ — عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، التيمى ، أبو محمد المدنى .  
قال الحافظ : ثقة جليل ، قال ابن عيينة : كان أفضل أهل زمانه ، من السادسة ، روى له الستة . <sup>(٣)</sup>

٢ — القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى .  
قال الحافظ : ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، قال أيوب : ما رأيت أفضل منه ، من كبار الثالثة ، مات سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له الستة . <sup>(٤)</sup>  
درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه عبد الرزاق <sup>(٥)</sup> وابن أبى شيبة <sup>(٦)</sup> من طرق عن القاسم بن محمد نحوه .  
( ٩٥ ) أثر ابن عمر رضى الله عنه :

أخرجه الشافعى <sup>(٧)</sup> قال : أخبرنا سفيان عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يزكى مال اليتيم .  
واسناده صحيح ، فسفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .

( ١ ) الموطأ ( ٢٥١ / ١ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٤٨ ) ، التهذيب ( ٢٥٤ / ٦ - ٢٥٥ ) ، الكاشف ( ١٦١ / ٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٤٥١ ) ، التهذيب ( ٣٣٣ / ٨ - ٣٣٥ ) ، الكاشف ( ٣٣٨ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٦٧٠٦٦ / ٤ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .

( ٧ ) الأم ( ٢٩ / ٢ ) .

وأيوب السختياني : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة .

ونافع : مولى ابن عمر ، أحد الاعلام .

روى عن ابن عمر وابى هريرة وغيرهما . وعنه أيوب ومالك وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، روى له الستة . ( ١ )

وأخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) وابن أبي شيبة ( ٣ ) من طرق عن ابن عمر نحوه .

( ٩٦ ) أثر عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

أخرجه الدارقطني ( ٤ ) ومن طريقه البيهقي ( ٥ ) قال الدارقطني : حدثنا

محمد بن اسماعيل الفارسي ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، أنا عبد الوهاب ، ثنا حسين

المعلم عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال : ابتغوا

بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة .

قال البيهقي : اسناده صحيح ، وله شواهد .

سبق في الحديث رقم ( ٥٥ ) الخلاف في رواية سعيد عن عمر ، والصحيح

أنها مرسلة الا ما صرح بالسماع ، ولكن هذه الرواية لها شواهد كثيرة .

أخرج ابن أبي شيبة ( ٦ ) وعبد الرزاق ( ٧ ) عن الزهري عن عمر نحوه ،

والزهري لم يدرك عمر .

وأخرج الشافعي في الأم ( ٨ ) عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمر

نحوه .

وأخرج ابن أبي شيبة ( ٩ ) من طريق عمرو بن دينار عن مكحول عن عمر نحوه .

( ١ ) التقريب ( ٥٥٩ ) ، الكاشف ( ١٧٤ / ٣ ) ، التهذيب ( ٤١٢ / ١٠ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ ) ، ( ٧٠٠ ) . ( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن ( ١١٠ / ٢ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٠٧ / ٤ ) .

( ٦ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) . ( ٧ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ ) .

( ٨ ) الأم ( ٢٩ / ٢ ) . ( ٩ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .

وأخرج الشافعي <sup>(١)</sup> من طريق أيوب عن ابن سيرين عن عمر نحوه .

وأخرج عبد الرزاق <sup>(٢)</sup> من طريق مجاهد عن عمر نحوه .

وهي كلها مراسيل بمجموع طرقها لا تنزل عن درجة الحسن .

( ٩٧ ) أثر على بن أبي طالب رضي الله عنه :

أخرج عبد الرزاق <sup>(٣)</sup> عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن عبيد الله  
ابن أبي رافع قال : باع لنا على أرضا بثمانين ألفا ، فلما أردنا قبض ما لنا نقصت ،  
فقال : اني كنت أزكيه ، وكنا يتامى في حجره .  
رجال اسناده :

- ١ - الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
  - ٢ - حبيب بن أبي ثابت : قيس - ويقال هند - الأسدي مولا هم ، أبو يحيى الكوفي .  
ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس ، من الثالثة ، مات سنة تسع  
عشرة ومائة ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة .
  - ٣ - عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم .  
روى عن أبيه وعن علي وكان كاتبه وخلق ، وعنه الحكم بن عتيبة والاعرج وخلق .  
قال أبو حاتم والخطيب وابن سعد : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
قال الحافظ : ثقة . من الثالثة ، روى له الستة <sup>(٥)</sup> .
- درجة اسناده : ضعيف .

فيه حبيب بن أبي ثابت ، ثقة كثير التدليس ورواه بالعنعنة ، لكن له شواهد .  
يتقوى بهما فيصير حسنا لغيره .

- ( ١ ) الأم ( ٢٨ / ٢ ) .
- ( ٢ ) المصنف ( ٦٨ / ٤ ) .
- ( ٣ ) المصنف ( ٦٧ / ٤ ) .
- ( ٤ ) التقريب ( ١٥٠ ) ، التهذيب ( ١٧٨ / ٢ ) ، الكاشف ( ١٤٤ / ١ )
- ( ٥ ) التقريب ( ٣٧٠ ) ، التهذيب ( ١٠ / ٦ ) - ( ١١ ) ، الكاشف ( ١٩٧ / ٢ ) .

منها ما أخرجه الشافعي <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا سفيان عن أبي ليلى عن الحكم  
ابن عتيبة أن عليا رضي الله عنه كانت عنده أموال بنى رافع فكان يزكيها كل عام .  
وهو مرسل .

وما أخرجه الدارقطني <sup>(٢)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٣)</sup> من طريق شريك عن أبي اليقظان  
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عليا زكى أموال بنى رافع أيتام في حجره وقال : ترون  
الى مالا لا أزكيه .

وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير قال عنه الحافظ في التقريب : <sup>(٤)</sup> ضعيف  
واختلط وكان يدلس ، ويغلو في التشيع .

قال الحافظ في التلخيص <sup>(٥)</sup> وروى الدارقطني والبيهقي وابن عبد البر ذلك  
من طرق عن علي بن أبي طالب وهو مشهور عنه .  
وروى أيضا عن جابر .

( ٩٨ ) أثر جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

أخرجه عبد الرزاق <sup>(٦)</sup> عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر  
ابن عبد الله يقول : في من يلى مال اليتيم ، قال جابر : يعطى زكاته .

واسناده صحيح ، ابن جريج ثقة يدلس وصرح بالسماع ، وأبو الزبير احتج به مسلم <sup>(٧)</sup>  
وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٨)</sup> من طريق أشعث عن أبي الزبير عن جابر قال :  
في مال اليتيم زكاة .

وروى عن ابن مسعود وابن عباس عدم وجوب الزكاة في مال اليتيم ولم يصح  
عنهما .

( ١ ) الأم ( ٣٠ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ١١٢ / ٢ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٣٨٦ ) .

( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٥٩ / ٢ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٦٦ / ٤ ) .

( ٧ ) الكاشف ( ٨٤ / ٣ ) . ( ٨ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) .

( ٩٩ ) أثر ابن مسعود رضي الله عنه :

أخرج عبد الرزاق<sup>(١)</sup> عن الثوري عن ليث عن مجاهد عن ابن مسعود قال :  
سئل عن أموال اليتامى ، فقال : اذا بلغوا فأعلموهم ما حل فيها من زكاة ، فان شاؤا  
زكوه وان شاؤا تركوه .

وأخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> وابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> ومحمد بن الحسن في كتاب الآثار<sup>(٤)</sup>  
من طريق ليث عن مجاهد به نحوه .

ولفظ محمد : ليس في مال اليتيم زكاة .

قال البيهقي : وهذا أثر ضعيف ، فان مجاهدا لم يلق ابن مسعود فهو  
منقطع ، وليث بن أبي سليم ضعيف عند أهل الحديث .

قال عنه الحافظ في التقريب<sup>(٥)</sup> : صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك .

( ١٠٠ ) أثر ابن عباس رضي الله عنه :

أخرجه الدارقطني<sup>(٦)</sup> من طريق معاذ بن فضالة ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود  
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لا يجب على مال الصغير زكاة حتى تجب  
الصلاة .

قال الدارقطني : وابن لهيعة لا يجتج به .

قال الحافظ في التقريب عن ابن لهيعة<sup>(٧)</sup> : عبد الله بن لهيعة صدوق ، من

السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل ممن  
غيرهما ، وله في مسلم بعض الشيء مقرون ، مات سنة أربع وتسعين ومائة .  
درجة اسناده : ضعيف . فيه ابن لهيعة .

( ١ ) المصنف ( ٦٩ / ٤ - ٧٠ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٠٨ / ٤ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٣٧٩ / ٢ ) . ( ٤ ) الآثار ( ٦٠ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٦٤ ) . ( ٦ ) السنن ( ١١٢ / ٢ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٣١٩ ) .



رقم ( ١٠١ - ١٠٢ ) :

قوله : ( الحديث المروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عمه —  
رضي الله عنه : المسلمون عدول بعضهم على بعض ) . ( ١ )

( ١٠١ ) الحديث المرفوع :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن حجاج  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا محدوداً في فرية " .

رجال اسناده :

١ — عبد الرحيم بن سليمان الكنانى ، وقيل : الطائى ، أبو على المروزي الأشـلـ ،  
سكن الكوفة .

روى عن هشام بن عروة وهشام بن حسان وغيرهما .  
وعنه أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة .

قال الحافظ : ثقة ، له تصانيف ، من صفار الثامنة ، روى له الستة . ( ٣ )

٢ — حجاج بن أرطاة بن ثور النخعى ، أبو أرطاة الكوفى ، القاضى ، أحد الفقهاء .

روى عن عمرو بن شعيب وعطاء وغيرهما ، وعنه شعبة والحامدان وخلق .

قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، من السابعة ، روى له البخارى فى  
الأدب المفرد ومسلم مقروناً بغيره والأربعة ، ( ٤ ) وذكره الحافظ فى المرتبة الرابعة  
وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع .  
٣ — عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى ، المدنى .

روى عن أبيه وطاوس وغيرهما ، وعنه عمرو بن دينار وحجاج وخلق .  
قال القطان : إذا روى عنه ثقة فهو حجة ، وقال البخارى : رأيت أحمد وعلياً  
واسحاق وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون به ، وقال أبوداود : ليس بحجة .

قال الحافظ : صدوق ، من الخامسة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة ، روى له الأربعة . ( ٥ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٧٠ / ١ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٢٥ / ٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٥٤ ) ، التهذيب ( ٣٠٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٧٠ / ٢ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٥٢ ) ، التهذيب ( ١٩٦ / ٢ ) ، مراتب المدلسين ( ١٢٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٢٣ ) ، التهذيب ( ٤٨ / ٨ ) ، الكاشف ( ٢٨٦ / ٢ ) .

٤ — شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، السهمي .

روى عن جده وابن عباس وابن عمر وعدة ، وعنه ابنه عمرو وثابت وخلق .

قال الحافظ والذهبي : صدوق ، زاد الحافظ : ثبت سماعه من جده ، مسن

الثالثة ، روى له الأربعة . ( ١ )

٥ — عبد الله بن عمرو بن العاص : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو صحابي .

درجة اسناده : ضعيف .

فيه حجاج بن أرطاة وهو صدوق ، كثير الخطأ والتدليس ، وقد عنعنه .

( ١٠٢ ) قول عمر رضى الله عنه : المسلمون عدول . . .

أخرجه الدارقطني ( ٢ ) من طريق عيسى بن يونس نا عبيد الله بن أبي حميد  
عن أبي المليح الهذلي قال : كتب عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري : أما بعد  
فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم اذا أدلى اليك بحجة ، وانفذ الحق  
اذا وضح . . . الى أن قال : المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلود في حد ،  
أو مجرب في شهادة زور أو ظنين في ولاء أو قرابة . . . .

وفيه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي أبو الخطاب البصري ، قال الحافظ :  
في التقريب : ( ٣ ) متروك الحديث .

وأخرجه الدارقطني ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من وجه آخر .

قال الدارقطني : نا محمد بن مخلد نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى  
أبي نا سفيان بن عيينة نا ادريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة ، وأخرج الكتاب  
فقال : هذا كتاب عمر ثم قرئ على سفيان + من ها هنا الى أبي موسى الأشعري : أما بعد  
فان القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة . . . الى أن قال : المسلمون عدول بينهم  
بعضهم على بعض الا مجلودا في حد . . . .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٢ ) ، التهذيب ( ٣٥٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ١٢ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن ( ٢٠٦ / ٤ ) . ( ٣ ) التقريب ( ٣٧٠ ) .

( ٤ ) السنن ( ٢٠٧ / ٤ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٣٥ / ١٠ ) .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن مخلد بن حفص أبو عبد الله الدوري ، ثم البغدادي العطار .  
 روى عن مسلم وعبد الله بن أحمد وخلق ، وعنه الدارقطني وابن شاهين وخلق .  
 قال الدارقطني : ثقة مأمون ، وصفه الذهبي في السير : الامام الحافظ الثقة القدوة . ( ١ )
  - ٢ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، ولد الامام .  
 روى عن أبيه وشيبان وخلق ، وعنه النسائي والطبراني وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين وثلاثمائة ، روى له النسائي . ( ٢ )
  - ٣ - أبوه : أحمد بن محمد بن حنبل الامام : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .
  - ٤ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
  - ٥ - ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له الستة . ( ٣ )
  - ٦ - سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، الكوفي .  
 روى عن أبيه وأنس وغيرهما ، وعنه شعبة وأبو عوانة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسل ، من الخامسة ، روى له الستة . ( ٤ )
- درجة اسناده : رجاله ثقات ، لكنه مرسل .
- قال الالباني في الارواء : وهذا اسناد رجاله ثقات ، رجال الشيخين لكنه مرسل ، لأن سعيد بن أبي بردة تابعي صغير روايته عن عبد الله بن عمر مرسل فكيف عن عمر لكن قوله ( هذا كتاب عمر ) وجادة وهي وجادة صحيحة من أصحاب الوجادات وهي حجة . ( ٥ )

- 
- ( ١ ) سير اعلام ( ٢٥٦ / ١٥ ) ، تاريخ بغداد ( ٣١٠ / ٣ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٢٨٣ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٢٩٥ ) ، التهذيب ( ١٢٤ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦٣ / ٢ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٩٧ ) ، التهذيب ( ١٩٥ / ١ ) ، الكاشف ( ٥٤ / ١ ) .
  - ( ٤ ) التقريب ( ٢٣٣ ) ، التهذيب ( ٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٨١ / ١ ) .
  - ( ٥ ) ارواء الغليل ( ٢٤١ / ٨ ) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> أخرجه الدارقطني والبيهقي ، وساقه ابن حزم من طريقين وأعلهما بالا نقطاع ، لكن اختلاف المخرج فيهما مما يقوى أصل الرسالة ، لا سيما وفي بعض طرقه أن رايه أخرج الرسالة مكتوبة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٣ ) :

قوله : ( حديث عباد بن كثير أن النبي عليه السلام قال : " لا تحدثوا عمن لا تعلمون بشهادته " ) <sup>(٢)</sup> .

لم أجده من حديث عباد بن كثير .  
وأخرج ابن عدي في الكامل <sup>(٣)</sup> والرامهرمزي <sup>(٤)</sup> والخطيب في الكفاية <sup>(٥)</sup> من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تأخذوا العلم إلا ممن تجيزون شهادته " .  
أورده ابن عدي في ترجمة صالح بن حسان .

وقال الخطيب : تفرد بروايته صالح بن حسان ، وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه ، وكان يروى هذا الحديث عن محمد ابن كعب تارة متصلا ، وأخرى مرسلا ، ويرفعه تارة ويوقفه أخرى وأنا أسوق رواياته على اختلافها عنه .

ثم أورده من طرق منها عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحدثوا إلا ممن تقبلون شهادته " .  
وعن صالح بن حسان عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال : لا تأخذوا الحديث إلا ممن تجيزون شهادته .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ١٩٦ / ٤ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ٣٧٠ / ١ ) . ( ٣ ) الكامل ( ٥١ / ٤ - ٥٢ ) .

( ٤ ) المحدث الفاصل ( ٤١١ ) . ( ٥ ) الكفاية ( ١٥٨ - ١٦٠ ) .

وأقرب الالفاظ الى لفظ السرخسى لفظ الخطيب : لا تحدثوا الا عن تقبلون  
شهادته ، قال الخطيب : أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب ،  
وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى الصائغ بعكبرا قالا : أنا محمد بن يحيى  
ابن عمر بن علي بن حرب قال : ثنا علي بن حرب قال : ثنا أبو داود يعني الحفري  
قال ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
لا تحدثوا الا عن تقبلون شهادته \* .

#### رجال اسناده :

- ١ — أحمد بن علي بن أيوب ، أبو الحسن العكبرى قاضيها .  
سمع محمد بن يحيى بن عمر الطائي ومحمد بن الفرغان الدوري وغيرهما .  
وعنه الخطيب ، قال الخطيب : كان ثقة ، مات سنة احدى عشرة وأربعمائة . ( ١ )
- ٢ — الحسين بن محمد بن يحيى بن العاقولي ، أبو عبد الله الصائغ العكبرى .  
حدث عن محمد بن يحيى الطائي ، وعنه الخطيب .  
قال الخطيب : ما علمت من حاله الا خيرا . ( ٢ )
- ٣ — محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب أبو جعفر ، الطائي الموصلى .  
روى عن جد أبيه وعن جده عمر وغيرهما ، وعنه ابن منده وعمر بن أحمد  
العكبرى وخلق .  
قال الذهبي في السير : الشيخ الصدوق المعمر . . . ، حسن البرقاني أمره ،  
وقال أبو حازم العبدوى : لا أعلمه الا ثقة .  
وقال الحافظ في اللسان : بعد أن نقل كلام أبي حازم وزاد : ولا أعرف أحدا  
تكلم فيه ، قال : قال ابن الفرات : لم يكن محمود الأمر في الرواية . ( ٣ )  
وقال الحافظ في موضع آخر : أبو جعفر ثقة . ( ٤ )

---

( ١ ) تاريخ بغداد ( ٣٢٢ / ٤ ) . ( ٢ ) تاريخ بغداد ( ١٠٤ / ٨ ) .  
( ٣ ) سير اعلام ( ٣٥٧ / ١٥ - ٣٥٨ ) ، اللسان ( ٤٢٨ / ٥ - ٤٢٩ ) .  
( ٤ ) اللسان ( ١٥٨ / ٥ ) .

- ٤ - علي بن حرب بن محمد الطائي .  
 روى عن سفيان بن عيينة وأبي داود الحفري وخلق ، وعنه النسائي وابن أبي حاتم وخلق .  
 قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : صالح ، وقال الدارقطني : ثقة .  
 قال الحافظ : صدوق فاضل ، من صفار العاشرة ، مات سنة خمس ومائتين ومائتين ، روى له النسائي (١) .
- ٥ - أبو داود الحفري هو : عمر بن سعد بن عبيد .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين ، روى له مسلم والأربعة (٢) .
- ٦ - صالح بن حسان النضري : أبو الحارث المدني ، نزيل البصرة .  
 روى عن محمد بن كعب وعروة وجماعة ، وعنه أبو عاصم والحفري وعدة .  
 قال أحمد وابن معين : ليس بشيء ، وقال أبو حاتم والبخاري : منكر الحديث .  
 وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : بعض أحاديثه فيها انكار وهو إلى الضعف أقرب .  
 وقال ابن خبان : وكان صاحب قينات وسماع وكان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات .  
 قال الحافظ : متروك ، من السابعة ، روى له الترمذي وابن ماجه (٣) .
- ٧ - محمد بن كعب : ابن سليم ، أبو حمزة القرظي .  
 روى عن عائشة وابن عباس وغيرهما ، وعنه يزيد بن الهاد وأبو معشر وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عالم ، من الثالثة ، روى له الستة (٤) .
- درجة اسناده :

ضعيف جدا .

- 
- (١) التقريب (٣٩٩) ، التهذيب (٢٩٤/٧) ، الكاشف (٢٤٤/٢) .  
 (٢) التقريب (٤١٣) نسبة إلى موضع بالكوفة يدعى الحفر ، انظر الكاشف (٢٧٠/٢) .  
 (٣) التقريب (٢٧١) ، التهذيب (٣٨٤-٣٨٥/٤) ، الكاشف (١٨/٢) .  
 (٤) التقريب (٥٠٤) ، التهذيب (٤٢٠/٩) ، الكاشف (٨١/٣) .

غريب الحديث :

قال الخطيب <sup>(١)</sup> على أن هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح رفعه لكان محمولا على أن المراد به جواز الأمانة في الخبر بدليل الإجماع على أن خبر العبد العدل مقبول .

وقال الرامهرمزي <sup>(٢)</sup> : معنى هذا الحديث - أن كان محفوظا - أن سقوط الشهادة توجب سقوط الخبر ، فقد يكون الشاهد عدلا مرضيا ولا يكون من أهل الحديث ، ويكون الرجل تقيا فاضلا ولا يكون من أهل الشهادة ولا الحديث .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٤ ) :

قوله : ( قوله تعالى : \* ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا \* ) <sup>(٣)</sup> وروى أن الآية نزلت في الوليد بن عقبة حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا الى قوم فرجع اليه وقال : انهم هموا بقتلي فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتمد خبره ويبعث اليهم خيلا ، لأنه ما كان ظاهر الفسق عنده ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . . . ثم قال السرخسي : فانه أخبر أنهم ارتدوا بمنع الزكاة وجحودها وهموا بقتله . ( ٤ )

أخرجه أحمد <sup>(٥)</sup> ثنا محمد بن سابق ثنا عيسى بن دينار ثنا أبي أنه سمع الحارث بن ضرار الخزاعي رضي الله عنه قال : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه وأقررت به فدعاني الى الزكاة فأقررت بها وقلت يا رسول الله : أرجع الى قومي فأدعوهم الى الاسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لى جمعت زكاته فيرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لأبأن كذا وكذا ليأتيك

( ١ ) الكفاية ( ١٦٠ ) . ( ٢ ) المحدث الفاضل ( ٤١٢ ) .

( ٣ ) سورة الحجرات ، الآية ( ٦ ) . ( ٤ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٧١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤ / ٢٧٩ ) .

ما جمعت من الزكاة ، فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان الذى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث اليه احتبس عليه الرسول فلم يأتته فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله عز وجل ورسوله فدعا بشروات قومه فقال لهم : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وقت لى وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما كان عندى من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا أرى حبس رسول الله الا من سخطة كانت ، فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ان الحارث منعنى الزكاة وأراد قتلى وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه ان استقبل البعث وفصل من المدينة لقيهم الحارث فقالوا : هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم : الى من بعثتم ؟ قالوا : اليك ، قال : ولم ؟ قالوا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذى بعث محمداً بالحق ما رأيته بته ولا أتانى فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولى ، قال : لا والذى بعثك بالحق ما رأيته ولا أتانى وما أقبلت الا حين احتبس على رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت أن تكون كانت سخطة من الله عز وجل ورسوله قال : فنزلت الحجرات \* يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ... الى هذا المكان : فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم \* (١)

وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٢) والواحدى فى أسباب النزول (٣) من طريق

محمد بن سابق حدثنا عيسى بن دينار به نحوه .

(١) سورة الحجرات (٦ - ٧ - ٨) .

(٢) المعجم الكبير (٢٧٤/٣ - ٢٧٥) وسماه الحارث بن سرار .

(٣) أسباب النزول (٤٥١ - ٤٥٢) .



رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن سابق التميمي أبو جعفر ، أو أبو سعيد البزار الكوفي نزيل بغداد .  
 روى عن اسراييل ومالك بن مغول وعدة ، وعنه البخاري وأحمد وخلق .  
 قال الحافظ : صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، روى  
 له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي . ( ١ )
- ٢ - عيسى بن دينار الخزاعي ، مولا هم أبو علي الكوفي .  
 روى عن أبيه والباقر ، وعنه وكيع ومحمد بن سابق وجماعة .  
 وثقه ابن معين والبخاري ، وقال أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم :  
 صدوق عزيز الحديث .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له البخاري في أفعال العباد وأبو داود  
 والترمذي . ( ٢ )
- ٣ - أبوه : دينار الخزاعي ، الكوفي .  
 روى عن عمرو بن الحارث والحارث بن ضرار الخزاعي ، وعنه ابنه عيسى .  
 أورده ابن أبي حاتم في الجرح ، والبخاري ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .  
 وذكره ابن حبان في الثقات . قال الذهبي : وثق .  
 وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له البخاري في أفعال العباد ،  
 وأبو داود والترمذي . ( ٣ )
- ٤ - الحارث بن ضرار الخزاعي المصطلق ، أبو مالك الحجازي ، له صحبة ، وقيل :  
 الحارث بن ضرار والد حويرية أم المؤمنين ، سكن الكوفة . ( ٤ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٤٧٩ ) ، التهذيب ( ١٧٤ / ٩ ) ، الكاشف ( ٤٠ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٤٣٨ ) ، التهذيب ( ٢١٠ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣١٥ / ٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٢٠٢ ) ، التهذيب ( ٢١٧ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٢٧ / ١ ) ، الجرح  
 ( ٤٣٤ / ٣ ) ، التاريخ الكبير ( ٢٤٧ / ٣ ) ، الثقات ( ٢١٨ / ٤ ) .  
 ( ٤ ) الاصابة ( ٢٩٤ / ١ ) ، الجرح ( ٧٧ / ٣ ) ، الثقات ( ٧٦ / ٣ ) ، تعجيل  
 المنفعة ( ٧٦ ) . الاصابة ( ٢٩٤ / ١ ) .

درجة اسناده : حسن لغيره .

فيه دينار وهو مقبول ، وله شواهد يتقوى بها .  
 منها ما أخرجه الطبري <sup>(١)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> من طريق موسى بن عبيدة  
 ابن نشيط عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة نحوه .  
 قال الهيثمي في المجمع <sup>(٣)</sup> وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .  
 وقال الحافظ في التقريب <sup>(٤)</sup> : ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار .  
 وأخرجه الطبري <sup>(٥)</sup> بسنده عن مجاهد وقتادة وغيرهما مرسلًا .  
 وأخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٦)</sup> من حديث علقمة بن ناجية الخزاعي قال :  
 بعث إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة بن أبي معيط يصدق أموالنا  
 فسا ر حتى اذا كان قريبًا منا ، وذلك بعد وقعة المريسيع رجع ، فركبنا في أثره ،  
 فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أتيت قوما في جاهليتهم  
 أخذوا اللباس ومنعوا الصدقة . . . الحديث .  
 قال الهيثمي في المجمع <sup>(٧)</sup> رواه الطبراني باسنادين في أحدهما يعقوب  
 ابن حميد بن كاسب ، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقي رجاله ثقات .

درجة الحديث :

بمجموع طرقه حسن .

- 
- |                                  |                                      |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| ( ١ ) جامع البيان ( ٧٨ / ١١ ) .  | ( ٢ ) المعجم الكبير ( ٤٠١ / ٢٣ ) .   |
| ( ٣ ) مجمع الزوائد ( ١١١ / ٧ ) . | ( ٤ ) التقريب ( ٥٥٢ ) .              |
| ( ٥ ) جامع البيان ( ٧٩ / ١١ ) .  | ( ٦ ) المعجم الكبير ( ١٨ / ٦ - ٧ ) . |
| ( ٧ ) مجمع الزوائد ( ١١٠ / ٧ ) . |                                      |

قوله : ( حديث أهل قباء ، فان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أتاهم وأخبرهم بتحويل القبلة الى الكعبة وهم كانوا في الصلاة فاستداروا كهيئتهم ) (١) .

حديث ابن عمر :

أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) والنسائي (٤) ومالك في الموطأ (٥) والشافعي في الأم (٦) وأحمد (٧) والدارمي (٨) والبيهقي (٩) والدارقطني (١٠) وابن خزيمة (١١) .

من طرق عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح ، ان جاءهم آت فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة .

واللفظ للبخاري .

- 
- (١) أصول السرخسي (٣٧٢/١) .
- (٢) الصحيح : ( الصلاة ، باب ٣٢ ما جاء في القبلة ١/١٠٥ ) وفي التفسير ، باب ( قد نرى تقلب وجهك ٥/١٥٢ ) ، وفي أخبار الآحاد ( باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق ٨/١٣٣ ) .
- (٣) الصحيح : ( المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٢/٦٦ ) .
- (٤) السنن : ( الطهارة ، باب استبانة الخطأ ١/٢٤٤ - ٢٤٥ ) وفي القبلة ( استبانة الخطأ بعد الاجتهاد ٢/٦١ ) .
- (٥) الموطأ (١/١٩٥) . (٦) الأم (١/٨١ - ٨٢) .
- (٧) المسند (٢/٢١٦ ، ٢٦ ، ١٠٥ ، ١١٣) .
- (٨) السنن (١/٢٨١) . (٩) السنن الكبرى (٢/٢) .
- (١٠) السنن (١/١٠٢) . (١١) الصحيح (١/٢٥٥) .

ولم أر في شيء من طرق الحديث أن الذي أتاهم هو عبد الله بن عمر بسـل قال الحافظ: <sup>(١)</sup> ولم يسم الآتي بذلك اليهم ، وإن كان ابن طاهر وغيره نقلوا أنسه عباد بن بشر ففيه نظر ، لأن ذلك إنما ورد في حق بني حارثة في صلاة العصر فإن كان ما نقلوا محفوظا فيحتمل أن يكون عباد أتى بني حارثة أولا في وقت العصر ثم توجه إلى أهل قباء فأعلمهم بذلك في وقت الصبح ومما يدل على تعدادهما أن مسلما روى حديث أنس: <sup>(٢)</sup> أن رجلا من بني سلمة مر وهم ركوع في صلاة الفجر ، فهذا موافق لرواية ابن عمر في تعيين الصلاة وينسبها لبني حارثة ، انتهى كلام الحافظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٩٦ - ١٠٧ ) :

قوله : ( وكان ابن عمر يومئذ صغيرا على ما روى أنه عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر أو يوم أحد على حسب ما اختلف الرواة فيه وهو ابن أربع عشرة سنة فردّه ) . <sup>(٣)</sup>

( ١٠٦ ) حديث عرض ابن عمر يوم أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> وأبو داود <sup>(٦)</sup> والترمذي <sup>(٧)</sup> والنسائي <sup>(٨)</sup> وابن ماجه <sup>(٩)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(١٠)</sup> وأحمد <sup>(١١)</sup> والطحاوي <sup>(١٢)</sup> .

- ( ١ ) فتح الباري ( ١ / ٦٠٣ ) . ( ٢ ) حديث أنس سيأتي تخريجه برقم ( ١٠٩ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٧٢ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الشهادات ، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم ٣ / ١٥٨ ) وفي ( المفاز ، باب غزوة الخندق ٥ / ٤٥ ) .  
 ( ٥ ) الصحيح : ( الامارة ، باب بيان سن البلوغ ٦ / ٢٩ - ٣٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الخراج ، متى يفرض للرجل في المقاتلة ٣ / ١٣٧ ) .  
 ( ٧ ) الجامع : ( الأحكام ، باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة ٣ / ٦٤١ - ٦٤٢ ) . وفي ( الجهاد ، باب في حد بلوغ الرجل ومتى يفرض له ٤ / ١٨٣ - ١٨٤ ) .  
 ( ٨ ) السنن : ( الطلاق ، باب متى يقسع طلاق الصبي ٦ / ١٥٥ - ١٥٦ ) .  
 ( ٩ ) السنن : ( الحدود ، باب من لا يجب عليه الحد ٢ / ٨٥٠ ) .  
 ( ١٠ ) الاحسان ( ٧ / ١٧١ ) . ( ١١ ) المسند ( ٢ / ١٧ ) .  
 ( ١٢ ) شرح معاني الآثار ( ٣ / ٢١٨ ، ٢١٩ ) .

من طرق عن عبيد الله قال : حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع : فقد مت على عمي ابن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته الحديث فقال ان هذا الحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله : أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة ، وهذا لفظ البخاري .

ولفظ مسلم : عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني فذكر نحوه .

ولفظ ابن حبان : عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة ولم أحتمل فلم يقبلني ، فذكر نحوه .

وفي لفظ آخر له : وفيه : فلم يجزني ولم يرني بلغت فذكر نحوه .

( ١٠٧ ) عرض ابن عمر يوم بدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخرجه البخاري <sup>(١)</sup> من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال : استصغرت

أنا وابن عمر يوم بدر ، وكان المهاجرون يوم بدر نيفاً على ستين ، والأنصار نيفاً وأربعين ومائتين .

وأخرج ابن أبي شيبة <sup>(٢)</sup> والطحاوي <sup>(٣)</sup> من حديث البراء رضي الله عنه

ولفظ ابن أبي شيبة : عرضت أنا وابن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصغرنا وشهدنا أحداً .

قال الحافظ في الفتح <sup>(٤)</sup> : في قوله : ( وشهدنا أحداً ) فهذه الزيادة ان حملت

على أن المراد بقوله شهدنا أحداً نفسه وحده دون ابن عمر والا فما جاء في الصحيح أصح .

( ١ ) الصحيح : ( المغازي ، باب عدة أصحاب بدر ٥ / ٥ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٥٤٢ / ٦ ) . ( ٣ ) شرح معاني الآثار ( ٢١٩ / ٣ ) .

( ٤ ) فتح الباري ( ٣٣٩ / ٧ ) .

( ١ )

قوله : ( وتحويل القبلة كان قبل بدر بشهرين ) .

أخرج البخاري ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٤ ) والنسائي ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) .

من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه الى الكعبة ، فأنزل الله \* قد نرى تقلب وجهك في السماء \* فتوجه نحو الكعبة . . . الحديث ( ٨ )

وفى لفظ للبخاري : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده أو قال : على أخواله من الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس . . . فذكر نحوه .

وفى لفظ لمسلم : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ، حتى نزلت الآية التي في البقرة \* وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره \* ( ٩ ) فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٧٢ / ١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الايمان ، باب الصلاة من الايمان ١ / ١٥ ) وفى ( الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان ١ / ١٠٤ ) وفى ( التفسير ، باب \* سيقول السفهاء من الناس \* ٥ / ١٥٠ - ١٥١ ) وفى ( أخبار الآحاد ، باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق ٨ / ١٣٤ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٢ / ٦٥ - ٦٦ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى ابتداء القبلة ٢ / ١٦٩ - ١٧٠ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( القبلة ، باب استقبال القبلة ٢ / ٦٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الصلاة ، باب القبلة ١ / ٣٢٢ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٤ / ٢٨٣ ) . ( ٨ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٤٤ ) .  
 ( ٩ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٤٤ ) .

توضيح :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> والجمع بين الروايتين سهل ، بأن يكون من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهرا وألقى الزائد ، ومن جزم بسبعة عشر عد هما معا ، ومن شك تردد في ذلك ، وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في نصف شهر رجب من السنة الثانية على الصحيح ، وبه جزم الجمهور .

وأخرج مالك <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة قبل بدر بشهرين .

وهذا مرسل ، ومعناه في حديث البراء ، والمشهور أن غزوة بدر كانت في رمضان .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٠٩ ) :

قوله : ( قد روى أن الذي أتاهم أنس بن مالك وقد روى عبد الله بن عمر فانا نحمل على أنهما جاء أحدهما بعد الآخر وأخبرا بذلك وانما تحولوا معتمدين على خبر البالغ وهو أنس بن مالك ، أو كان ابن عمر بالغا يومئذ وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال لضعف بنيته يومئذ لا لانه كان صغيرا فان ابن أربعم عشرة سنة يجوز أن يكون بالغا ) . <sup>(٣)</sup>

سبق أن الذي أتاهم غير معلوم على الصحيح كما ذكره ابن حجر في الفتح . وقد روى مسلم واللفظ له <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

( ١ ) فتح الباري ( ١ / ١٢٠ ) . ( ٢ ) الموطأ ( ١ / ١٩٦ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٧٢ - ٣٧٣ ) .

( ٤ ) الصحيح ( المساجد ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٢ / ٦٦ ) .

( ٥ ) السنن ( الصلاة ، باب من صلى لغير القبلة ثم علم ١ / ٢٧٤ ) .

ولفظ مسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت \* قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام \* (١) فمر رجل من بنى سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا ان القبلة قد حولت فمالوا كما هم نحو القبلة .

أما قوله : فانا نحمل على أنهما جاء أحدهما بعد الآخر وأخبر بذلك .

لم أجد في شيء من روايات الحديث من ذكر ذلك .

وقوله : وانما تحولوا معتمدين على خبر البالغ وهو أنس بن مالك .

فهذا غير صحيح لأن أنس بن مالك كان حين هاجر النبي صلى الله عليه

عليه وسلم الى المدينة ابن عشر سنين وخد مه عشر سنين كما سبق في الحديث رقم (١) فيكون عمره عند تحويل القبلة ابن أحد عشر سنة ومضعة أشهر ، وكان ابن عمر أكبر سنا لأنه كان يوم أحد ابن أربع عشرة سنة كما سبق .

وقوله : أو كان ابن عمر بالغا يومئذ وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال لضعف بنيته يومئذ لا لأنه كان صغيرا فان ابن أربع عشرة سنة يجوز أن يكون بالغا .

قلت : ونحو هذا الكلام قاله الطحاوى في شرح معاني الآثار (٢) لكن يردّه

رواية ابن حبان كما سبق ، ولفظها عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة ولم أحتم فلم يقبلنى . . . الحديث .

فهذا صريح في أنه لم يكن بالغا ، وتبين أن سبب عدم قبوله هو عدم بلوغه

الرواية الأخرى لابن حبان . . . فلم يجزنى ولم يرني بلغت .

(١) سورة البقرة الآية (١٤٤) .

(٢) شرح معاني الآثار (٢١٩/٣) .



## فصل فى بيان الخبر

رقم ( ١١٠ ) :

قوله : ( انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة لكونه مأموون السهو والغلط ) . ( ١ )

أخرج أبوداود ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) من طريق عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عمرو موفوعا .  
قال أبوداود : حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله ابن أبى مغيث عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو قال : كنت أكتب كل شئ أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه فنهتنى قريش وقالوا : أكتب كل شئ تسمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم فى الغضب والرضا فأمسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأوماً بأصبعه الى فيه وقال : اكتب ، فوالذى نفسى بيده ما يخرج منه الا حق .

رجال اسناد أبى داود :

- ١ - مسدد : سبقت ترجمته فى رقم ( ٣١ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - أبو بكر بن أبى شيبة : سبقت ترجمته فى رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - يحيى هو يحيى بن سعيد القطان : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٣١ ) ، وهو ثقة متقن ، حافظ امام قدوة .
- ٤ - عبيد الله بن الأخنس النخعى : أبو مالك الخزاز بمعجمات .  
روى عن نافع والوليد بن عبد الله وخلق ، وعنه يحيى القطان وأبو قدامة وخلق .  
قال أحمد ويحيى بن معين وأبوداود والنسائى : ثقة ، وفى رواية لابن معين : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال يخطئ كثيرا .  
وقال فى التقريب : صدوق ، قال ابن حبان : كان يخطئ من السابعة ، روى له الستة . ( ٤ )

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٧٥ ) . ( ٢ ) السنن ( العلم ، باب فى كتاب العلم ٣ / ٣١ ) .  
( ٣ ) المسند ( ٢ / ١٦٢ ، ١٩٢ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٣٦٩ ) ، التهذيب ( ٢ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢ / ١٩٦ ) .

٥ - الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث العبدري مولا هم المكي .

روى عن يوسف بن ماهك وابن الحنفية ، وعنه عبيد الله بن الأحنس ومعقل

ابن عبد الله وجماعة ، وثقه ابن معين والذهبي .

قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له أبو داود وابن ماجه . (١)

٦ - يوسف بن ماهك : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٩٣) وهو ثقة .

٧ - عبد الله بن عمرو بن العاص : صحابي مشهور ، ترجمته في الحديث رقم (٤٢) .

درجة اسناد ه :

حسن ، وله شاهد يرتقى به الى الصحيح .

أخرجه أحمد (٢) من طريق محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده قال : قلت يا رسول الله أكتب ما أسمع منك ، قال نعم ، قلت في الرضا

والسخط ، قال نعم ، فانه لا ينبغي لى أن أقول في ذلك الا حقا .

\* \* \* \* \*

رقم (١١١) :

قوله : ( وكان " صلى الله عليه وسلم لا يكتب ولا يقرأ المكتوب أيضا " ) (٣)

لقوله تعالى : \* وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا رتاب

المبطلون \* (٤)

ولحديث ابن عمر رضى الله عنه :

أخرجه البخاري (٥) ومسلم (٦) وأبو داود (٧) والنسائي (٨) وأحمد (٩)

(١) التقريب (٥٨٢) ، التهذيب (١٣٩/١١) ، الكاشف (٢١٠/٣) .

(٢) المسند (٢٠٧/٢) . (٣) أصول السرخسي (٣٧٥/١) .

(٤) سورة العنكبوت ، الآية (٤٨) .

(٥) الصحيح : (الصيام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا نكتب ولا نحسب  
٢/٢٣٠) .

(٦) الصحيح : (الصيام ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ٣/١٢٣ - ١٢٤) .

(٧) السنن : (الصوم ، باب الشهر يكون تسعا وعشرين ٢/٢٩٦) .

(٨) السنن : (الصيام ، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير ٤/١٣٦ - ١٤٠) .

(٩) المسند (٤٣/٢ ، ٥٢ ، ١٢٢ ، ١٢٩) .

من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : انما أمة أمية لانكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين ، واللفظ للبخارى .

وأما ما أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه فى قصة الحديبية وفيه : ثم قال لعلى : امح رسول الله ، قال على : لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب الحديث .

ذكر الحافظ فى التلخيص : <sup>(٣)</sup> أن جماعة من العلماء منهم أبى الوليد الباجى ذهبوا الى ظاهر حديث البراء من أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب بيده بعد أن لم يكن يحسن يكتب ثم ذكر أن أبى محمد بن معمر رد على أبى الوليد الباجى وسين خطأه فى هذه المسألة فى تصنيف مفرد ، ثم قال : ومحصل ما أجاب به الباجى عن ظاهر حديث البراء أن القصة واحدة والكاتب فيها كان على بن أبى طالب وقد وقع فى رواية أخرى للبخارى <sup>(٤)</sup> من حديث البراء أيضا بلفظ : لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب على بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فتحمل الرواية الأولى على أن معنى قوله : فكتب أى فأمر الكاتب ويدل عليه رواية المسور فى الصحيح <sup>(٥)</sup> . أيضا فى هذه القصة ففيهما : والله انى لرسول الله وان كذبتمنى اكتب محمد ابن عبد الله .

ثم قال الحافظ : وقد ورد فى كثير من الأحاديث فى الصحيح وغيره اطلاق لفظ كتب بمعنى أمر ، منها حديث ابن عباس كتب الى قيصر ، وحديثه كتب الى النجاشى ،

( ١ ) الصحيح : (المغازى ، باب عمرة القضاء ٨٤/٥ - ٨٥) .

( ٢ ) الصحيح : (الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ١٢٣/٥ - ١٢٥) .

( ٣ ) تلخيص الحبير ١٢٧/٣ - ١٢٨) .

( ٤ ) الصحيح : (الصلح ، باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان

١٦٧/٣) .

( ٥ ) الصحيح : (الشروط ، باب الشروط فى الجهاد ١٨١/٣) .

وحديثه كتب الى كسرى ، وحديث عبد الله بن عكيم كتب اليينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير هذه الأحاديث كلها محمولة على أنه أمر الكاتب .

ثم قال الحافظ : ويشعر بذلك هنا قوله في بعض طرقه لما امتنع الكاتب أن يحول لفظ محمد رسول الله ، قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أرني فمحاه ، فان ظاهره أنه لو كان يعرف الكتابة لما احتاج الى قوله : أرني فكأنه أراه الموضع الذي أبى أن يحويه فمحاه صلى الله عليه وسلم ثم ناوله لعل فكتب بأمره : ابن عبد الله بدل رسول الله ، انتهى .

ثم قال الحافظ : وأجاب بعضهم على تقدير حمله على ظاهره أنه كتب ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا يتميز حروفها لكنه أخذ القلم بيده فخط به فإنا هـ كتابة ظاهرة ، على حسب المراد وذهب الى هذا القاضي أبو جعفر السمناني .  
وأجاب بعضهم : بأنه ليس في ظاهر الحديث الا أنه كتب محمد بن عبد الله وهذا لا يمتنع أن يكتبه الأُمِّي كما يكتب الملوك علامتهم وهم أميون ، انتهى .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٢ - ١١٤ ) :

قوله : ( فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مأمورا بتبليغ الرسالة وبلغ الى قوم مشافهة ، والى آخرين بالكتاب ، والرسول ) ( ١ ) .

لقوله تعالى : \* يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك ، وان لم تفعل فمأبىك من عند ربك ، وان لم تفعل فمأبىك من عند ربك \* ( ٢ ) .

( ١١٢ ) اما تبليغه صلى الله عليه وسلم مشافهة : فهذا معلوم متواتر ورد في

أحاديث كثيرة منها حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٢٦ / ١ ) .

( ٢ ) سورة المائدة ، الآية ( ٦٧ ) .

مر على مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الأوثان واليهود وفيهم  
عبد الله بن أبي وفيه : فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل

وندعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن . . . . \* أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢)

ومنها حديث ابن عباس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى  
البيضا، فصعد الى الجبل فنادى : يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال : أرايتم  
ان حدثتكم أن العدو ومبغضكم أو مسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، قال : فانسى  
نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا تبنا لك ، فأنزل  
الله عز وجل : \* تبت يدا أبي لهب . . . الى آخرها \* واللفظ للبخارى .

أخرجه البخارى (٣) ومسلم (٤) والترمذى (٥) وقال حسن صحيح .

(١١٣) وأما تليفه بالكتاب : وردت فيه أحاديث كثيرة ، منها حديث أنس

ابن مالك رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر  
والى النجاشى والى كل جبار يدعوه الى الله تعالى .

أخرجه مسلم (٦) والترمذى (٧) وقال حسن صحيح غريب .

(١) الصحيح : ( التفسير ، باب ولتسمعن من الذين أتوا الكتاب ١٢٢/٥ ) وفي  
مواضع أخرى .

(٢) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الله  
وهبته على أذى المنافقين ١٨٢/٥ - ١٨٣ ) .

(٣) الصحيح : ( التفسير ، سورة تبت ٩٤/٦ ، ٩٥ ) .

(٤) الصحيح : ( الايمان ، باب في قوله تعالى \* وأنذر عشيرتك الأقربين  
١٣٤/١ ) .

(٥) الجامع : ( التفسير ، سورة تبت ٤٢٠/٥ ) .

(٦) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك  
الكفار يدعونه الى الله عز وجل ١٦٦/٥ ) .

(٧) الجامع : ( الاستئذان ، باب في مكاتبة المشركين ٦٤/٥ - ٦٥ ) .

ومنها حديث ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في العدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مار فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بايليا فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم . فذكر الحديث ، وفيه : ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم أسلم يؤتيك الله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك اسم الأريسيين : " يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون " (١) فذكر الحديث .

أخرجه البخاري واللفظ له (٢) ومسلم (٣) والترمذي وقال حسن صحيح وأبو داود (٥) غريب الحديث : والأريسيين جمع أريسي وهو الأكليل أو التاج (٦) (١١٤) وأما تبليغه صلى الله عليه وسلم بالرسول : فمشهور وردت فيه أحاديث كثيرة .

منها حديث ابن عباس رضي الله عنه لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل إلى نحو اليمن قال له : انك تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى ، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم زكاة فسي أموالهم تؤخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فإذا أقرؤا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم أموال الناس .

(١) سورة آل عمران الآية (٦٤) .

(٢) الصحيح (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥/١-٧) .

(٣) الصحيح (الجهاد والسير ، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعو إلى الإسلام ٥/١٦٣-١٦٦) .

(٤) الجامع (الاستئذان ، باب كيف يكتب إلى أهل الشرك ٥/٦٥) .

(٥) السنن (الأدب ، باب كيف يكتب إلى الذمي ٤/٣٣٥) مختصرا .

(٦) فتح المجلد (٢/٢٨١) .

أخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال حسن صحيح (٥) وابن ماجه (٦) واللفظ للبخارى .

ومنها حديث سهل بن سعد رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه ، فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى ففدوا وكلهم يرجو أن يعطى ، فقال : أين على ؟ فقيل : يشتكى عينيه فأمر فدعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء ، فقال : نقاظهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال : على . رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم ، فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم .

أخرجه البخارى واللفظ له (٧) ومسلم (٨) .

ومنها حديث ابن عمر رضى الله عنه قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد ابن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام ، الحديث .  
أخرجه البخارى (٩) والنسائى (١٠) .

(١) الصحيح : (التوحيد ، باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أمته الى

توحيد الله تبارك وتعالى ١٦٤/٨) وفى مواضع أخرى .

(٢) الصحيح : (الايان ، باب الامر بالايمان بالله ورسوله وشرائع الدين الدعاء اليه ٣٧/١ - ٣٨) .

(٣) السنن : (الزكاة ، باب وجوب الزكاة ٢/٥ - ٤) .

(٤) السنن : (الزكاة ، باب فى زكاة السائمة ١٠٤/٢ - ١٠٥) .

(٥) الجامع : (الزكاة ، باب ما جاء فى كراهية أخذ خيار المال فى الصدقة ٢١/٣ - ٢٢) .

(٦) السنن : (الزكاة ، باب فرض الزكاة ٥٦٨/١) .

(٧) الصحيح : (الجهاد والسير ، باب دعاء النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة ٥/٤) .

(٨) الصحيح : (الفضائل ، فضائل على بن أبى طالب ١٢١/٢ - ١٢٢) .

(٩) الصحيح : (المغازى ، باب بعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة ١٠٧/٥) .

(١٠) السنن : (آداب القضاء ، باب الرد على الحاكم اذا قضى بغير الحق ٢٣٦/٨ - ٢٣٧) .

رقم ( ١١٥ ) :

قوله : ( وقد نقل عن بعض أئمة التابعين أن سائلا سأله الاجازة بهذه الصفة  
 - أى أن تروى عنى مسموعاتى - فتعجب وقال لأصحابه : هذا يطلب منى أن أجز  
 له أن يكذب على ) . ( ١ )

لـم أـجـدـه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٦ ) :

قوله : ( وقد بينا أن الصحابة كانوا يفعلون ذلك فيقول الواحد منهم : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذا ، فإذا روجع فيه قال : سمعته من فلان يرويه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما كان ينكر بعضهم على بعض ذلك ) . ( ٢ )  
 سبق فى الحديث رقم ( ٤٨ ، ٤٩ ) تخريج حديث أبى هريرة رضى الله عنه :  
 من أصبح جنباً فلاصوم ، ولما أنكرت عائشة رضى الله عنها قال : هى أعلم ، حدثنى  
 به الفضل بن عباس رضى الله عنهما .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٧ ) :

قوله : ( وعلى قوله " أى الشافعى " القديم أخذ بقول سعيد بن المسيب  
 رضى الله عنه فى العاجز عن النفقة انه يفرق بينه وبين امرأته لأنه حمل قول سعيد  
 السنة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) . ( ٣ )  
 قول سعيد :

أخرجه الشافعى ( ٤ ) ومن طريقه البيهقى ( ٥ ) ، قال الشافعى أخبرنا سفيان  
 عن أبى الزناد قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال  
 يفرق بينهما ، قال أبو الزناد قلت سنة قال سعيد : سنة ، قال الشافعى والذى  
 يشبه قول سعيد سنة أن تكون سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣٧٨ / ١ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٧٩ / ١ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسى ( ٣٨٠ / ١ ) . ( ٤ ) الأم ( ١٠٧ / ٥ ) .  
 ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٦٩ / ٧ ) .



ورواه سعيد بن منصور في سننه <sup>(١)</sup> أنا سفيان عن أبي الزناد به مثله دون قول الشافعي ، ورواه عبد الرزاق في مصنفه <sup>(٢)</sup> عن سفيان .  
والدارقطني <sup>(٣)</sup> والبيهقي <sup>(٤)</sup> من طريق حماد بن سلمة كلاهما عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قوله ، ولم يقل السنة .  
رجال اسناد الشافعي :

- ١ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان : القرشي ، أبو عبد الرحمن المدني الامام .  
روى عن أنس وسعيد بن المسيب وجماعة ، وعنه مالك والسفيانان وخلق .
- قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة على خلاف روى له الستة <sup>(٥)</sup> .
- درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه الدارقطني <sup>(٦)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٧)</sup> من طريق اسحاق بن منصور نا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال يفرق بينهما ثم رواه عن اسحاق بن منصور نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله .  
قال الحافظ في التلخيص <sup>(٨)</sup> للرواية الأولى (يعني الرواية المرفوعة) علة بينها ابن القطان وابن العواق وذلك أن الدارقطني أخرج من طريق شيبان عن حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المرأة تقول لزوجها اطعمني أو طلقني ، الحديث وعن حماد عن يحيى بن سعيد عن

---

( ١ ) السنن ( ٥٥ / ٢ ) .  
( ٢ ) المصنف ( ٤٣ / ٤ ) .  
( ٣ ) السنن ( ٢٩٧ / ٣ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤٧٠ / ٧ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٣٠٢ ) ، التهذيب ( ١٧٨ / ٥ ) ، الكاشف ( ٧٥ / ٢ ) .  
( ٦ ) السنن ( ٢٩٧ / ٣ ) .  
( ٧ ) السنن الكبرى ( ٤٧٠ / ٧ ) .  
( ٨ ) تلخيص الحبير ( ٩ - ٨ / ٤ ) .

ابن المسيب أنه قال في الرجل يعجز عن نفقة امرأته قال : ان عجز فرق بينهما ثم أخرج من طريق اسحاق بن منصور عن حماد عن يحيى عن سعيد بذلك وبه الى حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة مثله قال ابن القطان : ظن الدارقطني لما نقله من كتاب حماد بن سلمة أن قوله مثله يعود على لفظ سعيد بن المسيب وليس كذلك وإنما يعود على حديث أبي هريرة .

ثم قال الحافظ : وقد وقع البيهقي ثم ابن الجوزي فيما خشيته ابن القطان فنسباً لفظ ابن المسيب الى أبي هريرة مرفوعاً وهو خطأ بين ، فان البيهقي أخرج أثر ابن المسيب ثم ساق رواية أبي هريرة فقال مثله وبالغ في الخلافات فقال وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته يفرق بينهما كذا قال واعتمد على ما فهمه من سياق الدارقطني والله المستعان . انتهى كلام الحافظ .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٨ ) :

قوله : ( وكذلك أخذ " أي الشافعي " بقوله : في أن المرأة تعاقب الرجل الى ثلث الدية بقول سعيد فيه السنة ، فحمل ذلك على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ١ ) .

أخرجه مالك ( ٢ ) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال : سألت سعيد ابن المسيب : كم في اصبع المرأة ؟ فقال : عشر من الابل ، فقلت : كم في أصبعين ؟ قال : عشرون من الابل ، فقلت : كم في ثلاث ؟ فقال : ثلاثون من الابل ، فقلت : كم في أربع ؟ قال عشرون من الابل ، فقلت : حين عظم جرحها واشتدت مصيبتها نقص عقلها ، فقال سعيد : أعراقي أنت ؟ فقلت : بل عالم مثبث أو جاهل متعلم ، فقال سعيد : هي السنة يا ابن أخي .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١ / ٣٨٠ ) . ( ٢ ) الموطأ ( ٢ / ٨٦٠ ) .

وأخرجه ابن أبي شيبه <sup>(١)</sup> من طريق سفيان .  
 وعبد الرزاق <sup>(٢)</sup> عن الثوري ومعمروا بن جريج .  
 والبيهقي <sup>(٣)</sup> من طريق مالك وأسامة بن زيد والثوري كلهم عن ربيعة عن  
 سعيد نحوه .  
رجال اسناد مالك :

١ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولا هم ، أبو عثمان المدني ، المعروف بريبعة  
 الرأي واسم أبيه : فروخ .  
 روى عن أنس والسائب بن يزيد وابن المسيب وجماعة ، وعنه مالك والد راوردى وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فقيه مشهور ، قال ابن سعد : كانوا يتقونه لموضع الرأي ،  
 من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .  
درجة اسناده : صحيح .

وفى الباب حديث مرفوع أخرجه النسائي <sup>(٥)</sup> والدارقطني <sup>(٦)</sup> من طريق اسماعيل  
 ابن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : " عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديتها " .  
 واسماعيل بن عياش الحمصي قال الحافظ : صدوق فى روايته عن أهل بلده  
 مغلط فى غيرهم <sup>(٧)</sup> ، وابن جريج ثقة مدلس وقد عنعنه .  
درجة اسناده : ضعيف .

وقال الحافظ فى التلخيص <sup>(٨)</sup> : وهو من رواية اسماعيل بن عياش عن ابن جريج ،  
 قلت : وخالفه عبد الرزاق <sup>(٩)</sup> فرواه عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال : قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله .

- ( ١ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) .  
 ( ٢ ) المصنف ( ٣٩٤ / ٩ - ٣٩٥ ) .  
 ( ٣ ) السنن الكبرى : ( ٩٦ / ٨ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٢٠٧ ) ، التهذيب ( ٢٥٨ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٣٨ / ١ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( القسامة ، عقل المرأة ٤٤ / ٨ - ٤٥ ) .  
 ( ٦ ) السنن ( ٩١ / ٣ ) .  
 ( ٧ ) التقريب ( ١٠٩ ) ، التهذيب ( ٣٢١ / ١ - ٣٢٦ ) .  
 ( ٨ ) التلخيص الحبير ( ٢٥ / ٤ ) .  
 ( ٩ ) المصنف ( ٣٩٦ / ٩ ) .

غريب الحديث :

قوله : المرأة تعاقب الرجل الى ثلث الدية ، العقل : الدية ، وأصله :  
أن القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء أولياء المقتول : أى  
شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه ، فسميت الدية عقلا بالمصدر .  
ومعنى قوله : " المرأة تعاقب الرجل . . . " أنها تساويه فيما كان —  
أطرافها الى ثلث الدية ، فاذا تجاوزت الثلث ، وبلغ العقل نصف الدية صارت دية  
المرأة على النصف من دية الرجل ، كذا فى النهاية . ( ١ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ١١٩ ) :

قوله : ( ولم نأخذ نحنن بذلك ، لأننا علمنا أن مراده سنة زيد ) . ( ٢ )  
أخرجه البيهقي ( ٣ ) من طريق شعبة عن الحكم عن الشعبي عن زيد بن ثابت  
أنه قال : جراحات الرجال والنساء سواء الى الثلث فما زاد فعلى النصف ، وقال  
ابن مسعود : الا السن والموضحة فانها سواء ، وما زاد فعلى النصف ، وقال على  
ابن أبى طالب : على النصف فى كل شئ .  
قال البيهقي : ورواه أيضا ابراهيم النخعي عن زيد بن ثابت وابن مسعود  
وكلاهما منقطع ، والشعبي هو : عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفى .  
قال ابن المدينى فى العلل ( ٤ ) والحاكم فى علوم الحديث : ( ٥ ) لم يسمع من  
زيد بن ثابت .  
درجة اسناده : ضعيف لأنه منقطع ، لكن له طريقان آخران يتقوى بها .

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ٢٧٨ / ٣ ) ٢٧٩٠ .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٣٨٠ / ١ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٨ ) .

( ٤ ) عزاه اليه الحافظ فى التهذيب ( ٥٩ / ٥ ) ولم أجده فى العلل .

( ٥ ) معرفة علوم الحديث ( ١١١ ) .

أخرج ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> قال : حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن الشعبي عن شريح أن هشام بن هبيرة كتب إليه يسأله فكتب إليه : أن دية المرأة على النصف من دية الرجل فيما دق وجل ، وكان ابن مسعود يقول : في دية المرأة في الخطأ على النصف من دية الرجل إلا السن والموضحة فهما فيه سواء ، وكان زيد بن ثابت يقول : دية المرأة في الخطأ مثل دية الرجل حتى تبلغ ثلث الدية فما زاد فهو على النصف .

#### رجال اسناده :

- ١ - علي بن مسهر القرشي ، الكوفي ، قاضي الموصل .  
روى هشام والأعمش وخلق ، وعنه : هناد وأبو بكر بن أبي شيبة وعدة .  
قال الحافظ : ثقة له غرائب بعد أن أضر ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، روى له الستة ، وقال الذهبي : كان فقيها محدثا ثقة . <sup>(٢)</sup>
- ٢ - هشام بن عروة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٨ ) وهو ثقة .
- ٣ - الشعبي عامر بن شراحيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٤ - شريح بن الحارث ، القاضي ، أبو أمية الكندي ، مخضرم .  
سمع عمر وعليهما وعدة ، وعنه : الشعبي وإبراهيم وخلق .  
قال الحافظ : مخضرم ، ثقة ، وقيل : له صحبة ، مات قبل الثمانين ، روى له البخاري في الأدب المفرد والنسائي . <sup>(٣)</sup>

#### درجة اسناده : صحيح .

- وأخرجه ابن أبي شيبة <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا ابن علية عن خالد عن أبي قلابة عن زيد بن ثابت أنه قال : يستوون إلى الثلث .  
وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي قال أبو حاتم : <sup>(٥)</sup> أبو قلابة لم يدرك زيد ابن ثابت .

( ١ ) المصنف ( ٤١١ / ٥ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٤٠٥ ) ، التهذيب ( ٣٨٣ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٥٧ / ٢ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٣٢٦ / ٤ ) ، الكاشف ( ٨ / ٢ ) .  
( ٤ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) . ( ٥ ) المراسيل ( ٩٦ ) .

رقم ( ١٢٠ - ١٢١ ) :

قوله : ( ورجحنا قول على وعبد الله رضي الله عنهما على قول زيد رضي الله عنه

( ١ )

بالقياس الصحيح ) .

( ١٢٠ ) قول على رضي الله عنه :

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٢)</sup> قال : خدشنا حفص عن الشيباني واسماعيل عن

الشعبي عن على قال : تستوى جراحات النساء والرجال في كل شيء .

وأخرجه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق هشيم عن الشيباني وابن أبي ليلى وزكريا عن

الشعبي أن عليا رضي الله عنه كان يقول : جراحات النساء على النصف من دية الرجل

فيما قل وكثر .

والشعبي قال في التهذيب<sup>(٤)</sup> : قال الدارقطني : لم يسمع الشعبي من على

الا حرفا واحدا ما سمع غيره ، ثم قال الحافظ : كأنه عني ما أخرجه البخاري فـ

الرجم عنه عن على حين رجم المرأة قال : رجمتها بسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

فهو منقطع وله طريق آخر يقويه . يصير حسنا لغيره .

أخرجه عبد الرزاق<sup>(٥)</sup> عن الثوري عن حماد عن ابراهيم عن على ، قال :

جراحات المرأة على النصف من جراحات الرجل ، قال : وقال ابن مسعود : يستويان

في السن والموضحة ، وفيما يستوى ذلك على النصف ، وكان زيد بن ثابت يقول : السـ

الثـ

وأخرجه البيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن على أنه قال :

عقل المرأة على النصف من عقل الرجل في النفس وفيما د ونها .

ثم قال البيهقي : حديث ابراهيم منقطع الا أنه يؤكد رواية الشعبي .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٨٠ / ٦ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٤١٢ / ٥ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٥ / ٨ - ٩٦ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ٦٠ / ٥ ) - ( ٥ ) المصنف ( ٣٩٧ / ٩ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٨ ) .

( ١٢١ ) قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه :

سبق من رواية الشعبى ومن رواية ابراهيم النخعى ، وأن كلاهما منقطع .  
لكن يقوى بعضها البعض لا سيما مرسل ابراهيم عن ابن مسعود ، صححه البيهقى  
كما سبق فى الحديث رقم ( ٥٨ ) . فيصير حسنا لغيره .

قال البيهقى : بعد رواية الشعبى والنخعى : ورواه شقيق عن عبد الله

ابن مسعود وهو موصول .

ولم أجد من خرج هذه الرواية الموصولة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٢ ) :

قوله : ( فقد قال عليه السلام : " عليكم بسنتى وسنة الخلفاء من بعدى " ) (١)

أخرجه أبو داود (٢) قال : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن سلم

ثنا ثور بن يزيد قال : حدثنى خالد بن معدان قال : حدثنى عبد الرحمن بن عمرو

السلى وحجر بن حجر قالا : أتينا العرياض بن سارية وهو من نزل فيه \* ولا على

الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه \* (٣) فسلمناه ، وقلنا :

أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرياض : صلى بنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت

منها القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد اليها ؟

فقال : " أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا ، فانه من يعش منكم

بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة وكل

بدعة ضلالة " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٨٠ ) .

( ٢ ) السنن ( السنة ، باب فى لزوم السنة ٢٠٠ / ٤ - ٢٠١ ) .

( ٣ ) التوبة الآية ( ٩٢ ) .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> وابن حبان <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> والبيهقي في المدخل <sup>(٤)</sup> من طريق الوليد بن مسلم ثنا ثوربه نحوه .

والترمذي <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> والدارمي <sup>(٨)</sup> والحاكم <sup>(٩)</sup> من طريق خالد بن معدان عن السلي عن العرياض نحوه .

قال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح ليس له علة ، ووافقه الذهبي .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - أحمد بن حنبل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة امام .
- ٢ - الوليد بن مسلم القرشي مولا هم ، أبو العباس الدمشقي الحافظ .  
روى عن الثوري وثور بن يزيد وخلق ، وعنه أحمد والليث وخلق .
- قال الحافظ : ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ، من الثامنة ، روى له الستة .
- وذكره الحافظ في المرتبة الرابعة وهم من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل .
- وهنا صرح بالتحديث . ( ١٠ )

- 
- ( ١ ) المسند ( ١٢٦ / ٤ - ١٢٧ ) .
  - ( ٢ ) الاحسان ( ١٠٤ / ١ ) . ( ٣ ) المستدرك ( ٩٧ / ١ ) .
  - ( ٤ ) المدخل الى السنن الكبرى ( ١١٥ ) .
  - ( ٥ ) الجامع : ( العلم ، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤٣ / ٥ - ٤٤ ) .
  - ( ٦ ) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ١٧ / ١ ) .
  - ( ٧ ) المسند ( ١٢٦ / ٤ ) . ( ٨ ) السنن ( ٤٤ / ١ ) .
  - ( ٩ ) المستدرك ( ٩٥ / ١ - ٩٦ ) .
  - ( ١٠ ) التقريب ( ٥٨٤ ) ، التهذيب ( ١٥١ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢١٣ / ٣ ) ، مراتب المدلسين ( ١٣٤ ) .



٣ - ثور بن يزيد ، أبو خالد الحمصي الحافظ .

روى عن خالد بن معدان وعطاء وخلق ، وعنه القطان وأبو عاصم وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة ثلث وخمسين ومائة على خلاف ، روى له الستة .<sup>(١)</sup>

٤ - خالد بن معدان الكلاعي ، الحمصي ، أبو عبد الله .

روى عن معاوية وابن عمر وعدة ، وعنه فضيل بن فضالة وثور وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الستة .<sup>(٢)</sup> وهنا صرح بالتحديث .

٥ - عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة ، السلمي ، الشامي .

روى عن العرياض وعتبة بن عبد ، وعنه ابنه جابر وخالد بن معدان وضرة وعدة .  
ذكره ابن حبان في الثقات ، صحح له الترمذي وابن حبان والحاكم حديثه هذا .  
وقال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .  
وقال الذهبي : صدوق .<sup>(٣)</sup> لكنه لم ينفرد به تابعه غيره .

٦ - جبر بن حجر ، الكلاعي ، الحمصي .

روى عن العرياض بن سارية ، وعنه خالد بن معدان .  
وثقه الحاكم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان : لا يعرف .  
قال الحافظ : مقبول ، من الثالثة ، روى له أبو داود .<sup>(٤)</sup> تابعه غيره .

٧ - العرياض بن سارية السلمي ، أبو نجيح ، صاحب من أهل الصفة ، ونزل حمص ، مات بعد السبعين ، حديثه عند الأربعة .<sup>(٥)</sup>

(١) التقريب (١٣٥) ، التهذيب (٣٣/٢) ، الكاشف (١٢٠/١) .

(٢) التقريب (١٩٠) ، التهذيب (١١٨/٣) ، الكاشف (٢٠٨/١) .

(٣) التقريب (٣٤٧) ، التهذيب (٢٣٧/٦) ، الكاشف (١٥٨/٢) .

(٤) التقريب (١٥٣) ، التهذيب (٢١٤/٢) ، الكاشف (١٥٠/١) .

(٥) التقريب (٣٨٨) . الاصابه (٢٣٤/٤) .

درجة اسناده : حسن ، وله طرق أخرى يرتقى الى الصحة .

أخرج ابن ماجه<sup>(١)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء — يعني ابن زبر — حدثني يحيى بن أبي المطاع قال : سمعت العرياض بن سارية . . . فذكر نحوه .

وأخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق عمرو بن أبي سلمة عن عبد الله بن العلاء به نحوه .  
رجال اسناد ابن ماجه :

- ١ — عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، الدمشقي .
- قال الحافظ : صدوق متقدم في القراءة ، روى له أبو داود وابن ماجه<sup>(٣)</sup> .
- ٢ — الوليد بن مسلم : سبقت ترجمته وهو ثقة . اذا صرح بالسمع .
- ٣ — عبد الله بن العلاء بن زبر الدمشقي .
- قال الحافظ : ثقة ، من السابعة ، روى له البخاري والأربعة<sup>(٤)</sup> .
- ٤ — يحيى بن أبي المطاع القرشي .
- قال الحافظ : صدوق ، من الرابعة ، وأشار دحيم الى أن روايته عن العرياض مرسله<sup>(٥)</sup> . قلت : صرح هنا بالسمع .
- ٥ — العرياض : صحابي .

درجة اسناده : حسن .

وله طريق آخر أخرجه ابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> والحاكم<sup>(٨)</sup> والبيهقي في المدخل<sup>(٩)</sup> من طريق عبد الرحمن بن مهدي ثنا معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرياض نحوه .  
وفيه عبد الرحمن بن عمرو السلمي .

- 
- (١) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٥/١ - ١٦ ) .
  - (٢) المستدرک ( ٩٧/١ ) . (٣) التقريب ( ٢٩٥ ) .
  - (٤) التقريب ( ٣١٧ ) . (٥) التقريب ( ٥٩٧ ) .
  - (٦) السنن : ( المقدمة ، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين ١٦/١ ) .
  - (٧) المسند ( ١٢٦/٤ ) . (٨) المستدرک ( ٩٦/١ ) .
  - (٩) المدخل الى السنن الكبرى ( ١١٦ ) .

درجة الحديث : الحديث بمجموع طرقه صحيح .

وصححه الترمذى والحاكم ووافقه الذهبى ، ونقل الحافظ ابن كثير فى تحفة الطالب (١) والزرکشی (٢) فى المعتبر تصحيح الحافظين أبى نعيم الأصفهاني (٣) وأبو العباس الدغولى وأقراه .

وقال ابن عبد البر (٤) فى جامع بيان العلم : حديث العرياض ثابت وحديثه حسن .

ولفظه " من بعدى " عند الحاكم (٥) والبيهقى فى المدخل (٦) من طريق ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلى أنه سمع العرياض بن سارية قال : فذكر الحديث وفيه : فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدى . . . . "

وعند أبى نعيم فى الحلية (٧) من طريق أبى عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو عن العرياض قال : فذكره ، وفيه : " فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى . . . . "

- 
- (١) تحفة الطالب (١٦٣) . (٢) المعتبر (٧٨) .  
 (٣) انظر الضعفاء لابى نعيم (٤٦) وفيه قوله : هذا حديث صحيح ———  
 حديث الشاميين .  
 (٤) جامع بيان العلم (٢٢٣/٢) .  
 (٥) المستدرك (٩٦/١) .  
 (٦) المدخل الى السنن الكبرى (١١٦) .  
 (٧) حلية الأولياء (٢٢٠/٥ - ٢٢١) .

قوله : ( وقال عليه السلام : " من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة " ) . (١)

أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> واللفظ له ، والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٣)</sup> والنسائي <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> وابن خزيمة <sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحيهما <sup>(٨)</sup> .

من حديث جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء ناس من الأعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم الصوف فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة فحث الناس على الصدقة ، فابطؤا عنه حتى رأى ذلك فى وجهه قال : ثم ان رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ثم جاء آخر ثم تتابعوا حتى عرف السرور فى وجهه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شيء " .

وفى رواية أخرى لمسلم : . . . وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء .

(١) أصول السرخسى (١/٣٨٠ - ٣٨١) .

(٢) الصحيح : ( العلم ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا الى هدى أو ضلالة ٨/٦١ ) وفى ( الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة ٣/٨٦ - ٨٧ ) وفيه الرواية الثانية .

(٣) الجامع : ( العلم ، باب من دعا الى هدى فأتبع أو الى ضلالة ٥/٤٢ - ٤٣ ) .

(٤) السنن : ( الزكاة ، باب التحريض على الصدقة ٥/٥٦ - ٥٧ ) .

(٥) السنن : ( المقدمة ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ١/٧٤ ) .

(٦) المسند (٤/٣٦١ - ٣٦٢) . (٧) الصحيح (٤/١١٢) .

(٨) الاحسان (٥/١٣٠ - ١٣١) .

رقم ( ١٢٤ ) :

قوله : ( وقد ظهر من عادة الصحابة رضى الله عنهم التقيد عند ارادة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاضافة اليه على ما قال عمر لصبي بن معبد : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ) . ( ١ )

أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن قدامة بن أعين وعثمان بن أبي شيبة قالا : حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبي وائل قال : قال الصبي ابن معبد : كنت رجلا أعرابيا نصرانيا وأسلمت ، فأتيت رجلا من عشيرتي يقال له : هذيم بن ثرمة ، فقلت له : يا هناه ، انى حريص على الجهاد ، وانى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على ، فكيف لى بأن أجمعهما ؟ قال : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى ، فأهللت بهما معا ، فلما أتيت العذيب لقينى سلمان بن ربيعة وزيد ابن صولحان وأنا أهل بهما جميعا ، فقال أحدهما للآخر : ما هذا بأفقه ممن بعيره ، قال : فكأنما ألقى على جبل حتى أتيت عمر بن الخطاب ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، انى كنت رجلا أعرابيا نصرانيا ، وانى أسلمت ، وأنا حريص على الجهاد ، وانى وجدت الحج والعمرة مكتوبين على ، فأتيت رجلا من قومي فقال لى : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدى ، وانى أهللت بهما معا ، فقال لى عمر رضى الله عنه : هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم .

وأخرجه النسائي<sup>(٣)</sup> وابن خزيمة<sup>(٤)</sup> من طريق جرير عن منصور عن أبي وائل به نحوه .

ورواه النسائي<sup>(٥)</sup> من طريق زائدة عن منصور عن شقيق قال : أنبأنا الصبي فذكر نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٨١ ) .

( ٢ ) السنن : ( المناسك ، باب الاقران ١٥٨ / ٢ - ١٥٩ ) .

( ٣ ) السنن : ( المناسك - القرآن ١٤٦ / ٥ - ١٤٧ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( ٣٥٧ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٤٧ / ٥ ) .

وأخرجه ابن ماجه (١) وأحمد (٢) وابن حبان في صحيحه (٣) والبيهقي (٤) من طريق سفيان عن عبدة بن أبي لبابة قال : سمعت أبا وائل به نحوه .  
وله طرق أخرى عند أحمد (٥) والطحاوي (٦) عن أبي وائل عن الصبي بن معبد .  
رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن قدامة بن أعين الهاشمي مولا هم ، المصيصي .  
روى عن جرير ووکیع وخلق ، وعنه أبو داود والنسائي وعدة .  
قال الحافظ والذهبي : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة خمسين ومائتين تقريباً . (٧)
- ٢ - عثمان بن أبي شيبة : محمد بن ابراهيم العبسي ، أبو الحسن الكوفي الحافظ .  
روى عن جرير وشريك وخلق ، وعنه الجماعة سوى الترمذي .  
قال الحافظ : ثقة حافظ شهير ، وله أوهام ، من العاشرة ، روى لــــه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . (٨)
- ٣ - جرير بن عبد الحميد ، الضبي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) وهو ثقة .
- ٤ - منصور بن المعتمر السلمي ، أبو عتاب الكوفي .  
روى عن أبي وائل والنخعي وعدة ، وعنه : زائدة وجرير وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، وكان لا يدلّس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، روى له الستة . (٩)

- 
- (١) السنن : ( المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة ٩٨٩/٢ ) .
  - (٢) المسند ( ٢٥/١ ) .
  - (٣) الصحيح ( ٨٣/٦ ) .
  - (٤) السنن الكبرى ( ١٦/٥ ) .
  - (٥) المسند ( ٥٣، ٣٧، ٣٤، ١٤/١ ) .
  - (٦) شرح معاني الآثار ( ١٤٥/٢ - ١٤٦ ) .
  - (٧) التقريب ( ٥٠٣ ) ، التهذيب ( ٤٠٩/٩ ) ، الكاشف ( ٨٠/٣ ) .
  - (٨) التقريب ( ٣٨٦ ) ، التهذيب ( ١٤٩/٧ ) ، الكاشف ( ٢٢٣/٢ ) .
  - (٩) التقريب ( ٥٤٧ ) ، التهذيب ( ٣١٢/١٠ ) ، الكاشف ( ١٥٦/٣ ) .

٥ - أبو وائل : شقيق بن سلمة الكوفي ، الأسدي .

روى عن أبي بكر وعمر وغيرهما ، وعنه : الأعمش ومنصور وعدة .

قال الحافظ : ثقة مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ،  
روى له الستة . ( ١ )

٦ - صبي - بالتصغير - ابن معبد التغلبي مخضرم .

روى عن عمر هذا الحديث ، وعنه أبو وائل ومسروق وغيرهما .

قال الذهبي : والحافظ : ثقة ، نزل الكوفة ، من الثانية ، روى له النسائي  
وأبو داود وابن ماجه . ( ٢ )

درجة اسناده : صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٥ ) :

قوله : ( وقال عقبة بن عامر رضي الله عنه : ثلاث ساعات نهانا رسول الله  
عليه الصلاة والسلام أن نصلى فيهن ) . ( ٣ )

أخرجه مسلم ( ٤ ) من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه : ثلاث ساعات  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلى فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا ،  
حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ،  
وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب .

( ١ ) التقريب ( ٢٦٨ ) ، التهذيب ( ٣٦١ / ٤ ) ، الكاشف ( ١٣ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٧٤ ) ، التهذيب ( ٤٠٩ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٣ / ٢ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣٨١ / ١ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب الاوقات التي نهى عن الصلاة فيها  
٢ / ٢٠٨ ) .

وأخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup>  
وأحمد <sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٦)</sup> والدارمي <sup>(٧)</sup> والبيهقي <sup>(٨)</sup> .

من حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه .

#### توضيح :

قوله : " أو أن نقبر فيهن " قال النووي <sup>(٩)</sup> : قال بعضهم : أن المراد  
بالقبر صلاة الجنازة ، وهذا ضعيف ، لأن صلاة الجنازة لا تتركه في هذا الوقت  
بالاجماع فلا يجوز تفسير الحديث بما يخالف الاجماع بل الصواب أن معناه تعمد  
تأخير الدفن الى هذه الأوقات كما يكره تعمد تأخير العصر الى اصفرار الشمس  
بلا عذر وهى صلاة المنافقين كما سبق في الحديث الصحيح : " قام فنقرها أربعاً "  
فأما اذا وقع الدفن في هذه الأوقات بلا تعمد فلا يكره .

- 
- (١) السنن : ( الجنائز ، باب الدفن عند طلوع الشمس وغروبها ٢٠٨/٣ ) .  
(٢) السنن : ( المواقيت ، الساعات التى نهى عن الصلاة فيها ٢٧٥/١ ، وفى  
( الجنائز ، الساعات التى نهى عن اقبار الموتى فيهن ٨٢/٤ ) .  
(٣) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع  
الشمس وعند غروبها ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ ) .  
(٤) السنن : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الأوقات التى لا تصلى فيها على الميت  
٤٨٦/١ - ٤٨٧ ) .  
(٥) المسند ( ١٥٢/٤ ) . (٦) الاحسان ( ٤٤/٣ ) .  
(٧) السنن ( ٣٣٣/١ ) . (٨) السنن الكبرى ( ٤٥٤/٢ ) .  
(٩) شرح صحيح مسلم للنووى ( ١١٤/٦ ) .



غريب الحديث :

قوله : " حين يقوم قائم الظهيرة " أى قيام الشمس وقت الزوال ، من قولهم : قامت به دابته ، أى وقفت ، والمعنى أن الشمس إذا بلغت وسط السماء أبطأت حركة الظل الى أن تزول ، فيحسب الناظر المتأمل أنها قد وقفت وهى سائرة ، كذا فى النهاية <sup>(١)</sup> .

وقال النووى <sup>(٢)</sup> : الظهيرة حال استواء الشمس ، ومعناه حين لا يبقى للقائم فى الظهيرة ظل فى المشرق ولا فى المغرب .

قوله : " تضيف للغروب " قال النووى <sup>(٣)</sup> : هو يفتح التاء والضاد المعجمة وتشديد الياء أى تميل .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٦ ) :

قوله : ( وقال صفوان بن عسال رضى الله عنه : أمرنا رسول الله عليه الصلاة والسلام : اذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليها " ) <sup>(٤)</sup> .

أخرجه الترمذى <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص عن عاصم ابن أبى النجود عن زربن حبيش عن صفوان بن عسال رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ، ولكن من غائط وبول ونوم .

قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، وقال محمد بن اسماعيل : أحسن شئ فى هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادى .

( ١ ) النهاية فى غريب الحديث ( ١٢٥ / ٤ ) .

( ٢ ، ٣ ) شرح صحيح مسلم للنووى ( ١١٤ / ٦ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٣٨١ / ١ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على الخفين للمسافر والمقيم

وأخرجه الترمذى أيضا <sup>(١)</sup> مطولا من طريق سفيان وحماد بن زيد كلاهما عن عاصم به .

ورواه النسائى <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> والشافعى <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> وابن خزيمة <sup>(٦)</sup> وابن حبان فى صحيحهما <sup>(٧)</sup> من طرق عن عاصم به نحوه .

رجال اسناد الترمذى :

١ - هناد بن السرى <sup>(٨)</sup> بن مصعب التميمى ، أبو السرى الكوفى الحافظ .

روى عن شريك وأبى الاحوص وخلق ، وعنه مسلم والأربعة .

قال الحافظ : ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين <sup>(٩)</sup> .

٢ - أبو الاحوص هو : سلام بن سليم الحنفى ، مولا هم الكوفى .

روى عن عاصم وآدم بن على وخلق ، وعنه مسدد وهناد وخلق .

قال الحافظ : ثقة متقن ، صاحب حديث ، من السابعة ، مات سنة تسع

وسبعين ومائة ، روى له الستة <sup>(١٠)</sup> .

٣ - عاصم بن أبى النجود : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو حسن الحديث .

( ١ ) الجامع : ( الدعوات ، باب فى فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده ، ٥٠٩/٥ - ٥١١ ) .

( ٢ ) السنن : ( الطهارة ، باب التوقيت فى المسح على الخفين للمسافر ٨٣/١ - ٨٤ ) ، وفى ( باب الوضوء من الفائط ٩٨/١ ) .

( ٣ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء من النوم ١٦١/١ ) .

( ٤ ) الأم ( ٣٣/١ ) . ( ٥ ) المسند ( ٢٣٩/٤ - ٢٤٠ ) .

( ٦ ) الصحيح ( ١٣/١ - ١٤ ) .

( ٧ ) الاحسان ( ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ) .

( ٨ ) بكسر الراء الخفيفة ، التقريب ( ٥٧٤ ) .

( ٩ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ٧٠/١١ ) ، الكاشف ( ١٩٩/٣ ) .

( ١٠ ) التقريب ( ٢٦١ ) ، التهذيب ( ٢٨٢/٤ ) ، الكاشف ( ٣٣٠/١ ) .

٤ - زر بن حبيش الأسدي ، الكوفي ، أبو مريم .

سمع عمر وعلياً وغيرهما ، وعنه عاصم وأبو اسحاق الشيباني وجماعة .

قال الحافظ : ثقة جليل مخضرم ، مات سنة إحدى وثمانين على خلاف ، روى له الستة . ( ١ )

٥ - صفوان بن عسال المرادي ، الصحابي ، له اثنتا عشرة غزوة ، نزل الكوفة ، حديثه عند الترمذي والنسائي وابن ماجه . ( ٢ )

درجة اسناده : حسن ، وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٣ ) قال الترمذي عن البخاري : حديث حسن وصححه الترمذي والخطابي ، ومدايره عندهم على عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عنه .

ثم قال الحافظ : وذكر ابن منده أبو القاسم : أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً ، وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب بن بخت ، واسماعيل بن أبي خالد ، وطلحة بن مصرف ، والمنهال بن عمرو ، ومحمد بن سوقة ، وذكر جماعة معه .

ثم قال الحافظ : ومراده أصل الحديث لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة ، والمرء مع من أحب - وغير ذلك - لكن حديث طلحة عند الطبراني باسناد لا بأس به . . .

قلت : أخرجه الطبراني في الصغير ( ٤ ) من طريق يحيى بن فضيل عن الحسن ابن صالح عن أبي جناب الكلبي عن طلحة بن مصرف عن زر بن حبيش عن صفوان ابن عسال المرادي قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أأمسح على الخفين يارسول الله ؟ فقال : نعم ، ثلاثة أيام للمسافر ولا ينزع من غائط ولا بول ولا نوم ، ويوما للمقيم .

( ١ ) التقريب ( ٢١٥ ) ، التهذيب ( ٣٢١ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٥٠ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٧٧ ) ، الإصابة ( ٢٤٨ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٧ / ٢ ) .

( ٣ ) التلخيص الحبير ( ١٥٧ / ١ ) . ( ٤ ) المعجم الصغير ( ١٣٢ / ١ - ١٣٣ ) .

فصل فى الخبر يلحقه التكذيب

من جهة الراوى أو من جهة غيره

رقم ( ١٢٧ ) :

قوله : ( فيما رواه ربيعة عن سهيل بن أبى صالح من حديث القضاء بالشاهد واليمين ، ثم قيل لسهيل : ان ربيعة يروى عنك هذا الحديث فلم يتركه وجعل يروى ويقول : حدثنى ربيعة عنى وهو ثقة ) . ( ١ )

أخرجه الشافعى ( ٢ ) قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراورى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد .

قال عبد العزيز : فذكرت ذلك لسهيل فقال : أخبرنى ربيعة عنى وهو ثقة أنى حدثته اياه ولا أحفظه .

قال عبد العزيز : وكان أصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسى بعض حديثه ، وكان سهيل يحدثه عن ربيعة عنه عن أبيه . وأخرجه أبوداود ( ٣ ) من طريق الشافعى مثله .

ورواه الترمذى وقال حسن غريب ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأبوداود ( ٦ ) والطحاوى ( ٧ ) من طرق عن عبد العزيز به دون قوله : قال عبد العزيز : فذكرت ذلك . . .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٣ / ٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٥٥ / ٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأفضية ، باب القضاء باليمين والشاهد ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الأحكام ، باب ما جاء فى اليمين مع الشاهد ٣ / ٦٢٧ ) .

( ٥ ) السنن : ( الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٢ / ٧٩٣ ) .

( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ٤ / ١٤٤ ) .

رجال اسناد الشافعى :

- ١ - عبد العزيز بن محمد الدراوردى أبو محمد ، الجهنى ، مولا هم المدنى .  
 روى عن سهيل وربيعة وجماعة ، وعنه الشافعى وشعبة وخلق .  
 قال مصعب الزبيري : كان مالك يوثق الدراوردى .  
 قال الذهبى فى العيزان : صدوق ، من علماء المدينة غيره أقوى منه .  
 قال الحافظ : صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، من الثامنة ،  
 روى له مسلم والأربعة ، وروى له البخارى مقرونا بغيره . ( ١ )
  - ٢ - ربيعة بن أبى عبد الرحمن : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١١٨ ) وهو ثقة .
  - ٣ - سهيل بن أبى صالح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٧٥ ) احتج به مسلم وروى عنه مالك .
  - ٤ - أبوه ذكوان أبو صالح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٧٥ ) وهو ثقة ثبت .
  - ٥ - أبو هريرة : صحابى مشهور ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .
- درجة اسناده : صحيح . الدراوردى احتج به مسلم ووثقه مالك .

قال الحافظ فى الفتح ( ٢ ) : رجاله مدنيون ثقات ، ولا يضره أن سهيل بن أبى صالح نسيه بعد أن حدث به ربيعة ، لأنه كان بعد ذلك يرويه عن ربيعة عن نفسه .  
 وقال ابن أبى حاتم فى العلل ( ٣ ) : سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه ربيعة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، فقالا : هو صحيح ، قلت : يعنى أنه يروى عن ربيعة هكذا . . .

وقال الالبانى فى الارواء ( ٤ ) اسناده على شرط مسلم .

وتابع الدراوردى سليمان بن بلال فى روايته عن ربيعة .

( ١ ) التقريب ( ٣٥٨ ) ، التهذيب ( ٣٥٣/٦ - ٣٥٥ ) ، الميزان ( ٦٣٣/٢ ) .

( ٢ ) فتح البارى ( ٣٣٣/٥ ) . ( ٣ ) العلل ( ٤٦٩/١ ) .

( ٤ ) ارواء الغليل ( ٣٠١/٨ ) .

أخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> قال : حدثنا محمد بن داود الاسكندراني ثنا زياد  
يعنى ابن يونس حدثني سليمان بن بلال عن ربيعة باسناد أبي مصعب ومعناه ،  
قال سليمان : فلقيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه ، فقلت له :  
ان ربيعة أخبرني به عنك ، قال : فان كان ربيعة أخبرك عنى فحدث به عن ربيعة  
عنى .

وسليمان بن بلال التيمي مولا هم ، قال الحافظ في التقريب<sup>(٢)</sup> : ثقة ، من  
الثامنة ، روى له الستة .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٢٨ ) :

قوله : ( وذكر سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها  
أن النبي عليه السلام قال : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل " )<sup>(٣)</sup>  
أخرجه أحمد<sup>(٤)</sup> قال : ثنا عبد الرزاق قال : نا ابن جريج قال : أخبرني  
سليمان بن موسى أن ابن شهاب أخبره أن عروة أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا ،  
ولها مهرها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فان السلطان ولي من لا ولي له " .  
وأخرجه أحمد<sup>(٥)</sup> ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج قال أخبرني سليمان بن موسى  
بـه .

( ١ ) السنن : ( الأحكام ، باب القضاء بالشاهد واليمين ٣ / ٣٠٩ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٥٠ ) . ( ٣ ) أصول السرخسي ( ٣ / ٢ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٦٥ / ٦ ) . ( ٥ ) المسند ( ٤٧ / ٦ ) .

ورواه الترمذى وقال حسن (١) وأبو داود (٢) وابن ماجه (٣) والشافعى (٤)  
والحاكم وصححه (٥) وابن حبان فى صحيحه (٦) والطحاوى (٧) من طرق عن ابن جريج  
عن سليمان بن موسى به مثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقد تابع  
أبا عاصم على ذكر سماع ابن جريج من سليمان بن موسى وسماع سليمان بن موسى من  
الزهرى : عبد الرزاق بن همام ويحيى بن أيوب وعبد الله بن لهيعة وحجاج بن محمد  
المصيصى ثم أخرج أحاديثهم .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - عبد الرزاق بن همام : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة حافظ .
- ٢ - ابن جريج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس وهنا صرح  
بالتحديث .
- ٣ - سليمان بن موسى الأموى مولا هم الدمشقى الأشدق ، فقيه أهل الشام فى زمانه .  
روى عن واثلة والزهرى وجماعة ، وعنه ابن جريج والاوزاعى وخلق .  
قال دحيم : ثقة ، وقال ابن معين : ثقة فى الزهرى ، وقال البخارى :  
عنده مناكير ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حديثه بعض الاضطراب ،  
ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه .  
وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : هو عندى ثبت صدوق .  
وقال ابن عباس : قلت ليحيى حديث لانكاح الابولى يرويه ابن جريج ؟ قال :  
لا يصح فى هذا شيء الا حديث سليمان بن موسى .

- 
- (١) الجامع : ( النكاح ، باب ماجاء لانكاح الابولى ٣/٤٠٧ - ٤٠٨ ) .
  - (٢) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الابولى ٢/٢٢٩ ) .
  - (٣) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الابولى ١/٦٠٥ ) .
  - (٤) الأم (١٣/٥) .
  - (٥) المستدرک (٢/١٦٨) .
  - (٦) الاحسان (٦/١٥١) .
  - (٧) شرح معانى الآثار (٣/٧ - ٨) .

قال الحافظ : صدوق فقيه في حديثه بعضه لين ، وخولط قبل موته بقليل ، من

الخامسة ، روى له مسلم في المقدمة ، والأربعة ، مات سنة تسع عشرة ومائة . ( ١ )

٤ — الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .

٥ — عروة ، ٦ — عائشة : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) وعروة ثقة .

درجة اسناده : حسن .

فيه ابن جريج وهو ثقة مدلس لكنه صرح بالتحديث عند أحمد والحاكم وسليمان

ابن موسى قد تابعه جماعة .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) وعد أبو القاسم بن منده عدة من رواه عن

ابن جريج فبلغوا عشرين رجلا ، وذكر أن معمرًا وعبيد الله بن زحرًا تابعوا ابن جريج

على روايته إياه عن سليمان بن موسى ، وأن قره وموسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق

وأيوب بن موسى وهشام بن سعد وجماعة تابعوا سليمان بن موسى عن الزهري ، قال :

ورواه أبو مالك الجنبي ونوح بن راج ومنديل وجعفر بن بركان وجماعة عن هشام

ابن عروة عن أبيه عن عائشة .

وقال ابن عدي : ( ٣ ) وقد حدث بحديث " لا نكاح الا بولي " عن الزهري عن

عروة عن عائشة مع سليمان بن موسى : حجاج بن أرطاة ، ويزيد بن أبي حبيب وقرة

ابن حيوة وأيوب بن موسى وابن عيينة وإبراهيم بن سعد ، وكل هؤلاء طرقهم غريبة

الا حديث حجاج بن أرطاة فانه مشهور رواه عنه جماعة .

وقال الترمذي بعد تخريجه الحديث : ورواه الحجاج بن أرطاة وجعفر

ابن ربيعة عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

( ١ ) التقريب ( ٢٥٥ ) ، التهذيب ( ٢٢٦ / ٤ ) ، الميزان ( ٢٢٥ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٧ / ٣ ) .

( ٣ ) الكامل ( ٢٦٨ / ٣ - ٢٦٩ ) .



قلت : حديث جعفر بن ربيعة عن الزهري أخرجه أبو داود <sup>(١)</sup> قال : حدثنا القعنبي ثنا ابن لهيعة عن جعفر يعني ابن ربيعة عن ابن شهاب به .  
 قال أبو داود : جعفر لم يسمع من الزهري كتب اليه .  
 ابن لهيعة فيه ضعف <sup>(٢)</sup> وجعفر بن ربيعة قال عنه الحافظ في التقريب <sup>(٣)</sup> :  
 ثقة روى له الستة .

وحديث الحجاج بن أرطاة أخرجه ابن ماجة <sup>(٤)</sup> قال : حدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن المبارك عن حجاج عن الزهري به .  
 وحجاج بن أرطاة قال الحافظ <sup>(٥)</sup> : صدوق كثير الخطأ والتدليس .  
درجة الحديث : صحيح بمجموع طرقه .

قال الحافظ ابن كثير في تحفة الطالب <sup>(٦)</sup> : وقد صحح هذا الحديث على ابن المديني أحد الاثمة ، وكذا حكى المروزي عن أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

- 
- (١) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الا بولي ٢٢٩/٢ ) .  
 (٢) التقريب (٣١٩) . (٣) التقريب (١٤٠) .  
 (٤) السنن : ( النكاح ، باب لانكاح الا بولي ٦٠٥/١ ) .  
 (٥) التقريب (١٥٢) . (٦) تحفة الطالب (٣٥٤) .

قوله : ( ثم روى أن ابن جريج سأل الزهري عن هذا الحديث فلم يعرفه )<sup>(١)</sup> .  
 أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup> قال : ثنا اسماعيل ثنا ابن جريج قال : أخبرني سليمان  
 ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا نكحت المرأة بغير أمر مولاها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل ،  
 فان أصابها فلها مهرها بما أصاب منها ، فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .  
 قال ابن جريج : فلقيت الزهري<sup>فسألته</sup> عن هذا الحديث فلم يعرفه ، قال : وكان  
 سليمان بن موسى وكان فأثنى عليه .

قال عبد الله : قال أبي : السلطان : القاضي لأن اليه أمر الفروج والأحكام .  
 وأخرجه الطحاوي<sup>(٣)</sup> من طريق ابن معين عن ابن علي عن ابن جريج .  
 قال الترمذي في جامعه<sup>(٤)</sup> : وقد تكلم بعض أهل الحديث في حديث الزهري  
 عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن جريج : ثم لقيت الزهري  
 فسألته فانكره فضعفوا هذا الحديث من أجل هذا .

ثم قال الترمذي : وذكر عن يحيى بن معين أنه قال : لم يذكر هذا الحرف  
 عن ابن جريج إلا اسماعيل بن ابراهيم ، قال يحيى بن معين : وسمع اسماعيل  
 ابن ابراهيم عن ابن جريج ليس بذلك إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد  
 ابن عبد العزيز بن أبي رواد ، وما سمع من ابن جريج شيء ، وضعف يحيى رواية  
 اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جريج .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣ / ٢ ) .

( ٢ ) المسند ( ٤٧ / ٦ ) .

( ٣ ) شرح معاني الآثار ( ٨ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء لانكاح الا بولي ٣ / ٤١٠ ) .

وأُسند الحاكم <sup>(١)</sup> الى أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول : وذكر  
عنده أن ابن عليّ يذكر حديث ابن جريج في " لانكاح الايسولي " قال ابن جريج :  
فلقيت الزهري فسألته عنه فلم يعرفه ، وأثنى على سليمان بن موسى .  
قال أحمد بن حنبل : ان ابن جريج له كتب مدونة وليس هذا في كتبه يعني  
حكاية ابن عليّ عن ابن جريج .  
قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> وأعل ابن حبان وابن عدي وابن عبد البر  
والحاكم وغيرهم الحكاية عن ابن جريج ، وأجابوا عنها على تقدير الصحة بأنه لا يلزم  
من نسيان الزهري له أن يكون سليمان بن موسى وهم فيه .

---

( ١ ) المستدرک ( ١٦٩ / ٢ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٧ / ٣ ) .

قوله : ( احتجوا بحديث ذى اليدين رضى الله عنه ، فان النبى عليه السلام لما قال لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما : " أحق ما يقول ذوا اليدين ؟ " فقالا : نعم ، فقام فأتى صلاته ، وقبل خبرهما عنه ، وان لم يذكر " ) (١) .

أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) والترمذى وقال حسن صحيح (٤) والنسائى (٥) وأبو داود (٦) وابن ماجه (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) .

من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشى ، قال ابن سيرين : قد سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا ، قال : فصلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة فى المسجد ، فاتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين أصابعه ، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى ، وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا : قصرت الصلاة ، وفى القوم أبوبكر وعمر فهابا أن يكلماه ، وفى القوم رجل فى يديه طول يقال له :

(١) أصول السرخسى (٤/٢) .

(٢) الصحيح : ( الصلاة ، باب تشبيك الأصابع فى المسجد وغيره ١٢٣/١ ) ، وفى السهو - باب من لم يتشهد فى سجدتى السهو وسلم ٦٦/٢ ، وفى باب يكبر فى سجدتى السهو ٦٦/٢ وفى مواضع أخرى .

(٣) الصحيح : ( المساجد ، باب السهو فى الصلاة والسجود له ٨٦/٢ - ٨٧ ) .

(٤) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء فى الرجل يسلم فى الركعتين من الظهر والعصر ٢٤٧٠ - ٢٤٨ ) .

(٥) السنن : ( السهو ، ما يفعل من سلم من ركعتين ناسيا وتكلم ٢٠/٣ - ٢١ ) .

(٦) السنن : ( الصلاة ، باب السهو فى السجدة ٢٦٤/١ - ٢٦٦ ) .

(٧) السنن : ( إقامة الصلاة ، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهيا ٣٨٣/١ ) .

(٨) الموطأ : ( ٩٣/١ ) .

(٩) المسند ( ٢٣٤/٢ - ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤ ) .

ذوالاليدين ، قال : يارسول الله ، أنسيت أم قصرت الصلاة ؟ قال : " لم أنس ولم تقصر " ، فقال : " أكما يقول ذوالاليدين " ؟ قالوا : نعم ، فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر ، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع رأسه وكبر ، فريما سألوه : ثم سلم ، فيقول : نبئت أن عمــــران ابن حصين قال : ثم سلم .

ونحوه لفظ مسلم : وفيه ، وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلما ، وخرج سرعان الناس قصرت الصلاة ، فقام ذوالاليدين فقال : يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يميناً وشمالاً ، فقال : " ما يقول ذوالاليدين قالوا : صدق لم تصل الا ركعتين ، فصلى ركعتين . . . الحديث

وفي لفظ للبخارى <sup>(١)</sup> : وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " أحق

ما يقول ؟ قالوا : نعم فصلى ركعتين . . .

وفي لفظ لمسلم <sup>(٢)</sup> : وفيه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال :

" أصدق ذوالاليدين ؟ فقالوا : نعم يارسول الله ، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلاة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم .

ولفظ السرخسى أخرج نحوه عبد الله بن أحمد <sup>(٣)</sup> قال : حدثني محمد

ابن العثني قال : ثنا معدى بن سليمان قال : ثنا شعيث بن مطير عن أبيه :

مطير ، ومطير حاضر يصدق مقالته ، قال : كيف كنت أخبرتك ؟ قال : يا أبتاه ،

أخبرتني أنك لقيك ذوالاليدين بذى خشب فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى بهم إحدى صلاتي العشي — وهو العصر — فصلى ركعتين ، وخرج سرعان

الناس وهم يقولون : أقصرت الصلاة ؟ أقصرت الصلاة ؟ فقام رسول الله صلى الله

عليه وسلم واتبعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : فلحقه ذوالاليدين ، فقال :

( ١ ) الصحيح : ( السهو ، باب اذا سلم في ركعتين أو في ثلاث ٦٦/٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( المساجد ، باب السهو في الصلاة ٨٧/٢ ) .

( ٣ ) المسند ( ٧٧/٤ ) .

يارسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال : ما قصرت ولا نسيت ، ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : " ما يقول ذو اليمين " ؟ فقالا : صدق يارسول الله ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاب الناس ، فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو .

قال أبو سليمان : حدثت ست سنين أو سبع سنين : ثم سلم ، وشككت فيه ، وهو أكثر حفظي .

وأخرجه عبد الله أيضا قال : حدثني نصر بن علي قال : أخبرني معدي ابن سليمان قال : أتيت مطيرا لأسأله عن حديث ذي اليمين ، فأتيته ، فسألته فإذا هو شيخ كبير ، لا ينفذ الحديث من الكبر ، فقال ابنه شعيب : بلى يا أبت ، حدثني أن ذا اليمين لقيك بذي خشب فحدثك . . . فذكر نحوه وفيه : ثم أقبل على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال : " ما يقول ذو اليمين ؟ فقالا : صدق يارسول الله . . . الحديث

وأخرجه ابن أبي حاتم في ترجمة شعيب بن مطير <sup>(١)</sup> قال : نا أبي ، نا نصر ابن علي أخبرني معدي بن سليمان به نحوه مختصرا .

وأخرجه ابن عدي <sup>(٢)</sup> من طريق عمر بن يزيد السيارى ثنا معدي بن سليمان قال : مررت ببوادي القرى فإذا بها رجل يقال له : شعيب بن مطير . . . الحديث فذكر نحوه .  
رجال اسناد عبد الله :

١ - محمد بن العثني بن عبيد العنزي ، <sup>(٣)</sup> أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن .

روى عن أبي معاوية ومعتز وخلق ، وعنه الستة وعبد الله بن أحمد وخلق .

قال الحافظ : مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، وكان هــو  
ويند ار فرسورهان ، وماتا في سنة واحدة ، روى له الستة . <sup>(٤)</sup>

(١) الجرح (٣٨٦/٤) . (٢) الكامل (٣٩٨/٦) .

(٣) بفتح النون والزاي التقريب (٥٠٥) .

(٤) التقريب (٥٠٥) ، التهذيب (٤٢٥/٩) ، الكاشف (٨٢/٣) .

٢ - معدى بن سليمان صاحب الطعام ، أبو سليمان .

روى عن ابن عجلان ومطير وابنه شعيب ، وعنه على بن نصر ومحمد بن المشنى وغيرهما .

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث ، يحدث عن ابن عجلان بمناكير . وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى المقلوبات عن الثقات والمزقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد .

قال الحافظ : ضعيف ، وكان عبدا ، من الثامنة ، روى له الترمذى ، وابن ماجه . ( ١ )

٣ - شعيب بن مطير بن سليم الوادى . ( ٢ )

روى عن أبيه ، وعنه : معدى ابن سليمان .  
قال أبو حاتم : شعيب ومطير أعرابيان كانا يكونان فى بعض قرى المدينة . ( ٣ )

٤ - مطير بن سليم . ( ٤ )

روى عن زى الدين وغيره ، وعنه ابنه شعيب وسليم .

أورده ابن أبى حاتم فى الجرح ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

قال البخارى : سمعنا زى الدين ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : مجهول الحال ، من الثالثة ، روى له أبو داود . ( ٥ )

درجة اسناده : ضعيف .

وقال العلاءى فى كتاب نظم الفوائد : ( ٦ ) حسن لا بأس به .

( ١ ) التقريب ( ٥٤٠ ) ، التهذيب ( ٢٣٩ / ١٠ ) ، الجرح ( ٤٣٨ / ٨ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٣ ) .

( ٢ ) بالثناء المثلثة ، تعجيل المنفعة ( ١٧٨ ) .

( ٣ ) الجرح ( ٣٨٦ / ٤ ) تعجيل المنفعة ( ١٧٨ ) .

( ٤ ) بالتصغير التقريب ( ٥٣٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٥٣٥ ) ، التهذيب ( ١٨١ / ١٠ ) ، الجرح ( ٣٩٣ / ٨ ) ، الثقات ( ٤٥٣ / ٥ ) ، التاريخ الكبير ( ٢٠ / ٨ ) .

( ٦ ) نظم الفوائد لما تضمنه حديث زى الدين من الفوائد ( ٢٠٨ ) .

قوله : ( وعمر قبل خبر أنس بن مالك عنه في أمان الهرمزان بقوله له : أتكلم  
كلام حى ، وان لم يذكر ذلك ) ( ١ ) .

علقه البخارى مختصرا : ( ٢ ) قال عمر : تكلم لا بأس .

قال الحافظ في الفتح : ( ٣ ) روى ابن أبى شيبه ويعقوب بن سفيان في تاريخه من  
طرق باسناد صحيح عن أنس بن مالك قال : حاصرنا تستر ، فنزل الهرمزان على حكم  
عمر ، فلما قدم به عليه استعجم ، فقال له عمر : تكلم لا بأس عليك ، وكان ذلك تأمينا .  
وقال في تغليق التعليق : ( ٤ ) رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن أحمد

ابن يونس عن زهير بن معاوية عن حميد قال : ثنا أنس فذكره مختصرا .

قلت : أخرج ابن أبى شيبه ( ٥ ) قال : حدثنا مروان بن معاوية عن حميد عن  
أنس قال : حاصرنا تستر ، فنزل الهرمزان على حكم عمر ، فبعث به أبو موسى معى ،  
فلما قدمنا على عور سكن الهرمزان ولم يتكلم ، فقال عمر : تكلم ، فقال : أكلام حى  
أم كلام ميت ؟ قال : تكلم فلا بأس ، قال : انا وإياكم معشر العرب ما خلق الله  
بيننا وبينكم فانا كنا نقتلكم ونقصيكم ولما أن كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان ، فقال  
عمر : ما تقول يا أنس ؟ قلت : يا أمير المؤمنين تركت خلفى شوكة شديدة وعددا  
كثيرا ، ان قتلته أيس القوم من الحياة ، وكان أشد لشوكتهم ، وان استحييته طمع  
القوم ، فقال : يا أنس استحيى قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور ، فلما خشيت أن  
أن ييسط عليه ، قلت : ليس الى قتله سبيل ، فقال عمر : ولم ؟ أعطاك ؟ أصبت منه ؟  
قلت : ما فعلت ، ولكنك قلت : تكلم فلا بأس ، قال : لتجيئن بمن يشهد أولأبد أن  
بعقوبتك ، قال : فخرجت من عنده ، فإذا أنا بالزبير قد حفظ ما حفظت فشهد  
عنده ، فتركه ، وأسلم الهرمزان ، وفرض له .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح ( الجزية والموادعة ، باب اذا قالوا صباأنا ولم يحسنوا أسلمنا ٦٧ / ٤ ) .

( ٣ ) فتح البارى ( ٣١٧ / ٦ ) . ( ٤ ) تغليق التعليق ( ٤٨٤ / ٢ ) .

( ٥ ) المصنف ( ٣ / ٨ ) .



ورواه سعيد<sup>(١)</sup> بن منصور نا هشيم نا حميد الطويل عن أنس نحوه مطولا .  
ورواه الشافعي<sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٣)</sup> أخبرنا الثقفى عن حميد عن أنس  
مطولا .

### رجال اسناد ابن أبى شيبة :

١ - مروان بن معاوية الفزارى أبو عبد الله الحافظ الكوفى ، نزيل مكة ود مشق .  
روى عن عاصم الأحول وحميد وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبى شيبة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، وكان يدلس أسماء الشيوخ ، من الثامنة ، مات  
سنة ثلاث وتسعين . روى له الستة .<sup>(٤)</sup>

٢ - حميد بن أبى حميد الطويل ، أبو عبيدة البصرى .  
روى عن أنس والحسن وغيرهما ، وعنه : شعبة والقطان .  
قال الحافظ : ثقة مدلس ، وعابه زائدة لدخوله فى شىء من أمر الأمراء ، من  
الخامسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة وهو قائم يصلى ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>  
وذكره فى مراتب المدلسين فى المرتبة الثالثة وهم من لا يقبل حديثه الا اذا  
صرح فيه بالسماع ، وقال : صاحب أنس مشهور كثير التدليس عنه ، حتى  
قيل : ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة ، ووضفه بالتدليس النسائى  
وغيره ، ثم قال : وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث فى أحاديث  
كثيرة فى البخارى وغيره .

٣ - أنس بن مالك : صاحبى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤ ) .  
درجة اسناده :

فيه حميد الطويل مدلس لكنه صرح بالتحديث عند يعقوب بن سفيان ، فالأثر  
صحيح ، وصححه الحافظ فى الفتح كما سبق .

- 
- ( ١ ) السنن ( ٢٥٢ / ٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ٢٥١ / ٤ ) .  
( ٣ ) السنن الكبرى ( ٩٦ / ٩ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٥٢٦ ) ، التهذيب ( ٩٦ / ١٠ - ٩٨ ) ، الكاشف ( ١١٧ / ٣ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ١٨١ ) ، التهذيب ( ٣٨ / ٣ - ٤٠ ) ، الكاشف ( ١٩٢ / ١ ) ، مراتب  
المدلسين لابن حجر ( ٨٦ ) .

قوله : ( حديث عمار رضى الله عنه حين قال لعمر : أما تذكر ان كنا فى الابل فأجنبنا فتمعكت فى التراب ثم سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال : " أما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض فت مسح بهما وجهك وذراعيك " ، فلم يرفع عمر رضى الله عنه رأسه ولم يعتد روايته مع أنه كان ثقة ، لأنه روى عنه ولم يتذكر هو ما رواه ، فكان لا يرى التيمم للجنب بعد ذلك ) ( ١ )

( ١٣٢ ) حديث عمار رضى الله عنه :

أخرجه البخارى واللفظه ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن خزيمة ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحيهما ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) والطحاوى ( ١١ )

من حديث عبد الرحمن بن أبزى قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال : انى أجنبنا فلم أصب الماء ؟ فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب : أما تذكر أنا كنا فى سفر أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " انما كان يكفيك هكذا " ف ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٤ / ٢ - ٥ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( التيمم ، باب التيمم هل ينفخ فيهما ( ٨٧ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب التيمم ( ١٩٣ / ١ ) .

( ٤ ) السنن : ( الطهارة ، باب التيمم ( ٨٨ / ١ - ٨٩ ) .

( ٥ ) السنن : ( التيمم ، باب التيمم فى الحضر ( ١٦٥ / ١ - ١٦٦ ) .

( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب ماجاء فى التيمم ضربة واحدة ( ١٨٨ / ١ ) .

( ٧ ) المسند ( ٢٦٥ / ٤ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ١٣٥ / ١ ) .

( ٩ ) الاحسان ( ٣٠٠ / ٢ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٢٠٩ / ١ ) .

( ١١ ) شرح معانى الآثار ( ١١٢ / ١ ) .

ولفظ مسلم : أن رجلاً أتى عمر فقال : انى أجنبت فلم أجده ماء ؟ فقال : لا تصل ، فقال عمار : أما تذكر يا أمير المؤمنين ان أنا وأنت فى سرية فأجنبتنا فلم نجد ماء . . . فذكر نحوه .

وفى آخره : فقال عمر : اتق الله يا عمار ، قال : ان شئت لم أحدث به .

زاد مسلم فى رواية : فقال عمر : نوليك ما توليت .

ولفظ السرخسى : " فتمسح بهما وجهك وذراعيك " .

قال البيهقى بعد تخريجه الحديث : ورواه سلمة بن كهيل عن زر بن عبد الله

المرهبي الا أنه شك فى متنه واضطرب فيه .

أخرج أبو داود (١) والنسائى (٢) وأحمد (٣) من طريق شعبة عن سلمة

ابن كهيل عن زر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه بهذه القصة : فقال : " انما

كان يكفيك " وضرب النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى الأرض ثم نفخ فيها ومسح بها

وجهه وكفيه ، شك سلمة وقال : لا أدرى فيه الى المرفقين يعنى أو الى الكفين .

وأخرجه أبو داود (٤) من طريق شعبة باسناده بهذا الحديث قال : ثم نفخ

فيهما ومسح بهما وجهه وكفيه الى المرفقين أو الى الذراعين ، قال شعبة : كان سلمة

يقول : الكفين والوجه والذراعين ، فقال له منصور ، ذات يوم : انظر ما تقول فانـه

لا يذكر الذراعين غيرك .

وأخرجه أبو داود (٥) والبيهقى (٦) والطحاوى (٧) من طريق سفيان عن سلمة

عن أبى مالك عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كنت عند عمر فجاءه رجل فقال : انا نكون

(١) السنن : (نفس الكتاب والباب ٨٨/١ - ٨٩) .

(٢) السنن : (نفس الكتاب والباب ١٦٥/١ - ١٦٦) .

(٣) المسند (٢٦٥/٤) .

(٤) السنن (نفس الكتاب والباب ٨٨/١ - ٨٩) .

(٥) السنن الكبرى (٢١٠/١) .

(٦) شرح معانى الآثار (١١٣/١) .

بالمكان الشهر والشهرين فقال عمر : أما أنا فلم أصل حتى أجد الماء ، قال : فقال عمار : يا أمير المؤمنين ، أما تذكر ان كنت أنا وأنت في الابل فأصابتنا جنابة ، فاما أنا فتمعتك ، فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال : " انما كان يكفيك أن تقول هكذا " ، وضرب بيديه الى الأرض ثم نغخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه الى نصف الذراع ، فقال عمر : يا عمار اتق الله ، فقال : يا أمير المؤمنين ان شئت والله لم أذكره أبدا ، فقال عمر : كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت .

قال البيهقي : ورواه حصين بن عبد الرحمن عن أبي مالك قال : سمعت عمارا يخطب فذكر التيمم ، ف ضرب بكفيه الأرض فمسح بهما وجهه وكفيه .

ورفعه ابراهيم بن طهمان عن حصين .

ثم قال البيهقي : ورواه الاعمش مرة عن سلمة بن كهيل عن عبد الرحمن بن أبزي . ومرة عن سلمة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه .

وقال مرة في متنه : ثم مسح وجهه والذراعين الى نصف الساعد ولم يبسل

المرفقين .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(١)</sup> الأحاديث الواردة في صفة التيمم لم يصح منها سوى حديث أبي جهيم وعمار وما عداهما فضعيف في رفعه ، فأما حديث أبي جهيم فـورد ذكر اليدين مجملا ، وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين ، وبذكر المرفقين في السنن ، وفي رواية الى نصف الذراع ، وفي رواية : الى الآباط ، فأما رواية المرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال .

( ١٣٣ ) قوله : فلم يرفع عمر رضى الله عنه رأيه ولم يعتمد روايته . . .

سبق في رواية مسلم : فقال عمر : اتق الله يا عمار . . .

( ١ ) فتح البارى ( ١ / ٥٣٠ ) .

وأخرج البخارى واللفظ له <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> من حديث شقيق بن سلمة قال :  
 كنت عند عبد الله وأبى موسى ، فقال له أبو موسى : أرأيت يا أبا عبد الرحمن اذا أجنب  
 فلم يجد ماء كيف يصنع ؟ فقال عبد الله : لا يصلى حتى يجد الماء ، فقال أبو موسى :  
 فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبى صلى الله عليه وسلم : " كان يكفيك " قال :  
 ألم تر عمر لم يقنع بذلك ؟ فقال أبو موسى : فدعنا من قول عمار ، كيف تصنع بهـذـه  
 الآية ؟ فما رى عبد الله ما يقول ، فقال : انا لورخصنا لهم فى هذا لأوشك اذا  
 برد على أحد هم الماء أن يدعه ويتيمم ، فقلت لشقيق : فانما كره عبد الله لهذا ؟ قال :  
 نعم .

( ١٣٤ ) قوله : فكان لا يرى التيمم للجنب بعد ذلك .

سبق فى رواية مسلم : أن رجلا أتى عمر فقال : انى أجنبت فلم أجد ماء ،  
 فقال : لا تصل ، وحديث شقيق السابق .  
 وأخرج ابن أبى شيبه <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعشى عن ابراهيم عن  
 الأسود عن عمر : لا يتيمم الجنب وان لم يجد الماء شهرا .  
رجال اسناده :

١ - أبو معاوية : محمد بن خازم <sup>(٤)</sup> التميمى السعدى مولا هم الضرير الكوفى .  
 روى عن عاصم والأعشى وعدة ، وعنه القطان وأبو بكر بن أبى شيبه وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة أحفظ الناس لحديث الاعشى ، وقد يهمل فى حديث غيره ،  
 ورمى بالارجاء ، روى له الستة <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) الصحيح : ( التيمم ، باب اذا خاف الجنب على نفسه المرض أو الموت أو خاف  
 العطش تيمم ( ٩٠ / ١ ) وفى ( باب التيمم ضربة ( ٩٠ / ١ - ٩١ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحيض ، باب التيمم ( ١٩٢ / ١ - ١٩٣ ) .

( ٣ ) المصنف ( ١٤٥ / ١ ) . ( ٤ ) بمعجمتين التقريب ( ٤٧٥ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٤٧٥ ) ، التهذيب ( ١٣٧ / ٩ ) ، الكاشف ( ٣٣ / ٣ ) .

٢ — الاعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .

٣ — ابراهيم : هو ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه أحد الأعلام .  
قال الحافظ : ثقة الا انه يرسل كثيرا ، روى له الستة . ( ١ )

٤ — الأسود بن يزيد بن قيس النخعي .

قال الحافظ : ثقة مكثرفقيه ، مخضرم ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده :

• صحيح ————— ح

توضيح :

قوله : قال عمر : اتق الله يا عمار ، قال : ان شئت لم أحدث به ،  
قال النووي : ( ٣ ) معناه ، قال عمر لعمار : اتق الله تعالى ، فيما ترويه وثبت فلعلك  
نسيت أو اشتبه عليك ، وأما قول عمار : ان شئت لم أحدث به فمعناه — والله أعلم —  
ان رأيت المصلحة في امساكي عن التحديث به راجحة على مصلحة تحديثي به —  
أمسكت فان طاعتك واجبة على في غير المعصية وأصل تبليغ هذه السنة وأداء العلم  
قد حصل .

وقال الحافظ في الفتح : ( ٤ ) وانما لم يقنع عمر بقول عمار لكونه أخبره أنه كان  
معه في تلك الحال وحضر معه تلك القصة . . . ولم يتذكر ذلك عمر أصلا .

( ١ ) التقريب ( ٩٥ ) ، التهذيب ( ١٧٧/١ - ١٧٩ ) ، الكاشف ( ٥١/١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ١١١ ) ، التهذيب ( ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ) ، الكاشف ( ٨٠/١ - ٨١ ) .

( ٣ ) شرح صحيح مسلم ( ٦٢/٤ ) .

( ٤ ) فتح الباري ( ٥٤٤/١ ) .

قوله : ( حديث أبي هريرة رضى الله عنه : أن النبی علیه السلام قال : \* يغسل الاناء من ولوغ الكلب سبعة \* ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٤ ) وأبو داود والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن خزيمة ( ١٠ ) وابن حبان فى صحيحيهما ( ١١ ) والبيهقى ( ١٢ ) من حديث أبي هريرة رضى الله عنه .

ولفظ البخارى ومسلم ومالك : اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعة وفى لفظ لمسلم : \* طهور اناء أحدكم اذا ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات . . . ولفظ الترمذى : يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات . . .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٦/٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الوضوء ، باب اذا شرب الكلب فى اناء أحدكم فليغسله سبعة . ( ٥١/١ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب ( ١٦١/١ - ١٦٢ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الطهارة ، باب ما جاء فى سور الكلب ( ١٥١/١ - ١٥٢ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب ( ١٩/١ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الطهارة ، باب الأمر ببارقة ما فى الاناء اذا ولغ فيه الكلب ( ٥٣/١ ، وباب سؤر الكلب ( ٥٢/١ - ٥٣ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الطهارة ، باب غسل الاناء من ولوغ الكلب ( ١٣٠/١ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ٣٤/١ ) .  
 ( ٩ ) المسند ( ٢٤٥/٢ ، ٢٦٥ ، ٤٢٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٩ ) .  
 ( ١٠ ) الصحيح : ( ٥٠/١ - ٥١ ) .  
 ( ١١ ) الاحسان : ( ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى ( ١٨/١ ) .

وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> من حديث عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .  
وأخرجه ابن ماجه <sup>(٦)</sup> من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال  
الالبانى فى الإرواء <sup>(٧)</sup> وسنده صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٦ ) :

قوله : ( ثم صح من فتواه - يعنى أبا هريرة - أنه يطهر بالفسل ثلاثاً ) <sup>(٨)</sup> .  
أخرجه الطحاوى <sup>(٩)</sup> قال : حدثنا اسماعيل بن اسحاق قال : ثنا أبو نعيم  
قال : ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن عطاء عن أبي هريرة : فى الاناء  
يلغ فيه الكلب أو الهر قال : يغسل ثلاث مرات .  
وأخرجه الدارقطنى <sup>(١٠)</sup> من طريق اسحاق الأزرق واسباط بن محمد قالنا  
عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال : اذا ولغ الكلب فى الاناء فاهرقه ثم اغسله  
ثلاث مرات .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٦٢ ) .
  - ( ٢ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٩ ) .
  - ( ٣ ) السنن : ( الطهارة ، باب تعفير الاناء الذى ولغ فيه الكلب بالتراب ١ / ٥٤ ) .
  - ( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٣٠ ) .
  - ( ٥ ) المسند ( ٨٦ / ٤ ، ٥٦ / ٥ ) .
  - ( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٣٠ ) .
  - ( ٧ ) إرواء الغليل ( ٦٢ / ١ ) .
  - ( ٨ ) أصول السرخسى ( ٦ / ٢ ) .
  - ( ٩ ) شرح معانى الآثار ( ٢٣ / ١ ) .
  - ( ١٠ ) السنن ( ٦٦ / ١ ) .



ومن طريق ابن فضيل عن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة أنه كان اذا ولغ الكلب في الاناء أهراقه وغسله ثلاث مرات .

قال الدارقطني : هذا موقوف ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء .

رجال اسناد الطحاوى :

١ - اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل أبو اسحاق الكوفى ، مولى قریش نزيل مصر .

روى عن أبي نعيم وعبيد الله بن موسى وخلق ، وعنه الطحاوى وابن خزيمة وخلق .

قال ابن أبي حاتم : صدوق ، مات سنة سبعين ومائتين . ( ١ )

٢ - أبو نعيم : الفضل بن دكين الكوفى ، أحد الاعلام ، مشهور بكنيته .

روى عن عبد السلام والاعمش وخلق ، وعنه البخارى وأبو زرعة وأمم .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخارى ، روى له الستة . ( ٢ )

٣ - عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي ، أبو بكر الكوفى .

روى عن عبد الملك وأيوب وخلق ، وعنه ابن معين وهناد وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، له مناكير ، من صفار الثامنة ، روى له الستة . ( ٣ )

٤ - عبد الملك بن أبي سليمان : ميسرة العزرى الكوفى الحافظ .

روى عن أنس وعطاء وخلق ، وعنه القطان وشعبة وخلق .

قال الثورى وابن المبارك : عبد الملك ميزان ، وثقه أحمد وابن معين

والنسائى وآخرون .

وقال الترمذى : ثقة مأمون لا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة ، .

وقال : كان شعبة قد حدث عنه ثم تركه ، ويقال : تركه لحديث الشفعة الذى

تفرد به .

( ١ ) الجرح ( ١٥٨ / ٢ ) ، السير ( ١٥٩ / ١٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٤٦ ) ، التهذيب ( ٢٧٠ / ٨ ) ، الكاشف ( ٣٢٨ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٥٥ ) ، التهذيب ( ٣١٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٧٢ / ٢ ) .

قال وكيع : سمعت شعبة يقول : لو روى عبد الملك حديثا آخر مثل حديث الشفعة لطرحته حديثه .

وقال أحمد : حديثه في الشفعة منكر وهو ثقة .

قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ، زوى له البخاري تعليقا ، ومسلم والأربعة . ( ١ )

٥ - عطاء بن أبي رباح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة فقيه .

٦ - أبو هريرة : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده : فيه عبد الملك بن أبي سليمان وأعله البيهقي كما سيأتي به .

ونقل الزيلعي ( ٢ ) عن تقي الدين ابن دقيق العيد أنه قال في الامام : هذا

سند صحيح .

وأخرج ابن عدي ( ٣ ) من طريق الحسين بن علي الكرابيسي ثنا اسحاق

الأزرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات .

ثم أخرجه من طريق عمرو بن شبة ثنا اسحاق الأزرق به موقوفا .

قال ابن عدي : وهذا لا يرويه غير الكرابيسي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

ولم أجد له حديثا منكرا غير ما ذكرت .

قال البيهقي في كتاب المعرفة : ( ٤ ) لم يروه غير عبد الملك ولا يقبل منه ما يخالف

فيه الثقات . . . وروينا عن حماد بن زيد ومعتز بن سليمان عن أيوب عن محمد

ابن سيرين عن أبي هريرة من قوله نحو روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم . . .

( ١ ) التقريب ( ٣٦٣ ) ، التهذيب ( ٣٩٦ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٢٤ / ٢ ) ، الميزان ( ٦٥٦ / ٢ ) .

( ٢ ) نصب الراية ( ١٣١ / ١ ) . ( ٣ ) الكامل ( ٣٦٦ / ٢ - ٣٦٧ ) .

( ٤ ) معرفة السنن ( ٣١١ / ١ - ٣١٢ ) .

ثم قال : فكيف يجوز ترك رواية الحفاظ والثقات الاثبات من أوجه كثيرة لا يكون مثلها غلطا برواية واحد ، قد عرف بمخالفة الحفاظ في بعض حديثه .  
رواية حماد بن زيد والمعتز بن سليمان أخرجها أبو داود <sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٢)</sup> حد ثنا مسدد ثنا المعتز ح وثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن زيد جميعا عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة بمعناه ولم يرفعه .  
وأخرجها الدارقطني <sup>(٣)</sup> قال : ثنا المحاملي نا حجاج بن الشاعر نا عمار نا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة : في الكلب يبلغ في الاء قال : بهراق ويفسل سبع مرات ، قال الدارقطني : صحيح موقوف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٢ ) :

قوله : ( وقال عمر رضي الله عنه : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أنهي عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج ) <sup>(٤)</sup> .  
أخرج مسلم <sup>(٥)</sup> عن أبي نضرة قال : كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت ، فقال : ان ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين ، فقال جابر : فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما .  
وفي رواية لمسلم <sup>(٦)</sup> عن أبي نضرة قال : كان ابن عباس يأمر بالمتعة ، وكان ابن الزبير ينهى عنها قال : فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال : على يد دار الحديث ، تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر قال : ان الله كان

- 
- ( ١ ) السنن : ( الطهارة ، باب الوضوء بسؤر الكلب ( ١٩ / ١ ) .  
( ٢ ) معرفة السنن ( ٣١١ / ١ ) . ( ٣ ) السنن ( ٦٤ / ١ ) .  
( ٤ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) .  
( ٥ ) الصحيح : ( الحج ، باب التقصير في العشرة ٥٩ / ٣ ) وفي ( النكاح ، باب نكاح المتعة ١٣١ / ٣ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( الحج ، باب في المتعة بالحج والعمرة ٣٨ / ٢ ) .

يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن قد نزل منازل فأتوا الحج والعمرة لله كما أمركم الله ، وأبتوا بنكاح هذه النساء فلن أوتي برجل نكح امرأة الى أجل الا رجسته بالحجارة .

وفي رواية له : قال في الحديث : فافصلوا حجكم من عمرتكم فانه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم .

ولفظ السرخسي أخرجه الطحاوي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا يزيد بن سنان قال : ثنا مكي بن ابراهيم قال : ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر رضي الله عنه : متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهن عنهما وأعاقب عليهما : متعة النساء ومتعة الحج .

وأخرجه سعيد بن منصور <sup>(٢)</sup> قال : نا حماد بن زيد عن أيوب . وقال : أنا هشيم أنا خالد كلاهما عن أبي قلابة قال : قال عمر فذكر مثله . رجال اسناد الطحاوي :

١ - يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصري ، أبو خالد ، نزيل مصر .  
 روى عن مكي وأبي عاصم وخلق ، وعنه النسائي والطحاوي وخلق .  
 وثقه النسائي وابن أبي حاتم وابن يونس ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشر ، مات سنة أربع وستين ومائتين ، روى له النسائي <sup>(٣)</sup> .

٢ - مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي أبو السكن الحافظ .  
 روى عن مالك وابن جريج وخلق ، وعنه البخاري ويزيد بن سنان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ، روى له <sup>(٤)</sup> الستة .

---

(١) شرح معاني الآثار (١٤٦/٢) . (٢) السنن (٢١٨/١ - ٢١٩) .  
 (٣) التقريب (٦٠١) ، التهذيب (٣٣٥/١١) ، الكاشف (٢٤٤/٣) .  
 (٤) التقريب (٥٤٥) ، التهذيب (٢٩٣/١٠) ، الكاشف (١٥٢/٣) .

- ٣ - مالك : الامام ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٥ ) .  
 ٤ - نافع مولى ابن عمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .  
 ٥ - ابن عمر : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) .  
درجة اسناده :

• صحيح ————— ح

توضيح : اختلف في المتعة التي نهى عنها عمر .

( ١ ) قال الطحاوى : هذه المتعة — عندنا والله أعلم — هي الاحرام الذي كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرموه بحجة ثم طافوا لها وسعوا قبل عرفة ، وحلقوا وحلوا فتلك متعة قد كانت تفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت .

( ٢ ) ونقل النووي عن القاضي عياض أن المراد انما هي فسخ الحج الى العمرة .  
 ثم قال النووي : والمختار أن عمر وعثمان وغيرهما انما نهوا عن المتعة التي هي الاعتمار في أشهر الحج ثم الحج من عامه . . . . ورجحه البيهقي . ( ٣ )

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٨ ) :

قوله : ( قال ابن سيرين : هم الذين رويوا الرخصة في المتعة وهم الذين نهوا عنها وليس في رأيهم ما يرغب عنه ولا في نصيحتهم ما يوجب التهمة ) ( ٤ ) .  
 لم أجده .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٣٩ ) :

قوله : ( حديث عائشة رضي الله عنها : " أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها " ) ( ٥ ) .  
 سبق تخريجه برقم ( ١٢٩ ) .

- 
- ( ١ ) شرح معاني الآثار ( ١٤٧ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) شرح صحيح مسلم ( ١٦٩ / ٨ ) . ( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢١ / ٥ ) .  
 ( ٤ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) . ( ٥ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) .



قوله : ( حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي عليه السلام كان يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس من الركوع ) . ( ١ )  
 أخرجه البخاري ( ٢٦ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٥ )  
 والنسائي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن خزيمة ( ١٠ ) وابن حبان ( ١١ )  
 في صحيحيهما .

وفي لفظ للبخاري : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ، وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع ، ويفعل ذلك إذا رفع رأسه من الركوع ، ويقول : سمع الله لمن حمده ، ولا يفعل ذلك في السجود .  
 ووردت أحاديث في رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه سبق تخريجها برقم ( ٧٧ ) .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٦ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الأذان — باب رفع اليدين في التكبيرة مع الافتتاح سواء ١٧٩ / ١ ، وفي باب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع ١٧٩ / ١ — ١٨٠ ، وفي باب إلى أين يرفع يديه ، وفي باب إذا قام من الركعتين ١٨٠ / ١ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الاحرام والركوع وفي الرفع من الركوع ٦ / ٢ — ٧ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب رفع اليدين في الصلاة ١٩١ / ١ — ١٩٢ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء في رفع اليدين عند الركوع ٣٥ / ٢ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الافتتاح ، باب العمل في افتتاح الصلاة ٢ / ٢ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الصلاة ، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع ٢٧٩ / ١ ) .  
 ( ٨ ) الموطأ ( ٧٥ / ١ ) .  
 ( ٩ ) السنن ( ٣٠٨ ، ٢٤٨ / ٦ ) تحقيق أحمد شاكر .  
 ( ١٠ ) الصحيح ( ٢٣٢ / ١ ) . ( ١١ ) الاحسان ( ١٦٨ / ٣ ) .

قوله : ( ثم قد صح عن مجاهد قال : صحبت ابن عمر سنين وكان لا يرفع يديه الا عند تكبيرة الافتتاح ، فيثبت بعمله بخلاف الحديث نسخ الحكم ) (١) .

أخرج ابن أبي شيبة (٢) قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال : ما رأيت ابن عمر يرفع يديه الا في أول ما يفتتح .

وأخرجه الطحاوي (٣) من طريق ابن عياش عن حصين عن مجاهد قال : صليت خلف ابن عمر رضي الله عنهما فلم يرفع يديه الا في التكبيرة الأولى من الصلاة .

ولم أجد لفظ السرخسي : صحبت ابن عمر سنين .

رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي ، المقرئ ، مشهور بكنيته .
- روى عن عاصم وحصين وخلق ، وعنه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق .
- قال أحمد : صدوق ثقة ، ربما غلط ، وقال أبو حاتم : هو وشريك في الحفظ سواء .
- قال الحافظ : ثقة عابد ، الا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، وروايته فسي
- مقدمة مسلم ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ، روى له البخاري متابعا والأربعة (٤) .
- ٢ - حصين بن عبد الرحمن السلمي ، أبو الهذيل الكوفي .
- روى عن جابر بن سمرة ومجاهد وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .
- قال الذهبي : ثقة حجة .
- وقال الحافظ : ثقة تغير حفظه في الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، روى له الستة (٥) .

---

(١) أصول السرخسي (٦/٢) .

(٢) المصنف (٢١٤/١) . (٣) شرح معاني الآثار (٢٢٥/١) .

(٤) التقريب (٦٢٤) ، التهذيب (٣٤/١٢) ، الكاشف (٢٧٧/٣) ، هدى الساري (٤٧٩) .

(٥) التقريب (١٧٠) ، التهذيب (٣٨١/٢) ، الكاشف (١٧٥/١) .



٣ - مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي ، المقرئ .

روى عن علي والعبادة الأربعة وغيرهم ، وعنه أيوب وعطاء وخلق .

قال الحافظ : ثقة امام في التفسير وفي العلم ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

درجة اسناده :

صححه ابن الترمذي ( ٢ ) وفيه أبو بكر بن عياش ساء حفظه لما كبر .

قال البخاري في رفع اليدين ( ٣ ) ويروى عن أبي بكر بن عياش عن حصين عن

مجاهد : أنه لم ير ابن عمر رضي الله عنه رفع يديه الا في أول التكبير .

ثم ذكر البخاري احتمال أن يكون ابن عمر سها كما يسهو الرجل في الصلاة في الشيء بعد الشيء كما أن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ربما يسهون في الصلاة فيسلمون في الركعتين وفي الثلاث ، ثم قال البخاري : ألا ترى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يرمى من لا يرفع يديه بالحصى ، فكيف يترك ابن عمر شيئاً يأمر به غيره وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم فعله .

ثم نقل عن ابن معين أنه قال : حديث أبي بكر عن حصين انما هو توهم لا أصل له .

ثم قال البخاري ( ٤ ) ولو تحقق حديث مجاهد أنه لم ير ابن عمر رفع يديه لكان حديث طاوس وسالم ونافع ومحارب بن دثار وأبي الزبير حين رأوه أولى ، لأن ابن عمر رضي الله عنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

( ١ ) التقريب ( ٥٢٠ ) ، التهذيب ( ٤٢ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٠٦ / ٣ ) .

( ٢ ) الجوهر النقي ( ٧٤ / ٢ ) . ( ٣ ) رفع اليدين ( ١٢ - ١٨ ) .

( ٤ ) رفع اليدين ( ٢٥ ) .

وأُسند البيهقي في كتاب المعرفة <sup>(١)</sup> الى البخارى أنه قال : والذي قال أبو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد عن ابن عمر في ذلك قد خولف فيه عن مجاهد ، قال : قال وكيع عن الربيع بن صبيح : رأيت مجاهدا يرفع يديه ، وقال عبد الرحمن ابن مهدى عن الربيع : رأيت مجاهدا يرفع يديه اذا ركع واذا رفع رأسه من الركوع ، وقال جرير عن ليث عن مجاهد : أنه كان يرفع يديه .

قال البخارى : والذي رواه الربيع وليث أولى مع رواية طاوس وسالم ونافع ومحارب وغيرهم ، قالوا : رأينا ابن عمر يرفع يديه اذا كبر واذا ركع واذا رفع . ثم قال البيهقي : هذا الحديث في القديم كان يرويه أبو بكر بن عياش عن حصين عن ابراهيم عن ابن مسعود مرسلًا وموقوفًا ، ثم اختلط عليه حين ساء حفظه فروى ما قد خولف فيه فكيف تجوز دعوى النسخ في حديث ابن عمر بمثل هذا الحديث الضعيف ؟ .

---

(١) معرفة السنن والآثار (١/٥٥٦ - ٥٥٧) .

قوله : ( حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
 " المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا " ) (١) .  
 أخرجه البخاري واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وقال :  
 حسن صحيح (٥) وابن ماجه (٦) والنسائي (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) والشافعي (١٠)  
 وابن الجارود (١١) والدارقطني (١٢) والبيهقي (١٣) وابن حبان في صحيحه (١٤) —  
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " المتبايعان  
 كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار .  
 وفي لفظ للشيخين : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ...

- 
- (١) أصول السرخسي (٢/٧) .  
 (٢) الصحيح : ( البيوع ، باب كم يجوز الخيار ، وفي باب اذا لم يوقت في الخيار  
 هل يجوز البيع ٢١٧/١ وفي باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ١٧/٣ - ١٨  
 وفي باب اذا خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع ، وفي باب اذا  
 كان البائع بالخيار هل يجوز البيع ١٨/٣ ) .  
 (٣) الصحيح : ( البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ٩/٥ - ١٠ ) .  
 (٤) السنن : ( البيوع ، باب ( في خيار المتبايعين ٢٧٢/٣ - ٢٧٣ ) .  
 (٥) الجامع : ( البيوع ، باب ماجاء في البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ٥٤٧/٣ - ٥٤٨ ) .  
 (٦) السنن : ( التجارات ، باب البيعان بالخيار ما لم يفترقا ٧٣٥/٢ - ٧٣٦ ) .  
 (٧) السنن : ( البيوع ، ذكر الاختلاف على نافع في لفظ حديث ٢٤٨/٧ - ٢٥٠ ) .  
 (٨) الموطأ (٢/٦٧١) . (٩) المسند (٢/٧٣ ، ١١٩) .  
 (١٠) الأم (٤/٣) . (١١) المنتقى (٢٠٩) .  
 (١٢) السنن (٥/٣) . (١٣) السنن الكبرى (٥/٢٦٨) .  
 (١٤) الاحسان (٧/٢٠٧) .

وفى لفظ للنسائي : المتبايعان بالخيار ما لم يفترقا الا أن يكون البيع كان  
عن خيار ، فان كان البيع عن خيار ، فقد وجب البيع .  
وأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والترمذى وقال صحيح (٣) وأبو داود (٤)  
والنسائي (٥) وأحمد (٦) من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه بلفظ : " البيعان  
بالخيار ما لم يفترقا ، فان صدقا ومينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما محقت  
بركة بيعهما " .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٤ ) :

قوله : ( ثم حملة ابن عمر على التفرق بالأبدان حتى روى عنه أنه كان اذا أوجب  
البيع شئ هنيهة ) . (٧)  
أخرجه البخارى (٨) ومسلم (٩) والنسائي (١٠) والترمذى وقال حسن صحيح (١١)  
من حديث ابن عمر السابق .  
ولفظ البخارى والنسائي : قال نافع : وكان ابن عمر اذا اشترى شيئا يعجبه  
فارق صاحبه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( البيوع ، باب لم يجوز الخيار ١٧/٣ ) .
  - ( ٢ ) الصحيح : ( البيوع ، باب الصدق فى البيع والبيان ١٠/٥ ) .
  - ( ٣ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ ) .
  - ( ٤ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ ) .
  - ( ٥ ) السنن : ( البيوع ، باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما ٢٤٧/٧ ) .
  - ( ٦ ) المسند ٤٠٢/٣ ، ٤٠٣ ، ٣٣٤ ) .
  - ( ٧ ) أصول السرخسى ( ٧/٢ ) .
  - ( ٨ ) الصحيح : ( البيوع ، باب كم يجوز الخيار ١٧/٣ ) .
  - ( ٩ ) الصحيح : ( البيوع ، باب ثبوت خيار المجلس للمتبايعين ١٠/٥ ) .
  - ( ١٠ ) السنن : ( البيوع ، ذكر الاختلاف على نافع فى حديثه ٢٥٠/٧ ) .
  - ( ١١ ) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى البيعان بالخيار ما لم يفترقا ٥٤٧/٣ - ٥٤٨ ) .

ولفظ مسلم : قال نافع : فكان اذا بايع رجلا فأراد أن لا يقبله قام فمشى هنيهة ثم رجع اليه .

وأخرج البخارى <sup>(١)</sup> تعليقا بصيغة الجزم عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بعث من أمير المؤمنين عثمان مالا بالوادى بمال له بخير فلما تباعدنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يرادنى البيع ، وكانت السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا ، قال عبد الله : فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غنته بأنى سقته الى أرض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٥ ) :

قوله : ( حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى عليه السلام قال : " من بدل دينه فاقتلوه " ) <sup>(٢)</sup> .

أخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> وأبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح والنسائى <sup>(٥)</sup> وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٨)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : من بدل دينه فاقتلوه .

ولفظ البخارى : عن عكرمة قال : أتى على رضى الله عنه بزنادقة فأحرقهم ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم لنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تعذبوا بعذاب الله " ، ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من بدل دينه فاقتلوه " .

( ١ ) الصحيح : ( البيوع ، باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ١٩/٣ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧/٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الجهاد ، باب لا يعذب بعذاب الله ٥١/٤ ) وفى ( استبابة المرتدين ، باب حكم المرتد والمرتدة ٥٠/٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب الحكم فيمن ارتد ١٢٦/٤ ) .

( ٥ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى المرتد ٤٨/٤ ) .

( ٦ ) السنن ( تحريم الدم - الحكم فى المرتد ١٠٤/٧ ) .

( ٧ ) السنن ( الحدود - باب المرتد عن دينه ٨٤٨/٢ ) .

( ٨ ) المسند ( ١/٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٢ ) . ( ٩ ) الإحسان ( ٧/٤٤٩ ) .

- قوله : ( ثم قد ظهر من فتوى ابن عباس أن المرتدة لا تقتل ) (١) .
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢) قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ووكيع عن  
أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال : لا تقتل النساء إذا ارتدن عن  
الاسلام ولكن يحبسن ، ويدعين الى الاسلام ويجبرن عليه .
- وأخرجه محمد بن الحسن في كتاب الآثار (٣) قال : أخبرنا أبو حنيفة عن  
عاصم به مثله .
- والبيهقي (٤) من طريق أبي يحيى الحماني عن أبي حنيفة عن عاصم به مثله .
- ثم أسند الى ابن مهدي قال : سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة  
فقال : أما من ثقة فلا .
- ورواه عبد الرزاق (٥) عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال :  
تحبس ، ولا تقتل المرأة ترتد .
- ورواه الدارقطني (٦) من طريق عبد الرزاق الا أنه قال : عن الثوري عن  
أبي حنيفة عن عاصم به ، قال الزيلعي (٧) : فليحرر ذلك .
- ورواه الدارقطني أيضا (٨) من طريق أبي عاصم عن سفيان عن عاصم عن  
أبي رزين به ، ثم قال أبو عاصم : نرى أن سفيان الثوري إنما دلّسه عن أبي حنيفة .
- وأسند الدارقطني (٩) عن يحيى بن معين قال : كان الثوري يعيب على أبي حنيفة  
حديثا كان يرويه ولم يروه غير أبي حنيفة عن عاصم عن أبي رزين .
- فيظهر من هذا أن الأثر روى عن عاصم أبو حنيفة وحده .

---

(١) أصول السرخسي (٧/٢) . (٢) المصنف (٤٤٢/٦ - ٤٤٣) .  
(٣) الآثار (١٢٨) . (٤) السنن الكبرى (٢٠٣/٨) .  
(٥) المصنف (١٧٧/١٠) . (٦) السنن (٢٠١، ١١٨/٣) .  
(٧) نصب الراية (١٥٨/٤) . (٨) السنن (٢٠١/٣) .  
(٩) السنن (٢٠٠/٣) .

رجال اسناد محمد بن الحسن :

- ١ - أبو حنيفة : النعمان بن ثابت ، الكوفي ، الامام .  
 روى عن عطاء\* وعاصم وخلق ، وعنه وكيع وأبو عاصم وخلق .  
 اختلف فيه فوشقه ابن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره من جهة الحفاظ .  
 وقال الحافظ : فقيه مشهور ، روى له النسائي والترمذي . ( ١ )
- ٢ - عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وحديثه في مرتبة الحسن .
- ٣ - أبو زرین : مسعود بن مالك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة .
- ٤ - ابن عباس : صحابى . سبقت ترجمته برقم ( ٢ ) .

درجة اسناده :

- فيه ضعف ، نقل البيهقي ( ٢ ) تضعيفه عن الشافعى ( ٣ ) .  
 وقال الحافظ في الفتح : ( ٤ ) رواه أبو حنيفة عن عاصم عن أبي زرین عن ابن عباس  
 أخرجه ابن أبي شيبة والدارقطنى وخالفه جماعة من الحفاظ في لفظ المتن .  
 وأخرج الدارقطنى ( ٥ ) عن ابن المنكدر عن جابر : " ان امرأة ارتدت فأمر  
 النبى صلى الله عليه وسلم بقتلها " .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٦٣ ) ، التهذيب ( ١٠ / ٤٤٩ - ٤٥٢ ) الميزان ( ٤ / ٢٦٥ ) .  
 ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٨ / ٢٠٣ ) . ( ٣ ) الأم الشافعى ( ٦ / ١٦٢ ) .  
 ( ٤ ) فتح البارى ( ١٢ / ٢٨٠ ) .  
 ( ٥ ) السنن ( ٣ / ١١٨ - ١١٩ ) وفيه معمر بن بكار ، قال الذهبى في الميزان  
 ( ٤ / ١٥٣ ) صويلح ، قال العقيلي : في حديثه وهم ولا يتابع على أكثره .

قوله : ( فيما روى " البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم واللفظ له ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذي وقال صحيح ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) والنسائي في الكبرى ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وابن حبان في صحيحه ( ٨ ) والبيهقي ( ٩ ) والطحاوي ( ١٠ )

من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " خذوا عني ، خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " .

ولفظ ابن ماجه : " خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب سنة ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم " .

#### غريب الحديث :

قوله : " البكر بالبكر ، والثيب بالثيب " قال النووي : ( ١١ ) فليس هو على سبيل الاشتراط ، بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب ، وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر فهو شبهه بالتقييد الذي يخرج على الغالب .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٧ / ٢ ) .
  - ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب حد الزاني ١١٥ / ٥ ) .
  - ( ٣ ) السنن : ( الحدود ، باب في الرجم ١٤٤ / ٤ ) .
  - ( ٤ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء في الرجم على الثيب ٣٢ / ٤ - ٣٣ ) .
  - ( ٥ ) السنن : ( الحدود ، باب حد الزني ٨٥٢ / ٢ - ٨٥٣ ) .
  - ( ٦ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، باب عقوبة الزاني والثيب ٢٧٠ / ٤ ) .
  - ( ٧ ) المسند ( ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ) .
  - ( ٨ ) الاحسان : ( ٣٠١ / ٦ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢٢٢ ، ٢١٠ / ٨ ) .
  - ( ١٠ ) شرح معاني الآثار ( ١٣٤ / ٣ ) .
  - ( ١١ ) شرح صحيح مسلم ( ١٩٠ / ١١ ) .



ثم قال النووي : واعلم أن المراد بالبكر من الرجال والنساء : من لم يجامع في نكاح صحيح وهو حر بالغ عاقل سواء كان جامع بوطء شبهة أو نكاح فاسد أو غيرهما أملاً ، والمراد بالثيب : من جامع في دهره مرة من نكاح صحيح وهو بالغ عاقل حر ، والرجل والمرأة في هذا سواء والله أعلم ، وسواء في كل هذا الصيلم والكافر والرشيذ والمحجور عليه لسفه والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٤٨ ، ١٤٩ ) :

قوله : ( ثم صح عن الخلفاء أنهم أبو الجمع بين الجلد والرجم ) . ( ١ )

قلت : روى عن علي رضي الله عنه أنه جمع بين الجلد والرجم .

قال الترمذى في جامعه بعد تخريجه حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه

السابق : والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم قال : الثيب يجلد ويرجم وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول اسحاق .

ثم قال الترمذى : وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

منهم أبو بكر وعمر وغيرهما : الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد .

( ١٤٨ ) أثر على بن أبي طالب رضي الله عنه :

أصله في البخارى ( ٢ ) قال : حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل

قال : سمعت الشعبي يحدث عن علي رضي الله عنه حين رجم المرأة يوم الجمعة وقال : قد رجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم المحصن ٢١ / ٨ ) .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> وصححه ووافقه الذهبي والدارقطني <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٦)</sup> من طرق عن الشعبي عن علي .

قال الامام أحمد : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي أن عليا رضي الله عنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : أجلدها بكتاب الله وأرجمها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - محمد بن جعفر : غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٢ - شعبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .
- ٣ - سلمة بن كهيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .
- ٤ - الشعبي : عامر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة ، وسبق أنه سمع هذا الحديث عن علي .
- ٥ - علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، ورجح جمع أنه أول من أسلم ، وهو أحد العشرة ، مات في رمضان سنة أربعين ، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض ، باجماع أهل السنة ، وله ثلاث وستون على الأرجح ، حديثه في الستة . ( ٧ )  
درجة اسناده : صحيح .

ومما يدل على سماع الشعبي من علي ما أخرجه أحمد <sup>(٨)</sup> قال : ثنا يحيى ابن سعيد عن مجالد ثنا عامر قال : . . . وفيه : فجلدها يوم الخميس مائة ورجمها يوم الجمعة ، وحفر لها الى السرة وأنا شاهد . . .

( ١ ) المسند ( ١٠٧ / ١ ) ( ١٢١٢٠ ) .  
( ٢ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، باب عقوبة الزاني الثيب ٢٦٩ / ٤ - ٢٧٠ ) .  
( ٣ ) المستدرک ( ٣٦٥ / ٤ ) . ( ٤ ) السنن ( ١٢٣ / ٣ - ١٢٤ ) .  
( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢٢٠ / ٨ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٥٤٣ / ٥ ) .  
( ٧ ) التقريب ( ٤٠٢ ) ، الاصابة ( ٢٦٩ / ٤ ) .  
( ٨ ) المسند ( ١٢١ / ١ ) .

ومجالد بن سعيد الهمداني قال عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> ليس بالقوى وقد تغير في

آخر عمره ، لكنه لم ينفرد بذلك ، تابعه اسماعيل بن أبي خالد .

أخرجه الحاكم <sup>(٢)</sup> من طريق جعفر بن عون ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال :

سمعت الشعبي وسئل : هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

قال : رأيته أبيض الرأس واللحية ، قيل : فهل تذكر عنه شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكر

أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، فقال : جلدتها بكتاب الله

ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الحاكم : هذا اسناد صحيح ،

ووافقه الذهبي .

( ١٤٩ ) أثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

قال عمر : لقد خشيت أن يطول بالناس زمان ، حتى يقول قائل : لا نجد الرجم في

كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، ألا وإن الرجم حق على من زنى وقد أحصن

إذا قامت البينة أو كان الحمل أو الاعتراف .

وأخرج مالك <sup>(٥)</sup> عن يحيى بن سعيد ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي واقد

الليثي أن عمر بن الخطاب أتاه رجل وهو بالشام ، فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلاً ،

فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي إلى امرأته يسألها عن ذلك ، فأتاها عندها

نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب ، وأخبرها أنها لا تؤخذ

بقوله ، وجعل يلقيها أشباه ذلك لتنزع ، فأبت أن تنزع ، وتمت على الاعتراف ، فأمر

بها عمر فرجمت .

( ١ ) التقريب ( ٥٢٠ ) . ( ٢ ) المستدرک ( ٣٦٥ / ٤ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ٢٥ / ٨ ، وفي باب رجم الحبلى

من الزنا إذا أحصنت ٢٥ / ٨ - ٢٦ ) مطولا .

( ٤ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الشيب في الزنى ١١٦ / ٥ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ٨٢٣ / ٢ ) .

رجال اسناد مالك :

- ١ - يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى ، أبو سعيد القاضى .  
 روى عن أنس وسليمان بن يسار وخلق ، وعنه الزهرى ومالك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ١ )
- ٢ - سليمان بن يسار الهلالى المدنى ، مولى ميمونة وقيل : أم سلمة .  
 روى عن ميمونة وأم سلمة وخلق ، وعنه أبو الزناد ويحيى بن سعيد وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة فاضل ، أحد الفقهاء السبعة ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ - أبو واقد الليثى : صحابى ، قيل : اسمه الحارث بن مالك ، ومات سنة ثمان وستين حديثه فى الستة . ( ٣ )
- ٤ - عمر بن الخطاب : صحابى مشهور ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

---

( ١ ) التقريب ( ٥٩١ ) ، التهذيب ( ٢٢١ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٢٥ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٥٥ ) ، التهذيب ( ٢٢٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٤٣ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٦٨٢ ) ، الاصابة ( ٢١٢ / ٧ ) .

قوله : ( وكذلك صح عن عمر رضى الله عنه قوله : والله لا أنفى أحدا أبداً )<sup>(١)</sup> .  
 أخرج نحوه النسائي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا  
 عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : حدثني عبد الرزاق عن  
 معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال : غرب عمر رضى الله عنه ربيعة بن أمية في  
 الخمر الى خير فلحق بهرقل فتنصر ، فقال عمر رضى الله عنه : لا أغرب بعده مسلماً .  
 رجال اسناده :

- ١ - زكريا بن يحيى بن اياس السجزي ، أبو عبد الرحمن ، نزيل دمشق .  
 روى عن اسحاق وعبد الأعلى وخلق ، وعنه النسائي والطبراني وخلق .  
 قال النسائي : ثقة ، وقال عبد الغنى بن سعيد : حافظ ثقة .  
 قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسع وثمانين ومائتين ،  
 روى له النسائي<sup>(٣)</sup> .
- ٢ - عبد الأعلى بن حماد الباهلي مولا هم البصري ، أبو يحيى .  
 روى عن مالك ومعتمر وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وخلق .  
 وثقه ابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم .  
 وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي : المحدث الثبت .  
 قال الحافظ : لا بأس به ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين  
 على خلاف . روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي<sup>(٤)</sup> .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الأشربة ، تغريب شارب الخمر ٣١٩ / ٨ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢١٦ ) ، التهذيب ( ٣٣٤ / ٣ ) ، الكاشف ( ٢٥٣ / ١ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣١ ) ، التهذيب ( ٩٣ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٣٠ / ٢ ) .

٣ - معتمر بن سليمان التيمي ، أبو محمد البصري .

روى عن أبيه وعبد الرزاق وخلق ، وعنه الثوري وابن المبارك وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة ،  
روى له الستة (١) .

٤ - عبد الرزاق . ٥ - ومعمّر : سبقت ترجمتهما في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهما  
ثقتان .

٦ - الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .

٧ - سعيد بن السيب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة .

درجة اسناده :

مرسل قوى وله شاهد يتقوى بها أخرجه عبد الرزاق (٢) عن ابن جريج عن

عبد الله بن عمر به مثله لكن سماه أبا بكر بن أمية .

وابن جريج ثقة مدلس لم يدرك ابن عمر .

توضيح :

قال السندی فی شرح سنن النسائي (٣) وهذا التفريب من باب التعزير وهو

غير داخل في الحد بخلاف التفريب في حد الزنا ، وقول عمر " لا أغرب بعده مسلماً "

محمول على مثل هذا ، وأما ما كان جزءاً للحد فلا بد منه ، والله أعلم .

---

(١) التقريب ( ٥٣٩ ) ، التهذيب ( ٢٢٧ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٣ ) .

(٢) المصنف ( ٣١٤ / ) .

(٣) حاشية السندی على النسائي ( ٣١٩ / ٨ ) .

رقم : ( ١٥١ ) :

قوله : ( وقول على رضى الله عنه : كفى بالنفى فتنة ) ( ١ ) .

أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) ومحمد بن الحسن فى كتاب الآثار ( ٣ ) عن أبي حنيفة  
عن حماد عن ابراهيم قال : قال عبد الله : فى البكر يزنى بالبكر : يجلدان مائة  
وينفيان سنة قال : وقال على : حسبهما من الفتنة أن ينفيا ، هذا لفظ عبد الرزاق .

ولفظ محمد : وقال على بن أبي طالب : نفيهما من الفتنة .

ثم روى محمد قال : أخبرنا أبو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال : كفى بالنفى فتنة .  
رجال اسناده :

١ - أبو حنيفة الامام : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٤٦ ) وحديثه فى مرتبة الحسن .

٢ - حماد بن أبي سليمان : مسلم الأشعرى مولا هم ، أبو اسماعيل الكوفى .

روى عن أنس و ابراهيم وخلق ، وعنه شعبة وأبو حنيفة وخلق .

قال الحافظ : فقيه صدوق ، له أوهام ، من الخامسة ، وروى بالارجاء ، مات  
سنة عشرين ومائة ، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة ( ٤ ) .

٣ - ابراهيم النخعى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة فقيه .

وفى المراسيل لابن أبي حاتم قال أبو جاتم : لم يلق ابراهيم النخعى  
أحدًا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الا عائشة ، ولم يسمع منها شيئًا ،  
فانه دخل عليها وهو صغير ، وأدرك أنسا ولم يسمع منه .

وقال أبو زرعة : ابراهيم النخعى عن عمر مرسل وعن على مرسل وعن سعد

( ٥ ) .

ابن أبي وقاص مرسل .

درجة اسناده : ضعيف لانه منقطع .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٣١٢ / ٧ ، ٣١٥ ) .

( ٣ ) الآثار ( ١٣٤ ) . ( ٤ ) التقريب ( ١٧٨ ) ، التهذيب ( ١٦٣ ) .

( ٥ ) المراسيل ( ١٨ ) .

قوله : ( مع علمنا أنه لم يخف عليهما الحديث ، فاستدل لنا به على انتساخ حكم الجمع بين الجلد والتغريب ) . ( ١ )

لهوى النسخ في ذلك نظر ، ويعارضها ما أخرجه البخارى ( ٢ ) من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام ، قال ابن شهاب : وأخبرني عروة ابن الزبير أن عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة .

ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفى عام باقاة الحد عليه .

قال الحافظ في الفتح ( ٣ ) قول عروة : أن عمر غرب ، هو منقطع لأن عروة لم يسمع من عمر لكنه ثبت عن عمر من وجه آخر ثم أشار إلى ما أخرجه الترمذي ( ٤ ) والنسائي في الكبرى ( ٥ ) والحاكم ( ٦ ) وصححه ووافقه الذهبي من رواية عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب ، قال الترمذي : وقد صح النفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النفي رواه أبو هريرة وزيد بن خالد وعباد بن الصامت وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وغيرهم .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٧ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب البكران يجلدان وينفيان ٢٨ / ٨ ) .  
 ( ٣ ) فتح البارى ( ١٦٤ / ١٢ ) .  
 ( ٤ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء في النفي ٧١١ / ٤ - ٧١٣ ) .  
 ( ٥ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، التغريب ٣٢٣ / ٤ ) .  
 ( ٦ ) المستدرک ( ٣٦٩ / ٤ ) .



قال الحافظ في التلخيص <sup>(١)</sup> صححه ابن القطان ورجح الدارقطني وقفه .  
وما أخرجه مالك <sup>(٢)</sup> عن نافع أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن أبا بكر الصديق  
أتى برجل قد وقع على جارية بكر فأحبها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن قد أحسن  
فأمر به أبو بكر فجلد الحد ثم نفى إلى فدك .  
رجال أسناده :

- ١ - نافع مولى ابن عمر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .
  - ٢ - صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية زوج ابن عمر .
- قال الحافظ : قيل لها ادراك ، وأنكره الدارقطني ، وقال العجلي : ثقة فهي  
من الثانية ، روى لها البخاري تعليقا ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه <sup>(٣)</sup> .  
درجة أسناده : صحيح .

وما أخرجه البخاري تعليقا <sup>(٤)</sup> قال الليث حدثني نافع أن صفية ابنة  
أبي عبيد أخبرته أن عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرها حتى  
افتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرها .  
وأخرجه مالك <sup>(٥)</sup> عن نافع .  
فتبين من هذا أن عمل الخلفاء موافق للحديث  
كما ذكره الترمذي وأن دعوى النسخ غير مقبولة ، وأما ما روى عن عمر من قوله " لا أغرب  
فالظاهر أنه في شارب الخمر كما سبق ، وأثر على ضعيف .

- 
- (١) التلخيص الحبير (٦١/٤) .
  - (٢) الموطأ (٨٢٦/٢) . (٣) التقريب (٧٤٩) .
  - (٤) الصحيح : (الأكراه ، باب اذا استكرهت المرأة على الزنا فلاحد عليها
  - (٥) الموطأ (٨٢٧/٢) .

قوله : ( ما يروى أن عمر رضى الله عنه حين فتح السواد من بها على أهلها وأبى أن يقسمها بين الفانين ) (١) .  
 أخرج البخارى (٢) وأبو داود (٣) عن زيد بن أسلم عن أبيه واللفظ للبخارى — أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أما والذي نفسى بيده لولا أن أترك آخر الناس بيانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ولكنى أتركها خزانة لهم يقتسمونها .  
 ولفظ المصنف أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٤) قال : حدثنا هشيم ، أخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمى قال : لما افتتح المسلمون السواد قالوا لعمر : اقسمه بيننا فانا فتحناه عنوة ، قال : فأبى وقال : ما لمن جاء بعدكم من المسلمين ؟ قال : فأقر أهل السواد فى أرضهم وضرب على رؤسهم الجزية وعلى أراضيهم الطسق ولم يقسم بينهم .

قال أبو عبيد : يعنى الخراج .  
 قال الحافظ فى التلخيص (٥) : رواه سعيد بن منصور عن هشيم مثله .  
رجال اسناد أبى عبيدة :

- ١ — هشيم بن بشير بن القاسم ، السلى ، أبو معاوية بن أبى خازم الواسطى .  
 روى عن أبيه والاعمش وخلق ، وعنه مالك وشعبة وخلق .
- قال الحافظ : ثقة ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين ، روى له الستة (٦) .

- 
- (١) أصول السرخسى (٨/٢) .
  - (٢) الصحيح : ( المغازى ، غزوة خيبر ٨١/٥ ) وفى مواضع أخرى .
  - (٣) السنن : ( الخراج والفقء ، باب ما جاء فى حكم خيبر ١٦٢/٣ ) .
  - (٤) الأموال (٨١) . (٥) التلخيص الحبير (١٢٥/٤) .
  - (٦) التقريب (٥٧٤) ، التهذيب (٥٩/١١) .

٢ - العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني ، أبو عيسى الواسطي .

روى عن أبي اسحاق ومجاهد وخلق ، وعنه سبعة وهشيم وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، فاضل ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٣ - ابراهيم التيمي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو ثقة ، الا أنه

يرسل ويدلس ، قال الدارقطني : ( ٢ ) لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا أدرك زمانها .

درجة اسناده :

ضعيف ، لأنه مرسل ولكن ورد في معناه آثار كثيرة يرتقى الى الحسن .  
منها ما أخرجه أبو عبيد ( ٣ ) قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن اسراييل عن أبي اسحاق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد أن يقسم السواد بين المسلمين فأمر أن يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاثة من الفلاحين ، فشاوور في ذلك فقال له على بن أبي طالب : دعهم يكونوا مادة للمسلمين فتركهم . . .

وهو موصول ورجاله ثقات ، الا أن أبا اسحاق السبيعي مدلس ورواه بالعنعنة ورواه الشافعي في الأم ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من طريق اسماعيل بن خالد عن قيس بمعناه وصححه البيهقي في المعرفة . ( ٦ )

وفي لفظ البيهقي : عن قيس بن أبي حازم قال : أعطى عمر رضي الله عنه جريرا وقومه ربع السواد فأخذه سنتين أو ثلاثا ثم ان جريرا وفد الى عمر مع عمـار رضي الله عنهم ، فقال له عمر رضي الله عنه : يا جرير لولا أنني قاسم مسئول لكنتم على ما كنتم عليه ، ولكن أرى أن ترد على المسلمين فرد عليهم فاعطاه عمر رضي الله عنه ثمانين دينارا .

( ١ ) التقريب ( ٤٣٣ ) ، التهذيب ( ١٦٣ / ٨ ) .

( ٢ ) التهذيب ( ١٧٧ / ١ ) . ( ٣ ) الاموال ( ٨٣ ) .

( ٤ ) الأم ( ٢٧٩ / ٤ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ١٣٥ / ٩ ) .

( ٦ ) معرفة السنن ( ٨٩ / ٧ ) .

غريب الأثر :

قول عمر " لولا أن أترك الناس بيانا " قال الحافظ في الفتح <sup>(١)</sup> : بموحدتين مفتوحتين الثانية ثقيلة وبعد الألف نون ، ثم فسرهما : يعنى شيئا واحد ، والبيان : المعدم الذى لا شئ له . والمعنى : لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شئ لهم أى متساوين فى الفقر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٤ ) :

قوله : ( قسمة رسول الله عليه السلام خير بين أصحابه حين افتتحها ) <sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخارى وأبو داود ومالك - كما سبق فى الحديث الذى قبل هذا -  
عن عمر رضى الله عنه .  
وأخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> عن ابن عمر رضى الله عنه قال : قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفارس سهمين ، وللراجل سهما .  
قال : فسرناه فقال : إذا كان مع الرجل فارس فله ثلاثة أسهم ، فان لم يكن له فارس فله سهم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٥ ) :

قوله : ( ثم صح عن ابن عمر رضى الله عنهما أنها تقيم حتى تطهر فتطوف ) <sup>(٤)</sup> .  
قلت : هذا كان مذهب ابن عمر ثم رجع عنه كما أخرجه البخارى <sup>(٥)</sup> عن طاوس عن ابن عباس قال : رخص للحائض أن تنفر إذا حاضت ، وكان ابن عمر يقول فى أول أمره : أنها لا تنفر ، ثم سمعته يقول : تنفر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لهن .

- 
- ( ١ ) فتح البارى ( ٥٦٠ / ٧ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( المغازى ، باب غزوة خيبر ٧٩ / ٥ ) وفى ( الجهاد ، باب سهام الفرس ٢١٨ / ٣ ) .  
( ٤ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .  
( ٥ ) الصحيح : ( الحيض ، باب المرأة تحيض بعد الافاضة ٨٥ / ١ ) .

رقم ( ١٥٦ ) :

قوله : ( روى أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للحائض أن تترك طواف الصلوة ) . ( ١ )

أخرجه البخارى واللفظ له ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) والنسائى فى الكبرى ( ٤ ) عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنسه خفف عن الحائض .

وفى لفظ للنسائى : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة الحائض أن تنفر إذا أفاضت .

وأخرجه الحاكم ( ٥ ) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان الناس ينفرون من منى إلى وجوههم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون آخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض .

قال الحاكم : حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الطهارة ، باب المرأة تحيض بعد الإضافة ( ٨٥ / ١ ) وفى

( الحج ، باب طواف الوداع ( ١٩٥ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب وجوب طواف الوداع وسقوطه عن الحائض ( ٩٣ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( المناسك ، الإباحة للحائض أن تنفر . . . . ( ٤٦٦ / ٢ ، ٤٦٧ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤٧٦ / ١ ) .

قوله : ( بعد ما ثبت انتساخه بحديث مشهور فيه أمر بالأخذ بالركب ) (١)  
 أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥)  
 والترمذى (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فى صحيحهما (١٠)  
 والبيهقى (١١) والطحاوى (١٢) عن مصعب بن سعد بن أبى وقاص قال : صليت الى  
 جنب أبى فطبقت بين كفى ثم وضعتهما بين فخذى ، فنهانى أبى وقال : كنا نفعله  
 فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب .

وأخرج أبو داود واللفظ له (١٣) والنسائي (١٤) وأحمد (١٥) وابن خزيمة فى  
 صحيحه (١٦) عن علقمة قال : قال عبد الله : علما رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 
- (١) أصول السرخسى (٨/٢) .  
 (٢) الصحيح : (الأذان ، باب وضع الأُكف على الركب فى الركوع (١٩٢/١) .  
 (٣) الصحيح : (الصلاة ، باب الندب الى وضع الأيدي على الركب (٦٩/٢) .  
 (٤) السنن : ( الصلاة ، باب تفرغ أبواب الركوع والسجود (٢٢٩/١) .  
 (٥) السنن : ( الافتتاح ، باب نسخ ذلك (١٨٥/٢) وفى (باب الامساك  
 بالركب فى الركوع (١٨٥/٢) .  
 (٦) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى وضع اليدين على الركبتين فى الركوع  
 (٤٤ / ٢) .  
 (٧) السنن : ( الصلاة ، باب وضع اليدين على الركبتين (٢٨٣/١) .  
 (٨) المسند (١٨١/١) . (٩) الصحيح (٣٠٢/١) .  
 (١٠) الاحسان : (١٢٩/٣) . (١١) السنن الكبرى (٨٣/٢) .  
 (١٢) شرح معانى الآثار (٢٣٠/١) .  
 (١٣) السنن : ( الصلاة ، باب افتتاح الصلاة (١٩٩/١) .  
 (١٤) السنن : ( الافتتاح ، باب التطبيق (١٨٤/٢ - ١٨٥) .  
 (١٥) المسند (٤١٨/١ - ٤١٩) . (١٦) الصحيح (٣٠١/١) .

الصلاة فكبر ورفع يديه ، فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال : فبلغ ذلك سعدا ، فقال :  
 صدق أخى ، قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعنى الاساك على الركبتين .  
 وأخرج الترمذى - واللفظ له - <sup>(١)</sup> والنسائى <sup>(٢)</sup> عن أبى عبد الرحمن السلمى  
 قال : قال لنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان الركب سنت لكم فخذوا بالركب .  
 قال الترمذى : حديث حسن صحيح .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٥٨ ) :

قوله : ( ان ابن مسعود رضى الله عنه كان يطبق فى الصلاة ) <sup>(٣)</sup> .  
 أخرجه مسلم <sup>(٤)</sup> عن علقمة والأسود أنهما دخلا على عبد الله فقال : أصلى  
 من خلفكم ؟ قالا : نعم ، فقام بينهما وجعل أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله ثم  
 ركعنا فوضعنا أيدينا على ركبنا فضرب أيدينا ثم طبق بين يديه ثم جعلهما بـ  
 فخذيه ، فلما صلى قال : هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 وأخرجه أبوداود <sup>(٥)</sup> والنسائى <sup>(٦)</sup> وأحمد <sup>(٧)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٨)</sup>  
 والبيهقى <sup>(٩)</sup> والطحاوى <sup>(١٠)</sup> عن علقمة والأسود عن عبد الله نحوه .

- 
- ( ١ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٤٣ - ٤٤ ) .  
 ( ٢ ) السنن : ( الافتتاح ، باب الاساك بالركب فى الركوع ٢ / ١٤٥ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسى ( ٨ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب الندب على وضع اليدين على الركب فى الركوع  
 ونسخ التطبيق ٢ / ٦٩ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الصلاة ، باب تفرغ أبواب الركوع ١ / ٢٢٩ - ٢٣٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الافتتاح ، باب التطبيق ٢ / ١٨٤ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٦ / ٥٧ ، ١٣٦ ، ١٨٠ ) تحقيق أحمد شاكر .  
 ( ٨ ) الاحسان : ( ٣ / ١٧٦ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢ / ٨٣ ) .  
 ( ١٠ ) شرح معانى الآثار ( ١ / ٢٢٩ ) .

قوله : ( ما يروى عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أنه كان لا يوجب إعادة الوضوء على من قهقه في الصلاة ) . ( ١ )

أخرجه ابن أبي شيبة ( ٢ ) قال : حدثنا الفضل بن دكين عن سليمان ابن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كانوا في سفر ف صلى بهم أبو موسى فسقط رجل أعور في بئر أو شيء فضحك القوم كلهم غير أبي موسى والأحنف فأمرهم أن يعيدوا الصلاة .

وأخرجه الدارقطني ( ٣ ) من طرق عن سليمان بن المغيرة عن حميد نحوه . وفي رواية له عن حميد عن أبي موسى الأشعري أنه كان يصلى بالناس ، فرأوا شيئاً فضحك بعض من كان معه ، فقال أبو موسى حيث انصرف : من كان ضحك منكم فليعد الصلاة .

#### رجال اسناد ابن أبي شيبة :

- ١ - الفضل بن دكين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٦ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم ، البصري ، أبو سعيد . روى عن أبيه وحميد بن هلال وخلق ، وعنه شعبة وأبو نعيم وخلق . قال الحافظ : ثقة ثقة ، قاله يحيى بن معين ، من السابعة ، أخرج له البخاري تعليقا ومقرونا ومسلم والأربعة . ( ٤ )
- ٣ - حميد بن هلال العدوي ، أبو نصر البصري . روى عن أنس والأحنف وخلق ، وعنه أيوب وقتادة وخلق . قال الحافظ : ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان ، من الثالثة ، روى له الستة . ( ٥ )

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٨ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣٤٠ / ١ ) .  
 ( ٣ ) السنن : ( ١٧٤ / ١ - ١٧٥ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٢٥٤ ) ، التهذيب ( ٢٢٠ / ٤ ) ، الكاشف ( ٣٢٠ / ١ ) .  
 ( ٥ ) التقريب ( ١٨٢ ) ، التهذيب ( ٥١ / ٤ ) ، تهذيب الكمال ( ٤٠٣ / ٧ ) .



لم يذكره ابن حجر في المدلسين ، ولم أجد من صرح أنه روى عن أبي موسى  
فيحتمل أنه سمع القصة من الأحنف بن قيس فتكون موصولة أو أرسل عن أبي موسى  
فتكون منقطعة .

٤ - أبو موسى : عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري ، صحابي مشهور ، أمره عمر  
ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة خمسين وقيل بعده هـ ،  
حديثه في الستة (١) .

درجة اسناده : صحيح .

---

(١) التقريب (٣١٨) ، الإصابة (١١٩/٤ - ١٢٠) .

رقم ( ١٦٠ ) :

قوله : ( الحديث الموجب للوضوء من القهقهة في الصلاة )<sup>(١)</sup> .

قال الزيلعي :<sup>(٢)</sup> فيه أحاديث مسنده وأحاديث مرسله ، أما المسندة فرويت من حديث أبي موسى الأشعري وأبي هريرة وعبد الله بن عمر وأنس بن مالك وجابر ابن عبد الله وعمران بن حصين وأبي المليح ، ثم ذكر من خرجها .  
أما حديث أبي موسى الأشعري :

فرواه الطبراني في الكبير<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي ثنا محمد بن أبي نعيم الواسطي ثنا مهدي بن ميمون ثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أبي العالية عن أبي موسى قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس إذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد — وكان في بصره ضرر — فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة .  
رجال اسناده :

١ — أحمد بن زهير هو : أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، أبو جعفر .  
سمع أبا كريب ومحمد بن بشار وخلقا ، وعنه الطبراني وأبو حاتم بن حبان وخلق .  
قال أبو اسحاق بن حمزة : ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر بن زهير التستري .  
وصفه الذهبي في السير : الامام الحجة المحدث البار ، علم الحفاظ وشيخ الاسلام ، مات سنة عشر وثلاثمائة .<sup>(٤)</sup>

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ٨ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ٤٧ / ١ ) .  
( ٣ ) عزاه اليه الهيثمي في المجمع ( ٢٤٦ / ١ ) ، والزيلعي في نصب الراية ( ٤٧ / ١ ) .  
( ٤ ) سير اعلام ( ٣٦٢ / ١٤ — ٣٦٤ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٧٥٧ / ٢ — ٧٥٩ ) .

- ٢ — محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي .  
 روى عن أبي أحمد ويعلى بن عبيد وخلق ، وعنه أبو داود وابن ماجه وخلق .  
 وثقه الدارقطني ومسلم ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال أبو داود : لم  
 يكن بمحكم العقل .  
 قال الحافظ : صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وستين ومائتين ( ١ ) .
- ٣ — محمد بن أبي نعيم هو : محمد بن موسى بن أبي نعيم الواسطي .  
 روى عن حماد بن زيد ومهدى بن ميمون وخلق ، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة وخلق .  
 قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وفي رواية : أكذب الناس .  
 وقال أحمد بن سنان : ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : صدوق .  
 وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه  
 الثقات .  
 قال الحافظ : صدوق ، لكن طرحه ابن معين ، من العاشرة ، مات سنة  
 ثلاث وعشرين ومائتين وقد روى عنه أبو داود خارج السنن ، وابن ماجه ( ٢ ) .
- ٤ — مهدى بن ميمون الأزدي أبو يحيى البصري .  
 روى عن أبي رجاء وابن سيرين وخلق ، وعنه يحيى وابن مهدى وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من صفار السادسة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة ،  
 روى له الستة ( ٣ ) .
- ٥ — هشام بن حسان الأزدي ، أبو عبد الله البصري ، أحد الاعلام .  
 روى عن حميد بن هلال وحفصة وخلق ، وعنه شعبة والسفيانان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، وفي روايته عن الحسن  
 وعطاء مقال لأنه قيل : كان يرسل عنهما ، من السادسة ، مات سنة سبع —  
 أو ثمان وأربعين — روى له الستة .  
 وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة الذين لا يقبل حديثهم إلا بما صرحوا فيه  
 بالسماع ( ٤ ) .

( ١ ) التقريب ( ٤٩٤ ) ، التهذيب ( ٣١٧ / ٩ ) ، الكاشف ( ٦٤ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٥١٠ ) ، التهذيب ( ٤٨١ / ٩ ) ، الميزان ( ٤٩ / ٤ — ٥٠ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٥٤٨ ) ، التهذيب ( ٣٢٦ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٥٨ / ٣ ) .  
 ( ٤ ) التقريب ( ٥٧٢ ) ، التهذيب ( ٣٤ / ١١ ) ، مراتب المدلسين ( ١١٤ ) .

٦ - حفصة بنت سيرين أم الهذيل ، الأنصارية ، البصرية .  
عن مولاها أنس وأم عطية وأبي العالية وغيرهم ، عنها أيوب وهشام  
ابن حسان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، ماتت بعد المائة ، روى لها الستة .<sup>(١)</sup>

٧ - أبو العالية : ربيع<sup>(٢)</sup> بن مهران الرياحي .

رأى الصديق وسمع من عمر وغيره ، وعنه عاصم الأحول وحفصة وخلق .

قال الحافظ : ثقة كثير الإرسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين على خلاف  
روى له الستة .<sup>(٣)</sup>

٨ - أبو موسى : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٥٩) وهو صاحب ،

درجة اسناده : ضعيف .

فيه محمد بن أبي النعيم كذبه ابن معين . وهشام بن حسان مدلس ، روى

بالعنينة .

وذكر الدارقطني<sup>(٤)</sup> أنه روى هذا الحديث عن هشام . جماعة منهم سفيان

الثوري وزائدة بن قدامة ويحيى بن سعيد القطان وحفص بن غياث وروح بن عبادة

وعبد الوهاب بن عطاء وغيرهم روه عن هشام عن حفصة عن أبي العالية مرسلًا .

وسبق أن أبا موسى روى عنه خلاف هذا .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه الدارقطني<sup>(٥)</sup> وابن عدى<sup>(٦)</sup> من طريق عبد العزيز بن حصين عن

عبد الكريم أبي أمية عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا .

(١) التقريب (٧٤٥) ، التهذيب (٤٠٩/١٢) ، الكاشف (٤٢٣/٣) .

(٢) بالتصغير التقريب (٢١٠) .

(٣) التقريب (٢١٠) ، التهذيب (٢٨٤/٣) ، الكاشف (٢٤٢/١) .

(٤) السنن (١٦٩/١) .

(٥) السنن (١٦٤/١) . (٦) الكامل (١٦٢/٣) .

قال ابن عبد الهادى فى التنقيح <sup>(١)</sup> ففیه علل : احداهن أن الحسن لم  
يسمع من أبى هريرة ، والثانية : عبد الكريم قال الدارقطنى : متروك .

والثالثة : عبد العزيز قال مسلم : زاهب الحديث .

وأما حديث ابن عمر :

فرواه ابن عدی <sup>(٢)</sup> من طريق بقیة قال حدثنى أبى ثنا عمرو بن قیس عن  
عطاء به ابن عمر مرفوعا .

وأعله ابن عبد الهادى فى التنقيح <sup>(٣)</sup> ببقیة .

وأما حديث أنس :

رواه الدارقطنى <sup>(٤)</sup> من طريق داود بن المحبر عن أيوب بن خوط عن  
قتادة عن أنس مرفوعا .

قال الدارقطنى : داود متروك يضع الحديث وأيوب ضعيف .

ورواه ابن عدی <sup>(٥)</sup> من وجه آخر .

قال عبد الهادى <sup>(٦)</sup> ففیه اثنان : أبو معاذ واسمه سليمان بن أرقم ، قال

الدارقطنى : متروك ، والثانية : سفيان بن محمد قال ابن عدی : كان يسرق  
الاحاديث ويسوى الأسانيد وفى حديثه موضوعات والبلاء فى هذا الحديث منه .

وأما حديث جابر :

فرواه الدارقطنى <sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن يزيد بن سنان ثنا أبى ثناء  
الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا .

(١) تنقيح التحقيق (٤٩١/١) . (٢) الكامل (١٦٢/٣) .

(٣) تنقيح التحقيق (٤٩٠/١) . (٤) السنن (١٩٣/١) .

(٥) الكامل (١٦٦/٣) . (٦) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) .

(٧) السنن (١٧٢/١) .

ثم قال : يزيد ضعيف وابنه ضعيف أيضا ثم ذكر أن جماعة من الثقات روه عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر من قوله .

وأما حديث عمران بن حصين :

فأخرجه الدارقطني <sup>(١)</sup> من طريق عمر بن قيس عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن عمران مرفوعا .

قال ابن عبد الهادي <sup>(٢)</sup> عمرو بن عبيد كذاب وعمر بن قيس متروك .

ورواه ابن عدي <sup>(٣)</sup> من طريق بقية عن محمد الخزاعي عن الحسن عن عمران مرفوعا .

قال ابن عدي : ومحمد الخزاعي من مجهولي مشايخ بقية .

وأما حديث أبي المليح :

فأخرجه الدارقطني <sup>(٤)</sup> من حديث ابن اسحاق حدثني الحسن بن دينار عن الحسن البصري عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه مرفوعا .

وقال ابن اسحاق : وحدثني الحسن بن عمار عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن أبيه مرفوعا .

قال الدارقطني : والحسن بن دينار وابن عمار ضعيفان .

وقال ابن عبد الهادي <sup>(٥)</sup> : وقد حكم شعبة بكذب الحسين : ابن دينار ، وابن عمار .

قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : وأما المراسيل فهي أربعة : أشهرها مرسل أبي العالية ،

والثاني : مرسل معبد الجهني ، والثالث : مرسل ابراهيم النخعي ، والرابع : مرسل الحسن .

ثم قال : أما مرسل أبي العالية : فله وجهان : أحدهما : روايته عن نفسه مرسلا .

(١) السنن (١٦٥/١) . (٢) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) .

(٣) الكامل (١٦٢/٣) . (٤) السنن (١٦١/١ - ١٦٢) .

(٥) تنقيح التحقيق (٤٩٢/١) . (٦) نصب الراية (٥٠/١ - ٥٣) .

ثم قال الزيلعي : وهو الصحيح جاء ذلك من جهة قتادة وحفصة بنت سيرين ،  
وأبي هاشم الرماني .

ثم قال : فأما حديث قتادة فمن رواية معمر وأبي عوانة وسعيد بن أبي عوانة  
وسعيد بن بشير .

فحديث معمر : رواه عنه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن قتادة عن أبي العالية مرسل .  
وأخرجه الدارقطني <sup>(٢)</sup> من طريق عبد الرزاق بسنده .

قال الزيلعي : وعبد الرزاق فمن فوقه من رجال الصحيحين .  
ثم قال : ومقبة الروايات عن قتادة أخرجهما الدارقطني <sup>(٣)</sup> .

وأما حديث حفصة :

قال الزيلعي : فمن جهة خالد الحذاء وأيوب السختياني وهشام بن حسان ،  
ومطر الوراق وحفص بن سليمان أخرجهما كلها الدارقطني <sup>(٤)</sup> .  
وأما حديث أبي هاشم الرماني :

فمن جهة شريك ومنصور أخرجهما الدارقطني <sup>(٥)</sup> .

ثم ذكر الزيلعي أن الدارقطني <sup>(٦)</sup> أخرجه عن أبي العالية عن رجل من الأنصار  
مرسلا ، وأعله بخالد الواسطي .

ثم ذكر أن الدارقطني <sup>(٧)</sup> أخرجه عن مرسل معبد الجهني والنخعي والحسن  
وأن الدارقطني أعلها كلها .

وأسند الدارقطني <sup>(٨)</sup> عن علي بن العديني قال : قال لي عبد الرحمن

ابن مهدي : هذا الحديث يدور على أبي العالية فقلت : قد رواه الحسن مرسلا ،

(١) المصنف (٣٧٦/٢) . (٢) السنن (١٦٣/١) .

(٣) السنن (١٦٣/١) .

(٤) السنن (١٦٨/١ ، ١٦٩ ، ١٧٠) .

(٥) السنن (١٧٠/١ ، ١٧١) . (٦) السنن (١٦٩/١) .

(٧) السنن (١٧٠/١ ، ١٧١) . (٨) السنن (١٦٦/١ ، ١٧١) .

فقال : حدثني حماد بن زيد عن حفص بن سليمان المنقري قال : أنا حدثت به الحسن عن حفصة عن أبي العالية ، فقلت : فقد رواه ابراهيم مرسلًا ؟ فقال عبد الرحمن : حدثني شريك عن أبي هاشم قال : أنا حدثت به ابراهيم عن أبي العالية ، فقلت : قد رواه الزهري مرسلًا ؟ فقال : قرأته في كتاب ابن أخي الزهري عن سليمان بن أرقم عن الحسن .

ثم قال الدارقطني : رجعت هذا الأحاديث كلها التي قدمت ذكرها في هذا الباب إلى أبي العالية الرياحي ، وأبو العالية أرسل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم بينه وبينه رجلاً سمعه منه عنه ، وقد روى عاصم الأحول عن محمد بن سيرين — وكان عالماً بأبي العالية والحسن — فقال : لا تأخذوا بمراسيل الحسن ولا أبي العالية ، فانهما لا يباليان عن أخذنا .

قال ابن عدي : <sup>(١)</sup> وروى هذا الحديث الحسن البصري وقتادة وابراهيم النخعي والزهري يكون هذه القصة عن أنفسهم مرسلًا ، وقد اختلف على كل واحد منهم موصولًا ومرسلًا ومدار هؤلاء كلهم مرجعهم لأبي العالية والحديث حديثه . ثم قال : ومن أجل هذا الحديث تكلموا في أبي العالية وسائر أحاديثه مستقيمة صالحة .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(٢)</sup> مداره على أبي العالية وقد اضطرب عليه فيه وقد استوفى البيهقي الكلام عليه في الخلافات ، ونقل عن أحمد والذهلي : ليس في الضعك حديث صحيح .

---

(١) الكامل (٣/١٦٦ - ١٧٠) . (٢) التلخيص الحبير (١/١١٥) .



رقم ( ١٦١ ) :

قوله : ( قول ابن عمر : لا يحج أحد عن أحد ) (١) .

أخرجه ابن أبي شيبة (٢) قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد

عن نافع عن ابن عمر قال : لا يحج أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد .

رجال اسناده :

١ - أبو خالد الأحمر : سليمان بن حبان الأزدي الكوفي .

روى عن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق .

وعنه : أحمد وابن أبي شيبة وخلق ، وثقه ابن معين في رواية .

وابن المديني وابن سعد والعجلي وزاد : ثبت صاحب سنة .

وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي :

له أحاديث صالحة وإنما أتى من سوء حفظه فيغلط ويخطئ .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة على

خلاف ، روى له الستة (٣) .

٢ - يحيى بن سعيد الأنصاري ، سبقت ترجمته في الحديث ( ١٤٩ ) وهو ثقة .

٣ - نافع مولى ابن عمر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩٥ ) وهو ثقة .

درجة اسناده :

فيه أبو خالد الأحمر صدوق يخطئ لكن تابعه أيوب عند أبي بكر

ابن الجهم كما نقله الزيلعي (٤) عن ابن دقيق العيد في الامام .

قال أبو بكر : أخبرنا أحمد بن الهيثم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد

عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه قال : لا يصوم أحد عن أحد ولا يحج أحد عن

أحد ولو كنت أنا لتصدقت وأعتقت وأهديت .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٨ / ٢ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٣ / ٣٨٠ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٢٥٠ ) ، التهذيب ( ٤ / ١٨١ ) ، الكاشف ( ١ / ٣١٢ - ٣١٣ ) .

( ٤ ) نصب الراية ( ٢ / ٤٦٣ ) .

وأحمد بن الهيثم قال عنه الحافظ في التقريب : <sup>(١)</sup> صدوق ، روى عنه النسائي .

سليمان بن حرب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ، امام حافظ .

حماد بن زيد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .

أيوب السختياني : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥١ ) وهو ثقة ، ثبت حجة .

درجة اسناد الأثر :

بمجموع طريقه : صحيح ، وقال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> روى سعيـــــــــــــــــد

ابن منصور وغيره عن ابن عمر باسناد صحيح : لا يحد أحد عن أحد .

---

( ٢ ) فتح الباري ( ٧٨ / ٤ ) .

( ١ ) التقريب ( ٨٥ ) .

(١) قوله : ( الحديث الوارد في الاحجاج عن الشيخ الكبير ) .  
 أخرجه البخارى واللفظ له (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥)  
 وابن ماجه (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان في صحيحه (١٠)  
 وابن الجارود (١١) والبيهقي (١٢) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : كان  
 الفضل رديف النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر  
 اليها وتتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق  
 الآخر ، فقالت : يا رسول الله ، ان فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبى  
 شيخا كبيرا لا تثبت على الرحلة أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجة  
 الوداع .  
 وأخرجه البخارى (١٣) ومسلم (١٤) والنسائي (١٥) والترمذى وقال حسن صحيح . (١٦)  
 وابن ماجه (١٧) من حديث ابن عباس عن الفضل بن عباس رضى الله عنهما .

- 
- (١) أصول السرخسى (٨/٢) .  
 (٢) الصحيح : (الحج ، باب وجوب الحج وفضله ١٤٠/٢) وفي مواضع أخرى .  
 (٣) الصحيح : (الحج ، باب الحج عن العاجز لزمانة وهم ونحوهما أو للموت  
 ١٠١/٤) .  
 (٤) السنن ( المناسك - باب الرجل يحج عن غيره ١٦١/٢ ) .  
 (٥) السنن ( المناسك ، باب حج المرأة عن الرجل ١١٨/٥ ، ١١٩ ) .  
 (٦) السنن ( المناسك ، باب الحج عن الحي اذا لم يستطع ٩٢٠/٢ ) .  
 (٧) الموطأ (٣٥٩/١) . (٨) المسند (٢١٢/١ ، ٢١٣) .  
 (٩) الصحيح (٣٤٢/٤) . (١٠) الاحسان (١٢٠/٦) .  
 (١١) المنتقى (١٧٧) . (١٢) السنن الكبرى (٣٢٨/٤) .  
 (١٣) الصحيح ( جزاء الصيد ، باب الحج عن لا يثبت على الرحلة ٢٢٨/٢ ) .  
 (١٤) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٠١/٤ ) .  
 (١٥) السنن ( آداب القضاة ، باب الحكم بالتشبيه ٢٢٧/٨ ) .  
 (١٦) الجامع : (الحج ، باب ماجاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت ٢٦٧/٣ - ٢٦٨) .  
 (١٧) السنن ( نفس الكتاب والباب ٩٧١/٢ ) .

وأخرج الترمذى واللفظ له (١) وأبو داود (٢) والنسائى (٣) وابن ماجه (٤)  
 وأحمد (٥) وابن خزيمة (٦) وابن حبان فى صحيحه (٧) والحاكم وقال صحيح على  
 شرط الشيخين ووافقه الذهبى (٨).

من حديث أبى رزين العقيلى رضى الله عنه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم  
 فقال : يا رسول الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال :  
 " حج عن أبيك واعتمر " .

قال الترمذى : حسن صحيح .

---

(١) الجامع : (الحج ، باب ماجاء فى الحج عن الشيخ الكبير والميت ٢٦٩/٣ - ٢٧٠) .

(٢) السنن ( نفس الكتاب والباب ١٦٢/٢ ) .

(٣) السنن ( العناصك ، العمرة عن الرجل الذى لا يستطيع ١١٧/٥ ) .

(٤) السنن ( نفس الكتب والباب ٩٧٠/٢ ) .

(٥) المسند ( ١٠/٤ ، ١١ ) . (٦) الصحيح ( ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ) .

(٧) الاحسان ( ١٢١/٦ ) . (٨) المستدرك ( ١/٤٨١ ) .

قوله : ( ما روى أن النبي عليه السلام كان يمازح ولا يقول إلا حقا ) . ( ١ )

أخرج الترمذى ( ٢ ) قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا علي

ابن الحسن حدثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالوا : يا رسول الله ، انك تداعبنا ، قال : " انى لا أقول إلا حقا " .

قال الترمذى : هذا حديث حسن ، ومعنى قوله : " انك تداعبنا " انما

يعنون انك تمازحنا .

وأخرجه أحمد ( ٣ ) من طريق ابن المبارك به مثله .

ورواه من وجه آخر قال : ( ٤ ) حدثنا يونس ثنا ليث عن محمد عن سعيد

ابن أبي سعيد عن أبي هريرة نحوه .

رجال اسناد الترمذى :

١ — العباس بن محمد بن حاتم الدوري أبو الفضل البغدادي .

روى عن أبي داود الطيالسي وأبي نعيم وخلق ، وعنه الأربعة وخلق .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي ومسلم : ثقة ، وقال الخليلي : متفق عليه .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة احدى وسبعين ومائتين ، روى له الأربعة . ( ٥ )

٢ — علي بن الحسن بن شقيق ، أبو عبد الرحمن المروزي .

روى عن ابن المبارك وابن واقد وخلق ، وعنه البخاري وعباس الدوري وخلق .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من كبار العاشرة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين علي خلاف ، روى له الستة . ( ٦ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٠ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( البر والصلة ، باب ماجاء في المزاج ٣١٤ / ٤ ) .

( ٣ ) المسند ( ٣٦٠ / ٢ ) . ( ٤ ) المسند ( ٣٤٠ / ٢ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٢٩٤ ) ، التهذيب ( ١١٣ / ٥ ) ، الكاشف ( ٦١ / ٢ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٩٩ ) ، التهذيب ( ٢٩٨ / ٧ ) ، الكاشف ( ٢٤٥ / ٢ ) .

٣ — عبد الله بن المبارك : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦١ ) وهو ثقة ثبت .

٤ — أسامة بن زيد الليثي مولا هم أبوزيد المدني .

روى عن الزهري ونافع وخلق ، وعنه ابن المبارك والثوري وخلق .

احتج به مسلم والأربعة ، قال الدارقطني : لما سمع يحيى القطان أنه

حدث عن عطاء عن جابر رفعه : أيام منى كلها منحر قال : اشهد وأني قد

تركت حديثه ، قال الدارقطني : فمن أجل هذا تركه البخاري .

قال الحافظ : صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وخمسين مائتين

روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . ( ١ )

٥ — سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبري ، أبو سعيد المدني .

روى عن سعد وأبي هريرة وخلق ، وعنه مالك وابن عجلان وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن

عائشة وأم سلمة مرسلة ، مات في حدود العشرين ومائة على خلاف ، روى له الستة . ( ٢ )

٦ — أبو هريرة : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) .

درجة اسناده : حسن .

اسامة بن زيد تابعه محمد بن عجلان عند أحمد كما سبق وهو صدوق ،

اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة كما في التقريب . ( ٣ )

وأبو معشر نجيح — وهو ضعيف كما في التقريب ( ٤ ) وهو يصلح للاستشهاد —

عند ابن أبي الدنيا في الصمت . ( ٥ )

( ١ ) التقريب ( ٩٨ ) ، التهذيب ( ٢٠٨ / ١ — ٢١٠ ) ، الكاشف ( ٥٢ / ١ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٢٣٦ ) ، التهذيب ( ٣٨ / ٤ ) ، الكاشف ( ٢٨٢ / ١ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٩٦ ) . ( ٤ ) التقريب ( ٥٥٩ ) .

( ٥ ) الصمت ( ٢٠٩ ) .

وله شواهد منها ما أخرجه الطبراني في الصغير <sup>(١)</sup> من حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انى لأمزح ولا أقول الا حقا " .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(٢)</sup> واسناده حسن .

ومنها ما أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٣)</sup> عن عبيد بن عمير قال : سمعت رجلا يقول لابن عمر : ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " انى لأمزح ولا أقول الا حقا " ؟ قال : نعم .

قال الهيثمي في المجمع <sup>(٤)</sup> رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه .

ومنها ما أخرجه الخطيب <sup>(٥)</sup> من حديث أنس مثله .

وفي سنده أحمد بن عبد الصمد الأنصارى ، قال الذهبي في الميزان <sup>(٦)</sup> لا يعرف .

- 
- |                                    |                                 |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) المعجم الصغير ( ٧ / ٢ ) .    | ( ٢ ) مجمع الزوائد ( ٨ / ٨٩ ) . |
| ( ٣ ) المعجم الكبير ( ١٢ / ٣٩١ ) . | ( ٤ ) مجمع الزوائد ( ٨ / ٨٩ ) . |
| ( ٥ ) تاريخ بغداد ( ٣ / ٣٢٨ ) .    | ( ٦ ) الميزان ( ١ / ١١٧ ) .     |

قوله : ( ما روى أن عليا رضى الله عنه كان به دابة ، وقد ذكر ذلك عمر حين ذكر اسمه فى الشورى ) ( ١ ) .  
 أخرجه عبد الرزاق ( ٢ ) عن معمر عن قتادة قال : اجتمع نفر فىهم المغيرة ابن شعبة ، فقالوا : من ترون أمير المؤمنين مستخلفا ؟ فقال قائل : على ، وقال قائل : عثمان ، وقال قائل : عبد الله بن عمر ، فان فيه خلفا ، فقال المغيرة : أفلا أعلم لكم ذاك ؟ قالوا : بلى ، . . . ثم ذكر اجتماع المغيرة مع عمر وقوله لعمر : استخلف قال : من ؟ فذكر له عثمان وعبد الرحمن والزيبر وطلحة الى أن قال : قلت : فعلى ؟ قال : أما انه أحراهم ان كان أن يقيمهم على سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، وقد كنا نعيب عليه مزاحمة كانت فيه .

وعن ابن عباس قال : انى لجالس مع عمر بن الخطاب ذات يوم ان تنفـس تنفسا ظننت أن أضلاعه قد تفرجت ، فقلت : يا أمير المؤمنين ما أخرج هذا منك الا شر ، قال : شر والله ، انى لا أدرى الى من أجعل هذا الأمر بعدى ؟ ثم التفت الى فقال : لعلك ترى صاحبك لها أهلا ؟ فقلت : انه لأهل ذلك فى سابقته وفضله ، قال : انه لكما قلت ولكنه امرؤ فيه دابة . . . ثم ذكر بقية الستة .  
 عزاه صاحب كنز العمال ( ٣ ) الى أبى عبيد فى الغريب ( ٤ ) والخطيب فى رواة مالك وعن ابن عباس نحوه أخرجه ابن عساكر ( ٥ ) .

وعن عمرو بن الحارث النهى عن عبد الملك بن مروان عن أبى بحرية الكندى عن عمر نحوه .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢ / ١٠ ) . ( ٢ ) المصنف ( ٥ / ٤٤٧ - ٤٤٨ ) .

( ٣ ) كنز العمال ( ٥ / ٧٣٧ - ٧٣٨ ) .

( ٤ ) غريب الحديث ( ٣ / ٣٣١ - ٣٣٢ ) أورده بدون سند .

( ٥ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٥ / ٧٤٠ - ٧٤١ ) .



أخرجه ابن عساكر<sup>(١)</sup> وقال : عمرو بن الحارث مجهول العدالة ، والمحفوظ  
عن عمر شهادة له أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض .  
رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - معمر بن راشد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة .
- ٢ - قتادة بن دعامة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ، مدلس ،  
وقال الحاكم في علوم الحديث<sup>(٢)</sup> : لم يسمع قتادة من أصحاب غير أنس .
- درجة اسناده : ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٦٥ - ١٦٦ ) :

قوله : ( فان كثيرا من الصحابة كانوا يروون في حداثة سنهم ، منهم —  
ابن عباس وابن عمر ، ولكن هذا بشرط الاتقان عند التحمل في الصغر وعند الرواية  
بعيد البلوغ )<sup>(٣)</sup> .

( ١٦٥ ) ابن عباس رضي الله عنه :

أخرج البخاري<sup>(٤)</sup> عن سعيد بن جبیر قال : قال ابن عباس ، توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم .  
وأخرج البخاري<sup>(٥)</sup> عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأنا ختین .

- 
- ( ١ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٧٤١ / ٥ - ٧٤٢ ) .
  - ( ٢ ) معرفة علوم الحديث ( ١١١ ) .
  - ( ٣ ) أصول السرخسي ( ١٠ / ٢ - ١١ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : فضائل القرآن - باب تعليم الصبيان القرآن ١١٠ / ١ .
  - ( ٥ ) الصحيح : الاستئذان - باب الختان بعد الكبر ونتف الابط ١٤٤ / ١ .

وأخرج أحمد <sup>(١)</sup> عن سعيد عن ابن عباس بلفظ : مات رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وأنا مختون وقد قرأت المحكم من القرآن .

وفى رواية له <sup>(٢)</sup> بلفظ : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس

عشرة سنة .

قال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> : المحفوظ الصحيح أنه ولد بالشعب وذلك قبل

الهجرة بثلاث سنين ، فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة وذلك قطع أهل

السير وصححه ابن عبد البر وأورد بسند صحيح عن ابن عباس أنه قال : ولدت

وينو هاشم في الشعب .

ثم ذكر وجه الجمع بين الروايات فقال : وأما قوله " وأنا ابن عشر " فمحمول

على الغاء الكسر ويمكن رد رواية ابن خمس عشرة الى رواية ابن ثلاث عشرة بأن يكون

ابن ثلاث عشرة وشيء وولد في أثناء السنة فجبر الكسرين . . .

ثم قال : ومن قال ثلاث عشرة ألغى الكسرين ومن قال : خمس عشرة جبرهما .

وسبق في الحديث رقم ( ٥٠ ) عدد ما صرح بسماعه من النبي صلى الله

عليه وسلم .

وأخرج البخاري <sup>(٤)</sup> عن عبد الرحمن بن عباس قال : سئل ابن عباس

أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، لولا منزلتي منه ما

شهدته من الصغر فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصى ثم خطب ولم

يذكر أنا ولا إقامة ثم أمر بالصدقة . . . الحديث .

( ٥ )

ورواه النسائي .

( ١ ) المسند ( ٧٧ / ٤ ، ٢٠٦ ، ١٢١ / ٥ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٢ ) المسند ( ١٨١ / ٥ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٣ ) فتح الباري ( ٩٣ / ١١ ) .

( ٤ ) الصحيح ( الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

وحض على اتفاق أهل العلم ٨ / ١٥٢ - ١٥٣ ) وفى ( العيدين ، باب العلم

الذى بالمصلى ٨ / ٢٠ - ٩ ) .

( ٥ ) السنن ( العيدين ، موعظة الامام النساء بعد الفراغ من الخطبة وحشهن على

الصدقة ٣ / ١٩٢ - ١٩٣ ) .

( ١٦٦ ) ابن عمر :

سبق في الحديث رقم ( ١٠٦ ) أنه كان ابن أربع عشرة سنة يوم أحد وهو صحيح .  
ويراجع حديث رقم ( ١ ) وفيه عن أنس وأبي الطفيل وغيرهما .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٦٧ ) :

قوله : ( أخذنا بحديث عبد الله بن ثعلبة بن صغير رضي الله عنه في صدقة  
الفطر أنه نصف صاع من بر ) . ( ١ )  
أخرجه أحمد ( ٢ ) ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال : وقال ابن شهاب : قال  
عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذري : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس  
قبل الفطر بيومين فقال : " أدوا صاعا من بر أو قمح بين اثنين أو صاعا من تمر أو صاعا  
من شعير على كل حر وعبد وصغير وكبير " .  
وأخرجه أبو داود ( ٣ ) والدارقطني ( ٤ ) من طريق عبد الرزاق به .  
ورواه عبد الرزاق ( ٥ ) أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة  
قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطر بيوم أو يومين فقال :  
أدوا . . . مثله .  
رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ - ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس .
- ٢ - ابن شهاب الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١ / ٢ ) . ( ٢ ) المسند ( ٤٣٢ / ٥ ) .  
( ٣ ) السنن ( الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ( ١١٤ / ٢ ) .  
( ٤ ) السنن ( ١٥٠ / ٣ ) . ( ٥ ) المصنف ( ٣١٨ / ٣ ) .

٣ - عبد الله بن ثعلبة بن صغير<sup>(١)</sup> ويقال : ابن أبي صغير .

قال الحافظ : له رؤية ولم يثبت له سماع ، مات سنة سبع أو تسع وثمانين وقد

قارب التسعين ، روى له البخارى وأبو داود والنسائى<sup>(٢)</sup> .

درجة اسناده :

قال الزيلعى<sup>(٣)</sup> : وهذا سند صحيح قوى .

قلت : فيه ابن جريج وهو ثقة مدلس لم يصرح بالتحديث أو السماع .

لكن تابعه يحيى بن جرجة أخرجه الدارقطنى<sup>(٤)</sup> من طريق على بن صالح

عن يحيى بن جرجة عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم خطب قبل العيد بيوم أو اثنين فقال : " ان صدقة الفطر مدان

من بر عن كل انسان أو صاع مما سواه من الطعام " .

قال الذهبى فى الميزان<sup>(٥)</sup> : لا يعرف حدث عن الزهري بحديث معروف .

قال ابن هدى : أرجو أنه لا بأس به ، قال الذهبى : قلت : ما حدث عنه

غير ابن جريج .

وقال الزيلعى<sup>(٦)</sup> : روى عنه ابن جريج وفرعة بن سويد ثم نقل عن أبي حاتم

قال : هو شيخ ، وعن الدارقطنى : ليس بقوى .

قلت : فيحتمل أن ابن جريج مدلسه عنه فيكون الحديث ضعيفا .

ورواه غير واحد عن الزهري .

(١) بمهملتين مصفرا ، التقريب (٢٩٨) .

(٢) التقريب (٢٩٨) الاصابة ٤/٤٤ . (٣) نصب الراية (٤٠٧/٢) .

(٤) السنن (١٤٩/٢) .

(٥) الميزان (٣٦٧/٤) وانظر الكامل (٢٢٩/٧) .

(٦) نصب الراية (٤٠٧/٢) .

نقل الزيلعي عن الدارقطني أنه قال في علله <sup>(١)</sup> : هذا حديث اختلف في اسناده ومثله ، أما سنده فرواه الزهري واختلف عليه فيه ، فرواه النعمان بن راشد عنه عن ثعلبة بن أبي صغير عن أبيه .

ورواه بكر بن وائل عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن أبي صغير .  
وقيل : عن ابن عيينة عن الزهري عن ابن أبي صغير عن أبي هريرة .  
وقيل : عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة .  
وقيل : عن عقيل ويونس عن الزهري عن سعيد مرسل .  
ورواه شعمر عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة .  
ثم قال : وأما الاختلاف في مثله ففي حديث سفيان بن حسين عن الزهري :  
صاع من قمح ، وكذلك في حديث النعمان بن راشد عن الزهري عن ثعلبة بن أبي صغير عن أبيه : صاع من قمح عن كل انسان .

وفي حديث الباقيين : نصف صاع من قمح .  
ثم قال الدارقطني : وأصحها عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسل .  
ونقل الزيلعي أيضا <sup>(٢)</sup> عن مهنأ قال : ذكرت لأحمد حديث ثعلبة  
ابن أبي صغير في صدقة الفطر : نصف صاع من بر ، فقال : ليس بصحيح إنما هو  
مرسل يرويه معمر وابن جريح عن الزهري مرسل .  
وقال ابن عبد الهادي في التنقيح <sup>(٣)</sup> : هذا حديث مضطرب الاسناد والمستن ،  
وقد تكلم فيه الامام أحمد وغيره .

(٢٠١) نصب الراية (٢/٤٠٩) .

(٣) تنقيح التحقيق (٢/١٤٤٨) .

قوله : ( ورجحنا حديثه على حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فـ )  
التقدير بصاع من بر ( ١ ) .

أخرج البخاري ( ٢ ) عن زيد بن أسلم قال : حدثني عياض بن عبد الله  
ابن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنا نعطيها في زمان  
النبي صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا  
من زبيب ، فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال : أرى هذا من هذا يعبدل مدين .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٥ ) والنسائي ( ٦ )  
وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه  
وفى رواية لمسلم : أن معاوية جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر أنكر  
ذلك أبو سعيد وقال : لا أخرج فيها الا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر أو صاعا من زبيب . . .

قال أبو داود : رواه ابن علية وعبدية وغيرهما عن ابن اسحاق عن عبد الله  
ابن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن عياض عن أبي سعيد بمعناه .

( ١ ) أصول السرخسي ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب صاع من زبيب ١٣٩ / ٢ ) ، وفى ( باب صدقة

الفطر صاع من طعام ١٣٨ / ٢ ) ، وفى ( باب الصدقة قبل العيد ١٣٩ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير  
٢٩ / ٣ ، ٧٠٠ ) .

( ٤ ) السنن ( الزكاة ، باب كم يؤدى في صدقة الفطر ١١٣ / ٢ ) .

( ٥ ) الجامع ( الزكاة ، باب ما جاء في صدقة الفطر ٦٠ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن ( الزكاة ، الزبيب ٥١ / ٥ - ٥٢ ، الشعير ٥٣ / ٥ ) .

( ٧ ) السنن ( الزكاة ، باب صدقة الفطر ٥٨٥ / ١ ) .

( ٨ ) الموطأ ( ٢٨٤ / ١ ) . ( ٩ ) المسند ( ٢٣ / ٣ ، ٢٢٣ ، ٩٨٠ ) .

ثم قال أبو داود : وذكر رجل واحد فيه عن ابن عليه " أو صاع حنطة " وليس بمحفوظ .

وقال أيضا : وقد ذكر معاوية بن هشام في هذا الحديث عن الثوري عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد " نصف صاع من بر " وهو وهم من معاوية ابن هشام أو ممن رواه عنه .

ثم أخرج عن حامد بن يحيى أخبرنا سفيان ح وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان سمع عياضا قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : لا أخرج أبدا إلا صاعا ، أنا كنا نخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو شعير أو أقط أو زبيب .

ثم قال : هذا حديث يحيى ، زاد سفيان : أو صاعا من دقيق ، قال حامد : فأنكروا عليه فتركه سفيان .

قال أبو داود : فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة .

حديث ابن عليه الذي أشار إليه أبو داود أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١) قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن عليه عن محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال : قال أبو سعيد - وذكروا عنده صدقة رمضان - فقال : لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع تمر أو صاع حنطة أو صاع شعير أو صاع أقط ، فقال له رجل من القوم : أو مدين من قمح ؟ فقال : لا ، تلك قيمة معاوية ، لا أقبلها ولا أعمل بها .

وأخرجه الدارقطني (٢) من حديث يعقوب الدورقي عن ابن عليه به .

(١) الصحيح (٤/ ٨٩ - ٩٠) . (٢) السنن (٢/ ١٤٥ - ١٤٦) .

وأخرجه الحاكم<sup>(١)</sup> من طريق أحمد بن حنبل ثنا اسماعيل بن علية عن محمد

ابن اسحاق عن عبد الله به ، وصححه ووافقه الذهبي .

قال ابن خزيمة : ذكر الحنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ ، ولا أدرى ممن الوهم ، قوله : وقال له رجل من القوم : أو مدين من قمح الى آخر الخبر دال على أن ذكر الحنطة في أول القصة خطأ أو وهم ، ان لو كان أبو سعيد قد أعلمهم أنهم كانوا يخرجون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع حنطة لما كان لقول الرجل : أو مدين من قمح معنى .

وأخرج ابن خزيمة في صحيحه<sup>(٢)</sup> عن ابن عمر قال : لم تكن الصدقة على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الحنطة .

وقال الحافظ في الفتح<sup>(٣)</sup> : قال ابن المنذر : لا نعلم في القمح خبرا ثابتا

عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ، ولم يكن البر بالمدينة ذلك الوقت الا الشيء اليسير منه ، فلما كثر في زمن الصحابة رأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير ، ثم أسند عن عثمان وعلى وأبي هريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر بأسانيد صحيحة أنهم رأوا أن في زكاة الفطر نصف صاع من قمح . ثم ذكر الحافظ : أن أبا سعيد وابن عمر لم يوافقا على ذلك .

(١) المستدرک (١/١١٤) . (٢) الصحيح (٤/٨٥) .

(٣) فتح الباری (٣/٤٣٧) .



قوله : ( ووافقه رواية ابن عباس أيضا ) . ( ١ )

يعنى حديث عبد الله بن ثعلبة .

حديث ابن عباس أخرجه أبو داود ( ٢ ) قال : حدثنا محمد بن العثنى ثنا سهل بن يوسف قال حميد أخبرنا الحسن قال : خطب ابن عباس رحمه الله فى آخر رمضان على منبر البصرة فقال : أخرجوا صدقة صومكم ، فكأن الناس لم يعلموا ، فقال : من ها هنا من أهل المدينة ؟ قوموا الى اخوانكم فعلموهم فانهم لا يعلمون ، فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر أو شعير أو نصف صاع من قمح على كل حر أو مملوك ذكر أو أنثى صغير أو كبير ، فلما قدم على رضى الله عنه رأى رخص السعر قال : قد أوسع الله عليكم فلو جعلتموه صاعا من كل شيء .

قال حميد : وكان الحسن يرى صدقة رمضان على من صام .

وأخرجه النسائى ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) من طريق يزيد بن هارون قال : أنبأنا حميد

عن الحسن به .

وأخرجه النسائى ( ٥ ) من طريق خالد بن الحارث قال : حدثنا حميد عن

الحسن به . . . . . دون قوله : فلما قدم على . . . . .

ثم قال : خالفه هشام فقال عن ابن سيرين ثم أورده من طريق هشام عن ابن سيرين عن

ابن عباس قال : ذكر فى صدقة الفطر قال : صاعا من بر . . . . .

ثم أخرج من طريق حماد عن أيوب عن أبي رجاء قال : سمعت ابن عباس

يخطب على منبركم يعنى منبر البصرة يقول : صدقة الفطر صاع من طعام .

قال النسائى : هذا أثبت الثلاثة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الزكاة ، باب من روى نصف صاع من قمح ١١٤ / ٢ - ١١٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( العيدين ، حث الامام على الصدقة فى الخطبة ١٩٠ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ٣٥١ / ١ ) .

( ٥ ) السنن : ( الزكاة ، باب مليكة زكاة الفطر ٥٠ / ٥ - ٥١ ) .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن المثنى العنزى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٢ - سهل بن يوسف الانماطى ، البصرى .  
روى عن حميد الطويل وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وابن معين وخلق .  
وثقه النسائى وابن معين والدارقطنى ، وقال ابو حاتم : لا بأس به .  
قال الحافظ : ثقة روى بالقدر ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسعين ومائة ،  
روى له البخارى تعليقا ، والأربعة . ( ١ )
- ٣ - حميد الطويل : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣١ ) وهو ثقة مدلس .
- ٤ - الحسن بن أبى الحسن : يسار البصرى الانصارى مولا هم ، أحد الاعلام .  
سمع ابن عمر وأنس وغيرهم ، وعنه حميد وأيوب وهشام بن حسان وخلق .  
قال ابن المدينى وأبو حاتم وأحمد : لم يسمع ابن عباس .  
قال الحافظ : ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، مات سنة  
عشر ومائة ، روى له الستة . ( ٢ )
- ٥ - ابن عباس : صحابى مشهور ، سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، لأنه منقطع الحسن لم يسمع من ابن عباس .  
وأخرج الحاكم ( ٣ ) ومن طريقه البيهقى ( ٤ ) والبخارى ( ٥ ) والدارقطنى ( ٦ ) عن  
يحيى بن عباد السعدى ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعث صارخا بمكة صاح : ان صدقة الفطر حق واجب : مدان من قمح أو صاع  
من شعير أو تمر .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٢٥٨ ) ، التهذيب ( ٢٥٩ / ٤ - ٢٦٠ ) ، الكاشف ( ٣٢٦ / ١ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ١٦٠ ) ، التهذيب ( ٢٦٣ / ٢ - ٢٧٠ ) ، الكاشف ( ١٦٠ / ١ ) .
  - ( ٣ ) المستدرک ( ٤١٠ / ١ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٧٢ / ٤ ) .
  - ( ٥ ) كشف الاستار ( ٤٢٩ / ١ - ٤٣٠ ) وانظر مجمع الزوائد ( ٨٠ / ٣ - ٨١ ) وأعله  
بيحيى بن عباد .
  - ( ٦ ) السنن ( ١٤٢ / ٢ ) .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ، وقال الذهبي : بل خبر منكر جدا .  
قال العقيلي : يحيى بن عباد عن ابن جريج حديثه يدل على الكذب .  
وقال الدارقطني : ضعيف .  
وقال البيهقي : تفرد به يحيى بن عباد عن ابن جريج وانما رواه غيره عن  
ابن جريج عن عطاء من قوله : في المدين .  
قلت : والصواب من حديث ابن عباس رواية النسائي السابقة : صدقة  
الفطر صاع من طعام ، كما رجحها النسائي ، ليس فيها ذكر البر .  
وقال البيهقي <sup>(١)</sup> بعد أن أخرج هذه الرواية : هذا هو الصحيح موقوف .  
ووردت أحاديث مرفوعة خرجها الزيلعي <sup>(٢)</sup> فيها ذكر نصف صاع من بر وصاع من بر  
وكلها فيها مقال ، وسبق قول ابن المنذر في الحديث الذي قبل هذا أنه لم يثبت  
مرفوعا .  
وقال البيهقي <sup>(٣)</sup> وقد وردت أخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صاع من  
بر ووردت أخبار في نصف صاع ولا يصح شيء من ذلك ، قد بينت غلة كل واحد  
منها في الخلافات وروينا في حديث أبي سعيد الخدري وفي الحديث الثابت عن  
ابن عمر : أن تعديل مدين من بر وهو نصف صاع بصاع من شعير وقع بعد النبي  
صلى الله عليه وسلم .  
قلت : حديث ابن عمر أخرجه البخاري <sup>(٤)</sup> ومسلم واللفظ له <sup>(٥)</sup> قال : فرض  
النبي صلى الله عليه وسلم صدقة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعا من تمر  
أو صاعا من شعير قال : فعدل الناس به نصف صاع من بر .

---

(١) السنن الكبرى (١٦٧/٤) .

(٢) نصب الراية (٤١٨/٢ - ٤٢٣) .

(٣) السنن الكبرى (١٦٩/٤ - ١٧٠) .

(٤) الصحيح : ( الزكاة ، باب صدقة الفطر صاعا من تمر ١٣٨/٢ - ١٣٩ ) .

(٥) الصحيح : ( الزكاة ، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

٦٨/٣ ) .

رقم ( ١٢٠ ) :

قوله : ( حديث النعمان بن بشير رضى الله عنهما في اثبات حق الرجوع للوالد فيما يهب لولده ) . ( ١ )

( ٢ ) أخرجه البخارى عن عامر قال : سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول : أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انسى أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله ، قال : أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟ قال : لا ، قال : " فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم " قال : فرجع فرد عطيته .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) نحوه ، وفي آخره : فرجع أبي فرد تلك الصدقة .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الهبة ، باب الاشهاد في الهبة ١٣٤ / ٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الهبة ، باب كراهية تفضيل بعض الأولاد في الهبة ) .

قوله : ( وقد روى أنه نحله أبوه غلاما وهو ابن سبع سنين ) . ( ١ )

أخرجه البخارى ( ٢ ) عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انى نحلت ابنى هذا غلاما ، فقال : \* أكل ولدك نحلت مثله ؟ قال : لا ، قال : \* فارجمه \* .

وأخرجه مسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ ) وابن حبان فى صحيحه ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) والطحاوى ( ١٢ ) من حديث النعمان وفيه أنه نحله أبوه غلاما .

قوله : \* وهو ابن سبع سنين \* لم أجد من صرح بذلك .  
وورد فى رواية لمسلم ( ١٣ ) والنسائى ( ١٤ ) وابن ماجه ( ١٥ ) : انطلق بى أبى يحملنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .  
كما ورد فى رواية لمسلم ( ١٦ ) والنسائى ( ١٧ ) أيضا : فآخذ أبى بىدى وأنا يومئذ غلام . . .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الهبة ، باب الهبة للولد . . . ١٣٤ / ٣ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الهبات ، باب كراهية تفضيل بعض الاولاد فى الهبة ٦٥ / ٥ ) .  
( ٤ ) السنن : ( البيوع ، باب فى الرجل يفضل بعض ولده فى النحل ٢٩٢ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن ( النحل ٢٥٨ / ٦ ، ٢٥٩ ) .  
( ٦ ) الجامع : ( الأحكام ، باب ماجاء فى النحل والتسوية بين الولد ٦٤٩ / ٣ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الهبات ، باب الرجل ينحل ولده ٧٩٥ / ٢ ) .  
( ٨ ) الموطأ ( ٧٥١ / ٢ ) . ( ٩ ) المسند ( ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ) .  
( ١٠ ) الاحسان ( ٢٧٩ / ٧ ) . ( ١١ ) السنن الكبرى ( ١٧٦ / ٦ ) .  
( ١٢ ) شرح معانى الآثار ( ٨٤ / ٤ ) .  
( ١٣ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٦ / ٥ ) .  
( ١٤ ) السنن : ( النحل ٢٥٩ / ٦ ) .  
( ١٥ ) السنن : ( الهبات ، باب الرجل ينحل ولده ٧٩٥ / ٢ ) .  
( ١٦ ) الصحيح : ( نفس الكتب والباب ٦٦ / ٥ ) .  
( ١٧ ) السنن : ( النحل ٢٦٠ / ٦ ) .

رقم ( ١٧٢ ) :

قوله : ( فان أبا بكر الصديق رضي الله عنه ما اعتاد الرواية ) . ( ١ )

سبق في الحديث رقم ( ٣ ) عند قوله : " كان أقلهم رواية " سبب قلّة روايته وهو قرب وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم واشتغاله بقتال أهل الردّة وعدم فشو الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لقرب العهد به . . .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٣ ) :

قوله : ( وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة الأعرابي على رؤية هلال رمضان ) . ( ٢ )  
سبق تخريجه برقم ( ٩ ) وهو حديث ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٤ ) :

قوله : ( وقد كان في الصحابة من يمتنع من الرواية في عامة الأوقات ) . ( ٣ )  
منهم الزبير بن العوام رضي الله عنه .  
أخرج البخاري واللفظ له ( ٤ ) وأبو داود ( ٥ ) والنسائي في الكبرى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) عن عبد الله بن الزبير قال : قلت للزبير : اني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال : أما اني لم أفارقه ولكن سمعته يقول : " من كذب على فليتبوأ مقعده من النار " .

- 
- ( ١ ) ( ٣ ، ٢ ، ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .  
( ٤ ) الصحيح : ( العلم ، باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ( ٣٥ / ١ ) .  
( ٥ ) السنن : ( العلم ، باب التشديد في الكذب على رسول الله ( ٣١٩ / ٢ ) .  
( ٦ ) السنن الكبرى ( العلم ، باب من كذب على رسول الله ( ٤٥٧ / ٣ ) .  
( ٧ ) السنن : ( المقدمة ، باب التغليظ في تعمد الكذب على رسول الله ( ١٤ / ١ ) .  
( ٨ ) المسند ( ١٦٥ / ١ ، ١٦٧ ) .

قوله : ( وفيهم — أى الصحابة — من يشتغل بالرواية في عامة الأوقات )<sup>(١)</sup>.

منهم أبو هريرة رضى الله عنه .

أخرج البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :  
انكم تقولون : ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وتقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمثل حديث أبى هريرة ، وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق  
وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى ، فأشهد اذا غابوا وأحفظ  
اذا نسوا ، وكان يشغل اخوتى من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأة مسكينة — من  
مساكين الصفة أعى حين ينسون ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث  
يحدثه : " انه لئن يبسط أحد ثوبه حتى أقضى مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه  
الاوعى ما أقول " ، فبسطت نمرة على حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مقالته جمعتها الى صدرى فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من  
شئ .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١١ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( البيوع ، باب ما جاء فى قول الله تعالى \* فاذا قضيت

الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله . . . ٢ / ٣ — ٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبى هريرة ١٦٦ / ٢ —

١٦٧ ) .

فصل في بيان المعارضة بين النصوص  
وتفسير المعارضة وركنها وحكمها وشرطها

رقم ( ١٢٦ ) :

قوله : ( قال عليه السلام : " المؤمن ينظر بنور الله " ) . ( ١ )

روى من حديث أبي سعيد وأبي أمامة وأبي هريرة وابن عمر وشويان .

أما حديث أبي سعيد :

فأخرجه البخارى في التاريخ الكبير ( ٢ ) وعنه الترمذى ( ٣ ) قال أحمد بن سليمان  
نا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله  
عليه وسلم : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ، ثم قرأ \* ان في ذلك  
لآيات للمتوسمين \* ( ٤ ) .

قال الترمذى : هذا حديث غريب لانعرفه الا من هذا الوجه .

رجال اسناده :

١ - أحمد بن أبي الطيب : سليمان البغدادي ، أبو سليمان المعروف بالمروزي .

روى عن مصعب بن سلام وهشيم وخلق ، وعنه البخارى والذهلى وخلق .  
قال الحافظ : صدوق حافظ له أغلاط ضعفه بسببها أبو حاتم ، وماله فى  
البخارى سوى حديث واحد متبعة ، من العاشرة ، مات فى حدود الثلاثين  
ومائتين ، روى له البخارى والترمذى . ( ٥ )

٢ - مصعب بن سلام ( ٦ ) التميمى الكوفى .

روى عن عمرو بن قيس وابن جريج وخلق ، وعنه أحمد والأشج وخلق .  
وثقه العجلي وضعفه يحيى بن معين وابن العدينى .  
وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ولينه أبو داود .

قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من الثامنة ، روى له الترمذى . ( ٧ )

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٤ / ٢ ) . ( ٢ ) التاريخ الكبير ( ٣٥٤ / ٧ ) .  
( ٣ ) الجامع : ( التفسير ، سورة الحجر ٢٧٨ / ٥ - ٢٧٩ ) .  
( ٤ ) سورة الحجر ، الآية ( ٧٥ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٨٠ ) ، التهذيب ( ٤٤ / ١ - ٤٥ ) ، الكاشف ( ٢٠ / ١ ) .  
( ٦ ) بتشديد اللام ، التقريب ( ٥٣٣ ) .  
( ٧ ) التقريب ( ٥٣٣ ) ، التهذيب ( ١٠ / ١٦١ ) ، الكاشف ( ٣٠ / ٣ ) .



٣ — عمرو بن قيس الملائي <sup>(١)</sup> أبو عبد الله الكوفي .

روى عن عكرمة وعطية العوفى وخلق ، وعنه الثورى وأبو خالد الأحمر وخلق .  
قال الحافظ : ثقة متقن عابد ، من السادسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة ،  
روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والأربعة <sup>(٢)</sup> .

٤ — عطية بن سعد بن جنادة ، العوفى ، الكوفى ، أبو الحسن .

روى عن أبى سعيد وطائفة ، وعنه مسعر وقرّة وخلق .

وضعه أحمد والنسائى وأبو حاتم وزاد : يكتب حديثه .

وقال أبو زرعة : لين ، وقال الذهبى : ضعفه .

وقال الحافظ : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا ، من الثالثة ، مات  
سنة احدى عشرة ومائة ، روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى  
وابن ماجه <sup>(٣)</sup> .

٥ — أبو سعيد الخدرى : صاحب شىبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره <sup>(٤)</sup> وأبو الشيخ فى الأمثال <sup>(٥)</sup> والعقلى <sup>(٦)</sup> من

طريق محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبى سعيد مرفوعا مثله .

ومحمد بن كثير ضعيف <sup>(٧)</sup> .

ثم أخرجه العقلى من طريق سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال : كان

يقال : فذكره ، قال العقلى : وهذا أولى .

( ١ ) بضم الميم وتخفيف اللام والمد ، التقريب ( ٤٢٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٢٦ ) ، التهذيب ( ٢٢٤/٧ - ٢٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٩٣/٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٩٣ ) ، التهذيب ( ٢٢٤/٧ - ٢٢٦ ) ، الكاشف ( ٢٣٥/٢ ) .

( ٤ ) جامع البيان ( ٤٦/١٤ ) . ( ٥ ) الأمثال ( ٧٨ ) .

( ٦ ) الضعفاء ( ١٢٩/٤ ) .

( ٧ ) التقريب ( ٥٠٤ ) ، الميزان ( ١٧/٤ ) .

وأما حديث أبي أمانة :

فأخرجه الطبراني في الكبير <sup>(١)</sup> وعنه أبو نعيم في الحلية <sup>(٢)</sup> وابن عسدي <sup>(٣)</sup>  
والخطيب <sup>(٤)</sup> والقضاعي <sup>(٥)</sup> من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح  
عن راشد بن سعد عن أبي أمانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا فراسة  
المؤمن فإنه ينظر بنور الله " .

رجال اسناده :

- ١ - عبد الله بن صالح بن محمد الجهنى أبو صالح المصرى كاتب الليث .  
قال الحافظ : صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه وكانت فيه غفلة ، من  
العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له البخارى تعليقاً  
وأبو داود والترمذى وابن ماجه <sup>(٦)</sup> وقال الذهبى : فيه لين .
- ٢ - معاوية بن صالح بن حدير <sup>(٧)</sup> الحضرى الحمصى ، قاضى الاندلس .  
قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، روى له مسلم والاربعة .  
وقال الذهبى : صدوق امام ، توفى سنة ثمان وخمسين ومائة . <sup>(٨)</sup>
- ٣ - راشد بن سعد المقرئ <sup>(٩)</sup> الحمصى .  
قال الحافظ : ثقة كثير الارسال ، من الثالثة ، روى له البخارى فى الادب  
المفرد والاربعة ، وقال الذهبى : ثقة ، توفى سنة ثلاث عشرة ومائة . <sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) المعجم الكبير (١٢١/٨) . (٢) حلية الاولياء (١١٨/٦) .
  - (٣) الكامل (٢٠٧/٤) . (٤) تاريخ بغداد (٩٩/٥) .
  - (٥) مسند الشهاب (٣٨٧/١ - ٣٨٨) .
  - (٦) التقریب (٣٠٨) ، الكاشف (٨٦/٢) .
  - (٧) بالمهمله مصغر ، التقریب (٥٣٨) .
  - (٨) التقریب (٥٣٨) ، التهذيب (٢٠٩/١٠) ، الكاشف (١٣٨/٣) .
  - (٩) بفتح الميم وسكون القاف ، وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب ، التقریب  
(٢٠٤) .
  - (١٠) التقریب (٢٠٤) ، التهذيب (٢٢٥/٣) ، الكاشف (٢٣١/١) .

٤ - أبو أمانة : صدق بن عجلان الباهلي ، صاحب مشهور ، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين حديثه في الستة . (١)

درجة اسناده :

فيه ضعف ، وقال الهيثمي (٢) اسناده حسن .

وأما حديث أبي هريرة :

فأخرجه أبو الشيخ في الا مثال (٣) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤) وفيه سليمان بن أرقم وهو متروك . (٥)

وأما حديث ابن عمر :

فأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦) وأبو نعيم في الحلية (٧) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨) وفيه فرات بن السائب ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني وغيره : متروك (٩) .

ولفظ ابن جرير : اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله .

وأما حديث ثوبان :

فأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٠) وأبو الشيخ في الا مثال (١١) وأبو نعيم في الحلية (١٢) وفيه سليمان بن سلمة الخبائري ، قال أبو حاتم : متروك لا يشتغل به وكذبه ابن الجنييد . (١٣)

- |                            |                                 |
|----------------------------|---------------------------------|
| (١) التقريب (٢٢٦) .        | (٢) مجمع الزوائد (٢٦٨/١٠) .     |
| (٣) الا مثال (٧٧) .        | (٤) الموضوعات (١٤٧/٣) .         |
| (٥) الكاشف (٣١١/١) .       | (٦) جامع البيان (٤٦/١٤) .       |
| (٧) حلية الاولياء (٩٤/٤) . | (٨) الموضوعات (١٤٥/٣ - ١٤٦) .   |
| (٩) الميزان (٣٤١/٣) .      | (١٠) جامع البيان (٤٦/١٤ - ٤٧) . |
| (١١) الا مثال (٧٨) .       | (١٢) حلية الاولياء (٨١/٤) .     |
| (١٣) الميزان (٢٠٩/٢) .     |                                 |

والخلاصة أن الحديث ضعيف ، وأحسن طرقه حديث أبي أمانة .  
 قال السخاوى فى المقاصد <sup>(١)</sup> بعد أن ذكر طرق الحديث : وكلها ضعيفة ،  
 وفى بعضها ما هو متماسك لا يليق مع وجوده الحكم على الحديث بالوضع ، لا سيما  
 وللإزار والطبرانى وغيرهما كأبى نعيم فى الطب بسند حسن عن أنس رضى الله عنه رفعه :  
 ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم ، ونحوه قول النبى صلى الله عليه وسلم لعمران  
 ابن حصين رضى الله عنه وقد أخذ بظرف عما مته من ورائه : " وأعلم أن الله يحب  
 الناظر الناقد عند مجئ الشبهات .

توضيح :

والمراد بالحديث كما ذكره ابن الاثير <sup>(٢)</sup> : ما يوقعه الله تعالى فى قلوب  
 أوليائه ، فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٧ ) :

قوله : ( وقال : " فراسة المؤمن لا تخطئ " ) <sup>(٣)</sup> .  
 لم أجده بهذا اللفظ ، معناه فى الحديث السابق .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٧٨ ) :

قوله : ( أشار على رضى الله عنه بقوله : قبله المتحرى جهة قصده ) <sup>(٤)</sup> .  
 لم أجده .

( ١ ) المقاصد الحسنة ( ١٩ - ٢٠ ) .

( ٢ ) النهاية فى غريب الحديث ( ٤٢٨ / ٣ ) .

( ٤ ، ٣ ) أصول السرخسى ( ١٤ / ٢ ) .

قوله : ( وما يثبت فيه حكم التعارض سؤر الحمار والبغل فقد تعارضت الأدلة في الحكم بطهارته ونجاسته ) .<sup>(١)</sup>

نقل العلامة ابن طولغا في تخریج أصول البزدوى<sup>(٢)</sup> عن شارحه أنه قال : فان عبد الله بن أبي أوفى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر وروى غالب بن أبهر أن النبي صلى الله عليه وسلم أباح لحوم الحمر الأهلية ، وابن عمر كان يكره التوضي بسؤر الحمار والبغل وابن عباس يقول : سؤره طاهر لا بأس به .

ثم قال : قلت : حديث عبد الله بن أبي أوفى رواه البخاري في صحيحه<sup>(٣)</sup> والامام أحمد في مسنده<sup>(٤)</sup> وحديث غالب بن أبهر رواه أبو داود<sup>(٥)</sup> وأثر ابن عمر رواه ابن أبي شيبة<sup>(٦)</sup> وأثر ابن عباس لم أقف عليه .

ثم قال : ولقائل أن يقول : لا تعارض في هذا ، فقد قلت : ان المعارضة تقابل الحجتين على السواء لا مزية لأحد هما على الأخرى في حكمين الخ بشرط اتحاد الوقت والمحل الخ وليس شيء من هذا موجودا فيما نحن فيه ، فحديث التحريم صحيح وحديث الاباحة مضطرب فلم يوجد ركن المعارضة . . .

ثم قال : ثم يقال : ما الموجب لترجيح التحريم في الأكل وعدمه في السؤر والله أعلم . انتهى .

قلت : وحديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه أيضا مسلم في صحيحه .<sup>(٧)</sup>

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ١٢ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) تخریج أحاديث أصول البزدوى ( ٢٠٢ - ٢٠٣ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح ( المفازي ، غزوة خيبر ٥ / ٧٨ ) وفي ( الذبائح والصيد ، باب لحوم الحمر الأنسية ٦ / ٢٣٠ ) .  
 ( ٤ ) المسند ( ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الأطعمة ، باب في لحوم الحمر الأهلية ٣ / ٣٥٦ - ٣٥٧ ) .  
 ( ٦ ) المصنف ( ٣٥ / ١ ) ورواه أيضا عبد الرزاق في مصنفه ( ١٠٥ / ١ ) .  
 ( ٧ ) الصحيح : ( الصيد والذبائح - باب تحريم أكل لحوم الأنسية ٦ / ٦٣ - ٦٤ ) .

كما أخرج البخارى ومسلم النهى عن لحوم الحمر الأهلية من حديث علي بن  
وابن عمر وأنس والبراء وأبي ثعلبة وجابر <sup>(١)</sup> رضى الله عنهم .

ولفظ حديث أبي ثعلبة : حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر  
الأهلية .

ولفظ حديث أنس عند مسلم : . . . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طلحة  
فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس أو يخس قال : فاكفئت  
القد وربما فيها .

قلت : وردت أحاديث في طهارة سؤر الحمر .

أخرج الشافعى <sup>(٢)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٣)</sup> ورواه عبد الرزاق <sup>(٤)</sup> عن ابراهيم  
ابن أبي يحيى عن داود بن الحصين عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل : أيتوضأ بما أفضلت الحمر ؟ فقال : " نعم ، وبما أفضلت  
السباع كلها " .

وابراهيم بن أبي يحيى قال عنه في التقريب <sup>(٥)</sup> ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
مستروك .

قال البيهقى : وقد تابعه في رواية هذا الحديث عن داود بن الحصين  
ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشجلى .

قلت : أخرج هذا الطريق الشافعى <sup>(٦)</sup> ومن طريقه البيهقى <sup>(٧)</sup> عن سعيد  
ابن سالم عن ابن أبي حبيبة به .

( ١ ) أخرج البخارى حديثهم في المغازى - غزوة خيبر ٥ / ٢٨ ، ٧٩ ، وفي

(الذبايح ، باب لحوم الحمر الأنسية ٦ / ٢٢٩ - ٢٣٠) .

وأخرج مسلم حديثهم في (الصيد والذبايح ، باب تحريم اكل لحم الحمر

الأنسية ٦ / ٦٣ - ٦٥) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ١ / ٢٤٩ ) .

( ٢ ) الأم ( ١ / ٦ ) .

( ٥ ) التقريب ( ٩٣ ) .

( ٤ ) المصنف ( ١ / ٧٧ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ١ / ٢٦٠ ) .

( ٦ ) الأم ( ١ / ٦ ) .

وسعيد بن سالم القداح قال في التقريب : (١) صدوق يهيم ورى بالارجاء .  
 وابراهيم بن اسماعيل بن حبيبة قال في التقريب : (٢) ضعيف .  
 قال الحافظ في التلخيص : (٣) ورواه الشافعي من حديث ابن أبي نئب عن  
 داود بن الحصين عن جابر بن زكريا .  
 قال البيهقي في المعرفة : (٤) وفي معناه حديث أبي قتادة واسناده صحيح  
 والاعتماد عليه .  
 قال الحافظ في التلخيص : (٥) وفي الباب حديث أبي سعيد وأبي هريرة  
 وابن عمر وهى ضعيفة عند الدارقطني (٦) وحديث أبي سعيد في ابن ماجه (٧)  
 وفي سند ابن ماجه : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال عنه في التقريب : (٨)  
 ضعيف .

وروى مالك (٩) عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي  
 عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن عمر بن الخطاب خرج في ركب فيهم عمرو  
 ابن العاص حتى وردوا حوضاً ، فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض : يا صاحب  
 الحوض هل ترد حوضك السباع ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا صاحب الحوض لا تخبرنا ،  
 فانا نرد على السباع ولا ترد علينا .  
 قال النووى في المجموع : (١٠) وهذا الأثر اسناده صحيح الى يحيى  
 ابن عبد الرحمن لكنه مرسل منقطع ، فان يحيى وان كان ثقة لم يدرك عمر بل ولد  
 في خلافة عثمان ، هذا هو الصواب ، قال يحيى بن معين : يحيى بن عبد الرحمن  
 ابن حاطب عن عمر باطل ، وكذا قال غير ابن معين .  
 ثم قال النووى : الا أن هذا المرسل له شواهد تقويه .

- |                                            |                              |
|--------------------------------------------|------------------------------|
| (١) التقريب (٢٣٦) .                        | (٢) التقريب (٨٧) .           |
| (٣) التلخيص الحبير (٢٩/١) .                | (٤) معرفة السنن (٣١٣/١) .    |
| (٥) التلخيص الحبير (٢٩/١) .                | (٦) السنن (٢٦/١ ، ٣٠ ، ٣١) . |
| (٧) السنن : (الطهارة ، باب الحيض (١٧٣/١) . |                              |
| (٨) التقريب (٣٤٠) .                        | (٩) الموطأ (٢٣/١ - ٢٤) .     |
| (١٠) المجموع (١٧٤/١) .                     |                              |

قوله : ( ومن السنة قوله عليه السلام : " من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها ، فان ذلك وقتها " ) . ( ١ )  
 أخرج البخاري ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذي وقال حسن صحيح ( ٥ )  
 والنسائي ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) وابن خزيمة ( ٩ ) وابن حبان في صحيحها ( ١٠ )  
 وأبو عوانة ( ١١ ) والبيهقي ( ١٢ ) والطحاوي ( ١٣ ) من حديث أنس نحوه دون قوله " فان ذلك وقتها " .

ولفظ الشيخين : " من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك " .  
 وفي لفظ لمسلم : " من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسي ( ١٨ / ٢ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( مواقيت الصلاة ، باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ولا يعيد الا تلك الصلاة ( ١٤٨ / ١ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها ( ١٤٢ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب في من نام عن الصلاة أو نسيها ( ١٢١ / ١ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة ( ٣٣٥ - ٣٣٦ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( المواقيت ، فيمن نسي صلاة ( ٢٩٣ / ١ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الصلاة ، باب من نام عن الصلاة أو نسيها ( ٢٢٧ / ١ ) .  
 ( ٨ ) المسند : ( ٢١٦ / ٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ ) .  
 ( ٩ ) الصحيح ( ٩٧ / ٢ ) . ( ١٠ ) الاحسان ( ٤٧ / ٣ ) .  
 ( ١١ ) المسند : ( ٢٦٠ / ٢ - ٢٦١ ) .  
 ( ١٢ ) السنن الكبرى : ( ٢١٨ / ٢ ) .  
 ( ١٣ ) شرح معاني الآثار ( ٤٦٦ / ١ ) .



وأخرج مسلم <sup>(١)</sup> وأبو داود <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه وفي أوله قصة .

وأخرج مسلم أيضا <sup>(٤)</sup> والنسائي <sup>(٥)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> من حديث أبي قتادة رضي الله عنه نحوه .

وأما لفظ المصنف " فان ذلك وقتها " .

رواه الدارقطني <sup>(٨)</sup> والبيهقي <sup>(٩)</sup> وابن عدي <sup>(١٠)</sup> من رواية حفص بن أبي العطف عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من نسى صلاة فوجتها اذا ذكرها " .

قال البيهقي : كذا رواه حفص بن عمر بن أبي العطف ، وقد قيل : عنه عن أبي الزناد عن القعقاع بن حكيم ، أو عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وهو منكر الحديث .

ثم قال : قال البخاري وغيره : والصحيح عن أبي هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ليس فيه " فوجتها اذا ذكرها " .

وقال ابن عدي : لا يرويه الا حفص بن عمر وحديثه منكر .

وقال الحافظ في التلخيص : <sup>(١١)</sup> وحفص ضعيف جدا .

وقال عنه في التقريب : <sup>(١٢)</sup> ضعيف .

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ١٣٨ ) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١ / ١١٨ - ١١٩ ) .

(٣) السنن : ( " " " " ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨ ) .

(٤) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ١٣٨ - ١٣٩ ) .

(٥) السنن : ( المواقيت ، فيمن نام عن الصلاة ١ / ٢٩٤ ) .

(٦) الجامع : ( الصلاة - باب باجا في النوم عن الصلاة ١ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ) .

(٧) السنن : ( " " " " ١ / ٢٢٨ ) .

(٨) السنن ( ١ / ٤٢٣ ) . (٩) السنن الكبرى ( ٢ / ٢١٩ ) .

(١٠) الكامل ( ٢ / ٣٨٣ - ٣٨٤ ) . (١١) التلخيص الحبير ( ١ / ١٥٥ ) .

(١٢) التقريب ( ١٧٣ ) .

قوله : ( " نهيه عن الصلاة في ثلاث ساعات " ) . ( ١ )

أخرجه مسلم وغيره من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب " .

وسبق تخريجه برقم ( ١٢٥ )

وأخرج مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والنسائي ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) من حديث

عمر بن عبسة السلمي رضي الله عنه .

ولفظ مسلم : وفي أوله قصة اسلامه . . . وفيه : فقلت : يا نبي الله ، أخبرني عما علمك الله واجهله ، أخبرني عن الصلاة ؟ قال : " صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ، ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم ، فاذا أقبل الغي فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . . . " .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب اسلام عمرو بن عبسة ٢ / ٢٠٩ ) .

( ٣ ) السنن : ( الصلاة ، باب من رخص فيهما اذا كانت الشمس مرتفعة ٢ / ٢٥ ) .

( ٤ ) السنن : ( المواقيت ، النهي عن الصلاة بعد العصر ١ / ٢٧٩ - ٢٨٠ ) .

( ٥ ) السنن : ( اقامة الصلاة ، باب ماجاء في الساعات التي تكره فيها الصلاة

غريب الحديث :

قوله : " فان الصلاة مشهودة محضرة " قال النووي : <sup>(١)</sup> أى تحضرها الملائكة فهى أقرب الى القبول وحصول الرحمة .

قوله : " حتى يستقل الظل بالرمح " قال النووي : <sup>(٢)</sup> أى يقوم مقابله فى جهة الشمال ليس مائلا الى المغرب ولا الى المشرق وهذه حالة الاستواء .

قوله : " تسجر جهنم " قال النووي : <sup>(٣)</sup> توقد عليها ايقادا بليغا .

قوله : " فاذا أقبل الغي " قال النووي : <sup>(٤)</sup> أى ظهر الى جهة المشرق .

ثم قال : والغى مختص بما بعد الزوال ، وأما الظل فيقع على ما قبل الزوال .

\* \* \* \* \*

رقم ( ١٨٢ - ١٨٣ ) :

قوله : ( اشتهر تحريم المتعة بعد الاباحه ) <sup>(٥)</sup> .

( ١٨٢ ) أحاديث الاباحه : وهى كثيرة :

منها ما أخرجه البخارى <sup>(٦)</sup> واللفظ له ومسلم <sup>(٧)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(٨)</sup> من حديث جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا : كنا فى جيش فأثانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " انه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا " زاد مسلم والنسائى : يعنى متعة النساء .

( ١ ) ( ٤٠٣ ، ٢٠١ ) شرح صحيح مسلم ( ١١٦ / ٦ - ١١٧ ) .

( ٥ ) أصول السرخسى ( ١٨ / ٢ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة

أخيرا ( ١٢٩ / ٦ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم أبيح ثم

نسخ واستقر تحريمه الى يوم القيامة ١٣٠ / ٤ - ( ١٣ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، المتعة ٣ / ٣٢٦ ) .

ومنها ما أخرجه البخارى تعليقا من حديث اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث  
ليال ، فان أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا " ، فما أدرى أشيئ كان لنا خاصة  
أم للناس عامة .

قال البخارى : وقد بينه على عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> من حديث عبد الله بن مسعود قال : كنا نغزو مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا النساء ، فقلنا : ألا نستخفى ؟ فنهانا عن  
ذلك ، ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالشوب الى أجل ثم قرأ عبد الله \* يا أيها الذين  
آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين \* <sup>(٣)</sup>

\* \* \* \* \*

( ١٨٣ ) أحاديث التحريم والنسخ : وهى كثيرة

منها ما أخرجه البخارى <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٦)</sup>  
والنسائى <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup> ومالك <sup>(٩)</sup> من حديث على بن أبى طالب رضى الله عنه  
أنه سمع ابن عباس يلين فى متعة النساء ، فقال : مهلا يا ابن عباس فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأنسية ، والسياق لمسلم .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٢٩ / ٦ ) ) .
  - ( ٢ ) الصحيح : ( " " " " ( ١٣٠ / ٤ ) ) .
  - ( ٣ ) سورة المائدة الآية ( ٨٧ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة  
أخيرا ( ١٢٩ / ٦ ) ) .
  - ( ٥ ) الصحيح : ( النكاح ، باب نكاح المتعة ( ١٣٤ / ٤ - ١٣٥ ) ) .
  - ( ٦ ) الجامع : ( النكاح ، باب ماجاء فى تحريم نكاح المتعة ( ٤٣١ - ٤٣٢ ) ) .
  - ( ٧ ) السنن : ( النكاح ، تحريم المتعة ( ١٢٥ / ٦ - ١٢٦ ) ) .
  - ( ٨ ) السنن : ( النكاح ، باب النهى عن نكاح المتعة ( ٦٣٠ / ١ ) ) .
  - ( ٩ ) الموطأ ( ٥٤٢ / ٢ ) .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(١)</sup> عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها .

ومنها ما أخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> عن الربيع بن سبرة الجهني أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " يا أيها الناس انى قد كنت أذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة ، فمن كان عنده منهن شئ فليدخل سبيله ، ولا تأخذوا مما آتيتوهن شيئا .

وفى رواية لمسلم : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها .

#### توضيح :

قال الامام النووى رحمه الله : <sup>(٣)</sup> الصواب المختار أن التحريم والاباحة كانا مرتين ، وكانت حلالا قبل خير ثم حرمت يوم خير ثم أبيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لا تصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة أيام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة ، واستمر التحريم .

---

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣١ ) .

(٢) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ١٣٢ ) .

(٣) شرح صحيح مسلم ( ١٨١ / ٩ ) .

رقم ( ١٨٤ - ١٨٦ ) :

قوله : ( واشتهر اباحة زيارة القبور وأساك لحوم الأضاحى والشرب فـ...  
الأوانى بعد النهى ) ( ١ ) .

( ١٨٤ ) أحاديث اباحة زيارة القبور بعد النهى وهى كثيرة :

منها ما أخرج مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٤ )  
والنسائى ( ٥ ) - واللفظ لمسلم - من حديث بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم : " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحى  
فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فى الأسقية  
كلها ولا تشربوا مسكرا " .

وما أخرج مسلم ( ٦ ) وأبو داود ( ٧ ) والنسائى ( ٨ ) وابن ماجه ( ٩ ) -  
حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : زار النبى صلى الله عليه وسلم قبر أمه فبكى وأبكى  
من حوله فقال : " استأذنت ربى فى أن استغفر لها فلم يؤذن لى ، واستأذنته فى  
أن أزور قبرها فأذن لى ، فزوروا القبور فانها تذكر الموت " .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٨ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب استئذان النبى صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل  
فى زيارة أمه ٦٥ / ٤ - ٦٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( الأشربة ، باب فى الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الأضاحى ، باب فى الرخصة فى أكلها بعد ثلاث ٧٩ / ٤ - ٨٠ ) .

( ٥ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٥ / ٣ ) .

( ٧ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى زيارة القبور ٢١٨ / ٣ ) .

( ٨ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة قبر المشرك ٩٠ / ٤ ) .

( ٩ ) السنن : ( الجنائز ، باب ماجاء فى زيارة قبور المشركين ٥٠١ / ١ ) .

وما أخرج ابن ماجة واللفظ له <sup>(١)</sup> والحاكم <sup>(٢)</sup> وصححه الذهبي <sup>(٣)</sup> من حديث عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في زيارة القبور قال البوصيري : <sup>(٤)</sup> هذا اسناد صحيح .

( ١٨٥ ) أحاديث أساك لحوم الأضاحي بعد النهي : وهي كثيرة

- ١- منها حديث بريدة السابق .
- ٢- ومنها ما أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٤)</sup> ومسلم <sup>(٥)</sup> من حديث سلمة ابن الأكوع رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من ضحى منكم فلا يصبح بعد ثلاثة وغي بيته منه شيء " ، فلما كان العام المقبل قالوا : يا رسول الله ، نفعل كما فعلنا العام الماضي ؟ قال : " كلوا وأطعموا وادخلوا فان ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها " .
- ٣- ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم <sup>(٦)</sup> ومالك <sup>(٧)</sup> والنسائي <sup>(٨)</sup> .
- ٤- وحديث أبي سعيد الخدري أخرجه مسلم <sup>(٩)</sup> والنسائي <sup>(١٠)</sup> .

- 
- ( ١ ) السنن : ( الجنائز ، باب ماجاء في زيارة القبور ١ / ٥٠٠ ) .
  - ( ٢ ) المستدرک ( ١ / ٣٧٦ ) . ( ٣ ) مصباح الزجاجة ( ١ / ٢٧٨ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : ( الأضاحي ، باب مايؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها ٦ / ٢٣٩ ) .
  - ( ٥ ) الصحيح : ( الأضاحي ، باب بيان ماكان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث ٦ / ٨١ ) .
  - ( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ٨٠ ) .
  - ( ٧ ) الموطأ ( ٢ / ٤٨٤ ) .
  - ( ٨ ) السنن : ( الضحايا - باب الاذن في ذلك ٧ / ٢٣٣ ) .
  - ( ٩ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ٨٠ ) .
  - ( ١٠ ) السنن : ( الضحايا - الادخار من الأضاحي ٧ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ) .

( ١٨٦ ) أحاديث اباحه الشرب في الأواني بعد النهي : وهي كثيرة

- ١- منها حديث بريدة السابق برقم ( ١٨٤ ) .  
وفي رواية لمسلم <sup>(١)</sup> وأبى داود <sup>(٢)</sup> بلفظ : " كنت نهيتكم عن الأشربة فـ في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا " .
- ٢- ومنها ما أخرجه البخاري واللفظ له <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الأسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : ليس كل الناس يجد سقاء ، فرخص لهم في الجر غير المزفت .
- ٣- ومنها حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخاري <sup>(٦)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح . <sup>(٧)</sup> وأبو داود <sup>(٨)</sup> والنسائي <sup>(٩)</sup> نحوه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب النهي عن الانتبان في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكرا ٩٨/٦ ) .
  - ( ٢ ) السنن : ( الأشربة ، باب في الأوعية ٣/٣٣٢ ) .
  - ( ٣ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الأوعية والظروف بعد النهي ٦/٢٤٤ ) .
  - ( ٤ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب النهي عن الانتبان ٩٨/٦ - ٩٩ ) .
  - ( ٥ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٣/٣٣٢ ) .
  - ( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦/٢٤٣ ) .
  - ( ٧ ) الجامع : ( الأشربة ، باب ما جاء في الرخصة أن تنبذ في الظروف ٤/٢٦١ ) .
  - ( ٨ ) السنن : ( الأشربة ، باب في الأوعية ٣/٣٣٢ ) .
  - ( ٩ ) السنن : ( الأشربة ، الاذن في شئ منها ٨/٣١٢ ) .



قوله : ( فان النبي عليه السلام سئل عن ميراث العمة والخالة ؟ فقال :  
 " لا شيء لهما " ) .<sup>(١)</sup>

أخرجه الدارقطني<sup>(٢)</sup> قال : نا اسماعيل بن علي الحطني نا موسى بن اسحاق  
 الأنصاري نا الربيع بن تغلب نا مسعدة بن اليسع الباهلي عن محمد بن عمرو عن  
 أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة  
 والخالة ؟ فقال : " لا أدري حتى يأتيني جبريل " ، ثم قال : أين السائل عن  
 ميراث العمة والخالة ؟ فأتى الرجل ، فقال : " سارني جبريل أنه لا شيء لهما " .  
 قال الدارقطني : لم يسنده غير مسعدة عن محمد بن عمرو وهو ضعيف ،

والصواب مرسل .  
 ورواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> من طريق عبد الرحمن المحاربي .

وابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> حدثنا عبدة كلاهما عن محمد بن عمرو حدثني شريك  
 ابن عبد الله بن أبي نمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة . .  
 فذكر نحوه .

قال الدارقطني : وكذلك رواه عبد الوهاب الثقفي وغيره عن محمد بن عمرو ،  
 ورواه مسعدة بن اليسع عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهوهم فيه  
 والأول أصح .

ورواه الحاكم<sup>(٥)</sup> من طريق الشاذكوني ثنا ابن علي ثنا محمد بن عمرو  
 ابن علقمة عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم سئل عن ميراث العمة والخالة ؟ فسكت ، فنزل عليه جبريل ، فقال :

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ١٩ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن ( ٩٩ / ٤ ) .  
 ( ٣ ) السنن ( ٨٠ / ٤ ) - ( ٨١ ) . ( ٤ ) المصنف ( ٢٤٩ / ٦ ) .  
 ( ٥ ) المستدرک ( ٣٤٣ / ٤ ) .

" حدثني جبريل أن لا ميراث لهما " . قال الذهبي : فيه الشاذكوني وهو مرسل .  
قلت : والشاذكوني قال البخاري : فيه نظر ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث .<sup>(١)</sup>  
والحارث بن عبد الله قال ابن التركماني :<sup>(٢)</sup> لم أعرف حاله ولا ذكر له فـ  
شيء من الكتب التي بأيدينا سوى المستدرک للحاكم فانه مذكور فيه في هذا الحديث  
مستشهدا به .  
وشريك بن عبد الله بن أبي نمر قال عنه في التقريب :<sup>(٣)</sup> صدوق يخطئ ،  
روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشمائل .  
وأخرجه الحاكم<sup>(٤)</sup> من حديث ابن عمر رضي الله عنه .  
رواه من طريق عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
رضي الله عنهما قال : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فلقيه رجلاً ،  
فقال : يا رسول الله ، رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما ؟ قال : فرفع  
رأسه الى السماء فقال : " اللهم رجل ترك عمته وخالته لا وارث له غيرهما " ثم قال :  
" أين السائل ؟ قال : ها أنا ذا ، قال : لا ميراث لهما " .  
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد فان عبد الله بن جعفر المديني  
وان شهد عليه ابنه على يسوء الحفظ فليس ممن يترك حديثه .  
قال الذهبي : ولا احتج به أحد .  
قال الحافظ في التلخيص :<sup>(٥)</sup> وفي اسناده عبد الله بن جعفر المديني وهو  
ضعيف .

---

(١) انظر الميزان (٢٠٥/٢) . (٢) الجوهر النقي (٢١٣/٦) .  
(٣) التقريب (٢٦٦) . (٤) المستدرک (٣٤٢/٤ - ٣٤٣) .  
(٥) التلخيص الحبير (٨١/٣) .

وأخرج أبوداود في مراسيله <sup>(١)</sup> عن عبد الله بن مسلمة عن عبد العزيز —  
ابن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب  
الى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة ، فأنزل عليه : لا ميراث لهما .  
وأخرجه سعيد بن منصور <sup>(٢)</sup> قال نا عبد العزيز بن محمد به مثله .  
ورواه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق عبد العزيز به مثله .  
وأخرجه البيهقي <sup>(٤)</sup> من طريق يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن هارون أنا  
محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم : ومحمد بن عبد الرحمن بن المجر عن زيـد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار نحوه وفي آخره : ثم قال : \* لا أرى ينزل على شيء  
لا شيء لهما \* .  
ورواه عبد الرزاق عن معمر <sup>(٥)</sup> وابن أبي شيبة <sup>(٥)</sup> حدثنا وكيع ثنا هشام  
ابن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم مرسل وفي آخره : لم يأتني فيهما شيء .  
ووصله الحاكم <sup>(٦)</sup> بذكر أبي سعيد الخدري .  
أخرجه من طريق أبي نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد عن زيـد  
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نحوه لفظ أبي داود .  
قال الذهبي : وفيه ضرار وهو هالك .  
وقال عنه في التقريب <sup>(٧)</sup> : ضرار بن صرد صدوق له أوهام وخطأ ورمى بالتشيع  
وكان عارفا بالفرائض .

- 
- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) العراسيل ( ٣٩ ) .      | ( ٢ ) السنن ( ٧٠ / ١ ) .         |
| ( ٣ ) السنن ( ٩٨ / ٤ ) .     | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢١٢ / ٦ ) . |
| ( ٥ ) المصنف ( ٢٨١ / ١٠ ) .  | ( ٦ ) المصنف ( ٢٤٩ / ٦ ) .       |
| ( ٧ ) المستدرک ( ٣٤٣ / ٤ ) . | ( ٨ ) التقريب ( ٢٨٠ ) .          |

- وقال عنه في الميزان <sup>(١)</sup> : قال البخارى وغيره : متروك ، وقال ابن معين :  
 كذابان بالكوفة ، هذا وأبو نعيم النخعي ، وقال النسائي : ليس بثقة .  
 وقال أبو حاتم : صدوق لا يحتج به .  
 ووصله الطبرانى في الصغير من حديث أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه  
 في ترجمة محمد بن الحارث المخزومي شيخه .  
 قال الحافظ في التلخيص <sup>(٢)</sup> : وليس في الاسناد من ينظر في حاله غيره .  
 قال الهيثمي في المجمع <sup>(٣)</sup> : وفيه يعقوب بن محمد الزهرى وهو ضعيف .  
 والخلاصة : الحديث ضعيف .

---

(١) الميزان (٣٢٧/٢ - ٣٢٨) .

(٢) التلخيص الحبير (٨١/٣) .

(٣) مجمع الزوائد (٢٢٩/٤ - ٢٣٠) .

قوله : ( وقال : " الخال وارث من لا وارث له " ) . (١)

أخرجه ابن ماجه<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد  
قالا : ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة الزرقى  
عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصارى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ،  
أن رجلا رمى رجلا بسهم فقتله ، وليس له وارث الا خال .

فكتب في ذلك أبو عبيدة بن الجراح الى عمر ، فكتب اليه عمر : أن النبى  
صلى الله عليه وسلم قال : " الله ورسوله مولى من لا مولى له ، والخال وارث من  
لا وارث له " .

وأخرجه الترمذى وقال حسن<sup>(٣)</sup> والنسائى فى الكبرى<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> وابن حبان  
فى صحيحه<sup>(٦)</sup> وابن الجارود<sup>(٧)</sup> والدارقطنى<sup>(٨)</sup> والبيهقى<sup>(٩)</sup> والطحاوى<sup>(١٠)</sup> من  
طرق عن سفيان عن عبد الرحمن بن الحارث به نحوه .

رجال اسناد ابن ماجه :

١ - أبو بكر بن أبي شيبة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .

( ١ ) أصول السرخسى ( ١٩ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( الفرائض - باب ذوى الأرحام ٩١٤ / ٢ ) .

( ٣ ) الجامع : ( الفرائض - باب ماجاء فى ميراث الخال ٣٦٢ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب توريث الخال ٧٦ / ٤ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤٦ ، ٢٨ / ١ ) . ( ٦ ) الاحسان ( ٦١٢ / ٧ ) .

( ٧ ) المنتقى ( ٣٢٢ ) . ( ٨ ) السنن ( ٨٤ - ٨٥ / ٤ ) .

( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢١٤ / ٦ ) .

( ١٠ ) شرح معانى الآثار ( ٣٩٧ / ٤ ) .

- ٢ - علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي<sup>(١)</sup> أبو الحسن الكوفي نزيل قزوين .  
 روى عن وكيع وابن نمير وخلق ، وعنه ابن ماجه وأبو زرعة وخلق .  
 قال أبو حاتم : كان ثقة صدوقا ، وهو أحب الى من أبي بكر بن أبي شيبة في  
 الفضل والصلاح وأبو بكر أكثر حديثا وأفهم .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث - وقيل خمسين -  
 وثلاثين ومائتين ، روى له ابن ماجه والنسائي في مسند علي .<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وكيع ابن الجراح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة .
- ٤ - سفيان هو الثوري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة حافظ .
- ٥ - عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش<sup>(٣)</sup> بن أبي ربيعة المخزومي .  
 روى عن الحسن وحكيم بن حكيم وخلق ، وعنه ابنه المغيرة والثوري وخلق .  
 قال ابن معين في رواية : صالح ، وفي أخرى : ليس به بأس .  
 وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن سعد والعجلي : ثقة .  
 وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان من أهل العلم .  
 وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال أحمد : مستروك .  
 وضعفه ابن المديني ، وقال ابن نمير : لا أقدم على ترك حديثه .  
 وقال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ،  
 روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة .<sup>(٤)</sup>

( ١ ) بفتح المهيطة وتخفيف النون وبعد الالف فاء ثم مهلة ، التقريب ( ٤٠٥ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٠٥ ) ، التهذيب ( ٣٧٨ / ٧ - ٣٧٩ ) ، الكاشف

( ٢٥٦ / ٢ ) .

( ٣ ) بتحتانية ثقيلة ومعجمة ، التقريب ( ٣٣٨ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٣٨ ) ، التهذيب ( ١٥٥ / ٦ - ١٥٦ ) ، الكاشف ( ١٤٢ / ٢ ) .

- ٦ - حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف الأنصاري الأوسي .  
 روى عن ابن عمه أبي أمانة بن سهل والزهرى وعدة ، وعنه أخوه عثمان  
 وابن اسحاق وخلق .  
 قال العجلي : ثقة ، وصح له الترمذى وابن خزيمة وغيرهما .  
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن سعد : كان قليل الحديث  
 ولا يحتجون بحديثه ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله .  
 قال الذهبى فى الكاشف : حسن الحديث .  
 وقال الحافظ : صدوق ، من الخامسة ، روى له الأربعة . ( ١ )
- ٧ - أبو أمانة : أسعد بن سهل بن حنيف ( ٢ ) الأنصارى ، معروف بكنيته .  
 ولد زمن النبى صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وعدة .  
 وعنه الزهرى وحكيم بن حكيم وخلق .  
 قال الحافظ : معدود فى الصحابة ، له رؤية ولم يسمع من النبى صلى الله  
 عليه وسلم ، مات سنة مائة ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٨ - عمر بن الخطاب : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو صاحب مشهور .  
 درجة اسناده :

فيه عبد الرحمن بن الحارث بن عياش وهو صدوق له أوهام ، فالحديث حسن .  
 ونقل الحافظ فى التلخيص ( ٤ ) عن البزار أنه قال : أحسن اسناد فيه حديث  
 أبي أمانة بن سهل .  
 والحديث له شواهد من حديث المقدام وعائشة وغيرهما .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ١٧٦ ) ، التهذيب ( ٤٤٨ / ٢ - ٤٤٩ ) ، الكاشف ( ١٨٥ / ١ ) .  
 ( ٢ ) بضم المهملة ، التقريب ( ١٠٤ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ١٠٤ ) ، الكاشف ( ٦٧ / ١ ) .  
 ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٨١ / ٣ ) .

أما حديث المقدام بن معد يكرهه الله عنه فأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> وابن ماجه<sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> والحاكم<sup>(٥)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٦)</sup> وابن الجارود وسعيد بن منصور<sup>(٨)</sup> والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق علي بن أبي طلحة عن راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام مرفوعاً نحوه .

ولفظ أبي داود وغيره ، وفيه : " . . . والخال وارث من لا وارث له . . . " .

قال أبو داود يرواه الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام ، ورواه معاوية بن صالح عن راشد قال سمعت المقدام .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

وقال الذهبي : قلت : علي قال أحمد : له أشياء منكراة ، قلت : لم يخرج له البخاري .

ورواه ابن حبان في صحيحه<sup>(١٠)</sup> من طريق عبد الله بن سالم عن الزبيدي عن راشد بن سعد عن ابن عائذ عن المقدام .

قال ابن حبان : سمع هذا الخبر راشد بن سعد عن أبي عامر الهوزني عن المقدام ، وسمع عن عبد الله بن عائذ الأزدي عن المقدام .

ثم قال : فالطريقان جميعا محفوظان ومتناهما متباينان .

( ١ ) السنن : ( الفرائض ، باب ميراث ذوى الأرحام ١٢٣/٣ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب ذوى الأرحام ٩١٤/٢ - ٩١٥ ) .

( ٣ ) السنن : ( الفرائض ، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر المقدام بن معد يكرهه في توريث الخال ٧٧/٤ ) .

( ٤ ) المسند ( ١٣٣ ، ١٣١ / ٤ ) ، ( ٥ ) المستدرک ( ٣٤٤ / ٤ ) .

( ٦ ) الاحسان : ( ٦١١ / ٧ ) ، ( ٧ ) المنتقى ( ٣٢٢ - ٣٢٣ ) .

( ٨ ) السنن ( ٧٢ / ١ ) ، ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢١٤ / ٦ ) .

( ١٠ ) الاحسان : ( ٦١١ / ٧ - ٦١٢ ) .



قال الألباني في الأرواء<sup>(١)</sup> : وهذا سند صحيح فان الزبيدي واسمه محمد ابن الوليد ثقة ثبت وكذا عبد الله بن سالم وهو الأشعري الحمصي ثقة ، ومثله ابن عائد : عبد الرحمن الشمالي الكندي ثقة أيضا .  
ورواه أحمد<sup>(٢)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٣)</sup> والطحاوي<sup>(٤)</sup> من طريق معاوية ابن صالح قال : حدثني راشد بن سعد - قال الطحاوي - : أنه سمع المقدم ، ابن معد يكرب يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " . . . وفيه والخال وارث من لا وارث له . . . "

ومعاوية بن صالح قال عنه في التقریب :<sup>(٥)</sup> صدوق له أوهام ، كما سبق .  
قال ابن التركماني<sup>(٦)</sup> وراشد قد سمع من هو أقدم من المقدم كمعاوية وشومان فيحمل على أنه سمعه من المقدم مرة بلا واسطة ومرة بواسطة أبي عامر ومرة بواسطة ابن عائد .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(٧)</sup> وحكى ابن أبي حاتم عن أبي زرعة أنه حديث حسن ، وأعله البيهقي بالاضطراب ونقل عن ابن معين أنه كان يقول : ليس فيه حديث قوى .

وأما حديث عائشة رضى الله عنها :

فأخرجه الترمذي<sup>(٨)</sup> والنسائي في الكبرى<sup>(٩)</sup> والدارقطني<sup>(١٠)</sup> والطحاوي<sup>(١١)</sup>

من طرق عن أبي عاصم عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس عن عائشة مرفوعا .

- 
- (١) ارواء الغليل (١٣٩/٦) . (٢) المسند (١٣٣/٤) .  
(٣) السنن الكبرى : (نفس الكتاب والباب ٧٦/٤) .  
(٤) شرح معاني الآثار (٣٩٨/٤) . (٥) التقریب (٥٣٨) .  
(٦) الجوهر النقي (٢١٥/٦) . (٧) التلخيص الحبير (٨٠/٣) .  
(٨) الجامع : (الفرائض ، باب ما جاء في ميراث الخال ٣٦٧/٤ - ٣٦٨) .  
(٩) السنن الكبرى : (الفرائض ، باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر عائشة في توريث الخال ٧٦/٤) .  
(١٠) السنن (٨٥/٤) . (١١) شرح معاني الآثار (٣٩٧/٤) .

" الخال وارث من لا وارث له " .

قال الترمذى : حديث حسن غريب وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة .  
ورواه النسائى فى الكبرى <sup>(١)</sup> وعبد الرزاق <sup>(٢)</sup> والدارمى <sup>(٣)</sup> والدارقطنى <sup>(٤)</sup>  
والبيهقى <sup>(٥)</sup> من طرق عن ابن جريج به موقوفا على عائشة .

قال البيهقى : هذا هو المحفوظ من قول عائشة موقوفا عليها ، وكذلك  
رواه عبد الرزاق عن ابن جريج موقوفا ، وقد كان أبو عاصم يرفعه فى بعض الروايات عنه  
ثم شك فيه فالرفع غير محفوظ .

وابن جريج ثقة مدلس وقد عنعنه ، فالحديث ضعيف .  
قال الحافظ فى التلخيص <sup>(٦)</sup> وأعله النسائى بالاضطراب ورجح الدارقطنى  
والبيهقى وقفه وروى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .  
رواه الدارقطنى <sup>(٧)</sup> والبيهقى <sup>(٨)</sup> من طريق أبى نعيم نا شريك عن ليث عن  
محمد بن المنكدر عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ : " الخال وارث " .

ورواه من وجه آخر عن شريك عن ليث عن أبى هريرة عن أبى هريرة مرفوعا  
بلفظ : " الخال وارث من لا وارث له " .  
وفيهما ليث بن أبى سليم قال عنه فى التقريب : <sup>(٩)</sup> صدوق اختلط جدا ولم  
يتميز حديثه فترك .

النتيجة : الحديث صحيح بمجموع طرق حديث عمر والمقدام وعائشة .

( ١ ) السنن الكبرى : ( نفس الكتاب والباب ٧٦/٤ ) .

( ٢ ) المصنف ( ٢٨٥/١٠ ) . ( ٣ ) السنن ( ٣٦٦/٢ - ٣٦٧ ) .

( ٤ ) السنن ( ٨٥/٤ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٢١٥/٦ ) .

( ٦ ) التلخيص الحبير ( ٨٠/٣ - ٨١ ) . ( ٧ ) السنن ( ٨٦/٤ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ٢١٥/٦ ) . ( ٩ ) التقريب ( ٤٦٤ ) .

قوله : ( قال ابن مسعود رضى الله عنه : في عدة المتوفى عنها زوجها اذا كانت حاملا محتجا به على من يقول : بانها تعتد بأبعد الأجلين فانه قال : من شاء باهله أن سورة النساء القصرى \* وأولات الأحمال أجلهن \* ) (١) نزلت بعد سورة النساء الطولى \* يترىصن بأنفسهن \* (٢) (٣) .  
أخرجه البخارى (٤) والنسائى (٥) والبيهقى (٦) .

والسياق للبخارى عن محمد بن سيرين قال : جلست الى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شأن سبيعة بنت الحارث فقال عبد الرحمن : ولكن عمه كان لا يقول ذلك ، فقلت : انسى لجرى ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته ، قال : ثم خرجت فلقيت مالك ابن عامر أو مالك بن عوف قلت : كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل ؟ فقال : قال ابن مسعود : أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لَهَا الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى .

وأخرج النسائى (٧) قال : أخبرنى محمد بن مسكين بن نائلة يمامى قال : أنبأنا سعيد بن أبى مريم قال : أنبأنا محمد بن جعفر ح وأخبرنى ميمون بن العباس قال : حدثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم قال : أخبرنى محمد بن جعفر قال :

(١) سورة الطلاق ، الآية (٤) (٢) سورة البقرة ، الآية (٢٣٤) .

(٣) أصول السرخسى (٢٠/٢) .

(٤) الصحيح : ( التفسير ، البقرة ، والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يترىصن

بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ، الآية ٥/١٦١ ) وفى الطلاق (٦/٦٨) .

(٥) السنن (الطلاق ، باب عدة المتوفى عنها زوجها ٦/١٩٦ - ١٩٧) .

(٦) السنن الكبرى (٤٣٠/٧) .

(٧) السنن (نفس الكتاب والباب ٦/١٩٧) .

حدثني ابن شبرمة الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس أن ابن مسعود قال :  
من شاء لا عنته ما أنزلت \* وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن \* إلا بعد  
آية المتوفى عنها زوجها اذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت . واللفظ لميمون .  
ورواه الطبراني <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن أبي مريم به .

#### رجال اسناد النسائي :

- ١ - محمد بن مسكين بن نعيمة ، أبو الحسن اليمامي .  
روى عن وهب بن جرير والفرجاني وخلق ، وعنه البخاري ومسلم وغيرهما .  
قال الحافظ : ثقة ، من الحادية عشرة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود  
والنسائي <sup>(٣)</sup> .
- ٢ - سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمعي بالولاء أبو محمد  
المصري الحافظ .  
روى عن مالك وغندر وخلق ، وعنه البخاري ومحمد بن مسكين وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ،  
ومائتين ، روى له الستة <sup>(٤)</sup> .
- ٣ - محمد بن جعفر غندر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة .
- ٤ - ابن شبرمة : عبد الله بن شبرمة الضبي ، أبو شبرمة الكوفي القاضي .  
روى عن أنس وأبي الطفيل والنخعي وخلق ، وعنه السفينان وخلق .  
قال الحافظ : ثقة فقيه ، من الخامسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .  
روى له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه <sup>(٥)</sup> .

---

( ١ ) المعجم الكبير ( ٣٨٤ / ٩ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٤٣٠ / ٧ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٥٠٦ ) ، التهذيب ( ٩ / ٤٣٩ - ٤٤٠ ) ، الكاشف ( ٨٤ / ٣ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٢٣٤ ) ، التهذيب ( ٤ / ١٧ - ١٨ ) ، الكاشف ( ٢٨٣ / ١ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ٣٠٧ ) ، التهذيب ( ٥ / ٢٢٠ - ٢٢١ ) ، الكاشف ( ٨٥ / ٢ ) .

- ٥ - ابراهيم النخعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .  
 ٦ - علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي ، أبوشبل ، أحد الاعلام .  
 روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وابن مسعود وغيرهم ، وعنه عبد الرحمن بن يزيد  
 والنخعي وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، روى له الستة . ( ١ )

- ٧ - ابن مسعود : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٣٤ ) وهو صاحب مشهور .  
 درجة اسناده : صحيح .

وأخرجه أبو داود ( ٢ ) وابن ماجه ( ٣ ) من طريق مسروق عن عبد الله بلفظ : من شاء لا عنته لأنزلت سورة النساء القصرى بعد الأربعة الأشهر وعشرا .  
 ورواه الطبراني ( ٤ ) من طريق الشعبي عن علقمة عن عبد الله بلفظ : من شاء خالفته أن سورة النساء القصرى نزلت بعد أربعة أشهر وعشرا .  
 ونقل العلامة ابن قطلوبغا في تخريج أصول البزوى ( ٥ ) عن الامام محمد أنه أخرج في كتاب الأصل بلفظ : من شاء باهله . . .  
 غريب الحديث :

قوله : " من شاء باهله " المباهلة الملاعة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شيء فيقولوا : لعنة الله على الظالم منا . ( ٦ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٣٩٧ ) ، التهذيب ( ٢٧٦/٧ - ٢٧٨ ) ، الكاشف ( ٢٤٢/٢ ) .  
 ( ٢ ) السنن : ( الطلاق ، باب في عدة الحامل ٢٩٣/٢ ) .  
 ( ٣ ) السنن : ( الطلاق ، باب الحامل المتوفى عنها زوجها اذا وضعت حلت للازواج ٦٥٤/١ ) .  
 ( ٤ ) المعجم الكبير ( ٣٨٤/٩ ) .  
 ( ٥ ) تخريج أحاديث أصول البزوى ( ٦١ ) .  
 ( ٦ ) النهاية في غريب الحديث ( ١٦٧/١ ) .

قوله : ( روى أن النبي عليه السلام نهى عن أكل الضب ، وروى أنه رخص فيه ) .<sup>(١)</sup>

هما حديثان :

( ١٩٠ ) الحديث الأول : نهى عن أكل الضب :

أخرجه أبو داود<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن عوف الطائي أن الحكم بن نافع حدثهم ثنا ابن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل الضب .  
ورواه البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق أبي اليمان ثنا اسماعيل بن عياش به مثله .  
وقال : وهذا ينفرد به اسماعيل بن عياش وليس بحجة .

رجال اسناد أبي داود :

- ١ - محمد بن عوف بن سفيان الطائي أبو جعفر ، الحمصي الحافظ .  
روى عن الفريابي وأبي اليمان وخلق ، وعنه أبو داود وأبو زرعة وخلق .  
وثقه النسائي ومسلمة ، وقال أبو حاتم : صدوق  
وقال الحافظ : ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، روى له أبو داود والنسائي في مسند علي .<sup>(٤)</sup>
- ٢ - الحكم بن نافع البهراني ، أبو اليمان الحمصي ، مشهور بكنيته .  
روى عن ابن عياش وشعيب وخلق ، وعنه البخاري والدارمي وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، يقال : أكثر حديثه عن شعيب مناولة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، روى له الستة .<sup>(٥)</sup>

---

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٠ / ٢ ) .  
( ٢ ) السنن : ( الأطعمة ، باب في أكل الضب ٣ / ٣٥٤ ) .  
( ٣ ) السنن الكبرى : ( ٣٢٦ / ٩ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٥٠٠ ) ، التهذيب ( ٣٨٣ / ٩ - ٣٨٤ ) ، الكاشف ( ٧٦ / ٣ ) .  
( ٥ ) التقريب ( ١٧٦ ) ، التهذيب ( ٤٤١ / ٢ - ٤٤٣ ) ، الكاشف ( ١٨٤ / ١ ) .

- ٣ - ابن عياش هو : اسماعيل بن عياش ، أبو عتبة العنسي الحمصي ، عالم الشاميين .  
 روى عن شرحبيل بن مسلم وضمضم وخلق ، وعنه هناد وعلى بن حجر وخلق .  
 قال يزيد بن هارون : ما رأيت أحفظ منه ، وقال دحيم : هو في الشاميين غاية وخلق عن المدنيين .  
 وقال البخاري : اذا حدث عن أهل حمص فصحيح ، وقال أبو حاتم : لين .  
 وقال الحافظ : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخلص في غيرهم ، من الثامنة ، مات سنة احدى وثمانين ومائة ، روى له الأربعة والبخاري في رفع اليدين . ( ١ )
- ٤ - ضمضم بن زرعة ، الحضرمي ، الحمصي .  
 روى عن شريح بن عبيد ، وعنه اسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة .  
 قال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : ضعيف .  
 وقال أحمد بن محمد بن عيسى صاحب تاريخ الحمصيين : لا بأس به .  
 وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن نمير ، وقال الذهبي : مختلف فيه .  
 قال الحافظ : صدوق يهمل ، من السادسة ، روى له أبو داود . ( ٢ )
- ٥ - شريح بن عبيد الحضرمي ، الحمصي .  
 روى عن أبي أمامة وأبي راشد وغيرهما ، وعنه صفوان بن عمرو وضمضم وخلق .  
 وثقه النسائي والعجلي ، وقال دحيم : من شيوخ حمص الكبار ثقة .  
 قال الذهبي : صدوق قد أرسل عن خلق .  
 وقال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا ، مات بعد المائة ، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه . ( ٣ )

---

( ١ ) التقريب ( ١٠٩ ) ، التهذيب ( ٣٢١/١ - ٣٢٦ ) ، الكاشف ( ٧٦/١ - ٧٧ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٢٨٠ ) ، التهذيب ( ٤٦٢/٤ ) ، الكاشف ( ٣٥/٢ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٣٢٨/٤ - ٣٢٩ ) ، الكاشف ( ٨/٢ ) .

- ٦ - أبو راشد الحبراني الحميري الحمصي اسمه : أخضر وقيل : النعمان .  
 زوى عن المقداد وعبادة وأبى وعبد الرحمن بن شبل وغيرهم .  
 وعنه محمد بن زياد وشريح بن عبيد وغيرهما .  
 وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثانية ، روى له البخارى في الأدب المفرد  
 وأبو داود والترمذى وابن ماجه . ( ١ )
- ٧ - عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد الأنصارى الأوسى ، أحد النقباء المدنى ،  
 نزىل حمص ، صحابى ، مات فى أيام معاوية ، .  
 روى له البخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ( ٢ )
- درجة اسناده :

فيه : ضمضم بن زرعة مختلف فيه .  
 وقال المنذرى : واسماعيل بن عياش وضمضم فيهما مقال .  
 وأورده الذهبى فى الميزان والسير فى ترجمة اسماعيل بن عياش وقال : منكر .  
 زاد فى السير : وأراه مرسلا .  
 وقال الخطابى : ليس اسناده بذاك ، وسبق قول البيهقى .  
 قال الزيلعى : وضمضم بن زرعة شامى ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٦٣٩ ) ، التهذيب ( ٩١ / ١٢ - ٩٢ ) ، الكاشف ( ٢٩٤ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ٣٤٢ ) . الاصابة ( ١٦٣ / ٤ ) .  
 ( ٣ ) الميزان ( ٢٤٤ / ١ ) ، مختصر سنن أبى داود للمنذرى ( ٣١١ / ٥ ) .  
 معالم السنن ( ٣١٠ / ٥ ) ، نصب الراية ( ١٩٥ / ٤ ) ، سير اعلام  
 ( ٣٢٥ / ٨ ) .



( ١٩١ ) الحديث الثانى : ورخص فيه :

أخرجه البخارى والسياق له (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائى (٤)  
وابن ماجه (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) والشافعى (٨) والبيهقى (٩).

من حديث ابن عباس عن خالد بن الوليد رضى الله عنهما أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت ميمونة فأتى بضرب محنوز فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بيده ، فقال بعض النسوة : أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل ، فقالوا : هو ضرب يارسول الله ، فرفع يده ، فقلت : أحرام هو يارسول الله؟ فقال : " لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدنى أعافه " ، قال خالد : فاجتررت فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر .

وأخرج البخارى (١٠) ومسلم (١١) وأبو داود (١٢) والنسائى (١٣) وأحمد (١٤)

- (١) الصحيح : (الصيد ، باب الضب ٦ / ٢٣١) ، وفى (الأطعمة ، باب ما كان النبى لا يأكل حتى يسقى له ٦ / ٢٠٠ ، وفى باب الشواء ٦ / ٢٠١) .
- (٢) الصحيح : (الصيد ، باب اباحة الضب ٦ / ٦٧ - ٦٨) .
- (٣) السنن : (الأطعمة ، باب فى أكل الضب ٣ / ٣٥٣) .
- (٤) السنن : (الصيد ، باب الضب ٧ / ١٩٨) .
- (٥) السنن : (الصيد ، باب الضب ٢ / ١٠٧٩ - ١٠٨٠) .
- (٦) الموطأ (٢ / ٩٦٨) . (٧) المسند (٤ / ٨٨ - ٨٩) .
- (٨) الأم (٢ / ٢٥٣) . (٩) السنن الكبرى (٩ / ٣٢٣) .
- (١٠) الصحيح : (الأطعمة ، باب الأقط ٦ / ٢٠٢) ، وفى (باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة ٦ / ١٩٨) .
- (١١) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ٦ / ٦٩) .
- (١٢) السنن : (نفس الكتاب والباب ٣ / ٣٥٣) .
- (١٣) السنن : (نفس الكتاب والباب ٦ / ١٩٨ - ١٩٩) .
- (١٤) المسند (رقم ٣٠٤١ ، ٣١٦٣ ، ٣٢٤٦) تحقيق أحمد شاكر .

وابن الجارود<sup>(١)</sup> والبيهقي<sup>(٢)</sup> من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - والسياق  
للبخاري - قال : أهدت أم حفيد خالة ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم أقطا  
وسمنا وأضيا فأكل النبي صلى الله عليه وسلم من الأقط والسمن وترك الضب تقذرا ،  
قال ابن عباس : فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما أكل  
على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأخرج البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٥)</sup> من حديث ابن عمر  
رضي الله عنهما - والسياق للبخاري - قال : كان ناس من أصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم : انه لحم ضب ، فأمسكوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" كلوا وأطعموا فانه حلال أو قال : لا بأس به - شك فيه - ولكنه ليس من طعامي " ،  
وأخرج البخاري<sup>(٦)</sup> ومسلم<sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٨)</sup> من حديث ابن عمر  
رضي الله عنهما وفيه : " الضب لست آكله ولا أحرمه " .  
وأخرج مسلم<sup>(٩)</sup> عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس وفيه وقال صلى الله عليه  
وسلم : " هذا لحم لم آكله قط ، وقال لهم : " كلوا " ...

(١) المنتقى (٣٠٠) . (٢) السنن الكبرى (٣٢٤/٩) .

(٣) الصحيح : ( أخبار الآحاد ، باب خبر المرأة الواحدة ١٣٧/٨ ) .

(٤) الصحيح : ( الصيد ، باب اباحة الضب ٦٧/٦ ) .

(٥) الاحسان (٣٤٠/٧) .

(٦) الصحيح : ( الصيد ، باب الضب ٦٢١/٦ ) .

(٧) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٦٦/٦ ) .

(٨) الاحسان (٣٤٠/٧) .

(٩) الصحيح (نفس الكتاب والباب ٦٩/٦) .

رقم ( ١٩٢ - ١٩٣ ) :

قوله : ( وما روى أنه عليه السلام نهى عن أكل الضبع ، وروى أنه عليه السلام  
( ١ )  
رخص فيه ) .

هما حديثان :

( ١٩٢ ) الحديث الأول " نهى عن أكل الضبع " :

قال الزيلعي ( ٢ ) وفي تحريمه أحاديث فذكر حديث خزيمة بن جزء وحديث  
عبد الله بن يزيد .

أما حديث خزيمة بن جزء فأخرجه الترمذي ( ٣ ) قال : حدثنا هناد حدثنا  
أبو معاوية عن اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم أبي أمية عن حبان بن جزء عن أخيه  
خزيمة بن جزء قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضبع ؟ قال :  
" ويأكل الضبع أحد " ؟ وسألته عن أكل الذئب ؟ قال : " ويأكل الذئب أحد فيه خير " ؟ .

قال الترمذي : هذا حديث ليس اسناده بالقوى ، لا نعرفه الا من حديث  
اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم أبي أمية وقد تكلم بعض أهل الحديث في اسماعيل  
وعبد الكريم أبي أمية .

وأخرجه ابن أبي شيبة ( ٤ ) وعنه ابن ماجه ( ٥ ) قال : حدثنا يحيى بن واضح  
عن ابن اسحاق عن عبد الكريم بن أبي المخارق به نحوه دون قوله : وسألته عن أكل  
الذئب الى آخره .

رجال اسناد الترمذي :

١ - هناد بن السرى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٠ / ٢ ) . ( ٢ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) .

( ٣ ) الجامع : ( الأطعمة ، باب ماجاء في أكل الضبع ٢٢٢ / ٤ - ٢٢٣ ) .

( ٤ ) المصنف ( ١١٨ / ٥ ) .

( ٥ ) السنن : ( الصيد ، باب الضبع ١٠٧٨ / ٢ ) .

- ٢ — أبو معاوية : محمد بن خازم ، سبقت ترجمته برقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
- ٣ — اسماعيل بن مسلم المكي ، أبو اسحاق البصري ، سكن مكة .
- روى عن أبي الطفيل والحسن البصري وغيرهما ، وعنه الأعمش وأبو معاوية وخلق .
- ضعفه غير واحد ، وقال أحمد : منكر الحديث ، وقال النسائي : مستروك الحديث ، وقال الذهبي : وتركه النسائي .
- قال الحافظ : كان فقيها ، ضعيف الحديث ، من الخامسة ، روى له الترمذي وابن ماجه (١) .
- ٤ — عبد الكريم بن أبي المخارق ، أبو أمية المعلم البصري ، نزيل مكة ، واسم أبيه : قيس ، وقيل : طارق .
- روى عن أنس وحبان بن جزء وخلق ، وعنه عطاء وابن اسحاق وخلق .
- ضعفه غير واحد ، قال الذهبي : قد ضعفه أحمد وغيره .
- وقال الحافظ : ضعيف ، له في البخاري زيادة في أول قيام الليل من طريق سفيان عن سليمان الأحمول عن طاوس عن ابن عباس في الذكر عند القيام ، قال سفيان : زاد عبد الكريم فذكر شيئا ، وهذا موصول ، وعلم له العزى علامة التعليق ، وله ذكر في مقدمة مسلم ، وما روى له النسائي الا قليلا ، من السادسة أيضا ، مات سنة ست وعشرين ومائة ، وقد شارك الجزري في بعض المشايخ بربما التبس على من لا فهم له .
- روى له البخاري ومسلم وأبو داود في المسائل والترمذي والنسائي وابن ماجه (٢) .
- ٥ — حبان بن جزء السلمي ، أبو خزيمة .
- روى عن أبيه وأخيه خزيمة ولهما صحبة وغيرهما ، وعنه عبد الله بن عثمان ابن خيثم وجماعة .
- ذكره ابن حبان في الثقات ، له حديث واحد .
- قال الحافظ : صدوق ، من الثالثة ، روى له الترمذي وابن ماجه (٣) .

(١) التقريب (١١٠) ، التهذيب (٣٣١/١ - ٣٣٣) ، الكاشف (٧٨/١) .

(٢) التقريب (٣٦٠) ، التهذيب (٣٧٦/٦ - ٣٧٩) ، الكاشف (١٨١/٢) .

(٣) التقريب (١٤٨) ، التهذيب (١٧١/٢) ، الكاشف (١٤٣/١) .

٦ - خزيمه بن جزء ، قال الحافظ في التقریب : صحابى ، لم يصح الاسناد اليه ،  
روى له الترمذى وابن ماجه . ( ١ )

درجة اسناده : ضعيف .

ضعفه الترمذى ، وقال الحافظ في التلخيص : ( ٢ ) ضعيف .

ونقل الزيلعى ( ٣ ) عن ابن حزم أنه ضعفه بأن اسماعيل بن مسلم ضعيف

وابن أبى المخارق ساقط وحبان بن جزء مجهول .

وأما حديث عبد الله بن يزيد السعدى رواه أحمد ( ٤ ) قال : ثنا على بن عاصم

ثنا سهيل بن أبى صالح عن عبد الله بن يزيد السعدى قال : أمرنى ناس من قـومى

أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان يحددونه ويركزونه فى الأرض فيصبح وقد قتل

الضبع : أترأه ذكاته ؟ قال : فجلست الى سعيد بن المسيب فإذا عنده شيخ

أبيض الرأسى واللحية من أهل الشام فسألته عن ذلك ؟ فقال لى : وانك لتأكل

الضبع ؟ قال : قلت : ما أكلتها قط ، وان ناسا من قومى ليأكلونها ، قال : فقال :

ان أكلها لا يحل ، قال : فقال الشيخ : يا عبد الله ، ألا أحدثك بحديث سمعته

من أبى الدرداء يرويه عن النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : قلت : بلى ، قال :

فانى سمعت أبا الدرداء يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذى خطفة

وعن كل ذى نهبة وعن كل مجثم وعن كل ذى ناب من السباع قال : فقال سعيد

ابن المسيب : صدق .

وعزاه الزيلعى ( ٥ ) الى اسحاق بن راهوية وأبويعلى الموصلى .

وليس فى الحديث المرفوع ذكر الضبع نصا ، والراوى عن أبى الدرداء مجهول .

( ١ ) التقریب ( ١٩٣ ) . الاصابة ( ١١٢ / ٢ ) ( ٢ ) التلخيص الحبير ( ١٥٢ / ٤ ) .

( ٣ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) . ( ٤ ) المسند ( ٤٤٥ / ٦ ) .

( ٥ ) نصب الراية ( ١٩٣ / ٤ ) .

( ١٩٣ ) الحديث الثاني أنه رخص فيه :

أخرجه الترمذى وقال حسن صحيح <sup>(١)</sup> والنسائى <sup>(٢)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٣)</sup>  
وابن خزيمة فى صحيحه <sup>(٤)</sup> وابن الجارود <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> والدارمى <sup>(٧)</sup> والدارقطنى <sup>(٨)</sup>  
والبيهقى <sup>(٩)</sup> وعبد الرزاق <sup>(١٠)</sup> . من طرق عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير .  
قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عبد الله بن عبيد أن  
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار أخبره قال : سألت جابر بن عبد الله عن الضبع  
قال : قلت : أكلها ؟ قال : نعم ، قال : قلت : أصيد هى ؟ قال : نعم ، قال :  
قلت : أسمعت ذلك من نبي الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم .  
وأخرجه ابن ماجه <sup>(١١)</sup> وأحمد <sup>(١٢)</sup> من طريق اسماعيل بن أمية عن عبد الله  
ابن عبيد به .

رجال اسناد عبد الرزاق :

١ - ابن جريج : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة مدلس ، لكنـه  
صرح بالتحديث .

- 
- ( ١ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء فى الضبع يصيبها المحرم ٢٠٧/٣ ) وفى  
( الأطعمة ، باب ماجاء فى أكل الضبع ٢٢٢/٤ ) .  
( ٢ ) السنن : ( المناسك ، مالا يقتله المحرم ١٩١/٥ ) وفى ( الصيد والذبائـح  
الضبع ٢٠٠/٧ ) .  
( ٣ ) الاحسان ( ١١١/٦ ) . ( ٤ ) الصحيح ( ١٨٢/٤ ) .  
( ٥ ) المنتقى ( ١٥٥ ) . ( ٦ ) المسند ( ٣٢٢، ٣١٨/٣ ) .  
( ٧ ) السنن ( ٧٤/٢ ) . ( ٨ ) السنن ( ٢٤٦/٢ ) .  
( ٩ ) السنن الكبرى ( ١٨٣/٥ ) . ( ١٠ ) المصنف ( ٥١٣/٤ ) .  
( ١١ ) السنن ( الصيد ، باب الضبع ١٠٧٨/٢ ) .  
( ١٢ ) المسند ( ٢٩٧/٣ ) .

- ٢ — عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، المكّي .  
 روى عن عائشة وابن عباس وغيرهما ، وعنه جرير بن حازم واسماعيل بن أمية  
 وابن جريج وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من الثالثة ، استشهد فازيا سنة ثلاث عشرة ومائة ،  
 روى له مسلم والأربعة . ( ١ )
- ٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار المكّي ، حليف بني جمح .  
 روى عن أبي هريرة وجابر وغيرهما ، وعنه ابن جريج وعمر بن دينار وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثالثة ، روى له مسلم والأربعة . ( ٢ )
- ٤ — جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، ثم السلمي ، صاحبـــــــــــــــــ  
 ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة ، بعد السبعين ، وهو  
 ابن أربع وتسعين ، حديثه في الستة . ( ٤ )
- درجة اسناده : صحيح .

قال الحافظ في التلخيص : ( ٥ ) وصححه البخاري والترمذي وابن حبان وابن خزيمة  
 والبيهقي ، وأعله ابن عبد البر بعبد الرحمن بن أبي عمار فوهم ، لأنه وثقه أبو زرعة  
 والنسائي ، ولم يتكلم فيه أحد ثم نقل عن البيهقي أنه قال : قال الشافعي : وما يباع  
 لحم الضباع إلا بين الصفا والمروة .  
 والحديث أخرجه أبو داود ( ٦ ) وابن خزيمة ( ٧ ) وابن حبان في صحيحهما ( ٨ )

( ١ ) التقريب ( ٣١٢ ) ، التهذيب ( ٢٦٩ / ٥ ) ، الكاشف ( ١٥٢ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٣ / ٦ ) ، الكاشف ( ١٥٢ / ٢ ) .

( ٣ ) بفتحيتين التقريب ( ١٣٦ ) .

( ٤ ) التقريب ( ١٣٦ ) للإصابة ( ٢٢٢ / ١ ) ( ٥ ) التلخيص الحبير ( ١٥٢ / ٤ ) .

( ٦ ) السنن : ( الأطعمة ، باب في أكل الضبع ٣ / ٣٥٥ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( ١٨٢ / ٤ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ١١٠ / ٦ ) .

والحاكم <sup>(١)</sup> والد اري <sup>(٢)</sup> والد ارقطنى <sup>(٣)</sup> والبيهقى <sup>(٤)</sup> من طريق جرير بن حازم  
عن عبد الله بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال : سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع ؟ فقال : ( هو صيد ، ويجعل فيه كبش ، اذا  
صاده المحرم " .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .  
وأخرج ابن خزيمة في صحيحه <sup>(٥)</sup> والحاكم وصححه ووافقه الذهبي <sup>(٦)</sup> والد ارقطنى <sup>(٧)</sup>  
والبيهقى <sup>(٨)</sup> من طريق حسان بن ابراهيم ثنا ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر  
ابن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الضبع صيد ، فاذا أصابه  
المحرم ففيه جزاء كبش سنن ، ويؤكل " .

- 
- |                              |                                  |
|------------------------------|----------------------------------|
| ( ١ ) المستدرک ( ٤٥٢ / ١ ) . | ( ٢ ) السنن ( ٧٤ / ٢ ) .         |
| ( ٣ ) السنن ( ٢٤٦ / ٢ ) .    | ( ٤ ) السنن الكبرى ( ١٨٣ / ٥ ) . |
| ( ٥ ) الصحيح ( ١٨٣ / ٤ ) .   | ( ٦ ) المستدرک ( ٤٥٢ / ١ ) .     |
| ( ٧ ) السنن ( ٢٤٥ / ٢ ) .    | ( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٨٣ / ٥ ) . |



قوله : ( روى أن رسول الله عليه السلام تزوج ميمونة رضى الله عنها وهو — محرم ، وروى أنه تزوجها وهو حلال ) ( ١ ) .

هذان حديثان :

( ١٩٤ ) الحديث الأول : تزوج ميمونة وهو محرم :

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) والترمذى وقال حسن صحيح ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) والطحاوى ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) والبيهقى والد ارمى ( ١١ ) من طرق عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم .

قال الحافظ فى الفتح : ( ١٢ ) وصح نحوه عن عائشة وأبى هريرة .

وقال فى موضع آخر : ( ١٣ ) قدمت فى الحج أن حديث ابن عباس جاء مثله صحيحا عن عائشة وأبى هريرة .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( جزاء الصيد ، باب تزويج المحرم ٢ / ٢١٤ ) ، وفى ( المغازى ، باب عمرة القضاء ٥ / ٨٦ ) ، وفى ( النكاح ، باب نكاح المحرم ٦ / ١٢٨ - ١٢٩ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ٢ / ١٣٧ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( المناسك ، باب المحرم يتزوج ٢ / ١٦٩ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( المناسك ، باب الرخصة فى النكاح للمحرم ٥ / ١٩١ - ١٩٢ ) .  
 ( ٦ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء فى الرخصة فى ذلك ٣ / ٢٠١ - ٢٠٢ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( النكاح ، باب المحرم يتزوج ١ / ٦٣٢ ) .

- ( ٨ ) الاحسان : ( ٦ / ١٧٠ - ١٧٢ ) .  
 ( ٩ ) شرح معانى الآثار ( ٢ / ٢٦٩ ) .  
 ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٢١٢ ) . ( ١١ ) السنن ( ٢ / ٣٧ ) .  
 ( ١٢ ) فتح البارى ( ٤ / ٦٢ ) . ( ١٣ ) فتح البارى ( ٩ / ٧١ ) .

فأما حديث عائشة فأخرجه النسائي من طريق أبي سلمة عنه ، وأخرجـــــــــــــــــه  
الطحاوي<sup>(١)</sup> والبزار<sup>(٢)</sup> من طريق مسروق عنها وصححه ابن حبان<sup>(٣)</sup> .

ثم قال : وأكثر ما أعل بالارسال وليس ذلك بقادح فيه ، وقال النسائيـــــــــــــــــ<sup>(٤)</sup>  
أخبرنا عمرو بن علي أنبأنا أبو عاصم عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة  
مثله ، قال عمرو بن علي : قلت لأبي عاصم : أنت أملت علينا من الرقعة ليس فيـــــــــــــــــه  
عائشة ، فقال : دع عائشة حتى أنظر فيه .

قال الحافظ : وهذا اسناد صحيح لولا هذه القصة لكن هو شاهد قوي أيضا .  
ثم قال : وأما حديث أبي هريرة : أخرجه الدارقطني<sup>(٥)</sup> وفي اسناده كامل  
أبو العلاء وفيه ضعف لكنه يعتضد بحديثي ابن عباس وعائشة .

( ١٩٥ ) الحديث الثاني : تزوج ميمونة وهو حلال :

أخرجه مسلم<sup>(٦)</sup> والترمذي<sup>(٧)</sup> وابن ماجه<sup>(٨)</sup> وأبو داود<sup>(٩)</sup> والنسائي فيـــــــــــــــــ  
الكبرى<sup>(١٠)</sup> وأحمد<sup>(١١)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(١٢)</sup> والدارقطني<sup>(١٣)</sup> والطحاوي<sup>(١٤)</sup> .  
عن يزيد بن الأصم عن ميمونة رضي الله عنها .

- 
- ( ١ ) شرح معاني الآثار ( ٢٦٩ / ٢ ) .  
( ٢ ) كشف الاستار ( ١٦٢ / ٢ ) قال الهيثمي ( ٢٦٢ / ٤ ) رجال البزار رجال الصحيح .  
( ٣ ) الاحسان ( ١٧١ / ٦ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، الرخصة في نكاح المحرم ٢٨٩ / ٣ ) .  
( ٥ ) السنن ( ٢٦٣ / ٣ ) .  
( ٦ ) الصحيح : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبته ١٣٧ / ٤ - ١٣٨ ) .  
( ٧ ) الجامع : ( الحج ، باب ماجاء في كراهية تزويج المحرم ٥٨٠ / ٣ ) .  
( ٨ ) السنن : ( النكاح ، باب المحرم يتزوج ٦٣٢ / ١ ) .  
( ٩ ) السنن : ( المناسك ، باب المحرم يتزوج ١٦٩ / ٢ ) .  
( ١٠ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة ٢٨٨ / ٣ ) .  
( ١١ ) المسند ( ٣٣٥ / ٦ ) .  
( ١٢ ) الاحسان ( ١٧٢ / ٦ - ١٧٣ ) .  
( ١٣ ) السنن ( ٢٨ / ٢ ) .  
( ١٤ ) شرح معاني الآثار ( ٢٧٠ / ٢ ) .

ولفظ مسلم : عن يزيد بن الأصم حدثني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال ، قال : وكانت خالتي وخالة ابن عباس .

ولفظ أبي داود : قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف .

وأخرج الترمذى <sup>(١)</sup> والنسائى فى الكبرى <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(٤)</sup> والدارمى <sup>(٥)</sup> والطحاوى <sup>(٦)</sup> من طريق حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة — ابن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار عن أبي رافع قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال ، وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول فيما بينهما .

قال الترمذى : هذا حديث حسن ، ولا نعلم أحداً أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة .

ثم قال : ورواه مالك مرسل ، ورواه سليمان بن بلال عن ربيعة مرسل .

ومطر هو ابن طهمان الوراق أبو رجاء السلى مولى هم الخراسانى ، سكن البصرة .

قال عنه فى التقريب <sup>(٧)</sup> : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف .

وخالفه مالك وسليمان بن بلال - كما أشار اليه الترمذى فجعله ، مرسل .

أخرج مالك <sup>(٨)</sup> عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع ورجلاً من الأنصار فزواجه ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن يخرج .

(١) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٥٨٠ ) .

(٢) السنن الكبرى : ( نفس الكتاب والباب ٣ / ٢٨٨ ) .

(٣) المسند ( ٦ / ٣٩٢ ) .

(٤) الاحسان ( ٦ / ١٢٢ ) .

(٥) السنن ( ٢ / ٢٨ ) .

(٦) شرح معاني الآثار ( ٥ / ٤٧٠ ) .

(٧) التقريب ( ٥٣٤ ) .

(٨) الموطأ ( ١ / ٣٤٨ ) .

تهوضيح :

اختلف العلماء في توجيه الحديثين :

فذهب بعضهم الى طريقة الجمع بين الحديثين ، قال الترمذى : <sup>(١)</sup> واختلفوا في تزويج النبی صلی الله عليه وسلم ميمونة ، لأن النبی صلی الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة فقال بعضهم : تزوجها حلالا وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة ، وماتت ميمونة بسرف حيث بنى بها رسول الله صلی الله عليه وسلم ودنت بسرف .

وقال البيهقي <sup>(٢)</sup> : فالرواية مختلفة في نكاحه صلی الله عليه وسلم وهو محرم ، فان صح أنه نكح وهو محرم وقد قال : " لا ينكح المحرم ولا ينكح " <sup>(٣)</sup> فحينئذ يتصور التخصيص . وذهب بعضهم الى طريقة الترجيح ثم اختلفوا .

فرجح بعضهم حديث ابن عباس ، ورجح بعضهم حديث يزيد بن الأصم وغيره .

---

(١) الجامع : ( الحج ، باب ما جاء في الرخصة في ذلك ٣ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ) .

(٢) السنن الكبرى ( ٥٨ / ٧ ) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه : ( النكاح ، باب تحريم نكاح المحرم وكراهيته )

خطبته ١٣٦ / ٤ - ١٣٧ ) من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه .

قوله : ( وروى أن بريرة أعتقت وزوجها كان حرا ، فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى أنها أعتقت وزوجها عبد ) . ( ١ )

هذان حديثان :

( ١٩٦ ) الأول : كان زوجها حرا :

أخرجه الترمذى ( ٢ ) قال : حدثنا هناد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الترمذى : وروى الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم قال : وروى أبو عوانة هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة في قصة بريرة ، قال الأسود : وكان زوجها حرا .

قلت : وحديث أبي عوانة أخرجه البخارى ( ٣ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٤ ) قال البخارى : وقول الأسود منقطع وقول ابن عباس : " رأيتُه عبدا " أصح .

وأخرج أبو داود ( ٥ ) والنسائى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) والداريمى ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) والطحاوى ( ١١ ) من طرق عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة نحو حديث الترمذى .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢١ ) .  
 ( ٢ ) الجامع : ( الرضاع ، باب ما جاء فى الأمة تعتق ولها زوج ٣ / ٤٦١ - ٤٦٢ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الفرائض ، باب ميراث السائبة ) .  
 ( ٤ ) الاحسان ( ٦ / ٢٣٣ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الطلاق ، باب من قال : كان حرا ٢ / ٢٢٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الطلاق ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها حرا ٦ / ١٦٣ ) .  
 ( ٧ ) السنن : ( الطلاق ، باب خيار الأمة اذا أعتقت ١ / ٦٧٠ ) .  
 ( ٨ ) المسند : ( ٤٢ / ٦ ، ١٧٠٠ ، ١٧٥٠ ، ١٨٦٠ ) .  
 ( ٩ ) السنن ( ٢ / ١٦٩ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٢٢٣ ) .  
 ( ١١ ) شرح معانى الآثار ( ٣ / ٨٢ ) .

وروى عن عبد الرحمن بن القاسم واختلف عنه ، أخرج البخاري <sup>(١)</sup> ومسلم <sup>(٢)</sup> والسياق له والنسائي <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> من طريق شعبة قال : سمعت عبد الرحمن ابن القاسم قال : سمعت القاسم يحدث عن عائشة الحديث ، وفي آخره : وخيرت ، فقال عبد الرحمن : وكان زوجها حرا ، قال شعبة : ثم سألته عن زوجها ؟ فقال : لا أدري .

وأخرج مسلم <sup>(٥)</sup> وأبو داود <sup>(٦)</sup> والنسائي <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> من طريق سماك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : وفيه : وخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا .

وأخرج أحمد <sup>(٩)</sup> والدارمي <sup>(١٠)</sup> والطحاوي <sup>(١١)</sup> من طريق هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة وفيه : وكان زوجها عبدا .

قال الالباني في الإرواء <sup>(١٢)</sup> وهذا اسناد صحيح على شرط الشيخين . ثم قال : وفي هذه الروايات عن عبد الرحمن بن القاسم ما يدل على أنه كان يضطرب في هذا الحرف فتارة يجزم بأن الزوج كان عبدا كما في رواية سماك وهشام ابن عروة عنه ، وكذا في رواية شعبة عند النسائي ، وتارة يجزم بأنه كان حرا كما في رواية الجماعة عن شعبة وحده ، وتارة يتوقف فيقول : لا أدري ، كما في الرواية المذكورة .

- 
- (١) الصحيح : ( الهبة ، باب قبول الهدية ٣ / ١٣١ ) .  
 (٢) الصحيح : ( العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ٤ / ٢١٥ ) .  
 (٣) السنن : ( الطلاق - باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٦ / ١٦٥ ) .  
 (٤) المسند ( ١٧٢ / ٦ ) .  
 (٥) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٤ / ٢١٥ ) .  
 (٦) السنن : ( الطلاق - باب في المملوكة تعتق وهي تحت حراً أو عبداً ٢ / ٢٧٠ ) .  
 (٧) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٦ / ١٦٥ ) .  
 (٨) المسند ( ١١٥ / ٦ ) .  
 (٩) المسند ( ٤٥ / ٦ - ٤٦ ) .  
 (١٠) السنن ( ١٦٩ / ٢ ) .  
 (١١) شرح معاني الآثار ( ٨٢ / ٣ ) .  
 (١٢) إرواء الغليل ( ٢٧٥ / ٦ ) .

ثم رجع رواية هشام وسماك لكونها موافقة لرواية عروة الآتية في الحديث الثاني  
ولكونها اثنان ، ولأن عبد الرحمن لم يشك في روايتهما عنه .

( ١٩٧ ) الحديث الثاني : كان زوجها عبدا :

أخرجه البخارى <sup>(١)</sup> واللفظ له ، وأبو داود <sup>(٢)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٣)</sup>  
وأحمد <sup>(٤)</sup> وابن الجارود <sup>(٥)</sup> والدارى <sup>(٦)</sup> والبيهقى <sup>(٧)</sup> عن ابن عباس رضى الله  
عنهما : أن زوج بريرة كان عبدا يقال له : مغيث ، كأنى أنظر اليه يطوف خلفها  
يبكى ود موعه تسيل على لحيته ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعباس : " يا عباس ،  
ألا تعجب من حب مغيث بريرة ، ومن بغض بريرة مغيثا ، فقال النبى صلى الله  
عليه وسلم : " لو راجعته ، قالت : يا رسول الله ، تأمرنى ؟ قال : " انما أنا أشفع " ،  
قالت : لا حاجة لى فيه .

وأخرج مسلم واللفظ له <sup>(٨)</sup> وأبو داود <sup>(٩)</sup> والنسائى <sup>(١٠)</sup> والترمذى وقال  
حسن صحيح <sup>(١١)</sup> وابن حبان فى صحيحه <sup>(١٢)</sup> من طرق عن عروة بن الزبير عن عائشة  
قالت : كان زوج بريرة عبدا .

- 
- ( ١ ) الصحيح : (الطلاق - باب شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم فى زوج بريرة ١٧١ / ٦) .  
( ٢ ) السنن : (الطلاق - باب فى المملوكة تعتق وهى تحت حر أو عبد ٢٧٠ / ٢) .  
( ٣ ) الجامع : (الرضاع ، باب ما جاء فى الأمة تعتق ولها زوج ٤٦٢ / ٣) .  
( ٤ ) المسند : ( ٢١٥ ، ٢٨١ ، ٣٦١ ) .  
( ٥ ) المنتقى ( ٢٤٧ ) . ( ٦ ) السنن ( ١٦٩ / ٢ - ١٧٠ ) .  
( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٢١ / ٧ - ٢٢٢ ) .  
( ٨ ) الصحيح : ( العتق ، باب انما الولاء لمن أعتق ٢١٤ / ٤ ، ٢١٥ ) .  
( ٩ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٧٠ / ٢ ) .  
( ١٠ ) السنن : (الطلاق - باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ١٦٤ / ٦ - ١٦٥ ) .  
( ١١ ) الجامع : ( الرضاع ، باب ما جاء فى الأمة تعتق ولها زوج ٤٦١ / ٤ ) .  
( ١٢ ) الاحسان ( ٢٣٣ / ٦ - ٢٣٤ ) .

وأخرج النسائي في الكبرى <sup>(١)</sup> والبيهقي <sup>(٢)</sup> عن صفية بنت أبي عبيد قالت:  
كان زوج بريرة عبدا .

قال البيهقي : وهذا اسناد صحيح .

وقال الحافظ في الفتح <sup>(٣)</sup> : وسنده صحيح .

توضيح :

نقل الحافظ في الفتح <sup>(٤)</sup> عن الامام أحمد قال : انما يصح أنه كان حرا عن  
الأسود وحده ، وما جاء عن غيره فليس بذلك . وصح عن ابن عباس وغيره أنه كان عبدا ،  
ورواه علماء المدينة ، واذا روى علماء المدينة شيئا وعملوا به فهو أصح شيء .  
وقال في موضع آخر <sup>(٥)</sup> : بعد أن ذكر رواية الاسود : وعلى تقدير أن يكون  
موصولا فترجح رواية من قال : كان عبدا بالكثرة ، وأيضا قال المرء أعرف بحد يثه ،  
فان القاسم ابن أخي عائشة وعروة ابن أختها وتابعهما غيرها فروايتهما أولى من  
رواية الأسود فانهما أقعد بعائشة وأعلم بحد يثها والله أعلم .

---

( ١ ) السنن الكبرى : ( النكاح ، باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٣ / ٣٦٦ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى : ( ٢٢٢ / ٧ ) .

( ٣ ) فتح الباري ( ٣٢١ / ٩ ) . ( ٤ ) فتح الباري ( ٣١٨ / ٩ ) .

( ٥ ) فتح الباري ( ٣٢٢ / ٩ ) .



قوله : ( وروى أن النبي عليه السلام رد ابنته زينب على أبي العاص رضي الله  
عنهما بنكاح جديد ، وروى أنه رد ها عليه بالنكاح الأول ) . ( ١ )  
هذان حديثان :

#### ( ١٩٨ ) الأول : رد ها عليه بنكاح جديد :

أخرجه الترمذى ( ٢ ) وابن ماجه ( ٣ ) وأحمد ( ٤ ) والحاكم ( ٥ ) وابن سعد ( ٦ )  
والطحاوى ( ٧ ) والبيهقى ( ٨ ) من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن  
أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته زينب على أبي العاص بن ربيع  
بمهر جديد ونكاح جديد .

وهذا لفظ الترمذى وأحمد وابن سعد والبيهقى .

ولفظ غيرهم ليس فيه " بمهر جديد " .

قال الترمذى : حدثنا أحمد بن منيع وهناد قالا : أخبرنا أبو معاوية عن  
الحجاج به . ثم قال : هذا حديث فى اسناده مقال .

وقال أحمد - عقب الحديث - هذا حديث ضعيف أو قال : واه ، ولم  
يسمعه الحجاج من عمرو بن شعيب إنما سمعه من محمد بن عبيد الله العزرى ، والعزرى  
لا يساوى حديثه شيئا ، والحديث الصحيح الذى روى أن النبي صلى الله عليه وسلم  
أقرهما على النكاح الأول .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٢ / ٢ ) .

( ٢ ) الجامع : ( النكاح ، باب ما جاء فى الزوجين المشركين يسلم أحد هما -  
٤٤٧ / ٣ - ٤٤٨ ) .

( ٣ ) السنن : ( النكاح ، باب الزوجين يسلم أحدهما قبل الآخر ( ٦٤٧ / ١ ) .

( ٤ ) المسند ( ٢٠٧ / ٢ - ٢٠٨ ) . ( ٥ ) المستدرک ( ٦٣٩ / ٣ ) .

( ٦ ) الطبقات الكبرى ( ٣٢ / ٨ - ٣٣ ) .

( ٧ ) شرح معانى الآثار ( ٢٥٦ / ٣ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ١٨٨ / ٧ ) .

ونقل البيهقي عن الدارقطني قال : هذا لا يثبت ، وحجاج لا يحتج به ،  
والصواب حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

ثم قال : وبلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال : سألت عنه البخاري  
رحمه الله فقال : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب .  
ثم قال : وحكى أبو عبيد عن يحيى بن سعيد القطان أن حجاجاً لم يسمعه من  
عمرو وأنه من حديث محمد بن عبيد الله العزري عن عمرو .

ثم قال : فهذا وجه لا يعبأ به أحد يدرى ما الحديث .

وحجاج بن أرطاة كما سبق في الحديث رقم ( ١٠١ ) صدوق كثير الخطأ  
والتدليس ، فالحديث ضعيف .

( ١٩٩ ) الثاني : ردّها عليه بالنكاح الأول :

أخرجه الترمذي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا هناد أخبرنا يونس بن بكير عن محمد  
ابن اسحاق قال : حدثني داود بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : رد النبي  
صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح  
الأول ولم يحدث نكاحاً .

قال الترمذي : هذا حديث ليس باسناد به بأس ، ولكن لا نعرف وجه هذا  
الحديث ولعله قد جاء من قبل داود بن حصين ، من قبل حفظه .

وأخرجه أبو داود <sup>(٢)</sup> وابن ماجه <sup>(٣)</sup> والحاكم وصححه <sup>(٤)</sup> الذهبي

( ١ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٤٤٨ / ٣ ) .

( ٢ ) السنن : ( الطلاق ، باب الى متى ترد عليه امرأته اذا أسلم بعدها ٢٧٢ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٦٤٧ / ١ ) .

( ٤ ) المستدرک ( ٢٠٠ / ٢ ) ،

والطحاوى <sup>(١)</sup> والبيهقى <sup>(٢)</sup> وابن سعد <sup>(٣)</sup> من طريق ابن اسحاق — عن داود

ابن الحصين به ، ولفظ ابن ماجة وابن سعد : وفيه بعد سنتين . . .

وعند أبي داود روايتان بعد ست ٢- بعد سنتين .

ولفظ الطحاوى : بعد ثلاث سنين .

وأشار الحافظ فى الفتح <sup>(٤)</sup> الى الجمع فقال : المراد بالاست مابين هجرة

زينب واسلامه ، وبالسنتين أو الثلاث ما بين نزول قوله تعالى \* لا هن حل لهم \* <sup>(٥)</sup>

وقدومه مسلما فان بينهما سنتين وأشهرًا .

رجال اسناد الترمذى :

١ - هناد بن السرى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٢ - يونس بن بكير أبو بكر الشيبانى ، الحافظ ، الكوفى .

روى عن هشام بن عروة وابن اسحاق وهلق ، وعنه أبو كريب وهناد وخلق .

قال ابن معين : ثقة ، وقال فى رواية : كان صدوقا .

وقال أبو داود : ليس بحجة ، يوصل كلام ابن اسحاق بالا حادىث .

وقال العجلي : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وقال النسائى : ليس بالقوى . ووثقه ابن نمير وابن عمار ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

قال الحافظ : صدوق يخطئ ، من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ،

روى له البخارى تعليقا ، وسلم تبعًا وأبو داود والترمذى وابن ماجة . <sup>(٦)</sup>

لكنه لم ينفرد به تابعه يزيد بن هارون وسلمة بن الفضل عند أبي داود .

( ١ ) شرح معانى الآثار ( ٢٥٦ / ٣ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١٨٢ / ٢ ) .

( ٣ ) الطبقات الكبرى ( ٣٣ / ٨ ) . ( ٤ ) فتح البارى ( ٣٣٢ / ٩ - ٣٣٣ ) .

( ٥ ) سورة الممتحنة ، الآية ( ١٠ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٣٤ / ١١ - ٤٣٦ ) ، الكاشف

( ٢٦٤ / ٣ - ٢٦٥ ) .

٣ - ابن اسحاق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق ، مدلس ،

وروى بالتشيع والقدر ، لكنه صرح بالتحديث .

٤ - داود بن حصين : الأموى مولا هم ، أبو سليمان المدني .

روى عن أبيه وعكرمة وخلق ، وعنه مالك وابن اسحاق وخلق .

وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي وغيرهم ، وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال ابن المدينى : ما روى عن عكرمة فمنكر .

ونحوه قال أبو داود ، ولينه أبو زرعة .

قال الحافظ : ثقة الا في عكرمة ، وروى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات

سنة خمس وثلاثين ومائة ، روى له الستة . (١)

٥ - عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة ثبت .

٦ - ابن عباس : صحابى سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : حسن .

فيه داود بن حصين وثقه جماعة مطلقا وضعف أبو داود وابن المدينى حديثه

عن عكرمة .

صححه الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الامام أحمد كما سبق .

وقال ابن كثير - كما في نيل الأوطار - (٢) : حديث جيد قوى .

والحديث له شواهد :

منها ما رواه ابن سعد (٣) قال : أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا اسماعيل

عن عامر قال : قدم العاص بن الربيع من الشام وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيهما ،  
وهاجرت ثم أسلم بعد ذلك وما فرق بينهما .

(١) التقريب (١٩٨) ، التهذيب (١٨١/٣ - ١٨٢) ، الكاشف (٢٢٠/١) .

(٢) نيل الأوطار (١٦٣/٦) . (٣) الطبقات الكبرى (٣٢/٨) .

وما رواه ابن سعد ايضا <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد  
ابن أبي عروبة عن قتادة : أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت <sup>تحت</sup> أبي العاص  
ابن الربيع فهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أسلم زوجها فهاجر إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها عليه .  
وكلاهما مرسل .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٠ ) :

قوله : ( رواية أنس رضي الله عنه أن النبي عليه السلام كان قارنا في حجة  
السوداع ) <sup>(٢)</sup> .  
أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> والترمذي وقال حسن صحيح <sup>(٥)</sup> وأبو داود <sup>(٦)</sup>  
والنسائي <sup>(٧)</sup> وابن ماجه <sup>(٨)</sup> وأحمد <sup>(٩)</sup> وابن خزيمة <sup>(١٠)</sup> وابن حبان في صحيحهما <sup>(١١)</sup>  
والدارمي <sup>(١٢)</sup> والطحاوي <sup>(١٣)</sup> والبيهقي <sup>(١٤)</sup> من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

- 
- (١) الطبقات الكبرى (٣٢/٨) . (٢) أصول السرخسي (٢٣/٢) .  
(٣) الصحيح : ( الحج ، باب نحر البدن قائمة ١٨٥/٢ ) .  
(٤) الصحيح : ( الحج ، باب في الافراد والقران بالحج والعمرة ٥٤/٤ - ٥٣ )  
وفى ( باب اهللال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه ٥٩/٤ - ٦٠ ) .  
(٥) الجامع : ( الحج - باب ماجاء في الجمع بين الحج والعمرة ١٨٤/٣ ) .  
(٦) السنن : ( المناسك ، باب في الاقران ١٥٧/٢ - ١٥٨ ) .  
(٧) السنن : ( المناسك ، البيداء ١٢٧ / ٥ ) وفى ( القران ١٥٠/٥ ) .  
(٨) السنن : ( المناسك ، باب من قرن الحج والعمرة ٩٨٩/٢ ) .  
(٩) المسند : ( ٩٩/٣ ، ١١١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٢٦٨ ) .  
(١٠) الصحيح ( ١٢٠/٤ ) . (١١) الاحسان ( ٩٥ ، ٩٤/٦ ) .  
(١٢) السنن ( ٧٠/٢ ) . (١٣) شرح معاني الآثار ( ١٥٢/٢ ، ١٥٣ ) .  
(١٤) السنن الكبرى ( ٤٠ ، ٩/٥ ) .

وفي لفظ للبخارى : صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر بالمدينة أربعاً ،  
والعصر بذي الحليفة ركعتين فبات بها ، فلما أصبح ركب راحلته فجعل يهـلـل  
ويسبح فلما علا على البيداء لبي بهما جميعاً ، فلما دخل مكة أمرهم أن يحلوا ونحر  
النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبعة بدن قياماً ، وضى بالمدينة كبشين أملحين  
أقرنين .

وفي لفظ لمسلم : أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جمع بينهما بين الحج  
والعمرة .

- قوله : ( ورواية جابر رضى الله عنه أنه كان مفردا بالحج ) (١) .
- أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) من طريق عطاء عن جابر ،
- ولفظ البخارى : حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم
- أهل وأصحابه بالحج ...
- وأخرج مسلم (٥) والنسائى (٦) من طريق أبى الزبير عن جابر أنه قال :
- أقبلنا مهلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج مفرد ...
- وفى رواية لمسلم واللفظ له - من وجه آخر - (٧) وأبو داود (٨) وابن خزيمة (٩)
- وابن حبان فى صحيحهما (١٠) لسنا ننوى إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ...
- ولفظ ابن خزيمة ونحوه لفظ ابن حبان : فأهل ونحن لا ننوى إلا الحج لا نعرف
- العمرة .
- وأخرج ابن ماجه (١٢) من طريق الدراوردى وحاتم بن اسماعيل عن جعفر
- ابن محمد عن أبيه عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفرد الحج .
- قال البوصيرى : (١٣) اسناد صحيح ورجاله ثقات .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٣/٢) .
- (٢) الصحيح : ( العمرة ، باب عمرة التمتع ٢/٢٠٠ ) .
- (٣) الصحيح : ( الحج ، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز أفراد الحج والتمتع والقرآن ٣٧/٤ ) .
- (٤) السنن : ( المناسك باب فى أفراد الحج ٢/١٥٥ ) .
- (٥) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٣٥/٤ ) .
- (٦) السنن : ( المناسك ، فى المهلة بالعمرة تحيض وتخاف فوت الحج ٥/١٦٤ ) .
- (٧) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٣٩/٤ ) .
- (٨) السنن : ( المناسك ، باب فى أفراد الحج ٢/١٥٤ ، ١٥٥ ) .
- (٩) الصحيح (٤/١٦٤) . (١٠) الإحسان (٦/٩٩) .
- (١١) الصحيح (٤/١٦٤) .
- (١٢) السنن : ( المناسك ، باب الافاد بالحج ٢/٩٨٨ - ٩٨٩ ) .
- (١٣) مصباح الزجاجة (٢/١٣٦) .

قوله : ( حديث بلال رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة )<sup>(١)</sup> .  
غريب ، والمعروف أنه روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة ،  
كما سيأتى في الحديث الآتى بعد .

وأخرج البخارى واللفظ له<sup>(٢)</sup> ومسلم<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> وابن حبان فى صحيحه<sup>(٥)</sup>  
عن عطاء قال : سمعت ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما دخل النبي صلى الله  
عليه وسلم البيت دعا فى نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه ، فلما خرج ركع  
ركعتين فى قبل الكعبة وقال : " هذه القبلة " .

وأخرجه البخارى<sup>(٦)</sup> وأبو داود<sup>(٧)</sup> من طريق أيوب حدثنا عكرمة عن ابن عباس  
رضى الله عنهما قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم أبى أن يدخل  
البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل فى أيديهما  
الأزلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " قاتلهم الله أما والله قد علموا  
أنهما لم يستقسما بها قط ، فدخل البيت فكبر فى نواحيه ولم يصل .

ورواه النسائى<sup>(٨)</sup> من طريق عمرو أن ابن عباس قال : لم يصل النبي صلى الله  
عليه وسلم فى الكعبة ولكنه كبر فى نواحيه .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب قوله تعالى \* واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى \*  
( ١٠٤ / ١ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره ٤ / ٩٦ - ٩٧ ) .

( ٤ ) المسند ( ٣ / ٤ ) تحقيق أحمد شاكر .

( ٥ ) الاحسان ( ٨٥ / ٥ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الحج ، باب من كبر فى نواحي الكعبة ٢ / ١٦٠ - ١٦١ ) .

( ٧ ) السنن : ( المناسك ، باب فى دخول الكعبة ٢ / ٢١٤ ) .

( ٨ ) السنن : ( المناسك ، التكبير فى نواحي الكعبة ٥ / ٢١٩ ) .



وأخرجه مسلم <sup>(١)</sup> والنسائي <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة <sup>(٤)</sup> والطحاوي <sup>(٥)</sup>

من حديث ابن عباس عن أسامة بن زيد مثله .

قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : وحديث أسامة هذا روى خلفه أحمد في مسنده <sup>(٧)</sup> وابن حبان

في صحيحه <sup>(٨)</sup> في النوع الخامس عشر من القسم الخامس عن عمارة بن عمير عن أبي الشعثاء

عن ابن عمر أخبرني أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة ،

بين السارين ، ومكث معه عمرا لم أسأله كم صلى .

ثم قال الزيلعي : وهذا سند صحيح .

وقال : وقد يعلل حديث ابن عباس بالارسال ، فانه رواه عن أخيه الفضل

ابن عباس كما رواه أحمد <sup>(٩)</sup> واسحاق بن راهوية في مسنديهما ثم الطبراني في معجمه

من طريق محمد بن اسحاق حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن عطاء بن أبي رباح

أو عن مجاهد عن عبد الله بن عباس حدثني أخى الفضل ، وكان مع النبي صلى الله

عليه وسلم حين دخل الكعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة ،

ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو . . .

ثم قال : ورواه عبد الرزاق في مصنفه في الحج <sup>(١٠)</sup> أخبرنا ابن جريج ثنا عمرو

ابن دينار أن ابن عباس أخبره أنه دخل البيت . . . الى آخره .

(١) الصحيح : ( نفع الكتاب والباب ٤ / ٩٧ ) .

(٢) النسائي : ( المناسك ، باب موضع الصلاة من الكعبة ٥ / ٢٢٠ ) .

(٣) المسند ( ٥ / ٢٠١ ، ٢٠٨ ) . (٤) الصحيح ( ٤ / ٣٢٩ - ٣٣٠ ) .

(٥) شرح معاني الآثار ( ١ / ٣٨٩ ) .

(٦) نصب الراية ( ٢ / ٣٢٠ - ٣٢١ ) .

(٧) المسند ( ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٧ ) . (٨) الاحسان ( ٥ / ٨٤ ) .

(٩) المسند ( ١ / ٢١١ ) . (١٠) المصنف ( ٥ / ٧٨ ) .

قوله : ( حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى فيها عام الفتح ) (١) .

أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي وقال : حسن صحيح (٥) والنسائي (٦) ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان فـ (١٠) صحيحهما (١١) والطحاوي (١٢) والشافعي في الأم (١٣) والبيهقي (١٤) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحنفي رضي الله عنهم فأغلقها عليه ، ومكث فيها ، فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ، ثم صلى .

وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لهما بلفظ - والسياق لمسلم - : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . . . وفيه : فقلت لبلال : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . . .

(١) أصول السرخسي (٢/٢٤) .

(٢) الصحيح : ( الصلاة ، باب الصلاة بين السواري في غير جماعة (١٢٨/١) وفي (المغازي ، باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة (٩٣/٥) وفي مواضع أخرى .

(٣) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب دخول الكعبة للحاج (٩٥/٤) .

(٤) السنن : ( المناسك ، باب في دخول الكعبة (٢١٣/٢ - ٢١٤) .

(٥) الجامع : ( الحج ، باب ما جاء في الصلاة في الكعبة (٢٢٣/٣ - ٢٢٤) .

(٦) السنن : ( المناسك ، موضع الصلاة من البيت (٢١٧/٥ ، ٢١٨) وفي

(المساجد ، الصلاة في الكعبة (٣٣/٢ - ٣٤) .

(٧) الموطأ (٣٨٩/١) . (٨) المسند (١٢٠/٢) .

(٩) الصحيح (٣٣٠/٤ - ٣٣٢) . (١٠) الاحسان (٨٣/٥) .

(١١) شرح معاني الآثار (٣٨٩/١) . (١٢) الأم (٩٨/١) .

(١٣) السنن (٥٣/٢) . (١٤) السنن الكبرى (٣٢٦/٢ - ٣٢٨) .

توضيح :

أخرج الدارقطني <sup>(١)</sup> ومن طريقه البيهقي <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن جعدة عن ابن عمر قال : دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت ثم خرج وبلال خلفه ، فقلت لبلال : هل صلى ؟ قال : لا ، قال : فلما كان الغد دخل فسألت بلالا : هل صلى ؟ قال : نعم ، صلى ركعتين ، استقبل الجزعة وجعل السارية الثانية عن يمينه .

نقل الزيلعي <sup>(٣)</sup> عن السهيلي أن اسناده حسن ، وأقره الزيلعي .  
وأخرج الدارقطني <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> والطبراني في الكبير <sup>(٦)</sup> من طريق عبد الغفار بن القاسم أبي مريم حدثني حبيب بن أبي ثابت حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فصلى بين الساريتين ركعتين ثم خرج فصلى بين الباب والحجر ركعتين ثم قال : " هذه القبلة " ثم دخل مرة أخرى فقام فيه يدعو ثم خرج ولم يصلى .

وعبد الغفار بن القاسم أبو مريم قال الذهبي في الميزان <sup>(٧)</sup> رافضى ليس بثقة ثم نقل عن علي بن المديني أنه قال : كان يضع الحديث .  
قال البيهقي : بعد تخريجه الحديثين : وهاتان الروايتان ان صحتا ففيهما دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم دخله مرتين فصلى مرة وترك مرة إلا أن في ثبوت الحديثين نظرا وما يثبت عن بلال وهو مثبت أولى مما ثبت عن أسامة وهوناف ، ومع بلال غيره .

- 
- |                                  |                                   |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ( ١ ) السنن ( ٥١ / ٢ ) .         | ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٣٢٩ / ٢ ) .  |
| ( ٣ ) نصب الراية ( ٣٢١ / ٢ ) .   | ( ٤ ) السنن ( ٥٢ / ٢ ) .          |
| ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٢٩ / ٢ ) . | ( ٦ ) المعجم الكبير ( ٢٠ / ١٢ ) . |
| ( ٧ ) الميزان ( ٦٤٠ / ٢ ) .      |                                   |

رقم ( ٢٠٤ ) :

قوله : ( فانهم اتفقوا أنه ما دخلها يومئذ الا مرة ) . ( ١ )

قلت : يعارضه الحديث السابق الذى أخرجه الدارقطنى والبيهقى عن ابن عمر أنه دخل مرتين ، مرة صلى فيها ، ومرة لم يصل فيها ، حسنه السهيلي كما سبق .

ونذكر الحافظ فى الفتح : ( ٢ ) أن الأزرقى روى فى " كتاب مكة " عن سفيان عن غير واحد من أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها ثم أشار الحافظ الى الجمع بين الخبرين فقال : لا يمتنع أن يكون دخلها عام الفتح مرتين ويكون المراد بالواحدة التى فى خبر ابن عيينة وحدة السفر لا الدخول .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٥ ) :

قوله : ( وقد اشتهر عن الصحابة الاعتماد على خبر العثنى دون الواحد ) . ( ٣ )

أخرجه البخارى ( ٤ ) من حديث المغيرة بن شعبه عن عمر رضى الله عنه أنه استشارهم فى املاص المرأة ، فقال المغيرة : قضى النبی صلى الله عليه وسلم بالفرقة عبد أو أمة ، قال : ائت من يشهد معك ، فشهد محمد بن سلمة أنه شهد النبی صلى الله عليه وسلم قضى به .

وأخرجه مسلم ( ٥ ) وأبو داود ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) والبيهقى ( ٨ ) من حديث المغيرة نحوه .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٤ / ٢ ) . ( ٢ ) فتح البارى ( ٥٤٨ / ٣ ) .  
 ( ٣ ) أصول السرخسى ( ٢٤ / ٢ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الديات ، باب جنين المرأة ٤٥ / ٨ ، ٤٦ ) .  
 ( ٥ ) الصحيح : ( القسامة ، باب دية الجنين ووجوب الدية فى قتل الخطأ ١١١ / ٥ )  
 ( ٦ ) السنن : ( الديات ، باب دية الجنين ١٩١ / ٤ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٢٥٣ / ٤ ) . ( ٨ ) السنن الكبرى ( ١١٤ / ٨ ) .

وأخرج البخاري <sup>(١)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كنت في مجلس من مجالس الأنصار إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور ، فقال : استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، فقال : ما منعك ؟ قلت : استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع " فقال : والله لتقيمن عليه بيينة ، أمنكم أحد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أبي بن كعب : والله لا يقوم معك الا أصغر القوم ، فكنت أصغرهم ، فقامت معه فأخبرت عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك .

وأخرجه مسلم <sup>(٢)</sup> وأبو داود <sup>(٣)</sup> والترمذي وقال : حسن صحيح <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وفي رواية لأبي داود فقال عمر لأبي موسى : اني لم أتهمك ، ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد .

غريب الحديث :

قوله : " املاص المرأة " : جاء تفسيرها في رواية للبخاري <sup>(٦)</sup> : سأل عمر بن الخطاب في املاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقى جنينها .

- 
- (١) الصحيح : ( البيوع ، باب الخروج في التجارة ٦/٣ - ٧ ) وفي ( الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثا ١٣٠/٧ ) ، وفي ( الاعتصام ، باب الحجة على من قال : ان أحكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة ١٥٧/٨ ) .
- (٢) الصحيح : ( الآداب ، باب الاستئذان ١٧٧/٥ - ١٨٠ ) .
- (٣) السنن : ( الأدب ، باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ) .
- (٤) الجامع : ( الاستئذان ، باب ماجاء في أن الاستئذان ثلاث ٥١/٥ - ٥٢ ) .
- (٥) السنن : ( الأدب ، باب الاستئذان ١٢٢١/٢ ) .
- (٦) الصحيح : ( الاعتصام - باب ماجاء في اجتهاد القضاة ١٥٠/٨ ) .

قوله : ( ثم السلف من الصحابة وغيرهم لم يرجحوا بكثرة العدد في باب العمل بأخبار الآحاد . . . الى أن قال : فخير الواحد وخير العثنى في وجوب العمل به سواء <sup>(١)</sup> ) .  
ان كان قصد الامام السرخسى عدم اشتراطهم العدد في قبول الأخبار  
فصحيح كما قال في فصل في بيان أقسام ما يكون خبر الواحد فيه حجة <sup>(٢)</sup> : خبر الواحد  
العدل حجة فيها لايجاب العمل من غير اشتراط عدد ولا لفظ بل بأوصاف تشترط  
في المخبر . . . الى أن قال : والصحابة رضى الله عنهم كانوا يقبلون مثل هذه الاخبار  
من الواحد لايجاب العمل من غير اشتراط زيادة العدد الا على سبيل الاحتياط من  
بعضهم .

قلت : أخرج البخارى <sup>(٣)</sup> عن بجالة قال : كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم  
الأحنف ، فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قيل موته بسنة : فرقوا بين كل ذى محرم  
من المجوس ، ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر .

ورواه أبو داود <sup>(٤)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup>

حديث آخر :

أخرج أبو داود <sup>(٧)</sup> واللفظ له والنسائى <sup>(٨)</sup> والترمذى وقال حسن صحيح <sup>(٩)</sup> ،

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٢٤ - ٢٥ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ١ / ٣٣٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الجزية والموادعة ، باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة  
والحرب . . . ٦٢ / ٤ ) .

( ٤ ) السنن : ( الخراج ، باب من أخذ الجزية من المجوس ٣ / ١٦٨ ) .

( ٥ ) الجامع : ( السير ، باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس ٤ / ١٢٤ - ١٢٥ ) .

( ٦ ) المسند ( ١ / ١٩٠ - ١٩١ ) .

( ٧ ) السنن : ( الفرائض ، باب في المرأة ترث من دية زوجها ٣ / ١٢٩ - ١٣٠ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، باب توريث المرأة من دية زوجها ٤ / ٧٨ - ٧٩ ) .

( ٩ ) الجامع : ( الفرائض ، باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها ٤ / ٣٧١ ) .

وابن ماجه<sup>(١)</sup> وأحمد<sup>(٢)</sup> عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر بن الخطاب يقول : الدية للعاقلة ، ولا تترك المرأة من دية زوجها شيئاً حتى قال له الضحّاك ابن سفيان : كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أوث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، فرجع عمر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٠٧ - ٢٠٨ ) :

قوله : ( ما يرويه ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال : " اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة بعينها تحالفا وترادا " ، وفي رواية أخرى لم تذكر هذه الزيادة ) .<sup>(٣)</sup>

( ٢٠٧ ) الرواية الأولى :

أخرجه ابن ماجه<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح قالا : ثنا هشيم ، أنبأنا ابن أبي ليلى عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه أن عبد الله ابن مسعود باع من الأشعث بن قيس رقيقاً من رقيق الامارة ، فاختلفا في الثمن ، فقال ابن مسعود : بعثك بعشرين ألفاً ، وقال الأشعث بن قيس : انما اشتريت منك بعشرة آلاف ، فقال عبد الله : ان شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هاته ، قال : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة ، والمبيع قائم بعينه ، فالقول ما قال البائع أو يترادان البيع " قال : فاني أرى أن أرد البيع ، فرده .

( ١ ) السنن : ( الديات ، باب الميراث من الدية ٨٨٣ / ٢ ) .

( ٢ ) المسند ٤٥٢ / ٣ .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٢٥ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( التجارات ، باب البيعان يختلفان ٧٣٧ / ٢ ) .

وأخرجه أبو داود<sup>(١)</sup> والدارمي<sup>(٢)</sup> والدارقطني<sup>(٣)</sup> ومن طريقه البيهقي<sup>(٤)</sup> كلهم

عن هشيم ثنا ابن أبي ليلي به نحوه .

قال البيهقي : خالف ابن أبي ليلي الجماعة في رواية هذا الحديث في اسناده حيث قال : عن أبيه ، وفي متنه حيث زاد فيه " والبيع قائم بعينه " ورواه اسماعيل ابن عياش عن موسى بن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وقال في—ه : " والسلعة كما هي بعينها " واسماعيل اذا روى عن أهل الحجار لم يحتج .

ثم قال : ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وان كان في الفقه كبيراً فهو ضعيف في الرواية لسوء حفظه وكثرة خطئه في الاسانيد والمتون ومخالفته الحفاظ فيها . ورواه الدارقطني<sup>(٥)</sup> من طريق اسماعيل بن عياش نا موسى بن عقبة عن محمد ابن أبي ليلي عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اذا اختلف المتبايعان في البيع والسلعة كما هي لم تستهلك فالقول قول البائع أو يتراد ان البيع " .

رجال اسناد ابن ماجة :

- ١ — عثمان بن أبي شيبة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٤ ) وهو ثقة حافظ ، له أوهام .
- ٢ — محمد بن الصباح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤ ) وهو صدوق .
- ٣ — هشيم بن بشير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥٣ ) وهو ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والارسال الخفي ، لكنه صرح بالتحديث هنا .

( ١ ) السنن : ( البيوع ، باب اذا اختلف البيعان والبيع قائم ٢٨٥ / ٣ ) ولم يذكر نصه .

( ٢ ) السنن : ( ٢٥٠ / ٢ ) . ( ٣ ) السنن : ( ٢١ / ٣ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى : ( ٣٣٣ / ٥ ) . ( ٥ ) السنن : ( ٢٠ / ٣ ) — ( ٢١ ) .



٤ - ابن أبي ليلى : هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى ، الكوفى ،  
القاضى ، أبو عبد الرحمن .

روى عن نافع وعطاء وخلق ، وعنه شعبة والثورى وخلق .

قال أحمد : كان سئى الحفظ ، مضطرب الحديث ، وقال شعبة : ما رأيت  
أحدًا أسوأ حفظًا منه ، وضعفه غير واحد بسوء الحفظ .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، كان سئى الحفظ ، شغل بالقضاء فسأء  
حفظه لا يهتم بشئ من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه  
ولا يحتج به وهو والحجاج بن أرطاة ما أقربهما .

قال الحافظ : صدوق ، سئى الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ثمان  
وأربعين ومائة ، روى له الأربعة . ( ١ )

٥ - القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود السعوى ، أبو عبد الرحمن  
الكوفى .

روى عن أبيه عن جده مرسلًا وخلق ، وعنه سماك وابن أبي ليلى وخلق .

قال الحافظ : ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها ، روى  
له البخارى والأربعة . ( ٢ )

٦ - أبوه : عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى ، الكوفى .

روى عن أبيه وعلى وخلق ، وعنه ابنه القاسم ومعه وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة ، من صغار الثانية ، مات سنة تسع وسبعين ، وقد سمع  
من أبيه لكن شيئًا يسيرًا ، روى له الستة . ( ٣ )

٧ - ابن مسعود : صحابى شقيق ترجمته فى الحديث رقم ( ٣٤٣ ) .

( ١ ) التقريب ( ٤٩٣ ) ، التهذيب ( ٣٠١ - ٣٠٣ ) ، الكاشف ( ٦١ / ٣ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٤٥٠ ) ، التهذيب ( ٣٢١ - ٣٢٢ ) ، الكاشف ( ٣٣٧ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٥ - ٢١٦ ) ، الكاشف ( ١٥٣ / ٢ ) .

درجة اسناده :

ضعيف ، قال الزيلعي <sup>(١)</sup> وأعل بوجهين : أخذهما : أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه فهو منقطع ، والثاني : أن محمد ابن أبي ليلى ضعيف .

ثم نقل عن البيهقي أنه قال في " المعرفة " : أهل العلم بالحديث لا يقبلون ما تفرد به لكثرة أوهامه ، وقد رواه أبو عيسى ، ومعن بن عبد الرحمن وعبد الرحمن المسعودي وأبان بن تغلب كلهم عن القاسم عن عبد الله منقطعا ، وليس فيهم : " والبيع قائم بعينه " وأصح اسناد روى في هذا الباب رواية أبي العميس عن عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث عن أبيه عن جده به انتهى .

قلت : تابعه معن بن عبد الرحمن — في رواية — عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه به مرفوعا .

أخرجه الطبراني في الكبير <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن صالح النرس ثنا علي ابن حسان العطار ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن معن بن عبد الرحمن عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة بعينها فالقول قول البائع أو يترادان .

رجال اسناده :

١ — محمد بن صالح النرسى . ٢ — وعلي بن حسان العطار لم أجد لهما ترجمة بعد البحث ، وقال الالباني في الارواء <sup>(٣)</sup> : لم أعرفهما .

(١) نصب الراية (١٠٦/٤) .

(٢) المعجم الكبير (٢١٥/١٠) .

(٣) ارواء الغليل (١٦٨/٥) .

٣ - عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولا هم ، أبو سعيد البصرى ،  
أحد الاعلام .

روى عن مالك والثورى وخلق ، وعنه أحمد وابن المبارك وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، قال ابن المدينى :  
ما رأيت أعلم منه ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة روى له الستة .  
( ١ )

٤ - سفيان هو الثورى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .

٥ - معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى ، الكوفى .

روى عن أبيه وأخيه القاسم وخلق ، وعنه الثورى وسعر وخلق .

قال الحافظ : ثقة ، من كبار السابعة ، روى له البخارى ومسلم .  
( ٢ )

٦ - القاسم وأبوه وابن مسعود : انظر ترجمتهم فى الرواية الأولى .

#### درجة اسناده :

فيه محمد بن صالح وعلى بن حسان لم أعرفهما .

وأخرج أحمد<sup>(٣)</sup> ثنا ابن مهدى قال : ثنا سفيان عن معن عن القاسم عن

عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا اختلف البيعان والسلعة كما هى  
فالقول ما قال البائع أو يترادان .

قال الحافظ فى التلخيص :<sup>(٤)</sup> وانفرد بهذه الزيادة وهى قوله : " والسلعة

قائمة " ابن أبى ليلى وهو محمد بن عبد الرحمن الفقيه وهو ضعيف سيىء الحفظ .

وأما قوله فيه : " تحالفا " فلم يقع عند أحد منهم ، وانما عندهم " والقول

قول البائع أو يترادان البيع " .

( ١ ) التقريب ( ٣٥١ ) ، التهذيب ( ٢٧٩ / ٦ - ٢٨١ ) ، الكاشف ( ١٦٥ / ٢ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٥٤٢ ) ، التهذيب ( ٢٥٢ / ١٠ ) ، الكاشف ( ١٤٦ / ٣ ) .

( ٣ ) المسند ( ٤٦٦ / ١ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٣٢ / ٣ ) .

وقال في موضع آخر <sup>(١)</sup> أما رواية التحالف فاعترف الرافعي في التذنيب أنه  
لا ذكر لهما في شيء من كتب الحديث وإنما توجد في كتب الفقه .

( ٢٠٨ ) الرواية الثانية التي لم يذكر هذه الزيادة : ولها طرق

أخرج أحمد <sup>(٢)</sup> ثنا وكيع عن المسعودي عن القاسم عن عبد الله بن مسعود  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا  
اختلف البيعان وليس بينهما بينة فالقول ما يقول صاحب السلعة أو يتراد ان " .  
وأخرج من طريق سفيان عن معن عن القاسم عن عبد الله نحوه .  
وأخرجه الدارقطني <sup>(٣)</sup> من طريق أبي عيسى قال : سمعت القاسم يذكر عن  
عبد الله ورواه البيهقي <sup>(٤)</sup> من طريق أبي عيسى وعبد الرحمن يعني المسعودي مثله  
وفي أوله قصة .

ثم قال : وكذلك رواه معن بن عبد الرحمن أخو القاسم وأبان بن تغلب عن  
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو منقطع .

وقال الدارقطني : ورواه عمرو بن قيس وابن أبي ليلى عن القاسم عن أبيه عن  
ابن مسعود ثم أخرج من طريق عمرو بن أبي قيس عن عمرة بن قيس الماصر عن القاسم  
ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : فذكر قصة نحولفظ ابن ماجه السابق وفي آخره  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا تباع المتبايعان بيعا ليس بينهما شهود  
فالقول ما قال البائع أو يتراد ان البيع " قال الأشعث : قد رددت عليك .

ورواه ابن الجارود <sup>(٥)</sup> من طريق عمرو بن أبي قيس عن عمر بن قيس الماصريه  
مثله .

( ١ ) التلخيص الحبير ( ٣ / ٣١ ) . ( ٢ ) المسند ( ١ / ٤٦٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( ٣ / ٢٠ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٥ / ٣٣٣ ) .

( ٥ ) المنتقى ( ٢ / ٢١٢ ) .

قال الحافظ في التلخيص<sup>(١)</sup> ورجاله ثقات الا أن عبد الرحمن اختلف في سماعه من أبيه .

قلت : اختار الحافظ في التقريب كما سبق في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود أنه سمع منه ، وأثبت له السماع الثوري وشريك وأبو حاتم والبخاري ، وابن معين في رواية .

وقال ابن المديني : سمع من أبيه حديثين حديث الضب وحديث تأخير الوليد للصلاة .<sup>(٢)</sup>

قلت : ومهما يكن فالحديث حسن أو صحيح بمجموع طرقه .

وأخرج أبو داود<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عمر ابن حفص بن غياث ثنا أبي عن أبي عيسى أخبرني عبد الرحمن بن قيس بن محمد ابن الأشعث عن أبيه عن جده قال : فذكر قصة نحولفظ ابن ماجه وفي آخره : قال عبد الله : سمعت رسول الله فذكر نحولفظ أحمد .

وأخرجه النسائي<sup>(٤)</sup> والحاكم وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي<sup>(٥)</sup> وابن الجارود<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> وقال : اسناد حسن موصول ، وقد روى من أوجه بإسناد مراسيل اذا جمع بينهما صار الحديث قويا .

وعبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الأشعث قال عنه في التقريب : مجهول<sup>(٨)</sup> الحال ، وأبوه : قيس بن محمد بن الأشعث قال عنه في التقريب : مقبول .<sup>(٩)</sup>

(١) التلخيص الحبير (٣/٣١) . (٢) التهذيب (٦/٢١٥-٢١٦) .

(٣) السنن : (البیوع، باب اذا اختلف البيعان والمبيع قائم ٢٨٥/٣) .

(٤) السنن : (البیوع، باب خلاف المتبايعين في الثمن ٣٠٢/٧ - ٣٠٣) .

(٥) المستدرک (٢/٤٥) . (٦) المنتقى (٢١٢) .

(٧) السنن الكبرى (٥/٣٣٢) . (٨) التقريب (٣٤٨) .

(٩) التقريب (٤٥٧) .

وجده : محمد بن الأشعث بن قيس الكندي قال عنه في التقريب <sup>(١)</sup> : مقبول  
ووهم من ذكره في الصحابة .

ونقل الزيلعي <sup>(١)</sup> عن ابن القطان أنه قال : وفيه انقطاع بين محمد  
ابن الأشعث وابن مسعود ، ومع الانقطاع فعبد الرحمن بن قيس مجهول الحال ،  
وكذلك أبوه قيس وكذلك جده محمد إلا أنه أشهرهم وهو أبو القاسم بن الأشعث  
عداده في الكوفيين روى عنه مجاهد والشعبي والزهري وعمر بن قيس الماصر وسليمان  
ابن يسار ، وروى عن عائشة ، وأما روايته عن ابن مسعود فمنقطعة .  
وأخرج الترمذي <sup>(٣)</sup> وأحمد <sup>(٤)</sup> والبيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق سفيان عن ابن عجلان  
عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود مرفوعا بلفظ : " إذا اختلف البيعان فالقول  
قول البائع والمبتاع بالخيار " .

قال الترمذي : هذا مرسل ، عون ابن عبد الله لم يدرك ابن مسعود .  
وأخرج أحمد <sup>(٦)</sup> حدثني محمد بن ادريس الشافعي أنا سعيد بن سالم  
يعني القداح أنا ابن جريج أن اسماعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير أنه قال :  
حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وذكر قصة وفي آخره : فقال أبو عبيدة " أتى  
عبد الله بن مسعود في مثل هذا فذكره .

ورواه الحاكم <sup>(٧)</sup> والبيهقي <sup>(٨)</sup> والدارقطني <sup>(٩)</sup> من طريق سعيد بن سالم به .  
قال الحاكم : صحيح ان كان سعيد بن سالم حفظ في اسناده عبد الملك  
ابن عمير .

- 
- (١) التقريب (٤٦٩) . (٢) نصب الراية (١٠٥/٤ - ١٠٦) .  
(٣) الجامع : (البيوع ، باب ما جاء إذا اختلف البيعان ٤/٤٨٨ - ٤٨٩) .  
(٤) المسند (٤٦٦/١) . (٥) السنن الكبرى (٣٣٢/٥) .  
(٦) المسند (٤٦٦/١) . (٧) المستدرک (٤٨/٢) .  
(٨) السنن الكبرى (٣٣٢/٥ - ٣٣٣) .  
(٩) السنن (١٩/٣) .

ورواه النسائي<sup>(١)</sup> من طريق حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني اسماعيل ابن أمية عن عبد الملك بن عبيد قال : حضرنا أبا عبيدة بن عبد الله . . . الحديث .  
قال الحافظ في التلخيص<sup>(٢)</sup> : وفيه انقطاع على ما عرف من اختلافهم في صحة سماع أبي عبيدة من أبيه .

ثم قال : واختلف فيه على اسماعيل بن أمية ثم على ابن جريج في تسمية والد عبد الملك هذا الراوى عن أبي عبيدة ، فقال يحيى بن سليم عن اسماعيل بن أمية : عبد الملك بن عمير كما قال سعيد بن سالم ، ووقع في النسائي : عبد الملك بن عبيد ، ورجح هذا أحمد والبيهقي وهو ظاهر كلام البخارى ، وقد صححه ابن السككن والحاكم : انتهى .

والحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ في التلخيص<sup>(٣)</sup> .

#### درجة الحديث :

الحديث بمجموع هذه الطرق لا ينزل عن درجة الحسن .  
قال الزيلعى<sup>(٤)</sup> : قال صاحب التنقيح : والذي يظهر أن حديث ابن مسعود بمجموع طرقه له أصل ، بل هو حسن يحتج به لكن في لفظه اختلاف . والله أعلم انتهى .

ثم قال الزيلعى : قلت : ويدل على ذلك أن مالكا أخرجه في الموطأ<sup>(٥)</sup> بلاغا ، قال أبو مصعب عن مالك : بلغنى أن عبد الله بن مسعود كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أيما بيعين تباعا فالقول ما قال البائع أو يترادان " .

( ١ ) السنن : ( البيوع ، اختلاف المتبايعين في الثمن ٣٠٣ / ٧ ) .

( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٣٠ / ٣ ) - ( ٣ ) .

( ٣ ) انظر التلخيص الحبير ( ٣٠ / ٣ - ٣٢ ) .

( ٤ ) نصب الراية ( ١٧٠ / ٤ ) . ( ٥ ) الموطأ ( ٦٧١ / ٢ ) .

رقم ( ٢٠٩ ) :

قوله : « روى أن النبي عليه السلام نهى عن بيع الطعام قبل القبض » (١)

أخرجه البخارى (٢) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال : أما الذى نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض ، قال ابن عباس : ولا أحسب كل شيء الا مثله .

وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) والترمذى وقال : حسن صحيح (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن حبان فى صحيحه (٩) وابن الجارود (١٠) والطحاوى (١١) والبيهقى (١٢) من حديث ابن عباس نحوه .

وفى لفظ لمسلم : « من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه » قال ابن عباس : وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٦/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يقبض ويبيع ما ليس عندك (٢٣/٣) .  
 (٣) الصحيح : ( البيوع ، باب بطلان بيع المبيع قبل القبض ٥/٧) .  
 (٤) السنن : البيوع ، باب فى بيع الطعام قبل أن يستوفى ٣/٢٨١ - ٢٨٢) .  
 (٥) السنن : ( البيوع ، باب بيع الطعام قبل أن يستوفى ٧/٢٨٥ ، ٢٨٦) .  
 (٦) الجامع : ( البيوع ، باب ما جاء فى كراهية بيع الطعام حتى يسوقه ) (٥٨٦/٣) .  
 (٧) السنن : ( التجارات ، باب النهى عن بيع الطعام قبل أن يقبض ٢/٧٤٩) .  
 (٨) المسند (١/٢٢١ ، ٢٧٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩) .  
 (٩) الاحسان (٧/٢٢٧) . (١٠) المنتقى (٢٠٦) .  
 (١١) شرح معانى الآثار (٤/٣٩) .  
 (١٢) السنن الكبرى (٥/٣١٢) .



وأخرج البخاري (١) ومسلم (٢) والنسائي (٣) وأبو داود (٤) وابن ماجه (٥)  
ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن حبان في صحيحه (٨) والطحاوي (٩) والبيهقي (١٠)

من حديث ابن عمر رضي الله عنهما نحوه .

وفي لفظ للشيخين : " من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه " .

وأخرج مسلم (١١) وأحمد (١٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه نحوه

حديث ابن عمر .

وأخرج مسلم (١٣) وأحمد (١٤) وابن حبان في صحيحه (١٥) من حديث جابر

ابن عبد الله رضي الله عنه نحوه حديث ابن عمر .

---

(١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢٣/٢ ) وفي ( باب ما يذكر في بيع

الطعام والحكرة ٢٢/٢ - ٢٣ ) .

(٢) الصحيح : ( نفى الكتاب والباب ٨/٥ ) .

(٣) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨٥/٧ ) .

(٤) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٢٨١/٣ ) .

(٥) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٧٤٩/٢ ) .

(٦) الموطأ (٦٤٠/٢) . (٧) المسند (٤٦/٢ ، ٥٩) .

(٨) الاحسان (٢٢٧/٧) .

(٩) شرح معاني الآثار (٣٨/٤) .

(١٠) السنن الكبرى (٣١٢/٥) .

(١١) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٨/٥ - ٩ ) .

(١٢) المسند (٣٢٩/٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩) .

(١٣) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٩/٥ ) .

(١٤) المسند (٣٩٢/٣) . (١٥) الاحسان (٢٢٧/٧) .

رقم ( ٢١٠ ) :

قوله : ( وقال لعتاب بن أسيد رضى الله عنه : " انهم عن أربعة : عن بيع ما لم يقبضوا " ) ( ١ ) .

أخرجه البيهقي ( ٢ ) قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مقدم بن داود ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى ابن صالح عن اسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعتاب بن أسيد : " انى قد بعثتك الى أهل الله أهل مكة ، فانهم عن بيع ما لم يقبضوا أو عن ربح ما لم يضمنوا ، وعن قرض وبيع ، وعن شرطين فى بيع ، وعن بيع وسلف " .

قال البيهقي : تفرد به يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر بهذا الاسناد .  
ورواه الطبراني فى الاوسط ، قال الهيثمى ( ٣ ) : وفيه يحيى بن صالح الأبلسى قال الذهبى : روى عنه يحيى بن بكير منكر ثم قال : ولم أجد لغير الذهبى فيه كلاما وثيقة رجاله رجال الصحيح .

رجال اسناد البيهقي :

- ١ - علي بن محمد بن عبد الله بن بشران : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - علي بن محمد بن أحمد ، أبو الحسن البغدادي ، المشهور بالمصري ، لا قامته مدة بمصر .  
سمع أحمد بن عبيد وروح بن الفرج وخلق ، وعنه الدارقطني وأبو الحسين بن بشران وخلق .  
قال الخطيب : كان ثقة ، عارفا ، جمع حديث الليث .  
مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة . ( ٤ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢٥ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٥ ) /

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٨٥ / ٤ ) .

( ٤ ) تاريخ بغداد ( ٧٥ / ١٢ - ٧٦ ) ، سير اعلام ( ٣٨١ / ١٥ - ٣٨٢ ) .

- ٣ — مقدم بن داود بن عيسى أبو عمرو الرعيني ، المصري .  
حدث عن أسد بن موسى ويحيى بن بكير وخلق .  
وعنه ابن أبي حاتم وعلى بن أحمد البغدادي وخلق .  
قال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : ضعيف .  
وقال ابن أبي حاتم وابن يونس : تكلموا فيه .  
( ١ ) مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .
- ٤ — يحيى بن بكير هو : يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم المصري ، وقد ينسب الى جده .  
روى عن مالك والليث وخلق ، وعنه البخاري وأبو زرعة وخلق .  
قال الحافظ : ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ،  
( ٢ ) مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، روى له البخاري ومسلم وابن ماجه .
- ٥ — يحيى بن صالح الأيلي .  
قال العقيلي : روى عن اسماعيل بن أمية عن عطاء .  
ثم قال : أحاديثه مناكير أخشى ان تكون منقلبة ، هو بن عمر بن قيس أشبه .  
( ٣ )
- ٦ — اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص ، الأموي .  
روى عن ابن المسيب ونافع وخلق ، وعنه ابن جريج والثوري وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة وقيل :  
( ٤ ) قبلها ، روى له الستة .
- ٧ — عطاء بن أبي رباح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة فقيه .
- ٨ — ابن عباس : صحابي “ “ “ “ “ ( ٢ ) .

---

( ١ ) الجرح ( ٣٠٣ / ٨ ) ، سير اعلام ( ٣٤٥ / ١٣ - ٣٤٦ ) ، الميزان ( ١٧٥ / ٤ - ١٧٦ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٥٩٢ ) ، التهذيب ( ٢٣٧ / ١١ - ٢٣٨ ) ، الكاشف ( ٢٢٨ / ٣ ) .  
( ٣ ) الضعفاء للعقيلي ( ٤٠٩ / ٤ ) ، وانظر الميزان ( ٣٨٦ / ٤ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ١٠٦ ) ، التهذيب ( ٢٨٣ / ١ - ٢٨٤ ) ، الكاشف ( ٧٠ / ١ ) .

درجة اسناده : ضعيف .

وقال الحافظ في التلخيص : (١) وفيه يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر الحديث .

وقال البيهقي كما سبق : تفرد به يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر بهذا الاسناد .  
وروى من طرق النهي عن بيع ما لا يملك أو ما ليس عندك .

وأخرج البيهقي (٢) من طريق ابن اسحاق عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن

أبيه قال : استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة فقال : " انيس  
قد أمرتك الحديث وفيه : وانهم عن . . . وأن يبيع أحدهم ما ليس عنده .

ورواه ابن ماجه (٣) من طريق ليث بن أبي سليم عن عطاء عن عتاب بن أسيد

قال : لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة نهاه عن شفا ما لم يضمن . (٤)

قال الحافظ في التلخيص : (٤) فهذا قد اختلف فيه على عطاء .

وأخرج البيهقي (٥) من طريق سفيان عن ابن عجلان وعبد الملك بن أبي

سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث  
عتاب بن أسيد فنهاه عن شرطين في بيع ، وعن سلف وبيع ، وعن بيع ما ليس عندك  
وعن ربح ما لم يضمن .

ورواه الحاكم (٦) من طريق عطاء الخراساني عن عمرو بن شعيب به نحوه .

وفيه : ولا يبيع ما لا يملك . . .

ورواه البيهقي (٧) في معرفة السنن ، من طريق الازاعي قال حدثني عمرو

ابن شعيب فذكره ، وفيه : " ولا يبيع ما لم تملك " .

(١) التلخيص الحبير (٢٥/٢) . (٢) السنن الكبرى (٣١٣/٥) .

(٣) السنن : (التجارات ، باب النهي عن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن  
٧٣٨/٢) .

(٤) هكذا وقع في السنن وفي لفظ التلخيص الحبير (نهاه عن سلف ما لم يضمن) .

(٥) التلخيص (٢٥/٣) . (٦) السنن الكبرى (٣١٣/٥) .

(٧) المستدرک (٢) / (٨) معرفة السنن (٣٤٩/٥) .

وله شاهد من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه بلفظ : قلت يا رسول الله انى أبتاع هذه البيوع فما يحل لى منها وما يحرم ؟ قال : " يا ابن أخى لا تبـع شيئاً حتى تقبضه " .

أخرجه ابن حبان فى صحيحه <sup>(١)</sup> من طريق همام بن يحيى قال : حدثنا ابن أبى كثير أن يعلى بن حكيم حدثه أن يوسف بن ماهك حدثه أن عبد الله بن عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه قال : فذكره .

قال ابن حبان : هذا الخبر مشهور عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام ليس فيه ذكر عبد الله بن عصمة وهذا خبر غريب .

ورواه الدارقطنى <sup>(٢)</sup> والبيهقى <sup>(٣)</sup> من طرق عن يحيى بن أبى كثير به مثله .  
ورواه أحمد <sup>(٤)</sup> من طريق هشام الدستوائى حدثنى يحيى بن أبى كثير عن رجل أن يوسف بن ماهك أخبره أن عبد الله بن عصمة أخبره به مثله .

ورواه الطبرانى <sup>(٥)</sup> من طريق شيبان عن يحيى عن يعلى به وعن طريق عامر الأحول عن يوسف بن ماهك عن ابن عصمة به .

وعزاه الزيلعى <sup>(٦)</sup> الى النسائى فى الكبرى .

قال البيهقى : هذا اسناد حسن متصل .

ونقل الزيلعى <sup>(٧)</sup> عن ابن عبد الهادى أنه قال : قال ابن حزم : عبد الله ابن عصمة مجهول ، وصح الحديث من رواية يوسف نفسه عن حكيم ، لأنه صرح فى رواية قاسم بن أصبغ بسماعه منه ، والصحيح أن بين يوسف وحكيم فيه عبد الله بن عصمة

- 
- |                             |                         |
|-----------------------------|-------------------------|
| (١) الاحسان (٢٢٨/٧) .       | (٢) السنن (٨/٣ - ٩) .   |
| (٣) السنن الكبرى (٣١٣/٥) .  | (٤) المسند (٤٠٢/٣) .    |
| (٥) المعجم الكبير (١٩٦/٣) . | (٦) نصب الراية (٣٢/٤) . |
| (٧) نصب الراية (٣٣/٤) .     |                         |

وهو الجشمي حجازي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عبد الحق في " أحكامه " بعد ذكر هذا الحديث : عبد الله بن عصمة ضعيف جدا ، وتبعه على ذلك ابن القطان وكلاهما مخطئ في ذلك ، وقد اشتبه عليهما عبد الله بن عصمة هذا بالنصيبي أو غيره ممن يسمى عبد الله بن عصمة .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وزعم عبد الحق أن عبد الله بن عصمة ضعيف جدا ، ولم يتعقبه ابن القطان بل نقل عن ابن حزم أنه قال : مجهول . ثم قال الحافظ : وهو جرح مردود فقد روى عنه ثلاثة واحتج به النسائي . وله شاهد آخر :

من حديث ابن عمر عن زيد بن ثابت .  
أخرجه أبو داود <sup>(٢)</sup> والحاكم <sup>(٣)</sup> وابن حبان في صحيحة والسياق <sup>(٤)</sup> —  
والدارقطني <sup>(٥)</sup> من طريق ابن اسحاق حدثني أبو الزناد عن عبد الله بن جبير عن ابن عمر قال : قدم رجل من الشام بزييت فساومته فيمن ساومه من التجار حتى ابتاعته منه ، فقام الى رجل فارحنى حتى أرضاني فأخذت بيده لأضرب عليها فأخذ رجل بذراعي من خلفي فالتفت اليه فاذا زيد بن ثابت فقال لي : لا تبعه حتى تحوزه الى رحلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فأمسكت يدي .  
ولفظ أبي داود والحاكم والدارقطني في رواية : وفيه : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تباع السلع حديث تبتاع حتى يحوزها التجار الى رحالهم .  
قال الزيلعي <sup>(٦)</sup> : قال في " التنقيح " : سنده حسن فان ابن اسحاق صرح فيه بالتحديث .

- 
- (١) التلخيص الحبير (٥/٣) .  
(٢) السنن : ( البيوع ، باب في بيع الطعام قبل أن يستوفي ٢٨٢/٣ ) .  
(٣) المستدرك (٤٠/٢) .  
(٤) الاحسان (٢٢٩/٧) .  
(٥) السنن (١٢/٣ - ١٣) .  
(٦) نصب الراية (٣٢/٤) .

## بَابُ الْبَيَانِ

رقسم ( ٢١١ ) :

- (١) قوله : ( قول رسول الله : " ان من البيان لسحرا " ) .
- (٢) أخرجه البخارى من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان من البيان لسحرا أو ان بعض البيان سحر " .
- ورواه أبو داود (٣) والترمذى وقال : حسن صحيح ومالك (٤) وأحمد (٥) وأحمد (٦) وابن حبان فى صحيحه (٧) من حديث ابن عمر مثله .
- وأخرج مسلم (٨) وأحمد (٩) وابن خزيمة فى صحيحه (١٠) والدارى (١١) من حديث عمار بن ياسر رضى الله عنهما وفيه " ان من البيان سحرا " ، ولفظ أحمد والدارى وفيه : " فان من البيان لسحرا " .
- وأخرج أبو داود (١٢) وأحمد (١٣) وابن حبان فى صحيحه (١٤) من حديث ابن عباس رضى الله عنهما وفيه : " ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما " .

- 
- (١) أصول السرخسى ( ٢٢ / ٢ ) .
- (٢) الصحيح : ( النكاح ، باب الخطبة ١٣٧ / ٦ ) ، وفى ( الطب ، باب ان من البيان لسحرا ٣٠ / ٧ ) .
- (٣) السنن : ( الأدب ، باب ما جاء فى المتشدد فى الكلام ٣٠٢ / ٤ ) .
- (٤) الجامع : ( البر والصلة ، باب ما جاء ان من البيان لسحرا ٣٢٩ / ٤ - ٣٣٠ ) .
- (٥) الموطأ ( ٩٨٦ / ٢ ) .
- (٦) المسند ( ٢٩٦ / ٦ - ٢٩٧ ) تحقيق أحمد شاكر .
- (٧) الاحسان ( ٤٨٩ / ٧ ) .
- (٨) الصحيح : ( الجمعة ، باب تحقيق الصلاة والخطبة ١٢ / ٣ ) .
- (٩) المسند ( ٢٦٣ / ٤ ) .
- (١٠) الصحيح ( ١٤٢ / ٣ ) .
- (١١) السنن ( ٣٦٥ / ١ ) .
- (١٢) السنن : ( الأدب ، باب ما جاء فى الشعر ٣٠٣ / ٤ ) .
- (١٣) المسند ( ٣٠٩ / ٤ ) تحقيق أحمد شاكر .
- (١٤) الاحسان ( ٥١٥ / ٧ ) .

غريب الحديث :

نقل أبو داود عن أبي عبيد قال : " ان من البيان لسحرا " قال : كأن  
المعنى أن يبلغ من بيانه أن يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله ،  
ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكأنه سحر السامعين بذلك .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢١٢ ) :

قوله : ( ان جبريل عليه السلام : بين مواقيت الصلاة للنبي عليه السلام  
بالفعل حيث أمه في البيت في اليومين ) (١) .  
أخرج البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائي (٥) وابن ماجه (٦)  
ومالك (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان في صحيحهما (١٠) والبيهقي (١١)  
من حديث أبي مسعود البدرى رضى الله عنه وفي أوله قصة بألفاظ متقاربة .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
(٢) الصحيح : ( مواقيت الصلاة ، باب وقوله \* ان الصلاة كانت على المؤمنين  
كتابا موقوفا ١٣٢/١ - ١٣٣ ) ، وفي ( بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة  
٨١/٤ ) ، وفيه هذا اللفظ ، وفي ( المفازى ، باب ١٧/٥ ) مختصرا .  
(٣) الصحيح : ( الصلاة ، باب أوقات الصلوات الخمس ١٠٣/٢ - ١٠٤ ) .  
(٤) السنن : ( الصلاة ، باب في المواقيت ١٠٧/١ - ١٠٨ ) .  
(٥) السنن : ( المواقيت ٢٤٥/١ ) .  
(٦) السنن : ( الصلاة ، أبواب مواقيت الصلاة ٢١٩/١ - ٢٢٠ ) .  
(٧) الموطأ ( ٣/١ - ٤ ) .  
(٨) المسند ( ١٢٠/٤ ، ١٢١ ، ٢٧٤/٥ ) .  
(٩) الصحيح ( ١٨١/١ ) . (١٠) الاحسان ( ٤/٣ - ٦ ) .  
(١١) السنن الكبرى ( ٣٦٣/١ ) .



وفى لفظ للبخارى ومسلم : عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر شيئاً ، فقال له : عروة : أما ان جبريل قد نزل فعلى أمام رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ، فقال له عمر : اعلم ما تقول يا عروة ، قال : سمعت بشير بن أبي مسعود ، يقول : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " نزل جبريل فأمنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه " ، يحسب بأصابعه خمس صلوات .

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٢)</sup> وأحمد <sup>(٣)</sup> وابن خزيمة فى صحيحه <sup>(٤)</sup> والحاكم وصححه <sup>(٥)</sup> وابن الجارود <sup>(٦)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنه .

أخرجوه من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن عياش عن حكيم بن حكيم ابن عباد بن حنيفة ، أخبرنى نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمنى جبريل عليه السلام عند البيت مرتين ، صلى الظهر فى الأولى منهما حين كان الفجر مثل الشراك ، ثم صلى العصر حين كان كل شئ مثل ظله ، ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ، ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم ، وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شئ مثله لوقت العصر بالأشمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شئ مثليه ، ثم صلى المغرب لوقته الأول ، ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ، ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ، ثم التفئت الى جبريل فقال : يا محمد ، هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين " ، والسياق للترمذى .

(١) السنن : (نفس الكتاب والباب ١/١٠٧) .

(٢) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاء فى مواقيت الصلاة ١/٢٧٨ - ٢٨٠ ) .

(٣) المسند (١/٣٣٣) . (٤) الصحيح (١/١٦٨) .

(٥) المستدرک (١/١٩٣) . (٦) المنتقى (٥٩) .

قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١)</sup> وفي اسناده عبد الرحمن بن الحارث بن عياش  
ابن أبي ربيعة مختلف فيه لكنه توبع .  
أخرجه عبد الرزاق <sup>(٢)</sup> عن العمرى عن عمر بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه  
عن ابن عباس نحوه ، قال ابن دقيق العيد : هي متبعة حسنة ، وصححه أبو بكر  
ابن العربي وابن عبد البر . انتهى  
وقال الألباني <sup>(٣)</sup> : فالسند حسن والحديث صحيح بهذه المتابعة لشواهد .  
والحديث له شواهد :  
منها حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنها :

أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب <sup>(٤)</sup> والنسائي <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup>  
والحاكم وصححه ووافقه الذهبي <sup>(٧)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٨)</sup> والدارقطني <sup>(٩)</sup>  
والبيهقي <sup>(١٠)</sup> ونقل الترمذي عن البخاري أنه قال : أصح شيء في المواقيت حديث  
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
ومنها حديث أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجه النسائي <sup>(١١)</sup> والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي <sup>(١٢)</sup>  
والبيهقي <sup>(١٣)</sup> قال الحافظ في التلخيص : <sup>(١٤)</sup> رواه النسائي بإسناد حسن فيه  
محمد بن عمرو بن علقمة وصححه ابن السكن ، والحاكم وقال الترمذي في العلل :  
حسن . وله شواهد أخرى . <sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) التلخيص الحبير (١/١٧٣) . (٢) المصنف (١/٥٣١ - ٥٣٢) .  
(٣) إرواء الغليل (١/٢٦٨) .  
(٤) الجامع : ( نفس الكتاب والباب (١/٢٨١ - ٢٨٢) .  
(٥) السنن : ( المواقيت ، باب آخر وقت العصر (١/٢٥٥ - ٢٥٦) .  
(٦) المسند (٣/٣٣٠ - ٣٣١) . (٧) المستدرک (١/١٩٥ - ١٩٦) .  
(٨) الاحسان (٣/١٦) . (٩) السنن (١/٢٥٦ - ٢٥٧) .  
(١٠) السنن الكبرى : (١/٣٦٨) .  
(١١) السنن : ( المواقيت ، آخر وقت الظهر (١/٢٤٩ - ٢٥٠) .  
(١٢) المستدرک (١/١٩٤) . (١٣) السنن الكبرى (١/٣٦٩) .  
(١٤) التلخيص الحبير (١/١٧٣) .  
(١٥) انظر نصب الراية (١/٢٢١ - ٢٢٦) والتلخيص الحبير (١/١٧٤) .

قوله : ( ولماسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت الصلاة ، قال للسائل : " صل معنا ثم صلى في اليومين في وقتين ، فبين له المواقيت بالفعل ) (١) .

أخرجه مسلم (٢) - واللفظ له - والترمذى وقال : حسن صحيح (٣) والنسائى (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦) وابن خزيمة (٧) وابن حبان فى صحيحهم (٨) وابن الجارود (٩) من حديث بريدة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله عن وقت الصلاة ؟ فقال له : " صل معنا هذين " يعنى اليومين ، فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ثم أمره فأقام الظهر ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ، فلما أن كان اليوم الثانى أمره فأبرد بالظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها ، وصلى العصر والشمس مرتفعة آخرها فوق الذى كان ، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل ، وصلى الفجر فأسفر بها ، ثم قال : " أين السائل عن وقت الصلاة ؟ " فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، قال : " وقت صلاتكم بين ما رأيتم " .

وأخرجه مسلم (١٠) وأبو داود (١١) والنسائى (١٢) وأحمد (١٣) من حديث أبي موسى نحوه ، ورواه النسائى (١٤) من حديث جابر رضى الله عنه نحوه .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( الصلاة ، أوقات الصلوات الخمس ١٠٥/٢ - ١٠٦ .  
 (٣) الجامع : ( الصلاة ، باب ماجاء فى مواقيت الصلاة ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ) .  
 (٤) السنن : ( المواقيت ، أول وقت المغرب ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ) .  
 (٥) السنن : ( الصلاة ، أبواب مواقيت الصلاة ٢١٩/١ ) .  
 (٦) المسند (٣٤٩/٥) . (٧) الصحيح (١٦٦/١) .  
 (٨) الاحسان (٢٤/٣) . (٩) المنتقى (٦٠) .  
 (١٠) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ١٠٦/٢ - ١٠٧ ) .  
 (١١) السنن : ( الصلاة ، باب فى المواقيت ١٠٨/١ - ١٠٩ ) .  
 (١٢) السنن : ( المواقيت - آخر وقت المغرب ٢٦٠/١ - ٢٦١ ) .  
 (١٣) المسند (٤١٦/٤) .  
 (١٤) السنن : ( المواقيت ، أول وقت العصر ٢٥١/١ - ٢٥٢ ) .

قوله : ( وقال لأصحابه : " خذوا عني مناسككم ) (١) .  
 أخرجه مسلم (٢) وأبو داود (٣) والنسائي (٤) وابن ماجه (٥) وأحمد (٦)  
 وابن خزيمة في صحيحه (٧) والبيهقي (٨) من حديث جابر بن عبد الله  
 رضي الله عنهما .

بلفظ : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى على راحلته يوم النحر ويقول :  
 " لتأخذوا مناسككم فاني لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه " .  
 وهذا لفظ مسلم وأبو داود وأحمد في رواية والبيهقي .  
 ولفظ النسائي : " يا أيها الناس خذوا مناسككم . . . " .  
 ولفظ ابن خزيمة : " وقال لنا : " خذوا مناسككم . . . . " .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : ( الحج ، باب استحباب رمى جمرة العقبة يوم النحر راكبا وبيانا  
 قوله صلى الله عليه وسلم : " لتأخذوا مناسككم " (٧٩/٤) .  
 (٣) السنن : ( المناسك ، باب في رمى الجمار (٢٠١/٢) .  
 (٤) السنن : ( المناسك ، باب الركوب الى الجمار واستغلال المحرم (٢٧٠/٥) .  
 (٥) السنن : ( المناسك ، باب الوقوف بجمع (١٠٠٦/٢) .  
 (٦) المسند (٣٣٧/٣ ، ٣٧٨) .  
 (٧) الصحيح : ( ٢٧٧/٤ ) . (٨) السنن الكبرى (١٣٠/٥) .

قوله : ( وقال : " صلوا كما رأيتموني أصلي " ) . ( ١ )

أخرجه البخاري ( ٢ ) من حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : أتينا  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبيبة متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين يوما وليلة ،  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقًا فلما ظن أنا قد اشتبهنا أهلنا أوقد  
اشتقنا ، سألنا عن تركنا ، بعدنا ؟ فأخبرناه ، قال : " أرجعوا الى أهليكم  
فأقيموا فيهم ، وعلموهم ومروهم - وذكر أشياء أحفظها أولا أحفظها - وصلوا كما  
رأيتموني أصلي ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم " .

ورواه أحمد ( ٣ ) نحوه وابن خزيمة ( ٤ ) وابن حبان في صحيحه ( ٥ )  
والدارمي ( ٦ ) والدارقطني ( ٧ ) والبيهقي ( ٨ ) مثله .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢٧ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الأذان ، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة . . ( ١٥٥ / ١ )

وفي ( الأدب ، باب رحمة الناس بالبهائم ( ٧٧ / ٧ ) ، وفي ( أخبار الآحاد -

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق . . . ( ١٣٣ / ٨ ) .

( ٣ ) المسند ( ٥٣ / ٥ ) . ( ٤ ) الصحيح ( ٢٠٦ / ١ ) .

( ٥ ) الاحسان ( ١٧٥ ، ٨٥ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن : ( ٢٨٦ / ١ ) . ( ٧ ) السنن : ( ٣٤٦ ، ٢٧٣ / ١ ) .

( ٨ ) السنن الكبرى ( ٢ / ٣٤٥ ) .

رقم ( ٢١٦ ) :

قوله : ( أنه أمر أصحابه بالخلق عام الحديبية فلم يفعلوا ثم لما رآه حلق بنفسه خلقوا في الحال ) (١) .

أخرجه البخاري (٢) من طريق الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية . . . الحديث وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : " قوموا فانحروا ثم احلقوا " ، قال : فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يبق أحد منهم ، دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس ، فقالت أم سلمة : يا نبي الله ، أتحب ذلك ؟ أخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدئك وتدعوا حالقك ، فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك ، نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل يحلق بعضهم بعضا حتى كان بعضهم يقتل بعضا غما . . . الحديث .

توضيح :

قوله : " فوالله ما قام منهم أحد " .

قال الحافظ في الفتح : (٣) قيل : كأنهم توقفوا لاحتمال أن يكون الأمر بذلك للندب أو لرجاء نزول الوحي بإبطال الصلح المذكور ، أو تخصيصه بالاذن بدخولهم مكة ذلك العام لا تمام نسكهم وسوغ لهم ذلك لأنه كان زمان وقوع النسخ .  
ثم قال : ويحتمل أن يكونوا ألهمتهم صورة الحال فاستغرقوا في الفكر .

(١) أصول السرخسي (٢/٢٧) .

(٢) الصحيح : ( الشروط ، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب

وكتابة الشروط ١٧٨/٣ - ١٨٢ ) .

(٣) فتح الباري (٥/٤٠٩) .

قوله : ( قال تعالى \* انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم \* )<sup>(١)</sup> ثم لما عارضه ابن الزبير بعيسى والملائكة عليهم السلام نزل د ليل الخصوص \* ان الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون \*<sup>(٢)</sup> .<sup>(٣)</sup>

أخرج الحاكم<sup>(٤)</sup> قال : حدثنا أبو العباس قاسم بن القاسم السيارى ثنا محمد بن موسى بن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لما نزلت \* انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون \* فقال المشركون : الملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله ، فقال : لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها قال : فنزلت \* ان الذين سبقوا لهم من الحسنى أولئك عنها مبعدون \* عيسى وعزير والملائكة .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ولم يخرجاه قال الذهبى : صحيح .

رجال اسناده :

- ١ - قاسم بن القاسم بن مهدى ، أبو العباس السيارى ، المروزي .
- سمع أبا الموجه وأحمد بن عباد وصاحب محمد بن موسى الفرغانى
- وعنه الحاكم وعبد الواحد بن على وغيرهما .
- وصفه الذهبى : بالامام المحدث الزاهد شيخ مرو .
- مات سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة .<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الأنبياء ، الآية (٩٨) .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية رقم (١٠١) .

(٣) أصول السرخسى (٢/ ٣٠ - ٣١) .

(٤) المستدرک (٢/ ٣٨٤ - ٣٨٥) .

(٥) سير اعلام (١٥/ ٥٠٠ - ٥٠١) .

- ٢ — محمد بن موسى بن حاتم القاشاني المروزي .  
 روى عن علي بن الحسين بن شقيق .  
 قال القاسم السيارى : أنا برئ من عهدته .  
 وقال ابن أبي سعدان : كان محمد بن علي الحافظ سيئ الرأي فيه . ( ١ )
- ٣ — علي بن حسن بن شقيق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٦٣ ) وهو ثقة حافظ .
- ٤ — الحسين بن واقد المروزي ، أبو عبد الله القاضي .  
 روى عن أيوب وثابت البناني وخلق ، وعنه الأعمش وعلي بن الحسن بن شقيق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة له أوهام ، من السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة ،  
 روى له البخارى تعليقا ، ومسلم والأربعة . ( ٢ )
- ٥ — يزيد بن أبي سعيد النحوى ، أبو الحسن القرشى مولا هم ، المروزي .  
 روى عن عكرمة ومجاهد وخلق ، وعنه ابن واقد ويسار المعلم وخلق .  
 وثقه أبو زرعة وأبو داود وابن معين والنسائي ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث .  
 وقال الحافظ : ثقة عابد ، من السادسة ، قتل ظلما سنة احدى وثلاثين ومائة ،  
 روى له البخارى في الأدب المفرد والأربعة . ( ٣ )
- ٦ — عكرمة مولى ابن عباس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٩ ) وهو ثقة .
- ٧ — ابن عباس : صحابى ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- درجة اسناده :

صححه الحاكم والذهبي ، وفيه محمد بن موسى القاشاني .  
 لكن له طرق أخرى عن ابن عباس بمجموعها تدل على أنه صحيح .

- ( ١ ) لسان الميزان ( ٤٠١ / ٥ ) .  
 ( ٢ ) التقريب ( ١٦٩ ) ، التهذيب ( ٣٧٣ / ٢ ، ٣٧٤ ) ، الكاشف ( ١٧٣ / ١ ) .  
 ( ٣ ) التقريب ( ٦٠١ ) ، التهذيب ( ٣٣٢ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٤٣ / ٣ ) .



منها ما أخرجه أبو بكر بن مردويه في تفسيره <sup>(١)</sup> من طريق إبراهيم بن محمد ابن عرعة ثنا يزيد بن أبي حكيم ثنا الحكم يعني ابن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء عبد الله بن الزبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية \* انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون \* قال ابن الزبير : قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعيسى بن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا ؟ فنزل \* ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ، وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً \* <sup>(٢)</sup> ثم نزلت \* ان الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون \* .

قال الزركشي في المعبر <sup>(٣)</sup> ومن جهته أخرج الحافظ أبو عبد الله الضياء في كتابه الأحاديث المختارة .

وابراهيم بن محمد بن عرعة قال عنه في التقريب <sup>(٤)</sup> : ثقة حافظ ، تكلم أحمد في بعض سماعه ، ويزيد بن أبي حكيم القدني قال عنه في التقريب <sup>(٥)</sup> : صدوق . والحكم بن أبان العدني قال عنه في التقريب <sup>(٦)</sup> : صدوق عابد ، له أوهام . ومنها ما أخرجه الطبراني <sup>(٧)</sup> من طريق ابن المديني ثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر ابن عياش عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس نحو لفظ ابن مردويه . وابن المديني هو علي بن عبد الله المديني أحد الأعلام . ويحيى بن آدم الكوفي قال عنه في التقريب <sup>(٨)</sup> : ثقة حافظ فاضل .

- 
- (١) عزاه إليه ابن كثير في تفسيره (١٩٨/٣) .  
 (٢) سورة الزخرف الآية (٥٧ - ٥٨) .  
 (٣) المعبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (١٨٥) .  
 (٤) التقريب (٩٣) . (٥) التقريب (٦٠٠) .  
 (٦) التقريب (٢٧٤) . (٧) المعجم الكبير (١٥٣/٥١) .  
 (٨) التقريب (٥٨٢) .

وأبو بكر بن عياش قال عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> ثقة عابد ، إلا أنه كما كبر ساء حفظه  
وكتابه صحيح وروايته في مقدمة مسلم .

وعاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق له أوهام .  
أبو رزين : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو مسعود بن مالك ثقة .  
ورواه الطبري <sup>(٢)</sup> من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس نحو لفظ الحاكم .

وأبو كدينة هو : يحيى بن المهلب : قال عنه في التقريب : <sup>(٣)</sup> صدوق .  
وعطاء بن السائب الثقفي : قال عنه في التقريب : <sup>(٤)</sup> صدوق اختلط .  
ولم يذكروا أبا كدينة فيمن رواه قبل اختلاط عطاء فيتوقف فيه .  
ورواه البزار <sup>(٥)</sup> من طريق شرحبيل عن ابن عباس مختصرا .  
قال الهيثمي : <sup>(٦)</sup> فيه شرحبيل بن سعد مولى الانصار ، وثقه ابن معين  
وضعفه الجمهور ، ومقبة رجاله ثقات .

توضيح :

قال ابن كثير في تفسيره <sup>(٧)</sup> وهذا الذي قاله ابن الزعري .  
خطأ كبير لأن الآية إنما نزلت خطابا لأهل مكة في عبادتهم الأصنام التي هي  
جماد لا تعقل ليكون ذلك تقريرا وتوبيخا لعبادتها ولهذا قال \* انكم وما تعبدون  
من دون الله حصب جهنم \* فكيف يورد هذا المسيح والعزير ونحوهما ممن له عمل  
صالح ولم يرضى بعبادة من عبده .  
ثم قال : وعول ابن جرير في تفسيره في الجواب على أن ما لما لا يعقل عند العرب  
ثم قال ابن كثير : وقد أسلم عبد الله بن الزعري بعد ذلك .

- 
- |                                         |                                 |
|-----------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) التقريب ( ٦٢٤ ) .                 | ( ٢ ) جامع البيان ( ٩٧ / ١٧ ) . |
| ( ٣ ) التقريب ( ٥٩٧ ) .                 | ( ٤ ) التقريب ( ٣٩١ ) .         |
| ( ٥ ) كشف الاستار ( ٥٩ / ٣ ) .          | ( ٦ ) مجمع الزوائد ( ٦٨ / ٧ ) . |
| ( ٧ ) تفسير القرآن العظيم ( ١٩٩ / ٣ ) . |                                 |

قوله : ( ثم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الارث يكون عند الموافقة  
( ١ ) في الدين لا عند المخالفة ) .

أخرجه البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن  
صحيح ( ٥ ) والنسائى فى الكبرى ( ٦ ) وابن ماجه ( ٧ ) ومالك ( ٨ ) وأحمد ( ٩ )  
وابن حبان فى صحيحه ( ١٠ ) وابن الجارود ( ١١ ) والدارمى ( ١٢ ) والدارقطنى ( ١٣ )  
والبيهقى ( ١٤ ) من حديث أسامة بن زيد رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم  
قال : " لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم " .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣١ / ٢ ) .  
( ٢ ) الصحيح : ( الفرائض ، باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٨ / ١١ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الفرائض ٥ / ٥٩ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الفرائض ، باب هل يرث المسلم الكافر ٣ / ١٢٥ ) .  
( ٥ ) الجامع : ( الفرائض ، باب ما جاء فى ابطال الميراث بين المسلم والكافر  
٤ / ٣٦٩ ) .  
( ٦ ) السنن الكبرى : ( الفرائض ، فى الموارثة بين المسلمين والمشرىكين ٤ / ٨٠ ) .  
( ٧ ) السنن : ( الفرائض ، باب ميراث أهل الاسلام من أهل الشرك ٢ / ٩١١ ) .  
( ٨ ) الموطأ ( ٢ / ٥٧٩ ) . ( ٩ ) المسند ( ٥ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ) .  
( ١٠ ) الاحسان ( ٧ / ٦٠٩ ) . ( ١١ ) المنتقى ( ٣١٨ - ٣١٩ ) .  
( ١٢ ) السنن ( ٢ / ٣٧٠ ) . ( ١٣ ) السنن ( ٤ / ٦٩ ) .  
( ١٤ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٢١٧ ) .

قوله : ( ثم بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوصية تختص بالثلث ) .

أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذى وقال : حسن صحيح (٥) والنسائى (٦) وابن ماجه (٧) ومالك (٨) وأحمد (٩) وابن حبان (١٠) وابن الجارود (١١) والبيهقى (١٢) من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

وفى لفظ للبخارى : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذنى وأنا مريض بمكة ، فقلت : لى مال ، أوصى بمالى كله ؟ قال : لا ، قلت ، فالشطر ؟ قال : لا ، قلت : فالثلث ؟ قال : \* الثلث ، والثلث كثير ، أن تدع ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم ، ومهما أنفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فى فى امرأتك ، ولعل الله يرفعك يتركك ينتفع بك الناس ويضر بك آخرون .

وأخرج مسلم (١٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه نزلت فيه آيات من القرآن . . الحديث الى أن قال : ومرضت فأرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فأثنى فقلت : دعى أقسم مالى حيث شئت ، قال : فأبى ، قلت : فالنصف ، قال : فأبى ، قلت : فالثلث قال : فسكت ، فكان بعد الثلث جائزاً . . . \* .

- 
- (١) أصول السرخسى (٣١/٢) .
  - (٢) الصحيح : ( الجنائز ، باب رثى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن خولصة ) وفى ( النفقات ، باب فضل النفقة على الأهل ١٨٩/٦ ) . ، وفيه هذا اللفظ ، وفى مواضع أخرى .
  - (٣) الصحيح : ( الوصية ، باب الوصية بالثلث ٧١/٥ ) .
  - (٤) السنن : ( الوصايا ، باب ماجاء فى مالا يجوز للموصى فى ماله ١١٢/٣ - ١١٣ ) .
  - (٥) الجامع : الوصايا ، باب ماجاء فى الوصية بالثلث ٣٧٤/٤ - ٣٧٥ ) .
  - (٦) السنن : ( الوصايا ، باب الوصية بالثلث ٢٠١/٦ ) .
  - (٧) السنن : ( الوصايا ، باب الوصية بالثلث ٩٠٤/٢ ) .
  - (٨) الموطأ (٧٦٣/٢) .
  - (٩) المسند (١٧٦، ١٧٢/١) .
  - (١٠) الاحسان (٢٢٣-٢٢٢/٦) .
  - (١١) المنتقى (٣١٦) .
  - (١٢) السنن الكبرى (٢٦٨/٦) .
  - (١٣) الصحيح : ( فضائل الصحابة باب فضل سعد بن أبى وقاص ١٢٦/٧ ) .

قوله : ( الى أن كلم عثمان وجبير بن مطعم رضى الله عنهما رسول الله فـلى ذلك ، فقال : " انما بنو هاشم وبنو المطلب كشيء واحد " ) . ( ١ )

أخرجه البخارى والسياق له ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) وابن ماجه ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٧ ) والطحاوى ( ٨ ) والبيهقى ( ٩ ) من حديث جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أعطيت بنى المطلب من خمس خبير وتركنا ، ونحن بمنزلة واحدة منك ، فقال : " انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد " ، قال جبير : ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٣١ / ٢ ) .
- ( ٢ ) الصحيح : ( فرض الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس للامام ٥٦ / ٤ ) وفى ( المناقب ، باب مناقب قريش ١٥٥ / ٤ ) ، وفى ( المغازى ، باب غزوة خيبر ٧٩ / ٥ ) .
- ( ٣ ) السنن : ( الخراج ، والامارة والنفى ، باب فى بيان مواضع قسم الخمس . . . ( ١٤٥ / ٣ ) .
- ( ٤ ) السنن : ( قسم النفى ١٣٠ / ٧ - ١٣١ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الجهاد ، باب قسمة الخمس ٩٦١ / ٢ ) .
- ( ٦ ) المسند ( ٨١ / ٤ ، ٨٥ ) . ( ٧ ) الاحسان ( ١٢٥ / ٥ ) .
- ( ٨ ) شرح معانى الآثار ( ٢٣٥ / ٣ ) .
- ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٣٤٠ / ٦ ) .

رقم ( ٢٢١ ) :

قوله : ( وقال : " انهم لم يفارقوني في الجاهلية ولا في الاسلام " ) . (١)

أخرجه النسائي (٢) قال : أخبرنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أنبأنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطلب أتته أنا وعثمان بن عفان ، فقلنا : يا رسول الله ، هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله به منهم أرأيت بني المطلب أعطيتهم ومنعتنا ، فانما نحن وهم منك بمنزلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام ، انما بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه " .

ورواه أبو داود (٣) وأحمد (٤) والطحاوي (٥) والبيهقي (٦) وابن أبي شيبة (٧)

من طريق ابن اسحاق عن الزهري به .

وعند البيهقي : ابن اسحاق أخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب به .  
رجال اسناد النسائي :

١ - محمد بن المثنى العنزي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة ثبت .

٢ - يزيد بن هارون بن زاذان ، أبو خالد الواسطي ، أحد الاعلام .

قال الحافظ : ثقة متقن عابد ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين ، روى له  
السنّة . (٨)

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣١ / ٢ ) .

( ٢ ) السنن : ( قسم الفئ ١٣٠ / ٧ - ١٣١ ) .

( ٣ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٤٥ / ٣ ) .

( ٤ ) المسند ( ٨١ / ٤ ) . ( ٥ ) شرح معاني الآثار ( ٢٣٥ / ٣ ) .

( ٦ ) السنن الكبرى ( ٣٤١ / ٦ ) . ( ٧ ) المصنف ( ٣٩٣ / ٧ ) .

( ٨ ) التقريب ( ٦٠٦ ) ، التهذيب ( ٣٦٦ / ١١ ) ، الكاشف ( ٢٥١ / ٣ ) .

- ٣ - محمد بن اسحاق : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق مدلس .
- ٤ - الزهري : محمد بن مسلم ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .
- ٥ - سعيد بن المسيب : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٩ ) وهو ثقة ثبت .
- ٦ - جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، النوفلي ، صحابى ، عارف بالانساب ، مات سنة ثمان - أو تسع - وخمسين ، حديثه في الستة . ( ١ )

درجة اسناده :

حسن .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٢٢ ) :

قوله : ( أشار ابن عباس رضي الله عنهما فقال : لو أنهم عمدوا الى أى بقرة كانت فذبوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم ) ( ٢ )

أخرجه ابن جرير ( ٣ ) قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عثمان بن عيسى عن الأعشى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لو أخذوا أدنى بقرة اكتفوا بها لكنهم شددوا فشدد الله عليهم .

رجال اسناده :

- ١ - أبو كريب : محمد بن العلاء بن كريب الهمداني ، الكوفي .
- روى عن وكيع وهشيم وخلق ، وعنه الجماعة وابن جرير وخلق .
- قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة . ( ٤ )

( ١ ) التقريب ( ١٣٨ ) الاصابة ١ / ٢٣٥ . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٣٤ ) .

( ٣ ) جامع البيان ( ٢ / ٢٠٤ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٥٠ ) ، التهذيب ( ٩ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ) ، الكاشف ( ٣ / ٧٧ ) .

٢ — عثام بن علي بن هجير العامري الكلابي ، أبو علي الكوفي .

روى عن الأعمش والثوري وخلق ، وعنه مسدد وأبو سعيد الأشج وخلق .  
وثقه أبو زرعة وابن سعد والد ارقطني والبزار ، وذكره ابن شاهين وابن حبان  
في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صدوق .  
وقال الحافظ : صدوق ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة ،  
روى له البخاري والأربعة (١) .

٣ — الأعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ .

٤ — المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم ، الكوفي .

روى عن زر وسعيد بن جبير وخلق ، وعنه الأعمش وشعبة وخلق .  
وثقه ابن معين والنسائي والعجلي ، وقال الدارقطني : صدوق .  
وقال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من الخامسة ، روى له البخاري والأربعة (٢) .

٥ — سعيد بن جبير : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩ ) وهو ثقة .

٦ — ابن عباس : صحابي سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وقال ابن كثير في تفسيره (٣) : اسناده صحيح .

ورواه ابن أبي حاتم (٤) في تفسيره من طريق أسباط عن السدي قال : قال

لي ابن عباس : فلو اعترضوا بقرة فذبوها لأجزأت عنهم ولكنهم شددوا فتعننوا بموسى  
فشدد الله عليهم .

(١) التقريب (٣٨٢) ، التهذيب (١٠٥/٧ - ١٠٦) ، الكاشف (٢١٩/٢) .

(٢) التقريب (٥٤٧) ، التهذيب (٣١٩/١٠ - ٣٢٠) ، الكاشف (١٥٧/٣) .

(٣) تفسير القرآن العظيم (١١٠/١) .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (سورة البقرة ١/٤١١) .



ورواه ابن جرير <sup>(١)</sup> من طريق أسباط عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك  
وعن أبي صالح عن ابن عباس مثله .

وفي أسباط والسدي كلام لكن يتقوى بما سبق .

وروى مرفوعاً أخرجه البزار <sup>(٢)</sup> من طريق عباد بن منصور عن الحسن عن أبي رافع  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان بني اسرائيل لو أخذوا أدنى  
بقرة لأجزأتهم أو لأجزأت عنهم .

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٣)</sup> وفي السند عباد بن منصور وحديثه من قبيل الحسن .

وقال عنه في التقريب : <sup>(٤)</sup> صدوق رمى بالقدر وكان يدلس وتغير بآخرة .

قلت : فالحديث ضعيف .

---

( ١ ) جامع البيان ( ٢٠٦ / ٢ ) .

( ٢ ) كشف الاستار ( ٤٠ / ٣ ) .

( ٣ ) فتح الباري ( ٢٧٥ / ١٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٩١ ) .

### فصل في بيان التغير والتبديل

رقم ( ٢٢٣ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا تتبعوا الطعام بالطعام الا سواء بسواء " )<sup>(١)</sup>  
لم أجسده بهذا اللفظ .

وقال الحافظ ابن كثير في تحفة الطالب :<sup>(٢)</sup> ليس هو في شيء من الكتب  
بهذه الصيغة ، وأقرب ما رأيت الى ذلك ما رواه مسلم عن معمر بن عبد الله .  
وقال الزركشي في المعبر :<sup>(٣)</sup> لم يرو بهذا اللفظ ، وإنما روى مسلم عن  
معمر بن عبد الله . . .

حديث معمر بن عبد الله رضي الله عنه الذي أشارا اليه أخرجه مسلم  
واللفظ له<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> والطحاوي<sup>(٦)</sup> والدارقطني<sup>(٧)</sup> عن معمر بن عبد الله أنه  
أرسل غلامه بصاع قمح فقال : بعه ثم اشتريه شعيرا ، فذهب الغلام فأخذ صاعا  
وزيادة بعض الصاع ، فلما جاء معمر أخبره بذلك ، فقال له معمر : لم فعلت ذلك ؟  
انطلق فردّه ولا تأخذن الا مثلا بمثل ، فاني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول : " الطعام بالطعام مثلا بمثل " ، قال : وكان طعامنا يومئذ الشعير ، قيل  
له : فانه ليس بمثله ، قال : اني أخاف أن يضارع .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٣٧ / ٢ ) .

( ٢ ) تحفة الطالب ( ٤٤٥ ) .

( ٣ ) المعبر ( ٢١٣ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( البيوع ، باب بيع الطعام مثلا بمثل ٤٧ / ٥ ) .

( ٥ ) المسند ( ٤٠٠ / ٦ ) . ( ٦ ) شرح معاني الآثار ( ٣ / ٤ ) .

( ٧ ) السنن ( ٢٤ / ٣ ) .

### فصل : بيان الضرورة

رقم ( ٢٢٤ ) :

قوله : ( سكوت الصحابة عن بيان قيمة الخدمة للمستحق على المفرور يكون دليلا على نفيه بدلالة حالهم ، لأن المستحق جاء يطلب حكم الحادثة وهو جاهل بما هو واجب له ، وكانت هذه أول حادثة وقعت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعوا فيه نصا عنه ) .<sup>(١)</sup>  
وفي أصول البزدي :<sup>(٢)</sup> سكوت الصحابة رضوان الله عليهم عن تقويم منفعة البدن في ولد المفرور .

قال العلامة ابن قطلوبغا في تخريجه :<sup>(٣)</sup> عن سليمان بن يسار أن أمة أبقت فأتت بعض قبائل العرب ، فانتبت إلى بعض قبائل العرب فتزوجها رجل فنذرت له ما في بطنها فجاء مولاه فرفع ذلك إلى عمر فقضى بها لمولاه وقضى على أبي الولد أن يفتدي ولده الغلام بالغلام والجارية بالجارية .  
وعن الشعبي أن رجلا اشترى جارية من رجل فولدت منه أولادا فاستحقها رجل فرفع ذلك إلى علي رضي الله عنه فقضى بها لمولاه وقضى بأولادها لمواليها ، وقضى للمشتري على البائع أن يفتك أولاده بما عزوهان ، وهما ابن أبي شيبة . انتهى قلت : الأثر الأول عند ابن أبي شيبة<sup>(٤)</sup> هكذا :

قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن ابن قسيط عن سليمان ابن يسار : أن أمة أتت قوما ففترتهم وزعمت أنها حرة فتزوجها رجل فولدت له أولادا ، فوجدوها أمة ، فقضى عمر بقيمة أولادها في كل مفرور غرة .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٥٠ - ٥١ ) .

( ٢ ) أصول البزدي ( ٣١٧ ) .

( ٣ ) تخريج أحاديث أصول البزدي ( ٣١٧ ) .

( ٤ ) المصنف ( ٤ / ٣٦١ ) .

ورجاله ثقات الا أنه مرسل سليمان بن يسار لم يدرك عمر .

فسفيان بن عيينة سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .

وأيوب بن موسى بن عمرو ، أبو موسى المكي : قال عنه في التقريب : <sup>(١)</sup> ثقة ،

روى له الستة .

وابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي أبو عبد الله المدني

الأعرج ، قال عنه في التقريب : <sup>(٢)</sup> ثقة روى له الستة .

وسليمان بن يسار : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٩ ) وهو ثقة .

والأثر الثاني : لم أجده في المصنف ، ووجدت أثرا آخر عن عثمان . <sup>(٣)</sup>

قال : حدثنا عبد الأعلى عن قتادة عن خلاص : أن أمة أتت طيا فزعمت

أنها حرة فتزوجها رجل ، ثم ان سيدها ظهر عليها ، فقضى عثمان أنها وأولادها

لسيدها وجعل لزوجها ما أدرك من متاعها وجعل فيهم السنة أو العلة : في كل

رأس رأسين .

وهو مرسل أيضا خلاص لم يسمع من عثمان .

قال في التهذيب : <sup>(٤)</sup> في ترجمة خلاص : قال الحاكم عن الدارقطني : كان

أبوه صحابيا ، وما كان من حديثه عن أبي رافع وأبي هريرة احتمل ، وأما عن عثمان

وعلى فلا .

توضيح :

فيتبين من الأثرين أن الصحابة لم يسكتوا عن هذا الأمر .

( ٢ ) التقريب ( ٦٠٢ ) .

( ١ ) التقريب ( ١١٩ ) .

( ٤ ) التهذيب ( ١٧٧ / ٣ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٣٦١ / ٤ ) .

### فصل في بيان محل النسخ

رقم (٢٢٥) :

قوله : ( فأما قوله تعالى \* يحو الله ما يشاء ويثبت \* )<sup>(١)</sup> فقد فسرهُ الحسين رضي الله عنه بالاحياء والا مائة )<sup>(٢)</sup> .  
أخرجه ابن جرير في تفسيره<sup>(٣)</sup> قال : حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن الحسن في قوله تعالى \* يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب \* يقول : يحو من جاء أجله فذهب ، والثبت الذي هو حي يجري الى أجله .

رجال اسناده :

- ١ - محمد بن بشار بن دار سبقت ترجمته في الحديث رقم (٦) وهو ثقة .
- ٢ - ابن أبي عدي : هو محمد بن ابراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري .  
روى عن ابن عون وعوف وخلق ، وعنه أحمد وبن دار وخلق .
- ٣ - عوف بن أبي جميلة : الأعرابي العبدى ، البصري .  
روى عن أبي العالية والحسن وخلق ، وعنه شعبة والثوري وخلق .  
قال الحافظ : ثقة روى بالقد والتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة روى له الستة<sup>(٤)</sup> .
- ٤ - الحسن البصري : سبقت ترجمته في الحديث رقم (١٦٩) وهو ثقة جليل .  
درجة اسناده : صحيح .

وله طرق عند ابن جرير ، وعزاه السيوطي في الدر<sup>(٦)</sup> الى ابن أبي حاتم .

- (١) سورة الرعد ، الآية (٣٩) .
- (٢) أصول السرخسى (٥٩/٢) .
- (٣) جامع البيان (١١٤/١٣) .
- (٤) التقريب (٤٦٥) ، التهذيب (١٢/٩ - ١٣) ، الكاشف (١٥/٣) .
- (٥) التقريب (٤٣٣) ، التهذيب (١٦٦/٨ - ١٦٧) ، الكاشف (٣٠٦/٢) .
- (٦) الدر المنثور (٦٦٤/٤) .

رقم ( ٢٢٦ ) :

قوله : ( وفسره زيد بن أسلم رضى الله عنه قال : \* يمحو الله ما يشاء \*  
 مما أنزله من الوحي ، \* ويثبت \* بانزال الوحي فيه ) . ( ١ )

لم أجده عن زيد بن أسلم .

وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ( ٢ ) قال : حدثنى يونس قال : أخبرنا ابن وهب  
 قال : قال ابن زيد فى قوله \* يمحو الله ما يشاء \* مما ينزل على الأنبياء  
 \* ويثبت \* ما يشاء مما ينزل على الأنبياء ، قال \* وعنده أم الكتاب \* لا يغير  
 ولا يبدل .

رجال اسناده :

١ - يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدقى ، أبو موسى المصرى .

روى عن ابن عيينة وابن وهب وخلق ، وعنه مسلم والنسائى وابن جرير وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين ،  
 روى عنه مسلم والنسائى وابن ماجه . ( ٣ )

٢ - ابن وهب : هو عبد الله بن وهب سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو  
 ثقة حافظ .

٣ - ابن زيد يحتمل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولا هم .  
 روى عن أبيه وابن المنكدر وخلق ، وعنه ابن وهب وعبد الرزاق وخلق .  
 ضعفه غير واحد منهم أحمد والنسائى ، وقال الذهبى : ضعفوه له تفسير .  
 قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة ، روى  
 له الترمذى وابن ماجه . ( ٤ )

( ١ ) أصول السرخسى ( ٥٩ / ٢ ) . ( ٢ ) جامع البيان ( ١١٣ / ١٣ - ١١٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٦١٣ ) ، التهذيب ( ٤٤٠ / ١١ - ٤٤١ ) ، الكاشف ( ٢٦٥ / ٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٣٤٠ ) ، التهذيب ( ١٧٧ / ٦ - ١٧٨ ) ، الكاشف ( ١٤٦ / ٢ ) .

ويحتمل أسامة بن زيد بن أسلم .  
 روى عن أبيه وسالم وخلق ، وعنه ابن المبارك وابن وهب وخلق .  
 ضعفه أحمد وأبو داود وغيرهما ، وقال الذهبي : ضعفه .  
 وقال الحافظ : ضعيف من قبل حفظه ، من السابعة ، مات في خلافة  
 المنصور ، روى له ابن ماجه ( ١ ) .  
 وكونه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : أرجح ، لأن له تفسير كما ذكره الذهبي .  
درجة اسناده :

صحيح الى ابن زيد ، وعزاه السيوطي في الدر ( ٢ ) الى ابن أبي حاتم عن  
 ابن زيد .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٢٢ ) :

قوله : ( وقد ثبت بدليل مقطوع به أن رسول الله خاتم النبيين ، وأنه لا نسخ  
 لشريعته ) ( ٣ ) .  
 يشير الى قوله تعالى : \* ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله  
 وخاتم النبيين \* ( ٤ ) والى نحو ما أخرجه البخاري ( ٥ ) ومسلم ( ٦ ) من حديث أبي هريرة  
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ان مثلي ومثل الأنبياء من  
 قبلي كمثل رجل بنى بيتا - وعند مسلم : بنيانا - فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من  
 زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ،  
 قال : " فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين " .

( ١ ) التقريب ( ٩٨ ) ، التهذيب ( ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ) ، الكاشف ( ٥٧/١ ) .

( ٢ ) الدر المنثور ( ٦٦٤/٤ ) .

( ٣ ) أصول السرخسي ( ٦٠/٢ ) . ( ٤ ) سورة الأحزاب ، الآية ( ٤٠ ) .

( ٥ ) الصحيح : ( المناقب ، باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ١٦٢/٤ -  
 ( ١٦٣ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الفضائل ، باب ذكر كونه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين -  
 ( ٦٤/٧ - ٦٥ ) .

قوله : ( وجاء عن معاذ وابن عمر رضى الله عنهم فى قوله تعالى : \* وأن تصوموا خير لكم \* )<sup>(١)</sup> أن حكمه كان هو التخيير للصحيح بين الصوم والغدية ، ثم انتسخ ذلك بفرضية الصوم عزمًا بقوله تعالى : \* فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* )<sup>(٢)</sup> (٣) هذان أثران :

( ٢٢٨ ) الأثر الأول : عن معاذ رضى الله عنه :

أخرجه أبو داود<sup>(٤)</sup> وأحمد<sup>(٥)</sup> والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وقال الذهبي : صحيح<sup>(٦)</sup> والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طريق السعوى عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

قال أبو داود : حدثنا محمد بن العثنى عن أبى داود ح وحدثنا نصر

ابن المهاجر ثنا يزيد بن هارون عن السعوى به .

ولفظه : " . . . وفيه : فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة

أيام من كل شهر ، ويصوم يوم عاشوراء ، فأنزل الله تعالى : \* كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم \* الى قوله \* طعام مسكين \* فكان من شاء أن يصوم

صام ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكيناً أجزاء ذلك وهذا حول ، فأنزل الله

تعالى \* شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن الى : أيام أخر \*<sup>(٩)</sup> فثبت الصيام على

من شهد الشهر وعلى المسافر أن يقضى ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز

الذين لا يستطيعان الصوم . . . "

( ١ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٤ ) . ( ٢ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٥ ) .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٦٥ / ٢ ) .

( ٤ ) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان ١٤٠ / ١ - ١٤١ ) .

( ٥ ) المسند ( ٢٤٦ / ٥ - ٢٤٧ ) . ( ٦ ) المستدرک ( ٢٢٤ / ٢ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٢٠٠ / ٤ ) . ( ٨ ) سورة البقرة الآية ( ١٨٣ ، ١٨٤ ) .

( ٩ ) سورة البقرة الآية ( ١٨٥ ) .



رجال اسناد أبي داود :

- ١ — محمد بن الشنئ العنزي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٠ ) وهو ثقة .
- ٢ — سليمان بن داود : أبو داود الطيالسي البصري .  
روى عن شعبة والثوري وخلق ، وعنه أحمد وبن داود وخلق .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ، روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . ( ١ )
- ٣ — نصر بن المهاجر ، المصيصي ، الحافظ .  
روى عن يزيد بن هارون وابن عيينة وخلق ، وعنه أبو داود ومحمد بن عوف الطائي وخلق . قال الذهبي : ثقة .  
قال الحافظ : ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات بعد سنة ثلاثين ومائتين ، روى له أبو داود . ( ٢ )
- ٤ — يزيد بن هارون : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢١ ) وهو ثقة متقن .
- ٥ — المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي .  
روى عن أبي اسحاق السبيعي وعمرو بن مرة وخلق .  
وعنه الطيالسي وميزيد بن هارون وخلق .  
قال الحافظ : صدوق ، اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة على خلاف ، روى له البخاري تعليقا والأربعة .  
وفي التهذيب : عن أحمد : سماع أبي النضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعد ما اختلط .  
وقال العراقي في تقييد الايضاح : ومن سمع منه أيضا بعد الاختلاط عبد الرحمن بن مهدي ، وميزيد بن هارون ، وحجاج بن محمد الأعور وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد . ( ٣ )

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٢٥٠ ) ، التهذيب ( ١٨٢/٤ - ١٨٦ ) ، الكاشف ( ٣١٣/١ ) .
  - ( ٢ ) التقريب ( ٥٦١ ) ، التهذيب ( ٤٣٣/١٠ ) ، الكاشف ( ١٢٨/٣ ) .
  - ( ٣ ) التقريب ( ٣٤٤ ) ، التهذيب ( ٢١٠/٦ ) ، التقييد والايضاح ( ٤٥٢ ) .

- ٦ - عمرو بن مرة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة عابد .
- ٧ - عبد الرحمن بن أبي ليلى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة ،  
وفي التهذيب في ترجمته : <sup>(١)</sup> عن ابن المديني والترمذي وابن خزيمة : أنه لم  
يسمع من معاذ بن جبل .
- ٨ - معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، أبو عبد الرحمن ،  
مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرا وما بعدها ، وكان اليه المنتهى  
في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام سنة ثمانى عشرة ، حديثه في الستة <sup>(٢)</sup> .
- درجة اسناده :

ضعيف ، فيه السعوى صدوق ، اختلط وروى عنه هذا الحديث من سمع  
منه بعد الاختلاط ، وفيه انقطاع عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ، ولكن  
معناه صحيح له شواهد .

منها ما أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> والترمذي وقال : حسن  
صحيح <sup>(٦)</sup> والنسائي <sup>(٧)</sup> من حديث سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : لما نزلت  
\* وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين \* كان من أراد أن يفطر يفتر حتى  
نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

- ( ١ ) التهذيب ( ٦ / ٢٦٠ - ٢٦١ ) الاصابة ( ٦ / ١٠٦ ) . ( ٢ ) التقريب ( ٥٣٥ ) .
- ( ٣ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة البقرة ، باب قوله تعالى \* أياما معدودات \*  
١٥٥ / ٥ ) .
- ( ٤ ) الصحيح : ( الصيام ، باب بيان نسخ قوله تعالى \* وعلى الذين يطيقونه  
فدية \* بقوله : فمن شهد منكم الشهر فليصمه ١٥٤ / ٣ ) .
- ( ٥ ) السنن : ( الصوم ، باب نسخ قوله تعالى : \* وعلى الذين يطيقونه فدية  
٢٩٦ / ٢ ) .
- ( ٦ ) الجامع : ( الصوم ، باب ما جاء \* وعلى الذين يطيقونه \* ١٦٢ / ٣ - ١٦٣ ) .
- ( ٧ ) السنن : ( الصيام ، تأويل قول الله عز وجل : \* وعلى الذين يطيقونه  
فدية طعام مسكين ١٩٠ / ٤ ) .

ومنها ما أخرجه البخارى تعليقا<sup>(١)</sup> قال ابن نمير حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة حدثنا ابن أبي ليلى حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم : " فذكر نحوه الا أنه جعل الناسخ قوله تعالى \* وأن تصوموا خير لكم \* .  
قال الحافظ في الفتح<sup>(٢)</sup> : وصله أبو نعيم في المستخرج والبيهقي من طريقه ، ثم أشار الى طريق السعوى .

ثم قال : واختلف في اسناده اختلافا كثيرا وطريق ابن نمير هذه أرجحها .  
ومنها أثر ابن عمر الآتى :

( ٢٢٩ ) الأثر الثانى : أثر ابن عمر رضى الله عنهما :

أخرجه البخارى<sup>(٣)</sup> والبيهقى<sup>(٤)</sup> والطبرى<sup>(٥)</sup>

ولفظ البخارى : عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قرأ \* فدية طعام مساكين \*  
قال : هى منسوخة .

ولفظ البيهقى وابن جرير : نسخت هذه الآية يعنى \* وعلى الذين يطيقونه \*  
التي بعدها \* فمن شهد منكم الشهر فليصمه \* .

( ١ ) الصحيح : ( الصوم ، باب \* وعلى الذين يطيقونه فدية \* ٢ / ٢٣٩ ) .

( ٢ ) فتح البارى ( ٤ / ٢٢٣ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ) .

( ٤ ) السنن الكبرى ( ٤ / ٢٠٠ ) .

( ٥ ) جامع البيان ( ٢ / ١٣٣ ) .

### فصل فى بيان شرط النسخ

رقم ( ٢٣٠ ) :

قوله : ( الحديث المشهور : " ان الله تعالى فرض على عباده خمسين صلاة " فى ليلة المعراج ، وفى الحديث أن رسول الله عليه السلام سأل التخفيف عن أمته غير مرة ، وما زال يسأل ذلك ويجيبه ربه اليه حتى انتهى الى الخمس ، ف قيل له : لو سألت التخفيف أيضا ، فقال : " أنا أستحيى من ربي " ( ١ ) .

أخرجه البخارى ( ٢ ) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال : . . . فذكر الحديث . وفيه ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم ، فرجعت فمررت على موسى فقال : بما أمرت ؟ قال : أمرت بخمسين صلاة كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ، وانى والله قد جريت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال : مثله ، فرجعت ، فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت ، فوضع عنى عشرا ، فرجعت الى موسى ، فقال مثله ، فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم ، فرجعت فقال فقال مثله ، فرجعت فأمرت بخمسين صلوات كل يوم ، فرجعت الى موسى ، فقال : بما أمرت ؟ قلت : أمرت بخمس صلوات كل يوم ، قال : ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم ، وانى قد جريت الناس قبلك ، وعالجت بنى اسرائيل أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فأسأله التخفيف لأمتك ، قال : سألت ربي حتى استحيت ، ولكن أَرْضِ وَأَسْلَمَ قال : فلما جاوزت نادانى مناد : أمضيت فريضتى وخففت عن عبادى .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٦٤ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( مناقب الأنصار ، باب المعراج ٢٤٨ / ٤ - ٢٥٠ ) وفى ( بدء

الخلق ، باب ذكر الملائكة ٧٧ / ٤ ) .

وأخرجه مسلم<sup>(١)</sup> والنسائي<sup>(٢)</sup> وابن خزيمة في صحيحه<sup>(٣)</sup> وأحمد<sup>(٤)</sup> من حديث أنس عن مالك بن صعصعة نحوه .

وفي لفظ النسائي وأحمد : وفيه فقلت : انى أستحيى من ربى عز وجل أن أرجع اليه . . . . "

وأخرجه البخارى<sup>(٥)</sup> ومسلم<sup>(٦)</sup> من حديث أنس بن مالك قال : كان أبو نذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فذكر حديث الاسراء المعراج ، وفيه قال ابن حزم وأنس بن مالك ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : ففرض الله على أمىتى خمسين صلاة . . . فذكر نحوه .

وأخرجه النسائي<sup>(٧)</sup> عن ابن شهاب قال أنس بن مالك وابن حزم فذكر نحوه .  
وأخرجه مسلم<sup>(٨)</sup> والترمذى مختصرا وقال : حسن صحيح غريب<sup>(٩)</sup> والنسائي<sup>(١٠)</sup> من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه نحوه .

- 
- ( ١ ) الصحيح : ( الايمان ، باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم السرى السموات وفرض الصلوات ( ٩٩ / ١ ) .
- ( ٢ ) السنن : ( الصلاة ، فرض الصلاة ( ٢١٧ / ١ - ٢٢١ ) .
- ( ٣ ) الصحيح ( ١٥٣ / ١ - ١٥٥ ) .
- ( ٤ ) المسند ( ٢٠٧ / ٤ - ٢١٠ ) .
- ( ٥ ) الصحيح : ( الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء ( ٩١ / ١ - ٩٣ ) وفى ( الأنبياء ، باب ذكر ادريس عليه ( ١٠٦ / ٤ - ١٠٨ ) .
- ( ٦ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ١٠٢ / ١ - ١٠٣ ) .
- ( ٧ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٢١ / ١ ) .
- ( ٨ ) الصحيح : ( نفس الكتاب والباب ( ٩٩ / ١ - ١٠١ ) .
- ( ٩ ) الجامع : ( الصلاة ، باب ما جاءكم فرض الله على عباده من الصلوات ( ٤١٧ / ١ - ٤١٨ ) .
- ( ١٠ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ( ٢٢١ / ١ - ٢٢٣ ) .

### فصل في بيان الناسخ

رقم ( ٢٣١ ) :

قوله : ( قال عمر رضي الله عنه - في حديث الجنين - : كذا أن نقضي فيه برأينا وفيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ( ١ )  
أخرجه الشافعي في الأم ( ٢ ) ومن طريقه البيهقي ( ٣ ) قال الشافعي : أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أذكر الله امرأ سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا ، فقام حمل بن مالك ابن النابغة فقال : كنت بين جارتين لي فضربت أحدهما الأخرى بسطح فألقت جنينا ميتا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بغرة ، فقال عمر : ان كذا أن نقضي في مثل هذا بآرائنا .

وأخرجه أبو داود ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ ) من طريق سفيان به وفيه : فقال عمر : الله أكبر ، لم لم أسمع بهذا لقضينا بغير هذا . هذا لفظ أبي داود .  
وأخرجه عبد الرزاق ( ٦ ) ومن طريقه الطبراني ( ٧ ) عن ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال : فذكر نحو لفظ الشافعي وفي آخره : فقال عمر : الله أكبر ، لو لم نسمع بمثل هذا قضينا بغيره ، وهذا لفظ عبد الرزاق .  
رجال اسناد عبد الرزاق :

١ - سفيان بن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة حافظ .

٢ - عمرو بن دينار : " " " " " " ( ٢ ) وهو ثقة ثبت .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٦٦ / ٢ ) . ( ٢ ) الأم ( ١٠٧ / ٦ ) .

( ٣ ) معرفة السنن ( ٢٥٢ / ٦ ) .

( ٤ ) السنن : ( الديات ، باب دية الجنين ١٩٢ / ٤ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ١١٤ / ٨ ) . ( ٦ ) المصنف ( ٥٨ / ١٠ - ٥٩ ) .

( ٧ ) المعجم الكبير ( ٨ / ٤ - ٩ ) .

- ٣ — طاوس : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٥ ) وهو ثقة فقيه .
- ٤ — ابن عباس : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- ٥ — عمر بن الخطاب : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٢ ) .
- ٦ — حمل بن مالك بن الناهغة الهذلي ، أبو نضلة ، صحابي ، نزل البصرة ، وله ذكر في الصحيحين حديثه عند أبي داود والنسائي وابن ماجه .<sup>(١)</sup>

درجة اسناده : صحيح .

قال البيهقي<sup>(٢)</sup> : وقد روينا موصولا عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ثم أورده بذكر ابن عباس .

ونذكره في موضع آخر<sup>(٢)</sup> وقال : وهذا اسناد صحيح ثم نقل عن الترمذي أنه قال : سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث صحيح ، رواه ابن جريج عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ، وابن جريج حافظ .

قلت : وهذا الموصول ليس فيه قول عمر .

ورواه عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه عن عمر ، وفيه : فكبر عمر وقال : ان كدنا أن نقضى في مثل هذا برأينا .

وفيه انقطاع بين طاوس وعمر ، وفيه عننة ابن جريج لكنه شاهد لما سبق .

---

( ١ ) التقریب ( ١٨١ ) الاصابة ( ٣٨ / ٢ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ١١٤ / ٨ ) .

( ) السنن الكبرى ( ٤٣ / ٨ ) .

قوله : ( وقال على رضى الله عنه : لو كان الدين بالرأى لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره ، ولكنى رأيت رسول الله يصح على ظاهر الخف دون باطنه )<sup>(١)</sup> أخرجه أبوداود<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص يعنى ابن غياث عن الأعمش عن أبي اسحاق عن عبد خير عن على رضى الله عنه قال : لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ، وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظاهر خفيه .

وهذا السند بلفظ : لو كان الدين بالرأى لكان باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما وقد مسح النبي صلى الله عليه وسلم على ظهر خفيه .  
ورواه أبوداود من طريق يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش بإسناده بهذا الحديث قال : ما كنت أرى باطن القدمين إلا أحق بالفصل حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح على ظهر خفيه .

ورواه ابن أبي شيبة<sup>(٣)</sup> والدارقطني<sup>(٤)</sup> والبيهقي<sup>(٥)</sup> وابن حزم<sup>(٦)</sup> من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به نحوه .  
ورواه النسائي في الكبرى<sup>(٧)</sup> من طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به بلفظ : كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصح ظاهرهما .  
ورواه أحمد<sup>(٨)</sup> ثنا وكيع ثنا الأعمش به مثل لفظ النسائي .

- 
- (١) أصول السرخسى (٦٥/٢) .  
(٢) السنن : ( الطهارة ، باب كيف المسح (٤٢/١) ) .  
(٣) المصنف (١٦٥/١) . (٤) السنن (١٩٩/١) .  
(٥) السنن الكبرى (٢٩٢/١) . (٦) المحلى (١١١/٢) .  
(٧) السنن الكبرى : ( الطهارة ، المسح على الرجلين (٩٠/١) ) .  
(٨) المسند (٩٥/١) .



ورواه البيهقي<sup>(١)</sup> من طريق ابراهيم بن طهمان عن أبي اسحاق به نحوه .

ثم قال : وفي كل هذه الروايات المقيدات بالخفين دلالة على اختصار وقع

فيما أخبرنا ثم ذكره من طريق يونس بن أبي اسحاق عن أبي اسحاق عن عبد خير  
قال : رأيت علياً توضأ ومسح ثم قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يمسح على ظهر القدمين لرأيت ان أسفلهما أو باطنهما أحق بذلك .

ثم قال : وكذلك رواه أبو السوداء<sup>(٢)</sup> عن ابن عبد خير عن أبيه .

قلت : أخرجه النسائي في الكبرى<sup>(٣)</sup> وعبد الله بن أحمد<sup>(٤)</sup> والحميدي<sup>(٥)</sup>

قال الحميدي : ثنا سفيان ثنا أبو السوداء<sup>(٦)</sup> : عمرو النهدي عن ابن عبد خير عن  
أبيه عن علي قال : لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهورهما  
لظننت أن بطونهما أحق .

رجال اسناد أبي داود :

١ - محمد بن العلاء : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٢٢ ) وهو ثقة .

٢ - حفص بن غياث النخعي ، الكوفي ، أبو عمر القاضي .

روى عن يحيى بن سعيد والأعمش وخلق ، وعنه أحمد وأبو كريب وخلق .

قال الحافظ في الهدى : من الأئمة الأثبات أجمعوا على توثيقه والاحتجاج  
به إلا أنه في الآخر ساء حفظه فمن سمع من كتابه أصح ممن سمع من حفظه .

ثم قال : اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش لأنه كان يميز  
بين ما صرح به الأعمش بالسمع وبين ما دلّسه .

وقال في التقريب : ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً في الآخر ، من الثامنة ، مات  
سنة أربع وتسعين ومائة روى له الستة .<sup>(٥)</sup>

( ١ ) السنن الكبرى ( ٢٩٢ / ١ ) .

( ٢ ) السنن الكبرى ( نفس الكتاب والباب ٩٠ / ١ ) .

( ٣ ) المسند : زيادات عبد الله ١١٤ / ١ .

( ٤ ) المسند ٢٦ / ١ .

( ٥ ) التقريب ( ١٧٣ ) ، هدى الساري ( ٤١٨ ) ، الكاشف ( ١٨٠ / ١ ) .

- ٣ — الأعمش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ مدلس .
- ٤ — أبو اسحاق السبيعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٦ ) وهو ثقة مدلس .
- ٥ — عبد خير بن يزيد الكوفي ، الهمداني ، أبو عمارة .
- روى عن علي وابن مسعود وغيرهما ، وعنه ابن المسيب وأبو اسحاق وغيرهما .
- وثقه ابن معين والعجلي والذهبي .
- قال الحافظ : مخضرم ثقة ، من الثانية ، لم يصح له صحبة ، روى له الأربعة .<sup>(١)</sup>
- ٦ — علي بن أبي طالب : صاحب مشهور ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٨ ) .
- درجة اسناده :

فيه حفص بن غياث تغير حفظه لكن تابعه جماعة كما سبق منهم وكيع ، وفيه  
الأعمش مدلس وقد عنعنه لكن تابعه ابراهيم بن طهمان عند البيهقي و ابراهيم ثقة  
كما في التقريب .<sup>(٢)</sup>

- وتابعه متابعة قاصرة أبو السود<sup>١</sup> عند النسائي والحميدى كما سبق وأبو السود<sup>٢</sup>
- اسمه عمرو بن عمران النهدي وهو ثقة وثقه أحمد وابن معين .<sup>(٣)</sup>
- وفيه أبو اسحاق السبيعي ثقة مدلس لكن تابعه ابن عبد خير عند النسائي وغيره
- وابن عبد خير اسمه : المسيب بن عبد خير وثقه ابن معين .<sup>(٤)</sup>
- فلا اثر بمجموع طرقه صحيح .
- وقال الحافظ في التلخيص :<sup>(٥)</sup> اسناده صحيح .

---

(١) التقريب (٢٣٥) ، التهذيب (١٢٤/٦) ، الكاشف (١٣٦/٢) .

(٢) التقريب (٩٠) . (٣) الجرح (٢٠١/٦) .

(٤) الجرح (٢٩٣/٨ - ٢٩٤) . (٥) التلخيص الحبير (١٦٠/١) .

قوله : ( خبر المسح على الخفين وهو مشهور ) (١) .  
 أخرجه البخاري (٢) ومسلم (٣) والترمذي وقال : حسن صحيح (٤) وأبو داود (٥)  
 والنسائي (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) وابن خزيمة (٩) وابن حبان في صحيحيهما (١٠)  
 من حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه .

ولفظ البخاري : عن همام بن الحارث قال : رأيت جرير بن عبد الله بال ثم  
 توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى ، فسئل فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 صنع مثل هذا ، قال ابراهيم : فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم .  
 وأخرجه البخاري (١١) ومسلم (١٢) وأبو داود (١٣) والترمذي وقال حسن (١٤)  
 والنسائي (١٥) وابن ماجه (١٦) ومالك (١٧) وأحمد (١٨) .

- 
- (١) أصول السرخسى (٦٧/٢) .  
 (٢) الصحيح : (الصلاة ، باب الصلاة في الخفاف (١٠٢/١) .  
 (٣) الصحيح : (الطهارة ، المسح على الخفين (١٥٦/١ - ١٥٧) .  
 (٤) الجامع : (الطهارة ، باب في المسح على الخفين (١٥٥/١ - ١٥٦) .  
 (٥) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين (٣٩/١) .  
 (٦) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين (٨١/١) وفي (القبلة ، الصلاة  
 في الخفين (٧٣/٢ - ٧٤) .  
 (٧) السنن : (الطهارة ، باب ماجاء في المسح على الخفين (٨٠/١ - ٨١) .  
 (٨) المسند (٣٥٨/٤) . (٩) الصحيح (٩٤/١) .  
 (١٠) الاحسان (٣١٣/٢ - ٣١٤) .  
 (١١) الصحيح : (الوضوء ، باب الرجل يوضئ صاحبه (٥٣/١) وفي مواضع أخرى .  
 (١٢) الصحيح : (نفس الكتاب والباب (١٥٧/١ - ١٥٨) .  
 (١٣) السنن : (نفس الكتاب والباب (٣٧/١) .  
 (١٤) الجامع : (الطهارة ، باب ماجاء في المسح على الخفين ظاهرهما (٦٥/١) .  
 (١٥) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين (٨٢/١) .  
 (١٦) السنن : (الطهارة ، باب الرجل يستعين على وضوءه فيصيب عليه (١٣٧/١) .  
 (١٧) الموطأ (٣٥/١ - ٣٦) . (١٨) المسند (٢٤٩/٤ - ٢٥١) .

وابن خزيمة <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحيهما <sup>(٢)</sup> من حديث المغيرة بن شعبه رضى الله عنه .  
وأخرجه البخارى <sup>(٣)</sup> والنسائى <sup>(٤)</sup> من حديث سعد بن أبى وقاص .  
وأخرجه البخارى <sup>(٥)</sup> والنسائى <sup>(٦)</sup> وابن ماجه <sup>(٧)</sup> من حديث عمرو بن أمية الضمري .  
وأخرجه مسلم <sup>(٨)</sup> والترمذى وقال : حسن صحيح <sup>(٩)</sup> من حديث بريدة .  
وأخرجه مسلم <sup>(١٠)</sup> والترمذى <sup>(١١)</sup> من حديث حذيفة .  
وأخرجه مسلم <sup>(١٢)</sup> من حديث بلال رضى الله عنه .  
والحديث متواتر قال الحافظ فى الفتح <sup>(١٣)</sup> : وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر ، وجمع بعضهم رواه فجاءوا الثمانين منهم العشرة .

- 
- (١) الصحيح (١/٩٤ - ١٠٢) . (٢) الاحسان (٢/٣١٧) .  
(٣) الصحيح : (الوضوء ، باب المسح على الخفين ١/٥٨) .  
(٤) السنن : (الطهارة ، باب المسح على الخفين ١/٨٢) .  
(٥) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ١/٥٩٠) .  
(٦) السنن : (نفس الكتاب والباب ١/٨١ - ٨٢) .  
(٧) السنن : (الطهارة ، باب ما جاء فى المسح على العمامة ١/١٨٦) .  
(٨) الصحيح : (الطهارة ، باب جواز الصلوات كلها بوضوء واحد ١/١٦٠) .  
(٩) الجامع : (الطهارة ، باب ما جاء أنه يصلى الصلوات بوضوء واحد ١/٨٩) .  
(١٠) الصحيح : (الطهارة ، باب المسح على الخفين ١/١٥٧) .  
(١١) الجامع : (الطهارة ، باب الرخصة فى ذلك ١/١٩) .  
(١٢) الصحيح : (الطهارة ، باب المسح على الناصية والعمامة ١/١٥٩) .  
(١٣) فتح البارى (١/٣٦٦) .

رقم ( ٢٣٤ ) :

قوله : ( وقال عليه السلام : " اذا روى لكم عنى حديث فاعرضوه على كتاب الله  
فما وافق كتاب الله فاقبلوه ، وما خالف كتاب الله فردوه " ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ٦٤ ) وهو حديث ضعيف .

وقال السرخسى : ( ٢ ) وما روى من قوله عليه السلام : " فاعرضوه على كتاب الله "   
فقد قيل : هذا الحديث لا يكاد يصح ، لأن هذا الحديث بعينه مخالف لكتاب الله   
تعالى ، فان فى الكتاب فرضية اتباعه مطلقا ، وفى هذا الحديث فرضية اتباعه   
مقيدا بأن لا يكون مخالفا لما يتلى فى الكتاب ظاهرا .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٦٢ / ٢ - ٦٨ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧٦ / ٢ ) .

رقم ( ٢٣٥ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " لا وصية لوارث " وهذه سنة مشهورة ) (١) .

أخرجه الترمذى (٢) قال : حدثنا هناد وعلى بن حجر قالا : أخبرنا —  
اسماعيل بن عياش ، أخبرنا شرحبيل بن مسلم الخولاني عن أبي أمانة الباهلي قال :  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع : " ان الله  
تبارك وتعالى قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ... الحديث ... "

وقال : حديث حسن .

ورواه أبو داود (٣) وابن ماجه (٤) وأحمد (٥) وسعيد بن منصور (٦) والبيهقي (٧)

من طريق اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم به .

ورواه ابن الجارود (٨) من طريق الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر ، وحدثني

سليم بن عامر وغيره عن أبي أمانة وغيره . نحوه .

رجال اسناد الترمذى :

١ — هناد بن السرى : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة .

٢ — على بن حجر السعدى ، المزوى .

روى عن أبيه واسماعيل بن عياش وخلق ، وعنه البخارى ومسلم وغيرهما .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، من صفار التاسعة ، مات سنة أربع وأربعين

ومائتين روى له البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (٩) .

(١) أصول السرخسى (٦٩/٢) .

(٢) الجامع : ( الوصايا ، باب ماجاء لا وصية لوارث ٣٧٦/٤ - ٣٧٧ ) .

(٣) السنن : ( الوصايا ، باب ماجاء في الوصية للوارث ١١٤/٣ ) .

(٤) السنن : ( الوصايا ، باب لا وصية لوارث ٩٠٥/٢ ) .

(٥) المسند (٢٦٧/٥) . (٦) السنن (١٢٥/١) .

(٧) السنن الكبرى (٢٦٤/٦) . (٨) المنتقى (٣١٧) .

(٩) التقريب (٣٩٩) ، التهذيب (٢٩٣/٧ - ٢٩٤) ، الكاشف (٢٤٤/٢) .

٣ — اسماعيل بن عياش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٩٠ ) وهو صدوق ، فـى روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم .

٤ — شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ، الشامي .  
روى عن أبيه وأبي أمانة وخلق ، وعنه اسماعيل بن عياش وشور بن يزيد وخلق .  
قال أحمد : من ثقات الشاميين ، وقال العجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وثقه ابن نمير ، وقال ابن معين : ضعيف .  
قال الحافظ : صدوق ، فيه لين ، من الثالثة ، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال في الفتح : شامي ثقة . ( ١ )

٥ — أبو أمانة الباهلي : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٧٩ ) .  
درجة اسناده : حسن .

وحسنه الترمذي ، وقال الحافظ في التلخيص : حسن الاسناد . ( ٢ )  
وقال في الفتح : ( ٣ ) في اسناده اسماعيل بن عياش وقد قوى حديثه عـن الشاميين جماعة من الائمة منهم أحمد والبخاري ، وهذا من روايته عن شرحبيل ابن مسلم وهو شامي ثقة ، وصرح في روايته بالتحديث عند الترمذي وقال الترمذي : حديث حسن . وله شواهد .

وأخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح ( ٤ ) والنسائي ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) وأحمد ( ٧ ) وسعيد بن منصور ( ٨ ) والبيهقي ( ٩ ) من طريق قتادة عن شهر بن حوشب عـن عبد الرحمن بن غنم عن عمرو بن خارجة مرفوعا .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ٢٦٥ ) ، التهذيب ( ٣٢٥ / ٤ ) ، الكاشف ( ٨ / ٢ ) .  
فتح الباري ( ٤٣٨ / ٥ ) .  
( ٢ ) التلخيص الحبير ( ٩٢ / ٣ ) . ( ٣ ) فتح الباري ( ٤٣٨ / ٥ ) .  
( ٤ ) الجامع : ( نفس الكتاب والباب ٣٢٧ / ٤ - ٣٢٨ ) .  
( ٥ ) السنن : ( الوصايا ، باب ابطال الوصية للوارث ٣٤٧ / ٦ ) .  
( ٦ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٥٠٩ / ٢ ) .  
( ٧ ) المسند ( ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ / ٤ ) .  
( ٨ ) السنن ( ١٢٦ / ١ ) . ( ٩ ) السنن الكبرى ( ٢٦٤ / ٦ ) .

وشهر بن حوشب قال عنه في التقريب :<sup>(١)</sup> صدوق كثير الإرسال والأوهام .

ورواه ابن ماجه<sup>(٢)</sup> من حديث أنس .

ورواه الدارقطني<sup>(٣)</sup> من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

ومن حديث<sup>(٤)</sup> جابر رضي الله عنه ، وقال : الصواب إرساله .

ورواه الدارقطني<sup>(٥)</sup> من حديث علي .

قال الحافظ في الفتح :<sup>(٦)</sup> بعد ذكر من خرج الحديث : ولا يخلو أسنان

كل منها عن مقال لكن مجموعها يقتضي أن للحديث أصلاً ، بل جنح الشافعي في الأم  
إلى أن هذا المتن متواتر فقال : وجدنا أهل الفتيا ومن حفظنا عنهم من أهل  
العلم بالمغازي من قریش وغيرهم لا يختلفون في أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عام  
الفتح : " لا وصية لوارث " ويؤثرون عن حفظوه عنه ممن لقوه من أهل العلم ،  
فكان نقل كافة عن كافة فهو أقوى من نقل واحد .

---

(١) التقريب (٢٦٩) .

(٢) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٩٠٦/٢ ) .

(٣) السنن (٩٨/٤) . (٤) السنن (٩٧/٤) .

(٥) السنن (٩٧/٤) . (٦) فتح الباري (٤٣٨/٥) .



رقم ( ٢٣٦ ) :

قوله : ( أشار النبی علیه الصلاة والسلام بقوله : " ان الله تعالى أعطى كل  
نبي حق حقه ألا لا وصية لوارث " ) ( ١ ) .

هو مطول الحديث السابق رقم ( ٢٣٥ ) وهو حديث صحيح متواتر .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٣٧ ) :

قوله : ( قوله عليه السلام : " البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب  
بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة " ) ( ٢ ) .

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧٠ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧١ / ٢ ) .

رقم ( ٢٣٨ ) :

قوله : ( فقد ثبت برواية عمر رضى الله عنه أن الرجم ما كان يتلى في القرآن على ما قال : لولا أن الناس يقولون : أن عمر زاد في كتاب الله لكتبت على حاشية المصحف : الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة ، الحديث ) . ( ١ )

أخرج البخارى ( ٢ ) ومسلم ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : صحيح ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ ) والنسائى فى الكبرى ( ٧ ) وأحمد ( ٨ ) والدارى ( ٩ ) وابن الجارود ( ١٠ ) والبيهقى ( ١١ ) من حديث عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال عمر ——— ابن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب ، فكان مما أنزل عليه آية الرجم ، قرأناها ووعيناها وعقلناها ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، فأخشى أن طال بالناس زمان أن يقول قائل : ما نجد الرجم فى كتاب الله ، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، وإن الرجم فى كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف ، وهذا اللفظ مسلم .

- 
- ( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧١ ) .  
 ( ٢ ) الصحيح : ( الحدود ، باب الاعتراف بالزنا ٢٥ / ٨ ) وفى ( باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ٢٥ / ٨ - ٢٦ ) وفى ( الاعتصام ، باب ما ذكر النبى صلى الله عليه وسلم وخص على اتفاق أهل العلم ١٥٢ / ٨ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب رجم الشيب ١١٦ / ٥ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الحدود ، باب ماجاء فى تحقيق الرجم على الشيب ٤ / ٤٤ - ١٤٥ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( الحدود ، باب ماجاء فى تحقيق الرجم على الشيب ٤ / ٣٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الحدود ، باب الرجم ٢ / ٨٥٣ ) .  
 ( ٧ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، تثبيت الرجم ٤ / ٢٧٢ - ٢٧٥ ) .  
 ( ٨ ) المسند ( ١ / ٢٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ) .  
 ( ٩ ) السنن ( ٢ / ١٧٩ ) . ( ١٠ ) المنتقى ( ٢ / ٨١ ) .  
 ( ١١ ) السنن الكبرى ( ٨ / ٢١١ ) .

ونحوه لفظ أبي داود وزاد : وايم الله لولا أن يقول الناس : زاد عمر فـ...  
كتاب الله عز وجل لكتبتها .

ولفظ ابن ماجه والنسائي نحوه وفيه : وقد قرأناها الشيخ والشيخة اذا زنيا  
فارجوهما البتة ... .

أخرجاه من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن  
ابن عباس ، قال النسائي : لا أعلم أن أحدا ذكر في هذا الحديث " الشيخ والشيخة  
فارجوهما البتة " غير سفيان وينبغي أنه وهم ، ثم أخرجه من طرق ليس فيهما :  
" الشيخ والشيخة " .

قال الحافظ في الفتح : (١) وقد أخرجه الاسماعيلى من رواية جعفر الغريابى  
عن علي بن عبد الله شيخ البخارى فيه ، فقال بعد قوله : " أو الاعتراف " وقد  
قرأناها : الشيخ ... فسقط من رواية البخارى من قوله " وقرأ الى قوله " البتة "  
ولعل البخارى هو الذى حذف ذلك عمدا ثم أشار الى رواية النسائي وقوله .

ثم قال : وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك ويونس ومعمرو وصالح  
ابن كيسان وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري فلم يذكرها .

ثم أشار الحافظ الى أن هذه الزيادة لها شواهد كثيرة من رواية ابن المسيب  
عن عمر وحديث أبي يزيد بن ثابت .

رواية ابن المسيب عن عمر :

أخرج مالك (٢) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر وفيه :  
اياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لانجد حدين فى كتاب الله ، فقد رجم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والذى نفسى بيده لولا أن يقول الناس  
زاد عمر بن الخطاب فى كتاب الله تعالى لكتبتها " الشيخ والشيخة فارجوهما البتة " .

(١) فتح البارى (١٢/١٤٧) .

(٢) الموطأ (٢/٨٢٤) .

وأخرجه الترمذى (١) والبيهقى (٢) وأبو نعيم فى الحلية (٣) من طريق داود  
ابن أبي هند عن سعيد عن عمر وفيه : ولولا أنى أكره أن أزيد فى كتاب الله لكتبته  
فى المصحف . . . قال الترمذى : حسن صحيح وروى من غير وجه عن عمر .  
ولفظ أبى نعيم وفيه : " ولولا أنى أكره أن أزيد فى القرآن لكتب فى آخر  
ورقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رجم . . .  
وسنده الى ابن السيب صحيح واختلف فى سماع ابن السيب من عمر  
وسبق برقم ( ٥٥ ) أن مرسلاته أصح المراسيل .  
وسأتى حديث أبى برقم ( ٢٥٤ ) .  
وحديث زيد بن ثابت أخرجه النسائى فى الكبرى (٤) والحاكم (٥)  
ولفظ السرخسى " لكتب على حاشية المصحف " عزاه الحافظ فى  
التلخيص (٦) الى البيهقى ولم أجده فى السنن الكبرى ومعرفة السنن .

- 
- ( ١ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء فى تحقيق الرجم ٢٩٩ - ٣٠٠ ) .  
( ٢ ) السنن الكبرى ( ٢١٣ / ٨ ) . ( ٣ ) حلية الأولياء ( ١٧٤ / ٢ ) .  
( ٤ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، نسخ الجلد عن الثيب ٢٧٠ / ٤ ) .  
( ٥ ) المستدرك ( ٣٦٠ / ٤ ) . ( ٦ ) التلخيص الحبير ( ٥١ / ٤ ) .

رقم ( ٢٣٩ ) :

قوله : ( أشار في قوله عليه السلام : " خذوا عني ، قد جعل الله لهن سبيلا " ) ( ١ ) .

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٠ ) :

قوله : ( وقد جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاته سورة المؤمنين فأسقط منها آية ثم قال بعد الفراغ ألم يكن فيكم أبى ؟ فقال : نعم يا رسول الله فقال : هلا ذكرتها ؟ فقال : ظننت أنها نسخت فقال : لو نسخت لأنبأتكم بها ) ( ٢ ) .

سبق تخريجه برقم ( ٤٤ ) ليس في الروايات تحديد سورة المؤمنين .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧١ / ٢ ) .

( ٢ ) أصول السرخسى ( ٧٥ / ٢ ) .

رقم ( ٢٤١ - ٢٤٢ ) :

قوله : ( أن قوله تعالى : \* لا يحل لك النساء من بعد \* قد انتسخ باتفاق الصحابة ، على ما روى عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما أنهما قالا : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى أبيح له النساء ) ( ٢ ) .

هذان حديثان :

( ٢٤١ ) الأول عن ابن عمر :

لم أجده .

( ٢٤٢ ) والثاني عن عائشة :

أخرجه الترمذى وقال : حسن صحيح ( ٣ ) والنسائى ( ٤ ) وأحمد ( ٥ ) والحميدى ( ٦ ) والبيهقى ( ٧ ) وابن أبى شيبة ( ٨ ) من طريق سفيان عن عمرو عن عطاء عن عائشة رضي الله عنهما بلفظ : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء . قال أحمد والحميدى وابن أبى شيبة : ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء عن عائشة به . رجال اسناد أحمد :

- ١ - سفيان هو ابن عيينة : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٢ - عمرو بن دينار : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
- ٣ - عطاء بن أبى رباح : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٢ ) وهو ثقة فقيه لكنسه كثير الا رسال ، وفى التهذيب فى ترجمته : ( ٩ ) ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها الا أن يقول سمعت .

- |                                                                    |                                 |
|--------------------------------------------------------------------|---------------------------------|
| ( ١ ) سورة الاحزاب ، الآية ( ٥٢ ) .                                | ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٥ ) . |
| ( ٣ ) الجامع : ( التفسير ، سورة الاحزاب ٧٨ / ٩ - ٧٩ ) .            |                                 |
| ( ٤ ) السنن : ( النكاح ، ما افترض الله عز وجل على رسوله ٥٦ / ٦ ) . |                                 |
| ( ٥ ) المسند ٤١ / ٦ .                                              | ( ٦ ) المسند ( ١١٥ / ١ ) .      |
| ( ٧ ) السنن الكبرى ( ٥٤ / ٧ ) .                                    | ( ٨ ) المصنف ( ٣ / ٥٣٩ ) .      |
| ( ٩ ) التهذيب ( ٧ / ٢٠٣ ) .                                        |                                 |

٤ — عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها في الحديث رقم ( ٣٨ ) .  
درجة اسناده : ضعيف بهذا الاسناد .

فيه عطاء بن أبي رباح روى عن عائشة بالعنعنة .  
 وأخرجه النسائي <sup>(١)</sup> وابن خزيمة <sup>(٢)</sup> وابن حبان في صحيحهما <sup>(٣)</sup> والحاكم  
 وصححه ووافقه الذهبي <sup>(٤)</sup> والدارمي <sup>(٥)</sup> وابن جرير <sup>(٦)</sup> والبيهقي <sup>(٧)</sup> من طريق  
 ابن جريج عن عطاء عن عمير بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما توفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء .

وعند الحاكم والبيهقي من طريق وهيب حدثني ابن جريج في قوله تعالى :  
 \* لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن \* قال ابن جريج : فحدثني عطاء  
 عن عمير بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : ماتوني النبي صلى الله عليه وسلم  
 حتى أحل الله له أن يتزوج .

وعبيد بن عمير بن قتادة الليثي قال عنه في التقريب : <sup>(٨)</sup> ولد على عهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم قاله مسلم ، وعده غيره من كبار التابعين ،  
 وكان قاضي أهل مكة ، مجمع على ثقته ، مات قبل ابن عمر ، روى له الستة .

درجة اسناده :

صحيح .

( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ٥٦/٦ ) .

( ٢ ) عزاه اليه الحافظ في التلخيص ( ١٢٣/٣ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ٩٥/٨ ) . ( ٤ ) المستدرک ( ٤٣٧/٢ ) .

( ٥ ) السنن ( ١٥٣/٢ - ١٥٤ ) . ( ٦ ) جامع البيان ( ٣٤/٢٢ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى ( ٥٤/٢ ) . ( ٨ ) التقريب ( ٣٧٧ ) .

رقم ( ٢٤٣ ) :

قوله : ( وما روى من قوله عليه السلام : " فاعرضوه على كتاب الله تعالى " ) (١)

هو جزء من حديث سبق تخريجه برقم ( ٦٤ ) وهو حديث ضعيف .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٤ ) :

قوله : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة كان يصلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ) (٢)

أخرجه مسلم (٣) والنسائي (٤) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا حتى نزلت الآية فى البقرة \* وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره \* فنزلت بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم فولوا وجوههم قبل البيت .

وهذا لفظ مسلم .  
وأخرجه البخارى (٥) ومسلم (٦) والترمذى وقال : حسن صحيح (٧) والنسائي (٨) وابن ماجه (٩) وأحمد (١٠) من حديث البراء بن عازب رضى الله عنه .  
على الشك ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا .  
وسبق تخريجه فى الجزء الاول فصل . فى بيان وجوه الانقطاع .

- 
- (١) أصول السرخسى (٢٦/٢) . (٢) أصول السرخسى (٨/٢٨)  
(٣) الصحيح : (المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة من القدس الى الكعبة ٦٥/٢ - ٦٦)  
(٤) السنن : (الصلاة ، باب فرض القبلة ٢٤٣/١) وفى (القبلة ، باب استقبال القبلة ٦٠/٢ - ٦١)  
(٥) الصحيح : (الايان ، باب الصلاة من الايمان ١٥/١) وفى (الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة حيث كان ١٠٤/١) وفى (تفسير القرآن ، سورة البقرة ، باب سيتعدل السفهاء ١٥٠/٥ - ١٥١) وفى (باب ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ١٥٢/٥) مختصر جدا ، وفى (أخبار الآحاد ، باب ماجاء فى اجازة خبر الواحد الصدوق ١٥٤/٨)  
(٦) الصحيح : (المساجد ومواضع الصلاة ، باب تحويل القبلة ٦٦/٢)  
(٧) الجامع : (أبواب الصلاة ، باب ماجاء فى ابتداء القبلة ١٦٩/٢ - ١٧٠)  
(٨) السنن : (الصلاة ، باب فرض القبلة ٢٤٢/١ - ٢٤٣)  
(٩) السنن : (اقامة الصلاة ، باب القبلة ٣٢٢/١) . (١٠) المسند (٢٨٣/٤)



قوله : ( قد ثبت بفعل رسول الله حين كان بمكة فانه كان يصلى الى الكعبة  
ثم بعد ما قدم المدينة لما صلى الى بيت المقدس انتسخت السنة بالسنة ، ثم لما  
نزلت فرضية التوجه الى الكعبة انتسخت السنة بالكتاب ) (١) .

فيه نظر .

أخرج الطبراني (٢) من طريق ابن جريج قال : صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
أول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حجج ثم  
هاجر فصلى اليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الى الكعبة .

وهذا مرسل ويؤيده ما أخرجه أبو عبيد في الناسخ والمنسوخ (٣) حدثنا  
حجاج بن محمد أخبرنا ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال : أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة ، قال الله تعالى :  
\* ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله \* (٤) قال : فصلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى  
البيت العتيق . . . . .

ورواه الحاكم (٥) من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس نحوه .  
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وأقره  
الذهبي ، قلت : وابن جريج ثقة ، مدلس ، وقد عنعنه وتابعه عثمان بن عطاء  
ابن أبي مسلم عند أبي عبيد وعثمان هذا قال عنه في التقريب (٦) : ضعيف .

( ١ ) أصول السرخسي ( ٧٧ / ٢ ) . ( ٢ ) عزاه إليه في الفتح ( ٥٩٩ / ١ ) .

( ٣ ) الناسخ والمنسوخ : عزاه اليه ابن كثير في تحفة الطالب ( ٣٩٤ - ٣٩٣ ) .

( ٤ ) سورة البقرة ، الآية ( ١١٥ ) . ( ٥ ) المستدرک ( ٢٦٧ / ٢ - ٢٦٨ ) .

( ٦ ) التقريب ( ٣٨٥ ) .

وعطاء الخراساني قال عنه في التقريب : (١) صدوق يهيم ، كثيرا ويرسل ويدلس ، ولم يصح أن البخاري أخرج له ، وفي التهذيب في ترجمته : عن أبي داود والدارقطني لم يلق ابن عباس .  
درجة اسناده : ضعيف .

وأقوى ما في الباب ما أخرجه أحمد (٢) والطبراني (٣) والبزار (٤) من حديث ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضلّ وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرف إلى الكعبة .  
 قال أحمد : حدثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس .  
رجال اسناد أحمد :

- ١ - يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة .  
 روى عن أبي عوانة وشعبة وخلق ، وعنه البخاري واسحاق وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين ،  
 روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . (٥)
- ٢ - أبو عوانة : وضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي البزار .  
 رأى الحسن وروى عن الأعمش وخلق ، وعنه شعبة وابن علية وخلق .  
 قال الحافظ : مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس وسبعين ومائة على خلاف روى له الستة . (٦)

---

(١) التقريب (٣٩٢) . (٢) المسند (٣٢٥/١) .  
 (٣) المعجم الكبير (٦٧/١١) . (٤) كشف الاستار (٢١٠/١) - (٢١١) .  
 (٥) التقريب (٥٨٩) ، التهذيب (١١/١٩٩ - ٢٠٠) ، الكاشف (٣/٢٢٣) .  
 (٦) التقريب (٥٨٠) ، التهذيب (١١/١١٦ - ١٢٠) ، الكاشف (٣/٢٠٧) .

٣ — الأعمش : سليمان سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة حافظ

٤ — مجاهد : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة .

٥ — ابن عباس : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .

درجة اسناده : صحيح .

وقال الهيثمي في المجمع : <sup>(١)</sup> رواه أحمد والطبراني والبخاري ورجاله رجال

الصحيح .

توضيح :

قال الحافظ في الفتح : <sup>(٢)</sup> ان العلماء اختلفوا في الجهة التي كان النبي

صلى الله عليه وسلم يتوجه اليها للصلاة وهو بمكة ، فقال ابن عباس وغيره : كان يصلي

الى بيت المقدس لكنه لا يستدبر الكعبة بل يجعلها بينه وبين بيت المقدس ، وأطلق

آخرون أنه كان يصلي الى بيت المقدس ، وقال آخرون : كان يصلي الى الكعبة ،

فلما تحول الى المدينة استقبل بيت المقدس .

ثم قال : وهذا ضعيف ويلزم منه دعوى النسخ مرتين ، والأول أصح لأنه

يجمع بين القولين ، وقد صححه الحاكم وغيره من حديث ابن عباس .

---

( ١ ) مجمع الزوائد ( ١٢ / ٢ ) .

( ٢ ) فتح الباري ( ١١٩ / ١ ) .

رقم ( ٢٤٦ ) :

قوله : ( أن النبي عليه السلام صالح قريشا عام الحديبية على أن يرد عليهم من جاءه منهم مسلما ثم انتسخ بقوله \* فلا ترجعوهن الى الكفار \* الآية ) ( ٢ ) .

( ٣ ) أخرجه البخارى من حديث مروان والمصور بن مخرمة يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم : أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه ، فكره المؤمنون ذلك وامتنعوا منه ، وأبى سهيل الا ذلك ، فكاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ، ولم يأت أحد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات ، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهى عاتق ، فجاء أهلها يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن \* اذا جاءك المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن - الى قوله ولا هم يحلون لهن \* .

وأخرجه أبوداود ( ٤ ) من حديث المسور بن مخرمة نحوه ، وفيه : ثم جاء نسوة مؤمنات مهاجرات . . . فنهاهم الله أن يردوهن وأمرهم أن يردوا الصداق . .

( ١ ) سورة المتحنة ، الآية ( ١٠ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٧ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الشروط ، باب ما يجوز من الشروط والأحكام والمبايعات

١٧٢ / ٣ - ١٧٣ ) ورواه في باب الشروط في الجهاد والمصالحات

١٧٨ / ٣ - ١٨٤ ) وفي ( المغازى ، باب غزوة الحديبية ٦٧ / ٥ - ٦٨ ) .

( ٤ ) السنن : ( الجهاد ، باب في صلح العدو ٨٥ / ٣ - ٨٦ ) .

وأخرج مسلم <sup>(١)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٢)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ : أن قريشا صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سهيل ابن عمرو . . . فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نردّه عليكم ، ومن جاءكم منا ردّتموه علينا ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكتب هذا ؟ قال : نعم ، انه من ذهب منا اليهم فأبعده الله ، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا .

غريب الحديث :

قال في الفتح <sup>(٣)</sup> : قوله : " امتعضوا " : بعين مهملة وضاد معجمة أى انفوا وشق عليهم .  
قوله : " وهى عاتق " أى بلغت واستحقت التزويج ولم تدخل فى السن .  
وقيل : هى الشابة <sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) الصحيح : ( الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية فى الحديبية ٥ / ١٧٥ ) .  
(٢) الاحسان ( ١٨٢ / ٧ ) . (٣) فتح البارى ( ٣٦٩ / ٥ ) .  
(٤) فتح البارى ( ٥٢٠ / ٧ ) . وانظر النهاية ( ١٧٨ / ٣ - ١٧٩ ) .

قوله : ( حكم اباحة الخمر في الابتداء<sup>١</sup> فانه كان ثابتا بالسنة ثم انتسخ بالكتاب وهو قوله تعالى \* فاجتنبوه \* ) . ( ١ ) ( ٢ )

أخرج البخاري<sup>(٣)</sup> ومسلم<sup>(٤)</sup> وأبو داود<sup>(٥)</sup> ومالك<sup>(٦)</sup> وابن حبان في صحيحه<sup>(٧)</sup> من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت ساقى القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر ، فأمر مناديا فنادى ، فقال أبو طلحة : اخرج فانظر ما هذا الصوت ، قال : فخرجت ، فقلت : هذا مناد ينادى ألا ان الخمر قد حرمت ، فقال لي : اذهب فأهرقها ، قال : فجرت في سكك المدينة ..... وهذا لفظ البخاري .

وأخرج البخاري<sup>(٨)</sup> من حديث جابر قال : صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء<sup>٩</sup> ، وذلك قبل تحريمها .

وأخرج مسلم<sup>(٩)</sup> من حديث سعد بن أبي وقاص أنه نزلت فيه آيات من القرآن ... وفيه : قال : وأتيت على نفر من الأنصار والمهاجرين ، فقالوا : تعال نطعمك ونسقيك خمرًا ، وذلك قبل أن تحرم الخمر قال : فأثيتهم في حش - والحش :

- ( ١ ) سورة المائدة ، الآية ( ٩٠ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧٧ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة المائدة ، باب انما الخمر والميسر ١٨٩ / ٥٠٠ ) .  
 وفي ( باب ليس على الذين آمنوا وعضلوا الصالحات جناح فيما طعموا ...  
 ١٩٠ / ٥ ) وفيه هذا اللفظ ، وفي ( الأشربة ، باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر ٢٤٢ / ٦ ) وفي ( باب خدمة الصفار الكبار ٢٤٩ / ٦ ) .  
 ( ٤ ) الصحيح : ( الأشربة ، باب تحريم الخمر ٨٧ / ٦ - ٨٩ ) .  
 ( ٥ ) السنن : ( الأشربة ، باب في تحريم الخمر ٣٢٥ / ٣ - ٣٢٦ ) .  
 ( ٦ ) الموطأ ( ٢ / ٨٤٦ - ٨٤٧ ) .  
 ( ٧ ) الاحسان ( ٢١٨ / ٧ - ٢١٩ ) .  
 ( ٨ ) الصحيح : ( التفسير ، سورة المائدة ، باب انما الخمر والميسر ١٨٩ / ٥ ) .  
 ( ٩ ) الصحيح : ( فضائل الصحابة ، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ١٢٥ / ٧ - ١٢٦ ) .

البستان ، فاذا رأس جزور مشوى عندهم وزق من خمر قال : فأكلت وشريت معهم ،  
 قال : فذكرت الانصار والمهاجرين عندهم ، فقلت : المهاجرون خير من الأنصار  
 قال : فأخذ رجل أحد لحى الرأس فضربنى به فجرح بأنفى ، فأتيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فانزل الله عز وجل فى يعنى نفسه شأن الخمر \* انما  
 الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان \* .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٤٨ ) :

قوله : ( وحكم حرمة الأكل والشرب والجماع بعد النوم فى زمان الصوم كان ثابتا  
 بالسنة ثم انتسخ بقوله تعالى \* فالآن باشروهن \* ) ( ١ ) ( ٢ )  
 أخرجه البخارى ( ٣ ) وأبو داود ( ٤ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٥ ) والنسائى ( ٦ )  
 وأحمد ( ٧ ) وابن خزيمة ( ٨ ) وابن حبان فى صحيحيهما ( ٩ ) والدارمى ( ١٠ ) من حديث  
 البراء بن عازب رضى الله عنه قال : كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان  
 الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان  
 قيس بن صرمة الأنصارى كان صائما فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال لها : أعندك  
 طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يعمل فغلبته عيناه فجاء تـهـ

- 
- ( ١ ) سورة البقرة ، الآية ( ١٨٧ ) . ( ٢ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٧ ) .  
 ( ٣ ) الصحيح : ( الصوم ، باب قول الله جل ذكره أحل لكم ليلة الصيام .....  
 ٢ / ٢٣٠ - ٢٣١ ) وفى ( التفسير ، سورة البقرة ، باب قول أحل لكم ليلة  
 الصيام الرفث ..... ٥ / ١٥٦ ) .  
 ( ٤ ) السنن : ( الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام ٢ / ٢٩٥ ) .  
 ( ٥ ) الجامع : ( أبواب تفسير القرآن ، باب من سورة البقرة ٥ / ١٩٤ ) .  
 ( ٦ ) السنن : ( الصيام ، باب تأويل قول الله تعالى وكلوا واشربوا ..... ٤ / ١٤٧ ) .  
 ( ٧ ) المسند ( ٤ / ٢٩٥ ) . ( ٨ ) الصحيح ( ٣ / ٢٠٠ - ٢٠١ ) .  
 ( ٩ ) الاحسان ( ٥ / ١٩٢ - ١٩٣ ) .  
 ( ١٠ ) السنن ( ٢ / ٥ ) .

امراته فلما رآته قالت : خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية \* أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم \* ففرحوا بها فرحا شديدا ، ونزلت \* وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود \* وهذا لفظ البخارى .

ولفظ النسائي عن البراء : أن أحدهم كان اذا نام قبل أن يتعشى لم يحل له أن يأكل شيئا ولا يشرب ليلته يومه من الغد حتى تغرب الشمس حتى نزلت هذه الآية : وكلوا واشربوا . . . الى : الخيط الاسود ، الحديث

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> من طريق شعبة عن عمرو بن مرة سمعت ابن أبي ليلى قال . . . وفيه وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل اذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح قال فجاء عمر بن الخطاب فأراد امرأته فقالت انى قد نمت فظن أنها تعتل فأتاها فجاء رجل من الأنصار فأراد الطعام فقالوا جتى نسخن لك شيئا فنام فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية \* أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم \* . وأخرجه الحاكم <sup>(٢)</sup> من طريق أبي النضر عن المسعودى حدثنى عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل : . . . وفيه وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا . . . الحديث

وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .

وسبق فى الحديث رقم ( ٢٢٨ ) أن أبا النضر سمع من المسعودى بـ

الاختلاط لكن يؤيده ما سبق .

( ١ ) السنن : ( الصلاة ، باب كيف الأذان ١ / ١٣٨ - ١٤٠ ) .

( ٢ ) المستدرک : ( ٢ / ٢٧٤ ) .



وأخرج أبو داود<sup>(١)</sup> من حديث ابن عباس رضى الله عنه وفيه : فكان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ، فأراد الله عز وجل أن يجعل ذلك يسرا لمن بقى ورخصة ومنفعة فقال سبحانه \* علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم \* وكان هذا ما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر .

قال الحافظ في الفتح :<sup>(٢)</sup> فاتفقت الروايات في حديث البراء على أن المنع من ذلك كان مقيدا بالنوم وهذا هو المشهور في حديث غيره وقيد المنع من ذلك في حديث ابن عباس بصلاة العتمة فذكر حديث ابن عباس السابق . . . ثم قال : ويحتمل أن يكون ذكر صلاة العشاء لكون ما بعدها مظنة النوم غالبا والتقييد في الحقيقة انما هو بالنوم كما في سائر الاحاديث انتهى .

---

(١) السنن : ( الصوم ، باب مبدأ فرض الصيام ٢/٢٩٥ ) .

(٢) فتح البارى : ( ٤/١٥٥ ) .

قوله : ( وأما نسخ السنة بالسنة فبيانه فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال : " كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ، فقد أذن لمحمد فـى زيارة قبر أمه ، وكنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى أن تمسكوها فوق ثلاثة أيام فأمسكوا وادخروا ما بدا لكم ، وكنت نهيتكم عن الشرب فى الدباء والحنتم والمزفت فاشربوا فى الظروف فان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه ، ولا تشربوا مسكرا " ) ( ١ ) .

أخرج مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذى وقال : حسن صحيح ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وأحمد ( ٦ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٧ ) من حديث بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا فى سقاء فاشربوا فـى الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وهذا لفظ مسلم .

وفى رواية أخرى لمسلم : كنت نهيتكم . . . . .

ولفظ الترمذى : قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فقد أذن لمحمد فى زيارة

قبر أمه فزوروها فانها تذكر الآخرة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٧٧ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الجنائز ، باب استئذان النـبى صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فى زيارة قبر أمه ٦٥ / ٣ - ٦٦ ) وفى ( الأضاحى - باب بيان ما كان من النهى عن أكل لحوم الأضاحى ٨٢ / ٦ ) .

( ٣ ) السنن : ( الجنائز ، باب فى زيارة القبور ٢١٨ / ٣ ) وفى ( الأشربة ، باب فى الأوعية ٣٣٢ / ٣ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الجنائز ، باب ما جاء فى الرخصة فى زيارة القبور ٣٧٠ / ٣ ) .

( ٥ ) السنن : ( الجنائز ، باب زيارة القبور ٨٩ / ٤ ) وفيه اللفظ .

وفى ( الضحايا ، باب الاذن فى ذلك ٢٣٤ / ٧ ) وفى ( الاشربة ، باب الاذن

فى شئ منها ٣١٠ / ٨ ، ٣١١ ) .

( ٦ ) المسند : ( ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ) وفى الاخير الرواية المذكورة لأحمد .

( ٧ ) الاحسان ( ٣٨٢ / ٧ ) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم <sup>(١)</sup> وأبي داود <sup>(٢)</sup> والنسائي <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وأحمد <sup>(٥)</sup> بلفظ : زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر أمه فيكى . . . . وفيه : واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكروا الموت وهذا لفظ مسلم .

وفي رواية للنسائي من حديث بريدة : . . . . وذكرتم لكم أن لا تتبدوا في الظروف : الدباء والمزفت والنقير والحنتم ، انتبذوا فيما رأيتم واجتنبوا كل مسكر . وفي رواية لأحمد من حديث بريدة بلفظ : . . . . اني كنت نهيتكم عن ثلاثة أشياء . . . . فذكر القبور ولحوم الاضاحي ثم قال : وعن الظروف تشربون فيها الدباء والحنتم والمزفت وأمرتكم بظروف ، وان الوعاء لا يحل شيئا ولا يحرمه فاجتنبوا كل مسكر .

وكل قسم في الحديث ورد فيه أحاديث انظر حديث رقم (١٨٤-١٨٦) .

غريب الحديث :

- (٦) "الحنتم" : جرار مدهونة خضر .  
 (٧) "المزفت" : الاناء الذي طلى بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه .  
 (٨) "الدباء" : القرع واحدها دباءة .  
 (٩) "النقير" : أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه الثمر .

(١) الصحيح : (الجنائز ، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في زيارة أمه ٦٥/٣) .

(٢) السنن : (الجنائز ، باب في زيارة القبور ٢١٨/٣) .

(٣) السنن : (الجنائز ، باب زيارة قبر المشرك ٩٠/٤) .

(٤) السنن : (الجنائز ، باب ماجاء في زيارة قبور المشركين ٥٠١/١) .

(٥) المسند (٤٤١/٢) . (٦) النهاية (٤٤٨/١) .

(٧) النهاية (٣٠٤/٢) . (٨) النهاية (٩٦/٢) .

(٩) النهاية (١٠٤/٥) .

رقم ( ٢٥٠ ) :

قوله : ( ان أهل قباء تحولوا في خلال الصلاة من جهة بيت المقدس الى جهة الكعبة بخبر الواحد ، ولم ينكر عليهم ذلك رسول الله ) . ( ١ )

سبق تخريجه برقم ( ١٠٥ ) من حديث ابن عمر رضى الله عنه أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما .

وبرقم ( ١٠٩ ) من حديث أنس بن مالك رضى الله عنه أخرجه مسلم وغيره .

ولفظ حديث ابن عمر : بينما الناس بقباء في صلاة الصبح ان جاءهم آت فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها ، وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة وهذا لفظ البخارى .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٨ ) .

### فصل فى وجوه النسخ

رقم ( ٢٥١ ) :

قوله : ( بما روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كان يقرأ : لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم ) (١) .

لم أجده عن أبى بكر .

وأخرج البخارى (٢) وأحمد (٣) وابن حبان فى صحيحه (٤) من حديث عبد الله

ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أنه قال : وفيه : ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله : أن لا ترغبوا عن آباءكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آباءكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وهذا لفظ البخارى فيه الشك أخرجه من طريق صالح عن ابن شهاب عن

عبد الله بن عبد الله بن عقبة بن سعد عن ابن عباس .

وأخرجه أحمد من طريق معمر عن الزهرى به بلفظ : قد كنا نقرأ ولا ترغبوا عن

آباءكم فانه كفر بكم أو ان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وأخرج أحمد وابن حبان من طريق مالك عن الزهرى به بلفظ انا كنا نقرأ :

لا ترغبوا عن آباءكم فان كفرا بكم أن ترغبوا عن آباءكم .

وأخرج ابن حبان من طريق هشيم سمعت الزهرى به مثله .

وأخرج البخارى (٥) ومسلم (٦) وأحمد (٧) وابن حبان فى صحيحه (٨) من

حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا ترغبوا عن آباءكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر . وهذا لفظ الشيخين .

(١) أصول السرخسى (٢٨/٢) .

(٢) الصحيح : (الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ٢٥/٨ - ٢٨) .

(٣) المسند (٥٥، ٤٧/١) . (٤) الاحسان (٣٢١، ٣١٨/١) .

(٥) الصحيح : (الفرائض ، باب من ادعى الى غير أبيه ١٢/٨) .

(٦) الصحيح : (الايان ، باب بيان حال ايمان من رغب عن أبيه وهو يعلم ٥٧/١) .

(٧) المسند (٥٢٦/٢) . (٨) الاحسان (١٤/٣) .

قوله : ( وأنس رضي الله عنه كان يقول : قرأنا في القرآن : بلغوا عنا قومنا  
أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ) . (١)

أخرجه البخاري (٢) وأحمد (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) من حديث أنس  
ابن مالك رضي الله عنه أن رجلاً وذكوان وعصية وبنى لحيان استمدوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء فـ  
زمانهم كانوا يختطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبئثر معونة قتلهم وغدروا  
بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقتل شهراً يدعو في الصباح على أحياء من  
أحياء العرب على رجل وذكوان وعصية وبنى لحيان قال أنس : فقرأنا فيهم قرآننا  
ثم ان ذلك رفع : بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا .

وهذا اللفظ للبخاري .

ورواه مسلم (٥) من وجه آخر نحوه .

(١) أصول السرخسي (٧٨/٢ - ٧٩) .

(٢) الصحيح : (المغازي ، باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة ٤٢/٥ ،  
٤٣ ، ٤٤) .

(٣) المسند (٢٥٥/٣) . (٤) الاحسان (٨١/٧) .

(٥) الصحيح (المساجد - باب استحباب القنوت في جميع الصلوات اذا نزلت  
بالمسلمين نازلة ١٣٥/٢ - ١٣٦) .

قوله : ( وقال عمر رضي الله عنه " قرأنا آية الرجم في كتاب الله ووعيناها " )<sup>(١)</sup> .

أخرجه البخاري<sup>(١)</sup> ومسلم<sup>(٢)</sup> وأبو داود<sup>(٤)</sup> والترمذي وقال صحيح<sup>(٥)</sup> ج وابن ماجه<sup>(٦)</sup> وأحمد<sup>(٧)</sup> وابن حبان: في صحيحه<sup>(٨)</sup> وابن الجارود<sup>(٩)</sup> والدارمي<sup>(١٠)</sup> من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : . . . فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤمنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد درلى أن أقولها لا أدري لعلمها بين يدي أجلى فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي أن لا يعقلها فلا أجل لأحد أن يكذب على أن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها فلذا رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده . . . وهذا لفظ البخاري .

ولفظ مسلم : أن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل عليه آية الرجم قرأناها ووعيناها وعقلناها . . .

(١) أصول السرخسي (٢/٧٩) .

(٢) الصحيح : (الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت ٨/٢٦) .

وفي (الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وخص على اتفاق أهل العلم ٨/١٥٢) مختصرا .

(٣) الصحيح : (الحدود ، باب رجم الشيب في الزنا ٥/١١٦) .

(٤) السنن : (الحدود ، باب ماجاء في تحقيق الرجم على الشيب ٤/٤٤ - ١٤٥) .

(٥) الجامع : (أبواب الحدود ، باب ماجاء في تحقيق الرجم ٤/٣٠٠) .

(٦) السنن : (الحدود ، باب الرجم ٢/٨٥٣) .

(٧) المسند (١/٢٩، ٤٠، ٤٧، ٥٠، ٥٥) .

(٨) الاحسان (١/٣٢١) . (٩) المنتقى (٨١٢) .

(١٠) السنن (٢/١٧٩) .

رقم ( ٢٥٤ ) :

قوله : ( وقال أبي بن كعب : ان سورة الأحزاب كانت مثل سورة البقرة أو أطول منها ) . (١)

أخرجه النسائي في الكبرى واللفظ له (٢) والحاكم (٣) وابن حبان في صحيحه (٤) وعبد الرزاق (٥) وعبد الله بن أحمد (٦) من طريق عاصم عن زر قال : قال أبي بن كعب : كم تعدون سورة الأحزاب آية ؟ قلنا : ثلاثة وسبعين ، فقال أبي : كانت لتعدل سورة البقرة ، ولقد كان فيها آية الرجم : الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم .

ولفظ عبد الله : نحوه وفيه : لقد رأيتها وانها لتعدل سورة البقرة ، ولقد قرأنا فيها الشيخ والشيخة فذكر مثله .

ولفظ عبد الرزاق : نحوه وفيه قال : لقد كنا نقرأها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو سورة البقرة أو هي أكثر . . .

قال عبد الله : حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر به .

رجال اسناد عبد الله :

١ - خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، البغدادي .

روى عن مالك وحماد بن زيد وخلق ، وعنه مسلم وأبو داود وعبد الله بن أحمد وخلق .

قال الحافظ : ثقة له اختيار في القراءات ، من العاشرة ، مات سنة تسع

وعشرين ومائتين روى له مسلم وأبو داود . (٧)

(١) أصول السرخسي (٢/٧٩) .

(٢) السنن الكبرى : (للرجم ، نسخ الجلد عن الثيب ٢٧١/٤ - ٢٧٢) .

(٣) المستدرک (٢/٤١٥) . (٤) الاحسان (٦/٣٠٢) .

(٥) المصنف (٣/٣٦٥) . (٦) المسند (٥/١٣٢) .

(٧) التقريب (١٩٤) ، التهذيب (٣/١٥٦ - ١٥٧) ، الكاشف (١/٢١٥) .



- ٢ - حماد بن زيد سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو ثقة ثبت .
- ٣ - عاصم بن بهدلة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢٠ ) وهو صدوق لله ،  
أوهام .
- ٤ - زر بن حبيش : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٦ ) وهو ثقة مخضرم .
- ٥ - أبي بن كعب : صحابي ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) .
- درجة اسناده : حسن .

قوله : " أو أطول منها " في رواية عبد الرزاق و " أوهى أكثر " وكذا  
رواية لعبد الله بن أحمد .

قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عاصم .

ومعمر سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٨ ) وهو ثقة ثبت .

وقتادة بن دعامة سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٨٤ ) وهو ثقة ثبت .

فالزيادة أيضا اسنادها حسن .

قوله : ( ما يروى عن عائشة رضى الله عنها وان ما أنزل في القرآن عـــــــ

رضعات معلومات يحرم من فنسخن بخمس رضعات معلومات وكان ذلك مما يتلى في القرآن

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ( ١ ) .

أخرجه مسلم ( ٢ ) وأبو داود ( ٣ ) والترمذى ( ٤ ) والنسائى ( ٥ ) وابن ماجه ( ٦ )

ومالك فى الموطأ ( ٧ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٨ ) والدارى ( ٩ ) والبيهقى ( ١٠ ) كلهم

خلا ابن ماجه من طريق مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن

عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات

يحرم من نسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ

من القرآن . واللفظ لمسلم وأبى داود والنسائى .

ولفظ الترمذى : قالت عائشة أنزل فى القرآن عشر رضعات معلومات فنسخ من

ذلك خمس رضعات معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك .

تبـــــــويـــــــح :

قال الامام النووى رحمه الله فى شرحه على صحيح مسلم : ( ١١ ) ان النسخ بخمس

رضعات تأخر انزاله جدا حتى انه توفى صلى الله عليه وسلم وبعض الناس يقرأ بخمس

رضعات ويجعلها قرآنا متلوا لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده فلما يلغهم النسخ بعد

ذلك رجعوا عن ذلك على أن هذا لا يتلى .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٧٩ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الرضاع ، باب التحريم بخمس رضعات ٤ / ١٦٧ - ١٦٨ ) .

( ٣ ) السنن : ( النكاح ، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات ٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤ ) .

( ٤ ) الجامع : ( الرضاع ، باب ما جاء لا تحرم العصاة ولا المصاتان ٣ / ٤٥٦ ) .

( ٥ ) السنن : ( النكاح ، باب القدر الذى يحرم من الرضاعة ٦ / ١٠٠ ) .

( ٦ ) السنن : ( النكاح ، باب لا تحرم العصاة ولا المصاتان ١ / ٦٢٥ ) .

( ٧ ) الموطأ ( ٢ / ٦٠٨ ) . ( ٨ ) الاحسان ( ٦ / ٢١٣ - ٢١٤ ) .

( ٩ ) السنن ( ٢ / ١٥٧ ) . ( ١٠ ) السنن الكبرى ( ٧ / ٤٥٤ ) .

( ١١ ) شرح صحيح مسلم ( ١٠ / ٢٩ ) .

قوله : ( وحديث عائشة لا يكاد يصح لأنه قال في ذلك الحديث : وكانت الصحيفة تحت السرير فاشتغلنا بدفن رسول الله فدخل داجن البيت فأكله ، ومعلوم أن بهذا لا ينعدم حفظه من القلوب ، ولا يتعذر عليهم اثباته في صحيفة أخرى ، فعرفنا أنه لا أصل لهذا الحديث ) ( ١ ) .

قلت : حديث عائشة صحيح أخرجه مسلم وغيره كما سبق .  
وهذه الزيادة أخرجه ابن ماجه ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) والدارقطني ( ٤ ) من حديث عائشة رضي الله عنها .

ولفظ ابن ماجه والدارقطني : لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ، ولقد كان في صحيفة تحت سريري ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها .

ولفظ أحمد : لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي ، فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت د وبيته لنا فأكلتها .

أخرجه ابن ماجه والدارقطني من طريق محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة .  
وقال أحمد : ثنا يعقوب قال : ثنا أبي عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله ابن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت :-

( ١ ) أصول السرخسي ( ٢ / ٧٩ - ٨٠ ) .

( ٢ ) السنن : ( النكاح ، باب رضاع الكبير ١ / ٦٢٥ - ٦٢٦ ) .

( ٣ ) المسند ( ٦ / ٢٦٩ ) . ( ٤ ) السنن ( ٤ / ١٧٩ ) .

رجال اسناد أحمد :

- ١ - يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى أبو يوسف المدنى ، نزيل بغداد .  
قال الحافظ : ثقة فاضل ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين ،  
روى له الستة . وقال الذهبى : حجة ورع . ( ١ )
- ٢ - أبوه : ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، أبو اسحاق  
المدنى .  
قال الحافظ : ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح ، مات سنة خمس وثمانين ومائة ،  
روى له الستة . ( ٢ )
- ٣ - محمد بن اسحاق : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٥ ) وهو صدوق يدل .
- ٤ - عبد الله بن أبى بكر : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٦٥ ) وهو ثقة .
- ٥ - عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية .  
قال الحافظ : أكثر عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة وقيل :  
بعدها ، روى لها الستة . ( ٣ )
- ٦ - عائشة أم المؤمنين : سبقت ترجمتها فى الحديث رقم ( ٣٨ ) .  
درجة اسناده :

فيه محمد بن اسحاق صدوق يدل ، لكنه صرح بالتحديث فالسند حسن .

توضيح :

قول السرخسى : ( ومعلوم أن بهذا لا ينعدم حفظه من القلوب ، ولا يتعذر  
عليهم اثباته فى صحيفة أخرى فعرفنا أنه لا أصل لهذا الحديث ) غير صحيح ،  
لأن تركهم يدل على أنه منسوخ تلاوة كما سبق فى آية الرجم وكون بعضهم كان يقرؤها  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه النووى كما سبق على أنه لم يبلغهم  
النسخ ، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك . . .

- ( ١ ) التقريب ( ٦٠٧ ) ، التهذيب ( ١١ / ٣٨٠-٣٨١ ) ، الكاشف ( ٣ / ٢٥٤ ) .
- ( ٢ ) التقريب ( ٨٩ ) ، التهذيب ( ١ / ١٢١-١٢٣ ) ، الكاشف ( ١ / ٣٧ ) .
- ( ٣ ) التقريب ( ٧٥٠ ) ، التهذيب ( ١٢ / ٤٣٨ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٣١ ) .

رقم (٢٥٧) :

قوله : ( قراءة ابن مسعود : فصيham ثلاثة أيام متتابعات ) . (١)

أخرجه ابن جرير (٢) حدثنا ابن وكيع قال : ثنا يزيد بن هارون عن قزعة

ابن سويد عن سيف بن سليمان عن مجاهد قال : في قراءة عبد الله فصيham ثلاثة أيام متتابعات .

رجال اسناده :

١ - ابن وكيع هو سفيان بن وكيع بن الجراح ، أبو محمد الكوفي .

روى عن أبيه وأبي معاوية وخلق ، وعنه الترمذى وابن ماجه وابن جرير وخلق .

قال الحافظ : كان صدوقا إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه

فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، من العاشرة ، روى له الترمذى وابن ماجه . وقال الذهبي : ضعيف . (٣)

٢ - يزيد بن هارون : سبقت ترجمته في الحديث رقم (٢٢١) وهو ثقة متقن .

٣ - قزعة (٤) بن سويد الباهلي ، أبو محمد البصري .

روى عن أبيه وأبي الزبير وخلق ، وعنه سدد وقتيبة وخلق .

ضعفه غير واحد .

قال الحافظ : ضعيف ، من الثامنة ، روى له الترمذى وابن ماجه . (٥)

٤ - سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي المكي .

روى عن مجاهد وأبي أمية البصري وغيرهما ، وعنه الثوري ووكيع وخلق .

قال الحافظ : ثقة ثبت ، رمى بالقدر ، سكن البصرة أخيرا ، ومات بعد

سنة خمسين ومائة ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . (٦)

(١) أصول السرخسي (٢/٨١) . (٢) جامع البيان (٧/٢٠) .

(٣) التقريب (٢٤٥) ، التهذيب (٤/١٢٣-١٢٥) ، الكاشف (١/٣٠٢) .

(٤) بزازى وفتحات : التقريب (٤٥٥) .

(٥) التقريب (٤٥٥) ، التهذيب (٨/٣٧٦) .

(٦) التقريب (٢٦٢) ، التهذيب (٤/٢٩٤) ، الكاشف (١/٣٣٢) .

٥ — مجاهد بن جبر : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٢ ) وهو ثقة .  
درجة اسناده :

ضعيف ، لكن له طريق أخرى عن مجاهد .  
 أخرجه عبد الرزاق <sup>(١)</sup> عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : جاء رجل الى طاووس فسأله عن صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين ؟ قال : صم كيف شئت ، فقال له مجاهد : يا أبا عبد الرحمن ، فانها في قراءة ابن مسعود متتابعات ، قال : فأخبر الرجل .  
 وأخرجه البيهقي <sup>(٢)</sup> من طريق سعيد بن منصور ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء أو طاووس نحوه .

رجال اسناد عبد الرزاق :

- ١ — ابن عيينة : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) وهو ثقة .
  - ٢ — ابن أبي نجيح : هو عبد الله بن أبي نجيح : يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولا هم .  
 روى عن عطاء ومجاهد وطاووس وجماعة ، وعنه شعبة والسفيانان وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، روى بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة ، روى له الستة .  
 وذكره في مراتب المدلسين : في المرتبة الثالثة ، وهم الذين لا يقبل حديثهم الا بما صرحوا بالتحديث ، وقال عنه : اكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه . <sup>(٣)</sup>
- درجة اسناده : ضعيف .

فيه ابن أبي نجيح ثقة مدلس لم يصرح بالسماع .

ولله شواهد كثيرة :—

( ١ ) المصنف ( ٥١٤ / ٨ ) . ( ٢ ) السنن الكبرى ( ٦٠ / ٢٠ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٣٢٦ ) ، التهذيب ( ٥٤ / ٦ ) ، مراتب المدلسين ( ٩٠ ) .

- ١ - منها ما أخرجه عبد الرزاق<sup>(١)</sup> أخبرنا معمر عن أبي اسحاق والأعمش قسالا :  
 في حرف ابن مسعود " فصيham ثلاثة أيام متتابعات " .  
 وأخرج البيهقي<sup>(٢)</sup> قال : ويذكر عن الأعمش فذكر نحوه .
- ٢ - ومنها ما أخرجه عبد الرزاق<sup>(٣)</sup> عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول :  
 بلغنا في قراءة ابن مسعود فذكره .  
 وأخرجه البيهقي<sup>(٤)</sup> عن عطاء .
- ٣ - ومنها ما أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٥)</sup> والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريق ابن عون عن  
 ابراهيم في قراءة في كفارة اليمين \* ثلاثة أيام متتابعات \* +  
 قال البيهقي : وكل ذلك مراسيل عن عبد الله بن مسعود .
- درجة اسناده :

بمجموع هذه الطرق فالحديث أو القراءة ثابت عن ابن مسعود .

---

(١) المصنف (٥١٤/٨) .  
 (٢) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .  
 (٣) المصنف (٥١٣/٨ - ٥١٤) .  
 (٤) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .  
 (٥) المصنف (٨٧/٣) .  
 (٦) السنن الكبرى (٦٠/١٠) .

قوله : ( لأن المحرم السكر بالنص ) . (١)

أخرجه البخارى (٢) من حديث عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كل شراب أسكر فهو حرام " .

وفى رواية له بلفظ : " قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم البتة؟ فقال : " كل شراب أسكر فهو حرام " .

وأخرجه مسلم (٣) وأبو داود (٤) والنسائى (٥) والترمذى وقال : حسن صحيح (٦) وابن ماجه (٧) وأحمد (٨) من حديث عائشة رضى الله عنها .

وأخرج البخارى (٩) ومسلم (١٠) والنسائى (١١) وابن ماجه (١٢) وأحمد (١٣) من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه وفيه " كل مسكر حرام " .

- 
- (١) أصول السرخسى (٨٤/٢) .
- (٢) الصحيح : (الوضوء ، باب لا يجوز الوضوء بالنبيد ولا المسكر (٦٦/١) وفى (الأشربة ، باب الخمر من العسل وهو البتع (٢٤٢/٦) .
- (٣) الصحيح : (الأشربة ، باب بيان أن كل مسكر خمر وأن كل خمر حرام (٩٩/٦) .
- (٤) السنن : (الأشربة ، باب النهى عن المسكر (٣٢٨/٣) .
- (٥) السنن : (الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر (٢٩٨-٢٩٧/٨) .
- (٦) الجامع : (الأشربة ، باب ماجاء كل مسكر حرام (٢٥٧/٤) .
- (٧) السنن : (الأشربة ، باب كل مسكر حرام (١١٢٣/٢) .
- (٨) المسند (١٩٠، ٩٦، ٣٦/٦) .
- (٩) الصحيح : (الأدب ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : يسروا ولا تعسروا (١٠١/٧) وفى (المغازى ، باب بعث أبى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع (١٠٨/٥) .
- (١٠) الصحيح : (الأشربة ، باب أن كل مسكر خمر وكل خمر حرام (٩٩/٦) .
- (١١) السنن : (الأشربة ، باب تحريم كل شراب أسكر (٢٩٨/٨) وفى (تفسير البتة والمزر (٣٠٠-٢٩٩/٨) .
- (١٢) السنن : (الأشربة ، باب كل مسكر حرام (١١٢٤/٢) .
- (١٣) المسند (٤١٢، ٤١٦، ٤١٠/٤) .



ونقل الحافظ في الفتح<sup>(١)</sup> عن الامام أحمد : انها جاءت عن عشرين صحابيا  
ثم أورد عن قرابة ثلاثين صحابيا ثم قال : فاذا انضمت هذه الأحاديث الى حديث  
ابن عمر وأبي موسى وعائشة زادت عن ثلاثين صحابيا ، وأكثر الأحاديث عنهم  
جياذ ومضمونها أن المسكر لا يحل تناوله بل يجب اجتنابه والله أعلم .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٥٩ ) :

قوله : ( أشار اليه ابن عباس رضي الله عنهما بقوله : شدد وا فشدد الله  
عليهم ) .<sup>(٢)</sup>

سبق تخريجه برقم ( ٢٢٢ ) . وهو صحيح .

---

( ١ ) فتح الباري ( ٤٦ / ١٠ - ٤٧ ) .

( ٢ ) أصول السرخسي ( ٨٣ / ٢ ) .

قوله : ( فيما نقل عن ابن عباس رضى الله عنهما أن حرمة مفاداة الأسير الثابت بقوله تعالى : \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى \* <sup>(١)</sup> قد انتسخ بقوله تعالى : \* فاما منا بعد واما فداء \* <sup>(٢)</sup> ثم قال السدى : هذا قد انتسخ بقوله تعالى : \* فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم \* <sup>(٣)</sup> (٤) .

هذان أثران :

( ٢٦٠ ) الأثر الأول قول ابن عباس :

أخرجه البيهقي <sup>(٥)</sup> وابن جرير في تفسيره <sup>(٦)</sup> من طريق عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله : \* ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض \* وذلك يوم بدر والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله تعالى هذا في الأسارى \* فاما منا بعد واما فداء \* فجعل الله النبي والمؤمنين بالخيار في أمر الأسارى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم ، وان شاؤا فادوهم .

قال ابن جرير : حدثني المثنى قال حدثني عبد الله بن صالح به .

وقال البيهقي : أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكى أنا أبو الحسن

ابن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به .

( ١ ) سورة الانفال ، الآية ( ٦٧ ) .

( ٢ ) سورة محمد ، الآية ( ٤ ) .

( ٣ ) سورة التوبة ، الآية ( ٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٨٥ / ٢ ) .

( ٥ ) السنن الكبرى ( ٦ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ) .

( ٦ ) جامع البيان ( ٥٩ / ١٤ ) .

رجال اسناد البيهقي :

١ - أبو زكريا يحيى بن المحدث المزكى ، أبي اسحاق : ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري المزكى .

روى عن أبي العباس الأصم وأحمد بن محمد بن عبد وس وخلق ، وعنه البيهقي وأبو صالح المؤذن وخلق .

قال الذهبي : وكان شيخا ثقة ، نبيلاً خيراً ، زاهدا ورعا متقناً ، ما كان يحدث إلا وأصله بيده يعارض ، حدث بالكثير ، مات سنة أربع عشرة وأربع مائة . ( ١ )

٢ - أحمد بن محمد بن عبد وس أبو الحسن العنزي الطرائفي صاحب عثمان ابن سعيد الدارمي .

قال الحاكم : كان من أهل الصدق والمحدثين المشهورين .

وقال الذهبي : مسند نيسابور ، مات سنة ست وأربعين وأربع مائة . ( ٢ )

٣ - عثمان بن سعيد الدارمي ، التميمي ، السجستاني الحافظ .

روى عن أبي اليمان وعبد الله بن صالح وخلق ، وعنه أحمد بن محمد

ابن عبد وس وحامد الرقاء وخلق .

وصفه الذهبي : الامام الحافظ الناقد ، أخذ علم الحديث وعلمه عن علي ويحيى وأحمد وفاق أهل زمانه . . . ( ٣ )

٤ - عبد الله بن صالح : كاتب الليث ، سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٧٦ )

وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، وكانت فيه غفلة .

٥ - معاوية بن صالح : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٨٨ ) وهو صدوق له أوهام .

( ١ ) سير اعلام ( ٢٩٥/١٧ - ٢٩٦ ) ، تذكرة الحفاظ ( ١٠٥٨/٣ ) .

( ٢ ) سير اعلام ( ٥٩/١٧ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٨٦٣/٣ ) ، الانساب ( ٦١/٩ ) .

( ٣ ) سير اعلام ( ٣١٩/١٣ ) ، تذكرة الحفاظ ( ٦٦١/٢ ) .



قوله : ( وكذلك حكم الحبس في البيوت والأذى باللسان في كونه حدا قد انتسخ بقوله عليه السلام : " خذوا عني " الحديث ، ثم هذا الحكم انتسخ بنزول قوله تعالى : \* فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة \* <sup>(١)</sup> ويرجم النبي عليه السلام ما عزين مالك رضي الله عنه ، واستقر الحكم على أن الحد الكامل في حق غير المحصن مائة جلدة وفي حق المحصن الرجم <sup>(٢)</sup> .

فيه حديثان :

( ٢٦٢ ) الحديث الاول : " خذوا عني " :

سبق تخريجه برقم ( ١٤٧ ) وهو حديث صحيح أخرجه مسلم وغيره .

( ٢٦٣ ) الحديث الثاني : رجم النبي عليه الصلاة والسلام : ما عزا :

أخرجه البخاري <sup>(٣)</sup> ومسلم <sup>(٤)</sup> وأبو داود <sup>(٥)</sup> والترمذي <sup>(٦)</sup> والنسائي في الكبرى <sup>(٧)</sup> وأحمد <sup>(٨)</sup> من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما أتى ما عزر ابن مالك للنبي صلى الله عليه وسلم قال له : لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت ؟ قال : لا يارسول الله ، قال : أنكبتها ؟ - لا يكتى - قال : - زاد أبو داود : نعم - فعند ذلك أمر برجمه . وهذا لفظ البخاري وأبو داود .

( ١ ) سورة النور ، الآية ( ٢ ) . ( ٢ ) أصول السرخسي ( ٨٥ / ٢ ) .

( ٣ ) الصحيح : ( الحدود ، باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست أو غمزت ( ٢٤ / ٨ ) .

( ٤ ) الصحيح : ( الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى ١١٧ / ٥ - ١١٨ ) .

( ٥ ) السنن : ( الحدود ، باب رجم ما عزين مالك ١٤٧ / ٤ ) .

( ٦ ) الجامع : ( الحدود ، باب ما جاء في التلقين في الحد ٢٧ / ٤ ) .

( ٧ ) السنن الكبرى : ( الرجم ، مسألة المعترف بالزنا ٢٧٨ / ٤ - ٢٧٩ ) .

( ٨ ) المسند ( ٢٧٩ ، ٢٧٠ ، ٢٤٥ / ١ ) .

وقد روى قصة ماعز جماعة من الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أورده الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة<sup>(١)</sup> عن خمسة عشر صحابيا وهم : جابر بن عبد الله وابن عباس ، ومريدة ، وجابر بن سمرة ، وأبوسعيد ، واللجلج ، ونعيم بن هزال وأبو هريرة ، وأبى بن كعب ، ورجل من الصحابة ، وأبوبكر الصديق ، وأبوزر ، ونصر والد عثمان ، وأبو برزة الأسلمي وأبو أمامة بن سهل بن حنيف .

كما أورده السيوطي في الأزهار المتناثرة<sup>(٢)</sup> عن ثمانية عشر بزيادة مرسل عطاء بن يسار ومرسل ابن المسيب ومرسل الشعبي .

#### توضيح :

قول السرخسي عن حديث " خذوا عني " انتسخ بنزول الآية \* فاجلدوا \* .  
يعنى انتسخ النفي والتغريب ، وحديث " رجم ماعز " يعنى انتسخ الجلد الوارد في الحديث بالنسبة للمحصن ، وسبق في الحديث رقم ( ١٥٢ ) أن النفي غير منسوخ وورد فيه أحاديث أخرى وعمل به الخلفاء الراشدين ، وأما الجلد للمحصن فمذهب على كما سبق في الحديث رقم ( ١٤٨ ) أنه باق غير منسوخ .

- 
- ( ١ ) لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة ( ١٥٦ ) .  
( ٢ ) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ( ٢٢٣ ) رقم ( ٨٣ ) .

قوله : ( فقد كان التورث بالحلف والهجرة ثابتا في الابتداء ، قال تعالى :  
 \* والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم \* <sup>(١)</sup> وقال تعالى : \* ان الذين آمنوا  
 وهاجروا - الى قوله - أولئك بعضهم أولياء بعض ، والذين آمنوا ولم يهاجروا \* <sup>(٢)</sup>  
 الآية ، ثم انتسخ هذا عند بعض العلماء بنزول قوله تعالى : \* وأولوا الأرحام  
 بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين \* <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> .  
 أخرج البخاري <sup>(٥)</sup> عن ابن عباس : \* ولكل جعلنا موالى \* قال : ورثته  
 \* والذين عقدت أيمانكم \* كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرين  
 الأنصارى دون ذوى رحمهم للأخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم ، فلما  
 نزلت \* ولكل جعلنا موالى \* نسخت ، ثم قال : \* والذين عقدت أيمانكم \* من  
 النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له .  
 وأخرجه أبو داود <sup>(٦)</sup> وابن الجارود <sup>(٧)</sup> والبيهقى <sup>(٨)</sup> .  
 وأخرج أبو داود <sup>(٩)</sup> والطيالسى <sup>(١٠)</sup> والطبرى <sup>(١١)</sup> من طرق عن ابن عباس  
 قال : \* والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم \* كان الرجل يحالف الرجل ليس  
 بينهما نسب فيرث أحدهما الآخر ، فنسخ ذلك الأنفال فقال : \* وأولوا الأرحام  
 بعضهم أولى ببعض \*  
 حسن الحافظ في الفتح <sup>(١٢)</sup> اسناد أبي داود .

- 
- (١) سورة النساء ، الآية (٣٣) . (٢) سورة الأنفال ، الآية (٧٢) .  
 (٣) سورة الأنفال ، الآية (٧٥) . (٤) أصول السرخسى (٨٥/٢) .  
 (٥) الصحيح : (التفسير ، سورة النساء ، باب ولكل جعلنا موالى ١٧٨/٥٠٠) .  
 (٦) السنن : (الفرائض ، باب نسخ ميراث العقد بميراث الرجم ١٢٨/٣) .  
 (٧) المنتقى (٩٥٣) . (٨) السنن الكبرى (٢٦٢/٦) .  
 (٩) السنن : (نفس الكتاب والباب ١٢٨/٣) .  
 (١٠) منحة المعبود (١٩/٢) . (١١) جامع البيان (٥٢/٥) .  
 (١٢) فتح البارى (٣١/١٢) .

وأخرج أبو داود <sup>(١)</sup> بالسند الذي حسنه الحافظ <sup>(٢)</sup> عن ابن عباس :  
 \* والذين آمنوا وهاجروا والذين آمنوا ولم يهاجروا \* وكان الأعرابي لا يرث المهاجر  
 ولا يرثه المهاجر فنسختها فقال : \* وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض \* .  
 ورواه الطبري <sup>(٣)</sup> من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به نحوه .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦٥ ) :

قوله : ( أشار ابن مسعود رضي الله عنه في قوله : يا معشر همدان ، انه  
 ليس حي من أحياء العرب أخرى أن يموت الرجل فيهم ولا يعرف له نسب منكم فإذا  
 كان ذلك فليضع ماله حيث أحب ) <sup>(٤)</sup> .  
 أخرجه الطحاوي <sup>(٥)</sup> قال : حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال : ثنا يحيى  
 ابن عيسى عن الأعشى عن الشعبي عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله  
 ابن مسعود رضي الله عنه : انه ليس من حي من العرب أخرى أن يموت الرجل منهم  
 ولا يعرف له وارث منكم معشر همدان ، فإذا كان كذلك فليضع ماله حيث أحب .  
 قال الأعشى : فذكرت ذلك لابراهيم فقال : حدثني همام بن الحارث عن  
 عمرو بن شرحبيل عن عبد الله مثله .  
 قال الطحاوي : حدثنا سليمان بن شعيب قال : ثنا عبد الرحمن بن زياد  
 قال : ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مثله .

- 
- ( ١ ) السنن : ( نفس الكتاب والباب ١٢٩ / ٣ ) .  
 ( ٢ ) فتح الباري ( ٣١ / ١٢ ) .  
 ( ٣ ) جامع البيان ( ٥١ / ١٠ ) .  
 ( ٤ ) أصول السرخسي ( ٨٦ / ٢ ) .  
 ( ٥ ) شرح معاني الآثار ( ٤٠٣ / ٤ ) .



رجال اسناده :

- ١ - محمد بن عمرو بن عمر ابن النعمير ، أبو جعفر بن يونس السوسى ، الكوفى .  
روى عن ابن نمير وأبى معاوية وخلق ، وعنه الطحاوى وابن جوصاء وآخرون .  
قال العقيلي : كان بمصر يذهب الى الرضى وحدث بمناكير .  
وقال الحافظ فى اللسان : محدث مكثر روى عنه الطحاوى كثيرا . ( ١ )
- ٢ - يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى ، النهشلى الكوفى .  
روى عن الأعمش وسعر وجماعة ، وعنه ابنا أبى شيبة .  
قال الحافظ : صدوق يخطئ ، ورمى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة  
احدى ومائتين ، روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمذى  
وابن ماجه . ( ٢ )
- ٣ - الأعمش : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥٨ ) وهو ثقة يدلس ، لكنه صرح  
بالتحديث عن ابراهيم به .
- ٤ - الشعبى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٥ ) وهو ثقة .
- ٥ - ابراهيم النخعى : سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة .
- ٦ - همام بن الحارث بن قيس النخعى ، الكوفى .  
روى عن عمر وحذيفة وغيرهما ، وعنه النخعى وسليمان بن يسار وعدة .  
قال الحافظ : ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة خمس وستين ، روى له الستة . ( ٣ )
- ٧ - عمرو بن شرحبيل الهمدانى ، أبو ميسرة الكوفى .  
روى عن عمر وابن مسعود وآخرون ، وعنه أبو اسحاق ومسروق وخلق .  
قال الحافظ : ثقة عابد مخضرم ، مات سنة ثلاث وستين ، روى له البخارى  
ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى . ( ٤ )

---

( ١ ) الضعفاء للعقيلي ( ٤ / ١١١ ) ، لسان الميزان ( ٥ / ٣٢٨ ) ، كشف الاستار عن  
رجال معانى الآثار ( ٩٥ ) .  
( ٢ ) التقريب ( ٥٩٥ ) ، التهذيب ( ١١ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ) .  
( ٣ ) التقريب ( ٥٧٤ ) ، التهذيب ( ١١ / ٦٦ ) .  
( ٤ ) التقريب ( ٤٢٢ ) ، التهذيب ( ٨ / ٤٧ ) .

٨ — عبد الله بن مسعود : صحابي سبقت ترجمته في الحديث ( ٣٤ ) .

درجة اسناده :

فيه محمد بن عمرو قال عنه العقيلي : حدث بمناكير ، ولكن ليس هذا من مناكيره فقد رواه سعيد بن منصور<sup>(١)</sup> قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش عن ابراهيم به نحوه .

وأبو معاوية : محمد بن خازم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٣٤ ) وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش . وهذا من حديثه فالأثر حسن . وله طرق أخرى :

منها الطريق الثاني التي أوردها الطحاوي واسنادها صحيح .

١ — سليمان بن شعيب الكيساني المصري .

قال الحافظ في لسان الميزان<sup>(٢)</sup> : وثقه العقيلي .

٢ — عبد الرحمن بن زياد الثقفي الرصافي .

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن يونس في الغريب : وكان ثقة<sup>(٣)</sup> .

٣ — شعبة بن حجاج : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦ ) وهو ثقة حافظ .

٤ — سلمة بن كهيل : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٤٤ ) وهو ثقة .

٥ — أبو عمرو الشيباني : سعد بن اياس قال عنه في التقريب<sup>(٤)</sup> : ثقة مخضرم .

وأخرج سعيد بن منصور<sup>(٥)</sup> والطبراني<sup>(٦)</sup> من طريق أبي اسحاق عن عمرو ابن شريحيل عن عبد الله نحوه .

وأخرج سعيد بن منصور<sup>(٥)</sup> وعبد الرزاق<sup>(٦)</sup> من طريق مفيرة عن ابراهيم عن عبد الله نحوه وهذا منقطع .

درجة اسناده : الأثر بمجموع طرقه صحيح .

( ١ ) السنن ( ٨١ / ١ ) . ( ٢ ) لسان الميزان ( ٩٦ / ٣ ) .

( ٣ ) كشف الاستار ( ٦٣ ) .

( ٤ ) التقريب ( ٢٣٠ ) . ( ٥ ) السنن ( ٨١ / ١ ) .

( ٦ ) المعجم الكبير ( ٤٠٥ / ٩ ) . ( ٧ ) السنن ( ٨٢ / ١ ) .

( ٨ ) المصنف ( ١٣ / ٩ ) .

باب الكلام في أفعال النبي عليه الصلاة والسلام

رقم (٢٦٦) :

قوله : ( صح في الحديث أن النبي عليه السلام خلع نعليه في الصلاة فخلع الناس نعالهم فلما فرغ قال : ما لكم خلعتنم نعالكم \* الحديث ) (١) .  
أخرجه أبو داود واللفظ له (٢) وأحمد (٣) وابن خزيمة (٤) وابن حبان في صحيحيهما (٥) والحاكم وقال على شرط مسلم ووافقه الذهبي (٦) وأبو داود الطيالسي في مسنده (٧) والدارمي (٨) والبيهقي (٩) كلهم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى القوم ألقوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القاء نعالكم ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبريل صلى الله عليه وسلم أتاني فأخبرني أن فيهما قدرا وقال إذا جاء أحدكم إلى المسجد فليُنظر فإن رأى في نعليه قدرا أو أذى فليمسحه وليصل فيهما .

وفي لفظ لأحمد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال : لم خلعتنم نعالكم . . .

ولفظ ابن حبان : . . . فلما قضى صلاته قال ما لكم خلعتنم نعالكم ؟ . . .

أخرجه إلا ابن خزيمة من طرق عن حماد بن سلمة عن أبي نعمة السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

(١) أصول السرخسي (٢/٨٧ - ٨٨) .

(٢) السنن : (الصلاة ، باب الصلاة في النعل (١/١٧٥) .

(٣) المسند (٣/٩٢٠ ، ٢٠) . (٤) الصحيح (١/٣٨٤) .

(٥) الاحسان (٣/٣٠٥ - ٣٠٦) . (٦) المستدرک (١/٢٦٠) .

(٧) منحة المعبود (١/٨٤) . (٨) السنن (١/٣٢٠) .

(٩) السنن الكبرى (٢/٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٣١) .

وأخرج ابن خزيمة من طريق إبراهيم عن الحجاج عن أبي نعمة به .  
 قال أبو داود : حدثنا موسى بن اسماعيل ثنا حماد عن أبي نعمة السعدي عن  
 أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به .  
رجال اسناد أبي داود :

- ١ - موسى بن اسماعيل المنقري <sup>(١)</sup> أبو سلمة التبوذكي الحافظ .  
 روى عن شعبة وحماد بن سلمة وخلق ، وعنه البخاري وأبو داود وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ثبت ، من صفار التاسعة ، ولا الثقات إلى قول ابن خراش :  
 تكلم الناس فيه ، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، روى له الستة <sup>(٢)</sup> .
- ٢ - حماد هو ابن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة أحد الأعلام .  
 روى عن سلمة بن كهيل وأبي نعمة وخلق ، وعنه شعبة ومالك وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخرة ، من كبار  
 الثامنة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، روى له البخاري تعليقا ومستشهادا  
 ومسلم والأربعة .  
 وقال الذهبي : ثقة صدوق ، يغلط وليس في قوة مالك <sup>(٣)</sup> .
- ٣ - أبو نعمة : اسمه عبد ربه ، وقيل : عمرو السعدي ، البصري .  
 روى عن أبي عثمان النهدي وأبي نضرة وغيرهما ، وعنه أيوب وشعبة وخلق .  
 قال الحافظ : ثقة ، من السادسة ، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي <sup>(٤)</sup> .
- ٤ - أبو نضرة : المنذر بن مالك بن قطعة <sup>(٥)</sup> العبدى البصري .  
 قال الحافظ : مشهور بكنيته ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائة ،  
 روى له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة <sup>(٦)</sup> .

---

(١) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، التقريب (٥٤٩) .  
 (٢) التقريب (٥٤٩) ، التهذيب (٣٣٣/١٠ - ٣٣٥) ، الكاشف (١٥٩/٣ - ١٦٠) .  
 (٣) التقريب (١٧٨) ، التهذيب (١١/١٦ - ١١) ، الكاشف (١٨٨/١) .  
 (٤) التقريب (٦٧٩) ، التهذيب (٢٥٧/١٢) ، الكاشف (٣٤٠/٣) .  
 (٥) بضم القاف وفتح المهلة ، التقريب (٥٤٦) .  
 (٦) التقريب (٥٤٦) ، التهذيب (٣٠٣ - ٣٠٢ / ١٠) ، الكاشف (١٥٤/٣) .

- ٥ - أبو سعيد الخدرى : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ١٢ ) .  
درجة اسناده : صحيح .

وحماد بن سلمة تابعه حجاج الأٌحول وهو ثقة كما فى التقريب <sup>(١)</sup> عنــــــد  
 ابن خزيمة وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبى وابن كثير فى تحفة  
 الطالب <sup>(٢)</sup> والنووى فى المجموع <sup>(٣)</sup> .  
 وقال الحافظ فى التلخيص <sup>(٤)</sup> : واختلف فى وصله وارساله ، ورجح أبو حاتم فى  
 العلل الموصول .

وله شواهد :  
 أخرجه الحاكم <sup>(٥)</sup> والبيهقى <sup>(٦)</sup> من حديث أنس بن مالك نحوه .  
 قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ووافقه الذهبى .  
 وأخرجه الحاكم <sup>(٧)</sup> من حديث ابن مسعود .  
 وأخرجه أبوداود <sup>(٨)</sup> من مرسل بكر بن عبد الله .

- 
- ( ١ ) التقريب ( ١٥٢ ) . ( ٢ ) تحفة الطالب ( ١٣٥ ) .  
 ( ٣ ) المجموع ( ١٧٩ / ٢ ، ١٣٢ / ٣ ، ١٥٦ ) .  
 ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٢٧٨ / ١ ) .  
 ( ٥ ) المستدرك ( ١٣٩ / ١ - ١٤٠ ) .  
 ( ٦ ) السنن الكبرى ( ٤٠٤ / ٢ ) . ( ٧ ) المستدرك ( ١٤٠ / ١ ) .  
 ( ٨ ) السنن ( نفس الكتاب والباب ١ / ١٧٥ - ١٧٦ ) .

قوله : ( وخرج للتراويح ليلة أولييتين ، فلما قيل له في ذلك قال : " خشيت أن تكتب عليكم ، ولو كتبت عليكم ما قمت بها " ) (١) .  
 أخرجه البخارى (٢) ومسلم (٣) والنسائى (٤) وأبو داود (٥) ومالك (٦) وأحمد (٧) وابن خزيمة (٨) وابن حبان فى صحيحهما (٩) والبيهقى (١٠) من حديث عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ذات ليلة فى المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أصبح قال : " قد رأيت الذى صنعتكم ولم يمنعنى من الخروج اليكم الا أنى خشيت أن تفرض عليكم " ، وذلك فى رمضان .

وهذا لفظ الشيخين والنسائى ومالك وابن حبان .

- 
- (١) أصول السرخسى (٨٨/٢) .  
 (٢) الصحيح : (التهجد ، باب تحريض النبى صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب ٢/٤٤) .  
 (٣) الصحيح : ( صلاة المسافرين ، باب الترفيه فى قيام رمضان وهو التراويح ٢/١٧٧) .  
 (٤) السنن : (قيام الليل وتطوع النهار ، باب قيام شهر رمضان ٣/٢٠٢) .  
 (٥) السنن : (الصلاة ، باب تفريع أبواب شهر رمضان ، باب فى قيام شهر رمضان ٢/٤٩) .  
 (٦) الموطأ (١/١١٣) . (٧) المسند (٦/١٣٢ ، ٢٦٧) .  
 (٨) الصحيح : (٢/١٧٢ - ١٧٣) .  
 (٩) الاحسان ( ١٠٧/ ) . (١٠) السنن الكبرى (٢/٢٩٢) .

وأخرجه البخارى (١) ومسلم (٢) والنسائى (٣) وأبو داود (٤) وأحمد (٥) والبيهقى (٦) من حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة من المسجد من حصير ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه ناس ففقدوا صوته ليلة ، فظنوا أنه قد نام فجعل بعضهم يتحنن حتى ليخرج اليهم ، فقال : \* ما زال بكم الذى رأيتم من صنيعكم حتى خشيت أن يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قتم به ، فصلوا أيها الناس فى بيوتكم ، فان أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة \* .

وهذا اللفظ للبخارى والنسائى وأحمد .

- 
- (١) الصحيح : (الأذان ، باب صلاة الليل ١/١٧٨) وفى (الأدب ، باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله عز وجل ٢/٩٩) وفى (الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال ... ٨/١٤٢) .
- (٢) الصحيح : (صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة فى بيته وجوازها فى المسجد ٢/١٨٨) .
- (٣) السنن : (قيام الليل وتطوع النهار ، باب الحث على الصلاة فى البيوت والفضل فى ذلك ٣/١٩٧ - ١٩٨) .
- (٤) السنن : (الصلاة ، باب فى فضل التطوع فى البيت ٢/٦٩) .
- (٥) المسند (٥/١٨٢ ، ١٨٤) .
- (٦) السنن الكبرى (٢/٤٩٤) .

رقم ( ٢٦٨ ) :

قوله : ( حين كان الخمر مباحا قد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شربها أصلا ) . ( ١ )

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ( ٢ ) من حديث علي رضي الله عنه قال : قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط ؟ قال : " لا " ، قالوا : فهل شربت خمرا قط ؟ قال : " لا " ، وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر ، وما كنت أدرى ما الكتاب ولا الإيمان .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٦٩ ) :

قوله : ( انه عليه السلام لما قال لعبد الله بن رواحة حين صلى على الأرض في يوم قد مطروا في السفر : " ألم يكن لك في أسوة ؟ " فقال : أنت تسعى في رقبة قد فكت وأنا أسعى في رقبة لم يعرف فكاكها ، فقال : " اني مع هذا أرجو أن أكون أخشاكم لله " ) . ( ٣ )

لم أجده بعد البحث .

---

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨٨ / ٢ ) .

( ٢ ) عزاه اليه صاحب كنز العمال ( ٤٠٦ / ١٢ ) ولم أجده في المطبوعة .

( ٣ ) أصول السرخسى ( ٨٩ / ٢ ) .



قوله : ( ولما سألت امرأة أم سلمة عن القبلة للصائم فقالت : ان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقبل وهو صائم فقالت : لسنا كرسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثم سألت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سؤالها فقال : هلا أخبرتها أنى أقبل وأنا صائم ؟ فقالت قد أخبرتها بذلك ، فقالت : كذا ، فقال انى أرجو أن أكون أتقاكم لله وأعلمكم بحدوده ) . ( ١ )

أخرج مسلم ( ٢ ) وابن حبان فى صحيحه ( ٣ ) والبيهقى ( ٤ ) من حديث عمر ابن أبى سلمة رضى الله عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه لأم سلمة فأخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال : يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله انى لأتقاكم لله وأخشاكم له .

وأخرج مالك فى الموطأ ( ٥ ) والطحاوى ( ٦ ) من طريق مالك قال مالك عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فى رمضان فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فأخبرتها أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يقبل وهو صائم فرجعت فأخبرت زوجها بذلك فزاده ذلك شرا وقال :

( ١ ) أصول السرخسى ( ٨٩ / ٢ ) .

( ٢ ) الصحيح : ( الصيام ، باب بيان أن القبلة فى الصوم ليست محرمة على من لم

تحرك شهوته ١٣٦ / ٣ - ١٣٧ ) .

( ٣ ) الاحسان ( ٢٢١ / ٥ ) . ( ٤ ) السنن الكبرى ( ٢٣٤ / ٤ ) .

( ٥ ) الموطأ ( ٢٩١ / ١ - ٢٩٢ ) .

( ٦ ) شرح معانى الآثار ( ٩٤ / ٢ ) .

لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم رجعت امرأته الى أم سلمة فوجدت عندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذه المرأة فأخبرته أم سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرتها أنى أفعل ذلك ، فقالت قد أخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال : لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شاء فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : والله انى لأتقاكم لله وأعلمكم بحدوده .

رجال اسناد مالك :

١ - زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني .

روى عن أبيه وابن عمر وخلق ، وعنه مالك وابن جريج وخلق .

قال الحافظ : ثقة عالم ، وكان يرسل من الثالثة ، مات سنة ست وثلاثين

ومائة ، روى له الستة . ( ١ )

٢ - عطاء بن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة .

روى عن أبي ذر وعائشة وخلق ، وعنه زيد بن أسلم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وخلق .

قال الحافظ : ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ، من صغار الثانية ، مات

سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ، روى له الستة . ( ٢ )

درجة اسناده : مرسل ، ووصله عبد الرزاق .

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ( ٣ ) عن ابن جريج قال : أخبرني زيـ

ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من الانصار أنه أخبره أنه قبل امرأته على عهد

( ١ ) التقريب ( ٢٢٢ ) ، التهذيب ( ٣ / ٣٩٥ - ٣٩٧ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٩٢ ) ، التهذيب ( ٧ / ٢١٧ - ٢١٨ ) .

( ٣ ) المصنف ( ٤ / ١٨٤ ) .

النبى صلى الله عليه وسلم وهو صائم فأمر امرأته فسألت النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك فأخبرته امرأته فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم يرخص له فى أشياء فارجعى اليه فقولى له ذلك فرجعت الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال النبى صلى الله عليه وسلم أنا أتقاكم وأعلمكم بحدود الله .

وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل (١) وهنا صرح بالتحديث .

درجة اسناده : صحيح .

وقال الحافظ فى الفتح (٢) وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عطاء بن يسار

فذكره . . . . .

---

(١) التقريب (٣٦٣) .

(٢) فتح البارى (٤/١٧٨-١٧٩) .

فصل في بيان طريقة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في اظهار أحكام الشرع

رقم ( ٢٧١ ) :

قوله : ( أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : " ان روح القدس نغث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب " )<sup>(١)</sup>  
أخرج الشافعي<sup>(٢)</sup> أخبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن  
المطلب بن حنطب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ما تركت شيئا ما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ، ولا شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه ، وان الروح الأمين قد ألقى في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها ، فأجملوا في الطلب " .

رجال اسناده :

- ١ - عبد العزيز بن محمد سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٧ ) وهو صدوق ، احتج به مسلم .
- ٢ - عمرو بن أبي عمرو : ميسرة مولى المطلب ، المدني ، أبو عثمان .  
روى عن أنس ومولاه المطلب وخلق ، وعنه مالك والد راوردى وخلق .  
قال الحافظ : ثقة ، ربما وهم ، من الخامسة ، مات بعد الخمسين ، روى له الستة<sup>(٣)</sup> .
- ٣ - المطلب بن حنطب : رجح أحمد شاكر في تحقيق الرسالة<sup>(٤)</sup> ود . خليل ابراهيم ملا خاطر في ثلاثيات الامام الشافعي<sup>(٥)</sup> أنه صاحب .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٩٠ / ٢ ) .

( ٢ ) الام ( ٢٧١ / ٧ ) والرسالة ( ٩٤ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٢٥ ) ، التهذيب ( ٨٢ / ٨ - ٨٤ ) ، الكاشف ( ٢٩١ / ٢ ) .

( ٤ ) انظر الرسالة ( ٩٤ - ٩٦ ) .

( ٥ ) ثلاثيات الامام الشافعي ( ١١٠ - ١١١ ) .

قال د . خليل : صحابي قديم ، أسريوم بدر - وكان مشركا - ومما يدل على صحبته أمور :-

فذكر منها ترجمته في كتب الصحابة من الاستيعاب وأسد الغابة والاصابة والتجريد وأن أمه حفصة بنت المغيرة المخزومية . . . وذكره ابن حبان في الصحابة من ثقاته ، وكذا ترجمة ابن قدامة في أسماء الصحابة في كتابه أنساب القرشيين . . . .

درجة اسناده : صحيح وصححه أحمد شاكر ود . خليل .

وله شواهد كثيرة :-

١ - أخرجه البزار <sup>(١)</sup> من حديث حذيفة رضى الله عنه وفيه : " هذا رسول رب

العالمين جبريل نغث في روعى أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وان أبطأ عليها فاتقوا الله وأجملوا على الطلب . . .

قال الهيثمي <sup>(٢)</sup> وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من ترجمه وقيسة رجاله ثقات .

٢ - وأخرجه الطبراني <sup>(٣)</sup> وأبو نعيم في الحلية <sup>(٤)</sup> من حديث أبي أمامة بلفظ :

ان روح القدس نغث في روعى أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها ، فأجملوا في الطلب . . . وفيه عفير بن معدان .

قال الهيثمي <sup>(٥)</sup> : ضعيف ، وقال عنه في التقريب <sup>(٦)</sup> : ضعيف .

٣ - وأخرجه القضاى <sup>(٧)</sup> من طريق هشيم أبنا اسماعيل بن أبي خالد عن زييد

اليامى عن أخبره عن ابن مسعود نحوه . وفيه راو لم يسم .

(١) كشف الاستار (٢/٨١-٨٢) . (٢) مجمع الزوائد (٤/٧١) .

(٣) المعجم الكبير (٨/١٩٤) .

(٤) حلية الأولياء (١٠/٢٦-٢٧) .

(٥) مجمع الزوائد (٤/٧٢) . (٦) التقريب (٣٩٣) .

(٧) مسند الشهاب (٢/١٨٥) .

٤ - وأخرجه ابن حبان في صحيحه <sup>(١)</sup> والحاكم <sup>(٢)</sup> والبيهقي <sup>(٣)</sup> من طريق عمرو

ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبطوا الرزق فإنه لم يكن عبدا  
ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له فأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام .  
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٧٢ ) :

قوله : ( أنه لما أراد النزول يوم بدر ون الماء ، قال له الحباب بن المنذر  
رضي الله عنه : ان كان عن وحي فسمعا وطاعة ، وان كان عن رأي فاني أرى الصواب أن  
ننزل على الماء ونتخذ الحياض ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ونزل  
على الماء ) . <sup>(٤)</sup>

أخرج الحاكم <sup>(٥)</sup> من حديث أبي الطفيل الكناني قال : أخبرني حباب  
ابن المنذر الأنصاري قال : أشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر  
بخصلتين فقبلهما مني ، خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بدر  
فعسكر خلف الماء ، فقلت : يا رسول الله ، أبو حن فعلت أوبرأى ؟ قال : " برأى  
يا حباب " قلت : فان الرأي أن تجعل الماء خلفك فان لجأت إليه فقبل  
ذلك .

ثم أسند عن ابن عباس قال : نزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال : الرأي ما أشار اليه الحباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
" يا حباب أشرت بالرأى " .

( ١ ) الاحسان ( ٩٩ ، ٩٨ / ٥ ) . ( ٢ ) المستدرک ( ٤ / ٢ ) .

( ٣ ) السنن الكبرى ( ٢٦٤ / ٥ - ٢٦٥ ) .

( ٤ ) أصول السرخسى ( ٩١ / ٢ ) .

( ٥ ) المستدرک ( ٤٢٦ / ٣ - ٤٢٧ ) .

سكت عنه الحاكم وقال الذهبي : حديث منكر وسنده (١) .

في الاسناد الأول يعقوب بن يوسف بن زياد وأبو حفص الأعمش لم أجد  
لهما ترجمة .

وفي الاسناد الثاني محمد بن عمر الواقدي قال عنه في التقريب : (٢) متروك .

ورواه ابن هشام (٣) عن ابن اسحاق قال : فحدثت عن الرجال من بني سلمة  
أنهم ذكروا أن الحباب فذكر نحوه .

وهذا سند ضعيف لجهالة الوسطة بين ابن اسحاق والرجال من بني سلمة .

ورواه الأموي (٤) من حديث ابن عباس .

وفيه الكلبي : محمد بن السائب متهم بالكذب ورمى بالرفض كذا في  
التقريب (٥) .

النتيجة : الحديث ضعيف .

---

(١) كذا في المطبوعة لعله سقط منه نحو واه .

(٢) التقريب (٤٩٨) . (٣) السيرة (٢٦٦/٢) .

(٤) عزاه إليه ابن كثير في البداية (٢٦٧/٣) .

(٥) التقريب (٤٧٩) .

قوله : ( ولما أراد يوم الأحزاب أن يعطى المشركين شطر ثمار المدينة لينصرفوا قام سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما وقالوا : ان كان هذا عن وحى فسمعا وطاعة وان كان عن رأى فلا نعطيهم الا السيف قد كنا نحن وهم فى الجاهلية لم يكن لنا ولا لهم دين فكانوا لا يطعمون فى ثمار المدينة الا بشرى أو قرى فاننا أعزنا الله تعالى بالدين نعطيهم الدنية لا نعطيهم الا السيف وقال عليه الصلاة والسلام : انى رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة فأردت أن أصرفهم عنكم ، فاننا أبيتهم أنتم وذاك ، ثم قال للذين جاءوا للصالح : اذهبوا فلا نعطيكم الا السيف " ) ( ١ ) .

أخرج البزار ( ٢ ) حدثنا عقبة بن سنان ثنا عثمان بن عثمان الفطافنى ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء الحارث الفطافنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد نا صفنا تمر المدينة والا ملأتها عليك خيلا ورجالا فقال حتى استأمر السعد سعد بن عباد وسعد بن معاذ يعنى يشاورهما فقالا : لا والله ما أعطينا الدنية من أنفسنا فى الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فرجع اليه الحارث فأخبره فقال غدرت يا محمد قال فقال حسان :

يا جار من يغدر بذمة جاره      منكم فان محمد لا يغدر  
ان تغدروا فالعدر من عاداكم      واللؤم يثبت فى أصول السخبر ( ٣ )  
وأمانة النهدي حيث لقيتها      مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

قال فقال الحارث : كف عنا يا محمد لسان حسان فلو مزج به ماء البحر لمزجه .

قال البزار : لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو هكذا الا عثمان ولم نسمعه الا من عقبة .

( ١ ) أصول السرخسى ( ٢ / ٩١ - ٩٢ ) .

( ٢ ) كشف الاستار ( ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ ) .

( ٣ ) هو شهر تألفه الحيات فتسكن فى أصوله . النهاية ( ٤ / ٣٤٩ ) .



رجال اسناده :

- ١ - عقبة بن سنان بن عقبة الهدادى البصرى .  
 روى عن غسان بن مضر وعثمان بن عثمان الغطفانى وعنه أبو حاتم .  
 قال أبو حاتم : صدوق . ( ١ )
- ٢ - عثمان بن عثمان الغطفانى ، أبو عمرو القاضى البصرى .  
 روى عن زيد بن أسلم ومحمد بن عمرو بن علقمة وخلق ، وعنه أحمد وعلى  
 ابن المدينى وخلق .  
 وثقه أحمد وابن معين والدارقطنى وذكره ابن حبان فى الثقات .  
 وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : شيخ ، يكتب حديثه .  
 وقال البخارى : مضطرب الحديث ، وقال النسائى : ليس بالقوى .  
 وقال ابن عدى : لم أر له حديثا منكرا ومقدار ما يرويه يروى من حديث غيره .  
 روى له مسلم فى المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق ، ربما وهم ، من الثامنة ، روى له مسلم وأبو داود  
 والنسائى . ( ٢ )
- ٣ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى ، المدنى .  
 روى عن أبيه وأبى سلمة وخلق ، وعنه شعبة والثورى وخلق .  
 قال أبو حاتم : شيخ صالح الحديث يكتب حديثه .  
 وثقه النسائى وابن معين فى رواية ، وروى عنه مالك فى الموطأ .  
 روى له البخارى مقرونا بغيره ومسلم فى المتابعات .  
 قال الحافظ : صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين على  
 الصحيح ، روى له الستة . ( ٣ )

( ١ ) الجرح ( ٣١١ / ٦ ) .

( ٢ ) التقريب ( ٣٨٥ ) ، التهذيب ( ١٣٧ / ٧ - ١٣٨ ) ، الكاشف ( ٢٢٢ / ٢ ) .

( ٣ ) التقريب ( ٤٩٩ ) ، التهذيب ( ٣٧٥ - ٣٧٧ ) ، الكاشف ( ٧٥ / ٣ ) .

٤ — أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى ، قيل اسمه عبد الله ،  
وقيل : اسماعيل .

روى عن أبيه أبى هريرة وغيرهما ، وعنه الزهرى والأعرج وخلق .  
قال الحافظ : ثقة مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ،  
وكان مولده سنة بضع وعشرين ومائة ، روى له الستة ( ١ ) .

٥ — أبو هريرة : صحابى سبقت ترجمته فى الحديث رقم ( ٤٨ ) .  
درجة اسناده : حسن .

ورواه الطبرانى ( ٢ ) من طريق عثمان بن عثمان الغطفانى عن محمد بن عمرو  
عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : جاء الحارث الغطفانى الى النبى صلى الله عليه  
وسلم فقال : يا محمد شاطرنا تمر المدينة ، قال : حتى استأمر السعد فبعث الى  
سعد بن معاذ وسعد بن عباد وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود  
فقال : انى قد علمت أن العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وان الحارث سألكم  
تشاطروه تمر المدينة فان أردتم أن تدفعوه عامكم هذا فى أمركم بعد فقالوا يارسول الله  
أوحى من السماء فالتسلم لأمر الله أو عن رأيك وهواك فرأينا نتبع هواك ورأيك فان  
كنت انما تريد الابقاء علينا فوالله لقد رأيتنا واياهم على سواء ما ينالون منا تمرة  
الا شراء أو قرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هوذا تسمعون ما يقولون :  
قالوا : غدرت يا محمد فقال حسان بن ثابت فذكر نحو الأبيات .

قال الهيثمى : ( ٣ ) رجال البزار والطبرانى فيهما محمد بن عمرو وحديثه حسن  
وبقية رجاله ثقات .

وقال الحافظ فى التلخيص : ( ٤ ) بعد أن عزاه الى الطبرانى : وفيه حسان  
ابن الحارث .

( ١ ) التقريب ( ٦٤٥ ) ، التهذيب ( ١٢ / ١١٥ ) ، الكاشف ( ٣ / ٤٤٤ ) .

( ٢ ) مجمع الزوائد ( ٦ / ١٣٢ - ١٣٣ ) ، والتلخيص الحبير ( ٤ / ١٣١ ) .

( ٣ ) مجمع الزوائد ( ٦ / ١٣٣ ) . ( ٤ ) التلخيص الحبير ( ٤ / ١٣١ ) .

ورواه ابن اسحاق في المغازي <sup>(١)</sup> حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ومن لا أتهم عن الزهري قال : لما اشتد على الناس البلاء بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والى الحارث بن أبي عوف المزني وهما قائدا غطفان فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على أن يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه فجري بينه وبينهما الصلح ولم تقع الشهادة فلما أراد ذلك بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد فاستشارهما فيه فذكره مطولا نحوه .  
وهذا مرسل لكنه يتقوى بما قبله .

\* \* \* \* \*

رقم ( ٢٧٤ ) :

قوله : ( ولما قدم المدينة استقبح ما كانوا يصنعونه من تلقيح النخيل فنهاهم عن ذلك فأخشعت وقال عهدي بشاركم بخلاف هذا فقالوا : نهيتنا عن التلقيح وانما كانت جودة التمر من ذلك قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم وأنا أعلم بأمر دينكم \* ) <sup>(٢)</sup>  
أخرج مسلم <sup>(٣)</sup> وابن ماجه <sup>(٤)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٥)</sup> من حديث عائشة وأنس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مريقوم يلحقون فقال : لو لم تفعلوا لصلح قال : فخرج شيئا فمربهم فقال ما لنخلكم ؟ قالوا : قلت كذا وكذا ، قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم . واللفظ لمسلم .

- 
- ( ١ ) سيرة ابن هشام ( ٢٢٣ / ٣ ) .  
( ٢ ) أصول السرخسي ( ٩٢ / ٢ ) .  
( ٣ ) الصحيح : ( الفضائل ، باب وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معاش الدنيا على سبيل الرأي ٩٥ / ٧ ) .  
( ٤ ) السنن : ( الرهون ، باب تلقيح النخل ٨٢٥ / ٢ ) .  
( ٥ ) الاحسان ( ١١٢ / ١ - ١١٣ ) .

وأخرجه أحمد <sup>(١)</sup> من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أصواتا فقال ما هذا ، قالوا : يلحقون النخل فقال : لو تركوه فلم يلحقوه لصلح فتركوه فخرج شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا تركوه لما قلت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان شيء من أمر دنياكم فأنتم أعلم به فاذا كان من أمر دينكم فإلى .

وأخرج مسلم <sup>(٢)</sup> وابن حبان في صحيحه <sup>(٣)</sup> واللفظ لمسلم : من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه قال : قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلحقون النخل فقال ما تصنعون ، قالوا : كنا نصنعه ، قال : لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه ، فنفضت أو فنقصت قال فذكروا ذلك له فقال : انما أنا بشر اذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا أمرتكم بشيء من رأيي فانما أنا بشر ، قال عكرمة أو نحوه هذا ، قال المعمرى فنفضت ولم يشك .

ولفظ ابن حبان : . . . انما أنا بشر اذا حدثتكم بشيء من أمر دينكم فخذوا به واذا حدثتكم بشيء من دنياكم فانما أنا بشر .

وأخرج مسلم <sup>(٤)</sup> وابن ماجه <sup>(٥)</sup> وأحمد <sup>(٦)</sup> والطحاوي <sup>(٧)</sup> واللفظ لمسلم .

من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا : يلحقونه يجعلون الذكر في الأنثى فيتلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظن يغني ذلك شيئا قال : فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن أكذب على الله عز وجل .

- 
- (١) المسند (٣ / ١٥٢) .  
 (٢) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ٧ / ٩٥) .  
 (٣) الاحسان (١ / ١١٣) .  
 (٤) الصحيح : (نفس الكتاب والباب ٧ / ٩٥) .  
 (٥) السنن : (الرهون ، باب تلقيح النخل ٢ / ٨٢٥) .  
 (٦) المسند (١ / ١٦٢) .  
 (٧) شرح معاني الآثار (٣ / ٤٨) .

غريب الحديث :

يلقحون : هو بمعنى يأبرون في الرواية الأخرى ومعناه : وضع طلع الذكر فنى  
طلع الأنثى أول ما تنشق .<sup>(١)</sup>

شيصا : الشيصى التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى أصلا<sup>(٢)</sup>  
وقال النووى : وهو البسر الرديء الذى اذا يبس صار حشفا ، وقيل : أراد  
البسر .<sup>(٣)</sup>

توضيح :

قوله عليه الصلاة والسلام : " وانا امرتكم بشئ من رأى . . . " .  
قال النووى :<sup>(٤)</sup> قال العلماء : أى فى أمر الدنيا ومعاشها لا على التشريع ،  
فأما ما قاله باجتهاده صلى الله عليه وسلم ورآه شرعا يجب العمل به ، وليس أبار  
النخل من هذا النوع بل من النوع المذكور قبله مع أن لفظة الرأى انما أتت بها  
عكرمة على المعنى لقوله فى آخر الحديث " قال عكرمة : أو نحو هذا فلم يخبر بلفظ  
النبي صلى الله عليه وسلم محققا " .  
قال : قال العلماء : ولم يكن هذا القول خبرا ، وانا كان ظنا كما بينه فى  
هذه الروايات .  
قالوا : ورأيه صلى الله عليه وسلم فى أمور المعاش وظنه كغيره فلا يمتنع  
وقوع مثل هذا ولا نقص فى ذلك وسببه تعلق همهم بالآخرة ومعارفهم  
والله أعلم .

(١) النهاية (٢٦٣/٤) . (٢) النهاية (٥١٨/٢) .

(٣) شرح مسلم (١١٨/١٥) .

(٤) شرح صحيح مسلم (١١٦/١٥) .

قوله : ( وقال عليه الصلاة والسلام للخنثية : أرأيت لو كان على أبوك دين فقضيت أكان يقبل منك ؟ ) (١)

حديث الخنثية دون هذه الزيادة سبق تخريجه برقم ( ١٦٢ ) أخرجه البخارى ومسلم وغيرهما .

وأخرج ابن ماجه (٢) حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن الزهرى عن سليمان بن يسار عن ابن عباس عن أخيه الفضل أنه كان رد رسول الله صلى عليه وسلم غداة النحر فأتته امرأة من خثعم فقالت : يارسول الله ان فريضة الله فى الحج على عباده أدركت أبى شيخا كبير لا يستطيع أن يركب أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، فانه لو كان على أبوك دين قضيته .

وأخرجه النسائى (٣) قال : أخبرنا محمد بن هناشم عن الوليد عن الأوزاعى عن الزهرى عن سليمان بن يسار به مثله ، الا أنه قال : لا يستطيع ان يركب الا معترضا أفأحج عنه ، قال : نعم حجي عنه فانه لو كان عليه دين قضيته .

قال النسائى : وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الزهرى فلم يذكر فيه ما ذكر الوليد بن مسلم .

رجال اسناده :

١ - عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو العثمانى مولى هم الدمشقى ، أبو سعيّد ، لقبه : دحيم .

قال الحافظ : ثقة حافظ ، متقن ، من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين وله خمس وسبعون ، روى له البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجه . (٤)

(١) أصول السرخسى (٩٣/٢) .

(٢) السنن : (المناسك ، باب الحج عن الحي اذا لم يستطع ٩٧١/٢) .

(٣) السنن : (أداب القضاة ، الحكم بالتشبيه والتمثيل ٢٢٧/٨ - ٢٢٨) .

(٤) التقريب (٣٣٥) ، التهذيب (١٣١/٦ - ١٣٢) ، الكشاف (١٣٧/٢) .

- ٢ - الوليد بن مسلم : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٢٢ ) وهو ثقة يدلس  
تدليس التسوية .
- ٣ - الازاعي : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة جليل .
- ٤ - الزهري : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٦٢ ) وهو ثقة .
- ٥ - سليمان بن يسار : سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ١٤٩ ) وهو ثقة .
- ٦ - ابن عباس : صاحب سبقت ترجمته في الحديث رقم ( ٢ ) .
- ٧ - الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أكبر ولد العباس ، استشهد في خلافة عمر ، حديثه في الستة .  
درجة اسناده :

فيه الوليد بن مسلم وهو ثقة يدلس تدليس التسوية وهنا صرح بالتحديث  
وتابعه سفيان متبعة قاصرة فرواه عن عمرو بن دينار عن الزهري عن سليمان بن يسار  
عن ابن عباس مرفوعا .

أخرجه الشافعي في الأم<sup>(٢)</sup> من طريقه وابن خزيمة في صحيحه<sup>(٣)</sup> والحميدي<sup>(٤)</sup>  
قال الشافعي أخبرنا سفيان قال : سمعت الزهري يحدث عن سليمان بن يسار عن  
ابن عباس ان امرأة من خثعم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ان فريضة الله  
في الحج على عباده ادركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستمسك على راحلته فهل  
تري أن أحج عنه ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم نعم ، قال سفيان : هكذا  
حفظته عن الزهري وأخبرني عمرو بن دينار عن الزهري عن سليمان بن يسار عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فقالت : يا رسول الله فهل ينفعه  
ذلك ؟ فقال نعم كما لو كان عليه دين فقضيته نفعه .

(١) التقريب (٤٤٦) . (٢) الأم (١١٣/٢) . (٣) الصحيح (٣٤٦/٤) . (٤) المسند (٢٣٥/١) .

## درجة اسناده : صحيح .

وسفيان هو ابن عيينة ، سبقت ترجمته وترجمة عمرو بن دينار في الحديث رقم ( ٢ ) وهما ثقتان .

وأخرج البخاري ( ١ ) والنسائي ( ٢ ) وأحمد ( ٣ ) وابن الجارود ( ٤ ) والبيهقي ( ٥ )

من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واللفظ للبخاري .

أن امرأة من جهنية جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : نعم حجى عنها رأييت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا الله فالله أحق بالوفاء .

وأخرج البخاري ( ٦ ) ومسلم ( ٧ ) وأبو داود ( ٨ ) والترمذي وقال : حسن صحيح ( ٩ )

والنسائي ( ١٠ ) في الكبرى وابن ماجه ( ١١ ) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما واللفظ لمسلم .

قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ان أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها قال : رأييت لو كان على أمك دين فقضيته أكان يؤدى ذلك عنها قالت : نعم قال : فصومي عن أمك . فلو مثل السرخسي بهذا كان أولى .

( ١ ) الصحيح : ( جزاء الصيد ، باب الحج والنذر عن الميت والرجل يحج عن المرأة ٢١٢/٢ ) وفيه اللفظ ، وأخرجه في ( الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبين ١٥٠/٨ ) .

( ٢ ) السنن : ( الحج ، باب الحج عن الميت الذي لم يحج ١١٦/٥ ) .

( ٣ ) السند ( ٢٣٩/١ - ٢٤٠ - ٢٤٥ ) .

( ٤ ) المنتقى ( ٥٠١ ) . ( ٥ ) السنن الكبرى ( ٣٣٥/٤ ) .

( ٦ ) الصحيح : ( الصيام ، باب من مات وعليه صوم ٢٣٩/٢ ) .

( ٧ ) الصحيح : ( الصيام ، باب قضاء الصيام عن الميت ١٥٦/٣ ) .

( ٨ ) السنن : ( الايمان والنذر ، باب ما جاء من مات وعليه صيام صام عنه وليه ٢٣٧/٣ ) .

( ٩ ) الجامع : ( أبواب الصوم ، باب ما جاء في الصوم عن الميت ٩٥/٣ - ٩٦ ) . وفي لفظه : ان أختي ماتت . . .

( ١٠ ) السنن الكبرى : ( الصيام ، صوم الحي عن الميت ١٧٤/٢ ) .

( ١١ ) السنن : ( الصيام ، باب من مات وعليه صيام نذر ٥٥٩/١ ) .